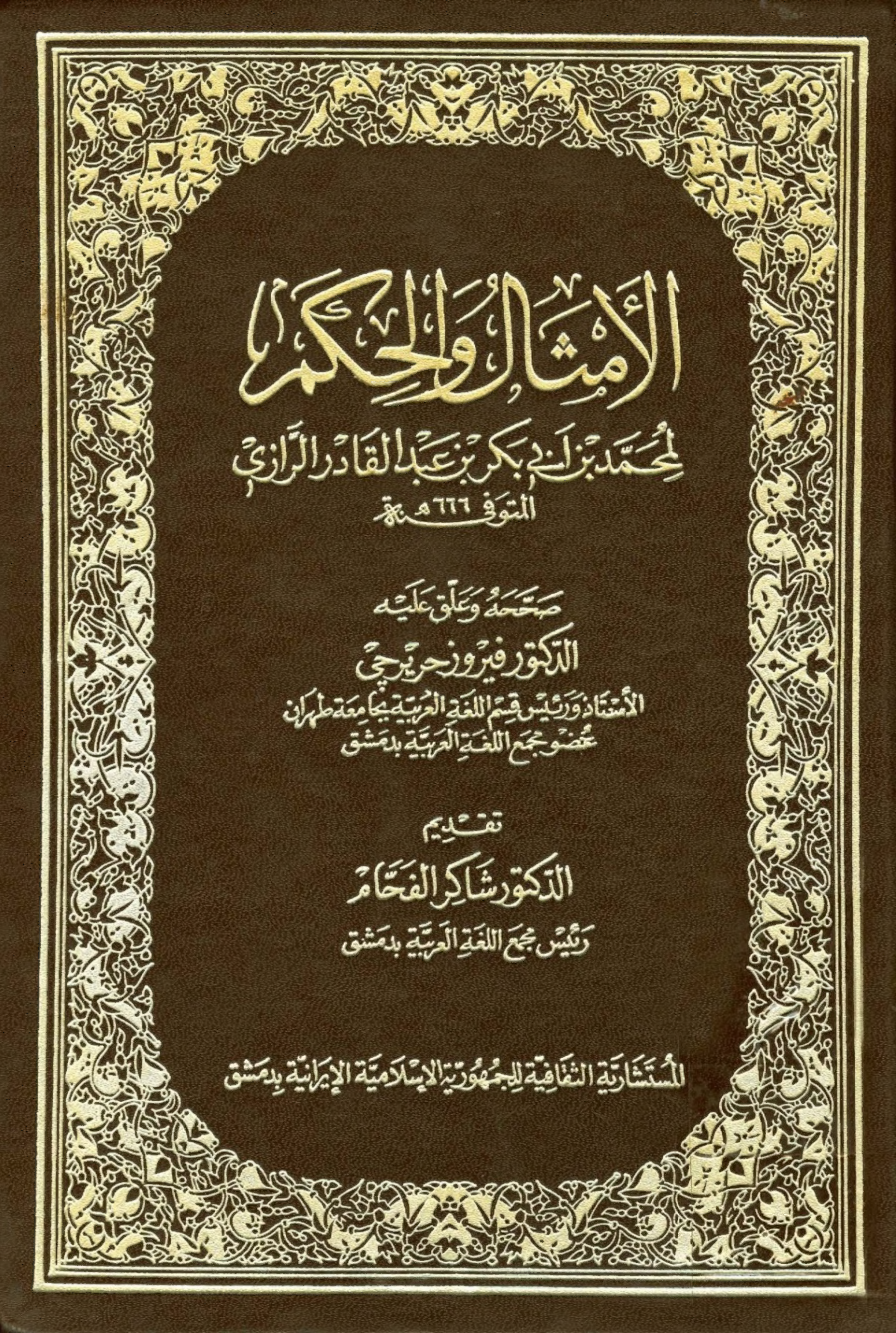


الأمثال والحكم
لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي
المتوفى ٦٦٦ هـ
صححه وعلق عليه
الدكتور فيروز حريرچي
الأستاذ ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة طهران
عضو مجمع اللغة العربية بدمشق
تقديم
الدكتور شاكر الفحام
رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق
المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق



صححه وعلق عليه

الدكتور فيروز حريرچي

الأستاذ ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة طهران
عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

تقديم

الدكتور شاكر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

منشورات
المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق



١٤٠٨هـ ١٩٨٧م

الأمثال والحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على سيّد المرسلين وخاتم النبيّين محمّد ﷺ وآله الطيّبين الطاهرين المنتجبين.

قال الله تعالى:

﴿وتلك ٱلأمثال نضربها للناس لعلّهم يَتَفَكَّرُون﴾[1].

وَقالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَيَضْرِبُ الله ٱلأَمثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُون﴾[2]

وَقَالَ اللّهُ جَلَّ جَلالُه:

﴿إِنَّ اللّهَ لا يَستَحيي أَنْ يَضْرِبَ مَثلاً ما بَعُوْضَةً فَما فوقَها﴾[3].

فإنّ الله تعالى قد عَبّر عن غرض الأمثال أصحّ تعبير لم يأت في كتاب آخر من السماوي أو غير السماوي فبذلك أنّ ضروبَ ٱلأَمْثالِ الدائرةِ على ألسن كلّ أمّة

---

(١) الحشر ـ آية: ٢١.

(٢) إبراهيم ـ آية: ٢٥.

(٣) البقرة ـ آية: ٢٤.

استرعت عيون علماء أدبها وجعلتهم أن تميل قلوبهم الى استظهارها واستعمالها في مخاطباتهم ومكاتباتهم فشرحوها وجمعوها في مؤلّفات قيمة حتّى تبقى سالمة من يد الضياع والبلى. أمّا دراسة الأمثال وتطورها والبحث عن أصولها خلال العصور والأجيال فتحتاج إلى تدوين كتب مطوّلة وتحرير مقالات مبسوطة تكشف عن غوامض الأمثال من شأن نزولها وغريب كلماتها ومصطلحاتها كما أنّ أبا عُبيدٍ والميداني والزمخشري وغيرهم من نوابغ الأدب جمعوا ضروب الأمثال العربية وقاموا بايضاح ما غمض وصعب من كلماتها العويصة ومواردها اللغوية والصرفية والنحوية وغيرها من المعضلات التي تساعد المراجعين في مؤلّفاتهم. أمّا التحدّث عن هذه البحوث فلا يرتبط بنا غَيْر أنّه من الجدير بالذكر بأن علماء اللغة العربية قد عرّفوا المثل تعاريف عديدة وذكروا له فوائد شتّى ولكنّ الآيَ القرآنيةَ التي ذكرناها في فاتحة البحث هي خير بيان لفائدة المثل وغرضه وهي أن الأمثال ما دارت وتداولت على ألسنة أبناء كلّ شعب من شبّانهم وشيخوخهم وخاصتهم وعامتهم حتّى تكون تذكرة وتبصرة واعتباراً وانتباهاً لَهم، وتُربّيهم تربية تزيد عقولهم وحصافتهم وتنمّي قواهم الروحية والجسمية ليفتكروا فكراً صحيحاً سالماً عن الخطأ والالتباس في كل أمر من الأمور وأما بعض التعاريف من الأمثال فكما يلي:

قال إبراهيم النظام: « يجتمعُ في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: ايجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسنُ التشبيه وجودة الكتابة »[1].

وقالَ المبرِّدُ: « المثل مأخوذ من المثال وَهُوَ قَوْلُ سائر يشبّه به حالُ الثاني بالأول والأَمثلُ فيه التشبيهُ »[2].

وقال ابن المقفّع: « إذا جُعِلَ الكلامُ مثلاً كان أوضحَ للمنطق وآنقَ للسمع وَأَوْسَعَ لشعوب الحديث »[3].

---

(١) أمثال قرآن ـ ص ٢.

(٢) أمثال قرآن ـ ص ١. (٣) أمثال قرآن ـ ص ١.

كما قلنا آنفاً أنّ كلّ أحد من علماء الأدب العربي جعل للمثل تعريفاً خاصاً يشبه بعضه بعضاً كما أنَّ الميداني والزمخشري قد أتيا بتعريف من المثل في كتابهما (مجمع الأمثال والمستقصى)، وفصّلا القولَ فيه ولكنّنا نعتقد أنّ المرزوقي قد عبّر عن غرض المثل في كتابه « شرح الفصيح » بما يجعل تعريفه ممتازاً في هذا الباب وَهُو: « المثل جملةٌ من القول مقتضبَةٌ من أصلها، أو مرسلة بذاتها فتتسِّم بالقبول وتشتهر بالتداول، فَتُنْقَل عَمّا وردت فيه، إلى كلّ ما يصحّ قَصْدُه بها، من غير تغيير يلحقها في لفظها وعَمّا يُوجبه الظاهِرُ إلىٰ أشباهِهِ مِن المعاني، فلذلك تضربُ وإن جُهِلتْ أسبابُها الّتي خرجت عليها »[1].

ولَمّا إهتَمَّ علماء الإسلام بجمع الأمثال العربية اهتماماً كاملاً وبذلوا ما يمكن لديهم من مجهودات كبيرة في ايضاح جوانب غامضة من الأمثال فإننا اخترنا أيضاً تصحيح (كتاب الأمثال والحكم) لعبد القادر الرازي الذي يبصر النور للمرة الأولى من دهاليز النسخ الخطية للكتب الإسلامية ولكن حريٌّ بنا قبل أن نصف هذا الكتاب ونقوّم ما قام به المؤلّف للمرة الأولى من عمل كبير للأمثال العربية الاسلامية أنْ نأتي بمختصر من ترجمة الكاتب فيما يلي.

ترجمة المؤلف

هو الإمام زين الدين محمد بن شمس الدين أبي بكر بن عبد القادر الحنفيّ الرازي[2]. ولد بالري ولم يرد سنة مولده في مرجع من المراجع التي قامت بترجمة أحوالها. كان صوفياً ومفسِّراً وأديباً ولغوياً، زار مصر والشام وكان في قونية سنة ٦٦٦ ق. وهو آخر العهد به. توفي حسب أكثر الأقوال بنجد سنة ٦٦٦ ق. الموافق ١٢٦٨ م[3].

---

(١) الأمثال العربية القديمة ص ٢٥.

(٢) معجم المطبوعات ـ ج١ ـ ص ٩١٨ ـ الأعلام ـ ٦ ـ ٢٧٩ ـ معجم المؤلفين ـ ٩ ـ ص ١١٢.

(٣) معجم المؤلفين ـ ٩ ـ ١١٢ ـ الأعلام ـ ٦ ـ ٢٧٩.

آثـــاره

إنّ المراجع التي في متناولنا وجاءت فيها ترجمة عبد القادر الرازي أشارت إلى هذه الآثار والمؤلفات فقط:

١ ـ مختار الصحاح للجوهري الذي فرغ الرازي من تأليفه لَيْلَة أوّل رمضان سنة ٦٦٠.

٢ ـ شرح المقامات الحريرية.

٣ ـ حدائق الحدائق في التصوف.

٤ ـ أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل.

٥ ـ الذهب الابريز في تفسير الكتاب العزيز.

٦ ـ روضة الفصاحة في علم البيان [1].

فيبدو من الآثار المذكورة أن محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي كان من أفضل علماء عصره وكان له إلمام كامل بالعلوم الإسلامية من التفسير والفقه والتصوف والأدب العربي وهذه سعة المعلومات لديه جعلت كتابه (مختار الصحاح) من أشهر المعاجم وأوثقها اعتماداً في الأدب العربي بحيث لا يذكر الصحاح للجوهري الاّ يتبادر بجانبه إلى الأذهان (مختار الصحاح) للرازي كما أنّ أصحاب التراجم من معاصريه ومن جاؤوا بعده لم يأتوا بذكر من الصحاح للجوهري إلاّ أنّهم ذكروا بجانبه مختار الصحاح للرازي.

والجدير بالذكر أنّ علماء الأدب والمؤرخين ممن عاصروه ومن جاؤوا بعده وخبراء الفهارس الخطيّة لم يشيروا أدنى اشارة إلى الكتاب الذي قمنا بتصحيحه وهو « كتاب الأمثال والحكم » وإلى الشرح المفصّل للامية العجم للطغراني الأصبهاني الذي أشار إليه هو نفسه في كتاب الأمثال والحكم إذا ذكر بعض

---

(١) الاعلام ـ ٦ ـ ٢٧٩ ـ معجم المؤلفين ـ ٩ ـ ١١٢.

الأبيات من هذه اللامية وهذا نَصُّهُ : « وهذه القصيدة اللامية من غرر القصائد ودرر القلائد وقد شرحناها بكمالها شرحاً مستقلاً من أراده فَعَلَيْهِ » .

ويؤسفنا جدّاً أنّ شرح الرازي للامية العجم للطغراني الأصبهاني لم يوجد منه نسخة خطية إلى الآن مع أننا بحثنا عنها كثيراً ، وتصفّحنا قائمات المخطوطات في العالم الّتي كانت في متناولنا ، وأكثرنا من مراجعتنا في فهارس الكتب المطبوعة إلى يومنا هذا غير أننا لا نخيب ولا يمسّنا القنوط إذ أنّ الزمان خير معين ومساعد فنرجو من الله القدير أن يسعفنا يوماً من الأيام بالعثور على نسخة أو نسخ منها كما أنّ كتاب الأمثال والحكم بعد مرور أربعين وخمسمائة سنة على وفاة الرازي يطبع للمرة الأولى ويكتشف عن وجودها للمرة الأولى أيضاً .

مخطوطة كتاب الأمثال والحكم

قد أسلفنا أنّ المؤرخين وعلماء الأدب ممن عاصروا الرازي ومن جاؤوا بعده لم يأتوا بأيّة اشارة إلى كتاب الأمثال والحكم له كما أنّ مؤلّفي قائمة المخطوطات حسب اطلاعنا على مؤلفاتهم لم يُخبِروا عن وجود نسخة خطية ولم يذكروا اسمه في مورد من تآليفهم ، ومنَ الجدوى أنْ نذكُرَ أن زلهايم الذي قد جاء بكلّ ما اطّلع عليه من كتب الأمثال من المخطوط والمطبوع في كتابه « الأمثال العربية القديمة » لم يذكر اسم هذا الكتاب أيضاً ولم يكتب كلمة في شأنه .

ومهما يكن فإننا كنا نتصفح حسب عادتنا قائمة (مايكروفيلم المكتبة المركزية بجامعة طهران) إذ التقينا فجأة بمجموعة تحت الرقم ٥٤٥ [١] فقد جاء تحت هذا الرقم أن أصل هذا مايكروفيلم في مكتبة بادليان بلندن تحت الرقم PCO C.33 فما التقينا بهذه المجموعة إلاّ أننا طلبنا إلى المسؤولين في المكتبة المركزية أن يقدّموا لنا صورة شمسية من مايكروفيلم لهذا الكتاب فلمّا أُعِدّت لنا هذه

(١) فهرست ميكروفيلمهاي كتابنحانة مركزي ومركز اسناد دانشكاه تهران ـ ص ١٣٦ .

الصورة الشمسية دقّقنا بين هذه المجموعة في كتاب الأمثال والحكم للرازي وسُررنا بالعثور عليه وبعد أن راجعنا قائمة الكتب من المخطوطة والمطبوعة التي كانت في متناولنا والتي طبعت إلى يومنا هذا ولم نجد في أيّ مكان من المطبوع والمخطوط سبقت الاشارة إلى اسمه أو إلى وجود نسخة منه في مكان غير النسخة ببادبيان وأيقنّا أنها نسخة وحيدة في العالم وكشفٌ جديد للتراث الاسلامي للعالم الإسلامي فاعتزمنا على تصحيحه وإخراجه منقّحاً ومصححاً تصحيحاً دراسياً نقديّاً دقيقاً حَسَبَ إمكانِنا.

أما مخطوطة كتاب الأمثال والحكم للرازي فرغ من كتابتها فخر السابقاتي أول محرّم سنة ٦٨٦ م ق. كما أنه أشار إلى اسمه في نهاية الكتاب [1] ومما يذكر أنّه كتب هذه المجموعة المخطوطة بكاملها ويبدو أنّ المخطوطة من كتاب الأمثال والحكم هي أقدم النسخ وإن وُجدت نسخة أخرى منه يوماً من الأيام فمن المحتوم لا تكون أقدم من هذه النسخة إذ أنّها كتبت عشرين عاماً بعد وفاة الكاتب تقريباً أو في الأيام التي كان الرازي يتمتّع من الحياة إذ جعلنا قول المؤرخين نُصْبَ أعيننا وهو أن الرازي توفي بعد سنة ٦٦٦ م ق.

اسلوب التصحيح

١ ـ لمّا كانت مخطوطة الكتاب وحيدة منحصرة حسب اطلاعنا على المخطوطات فقرأنا الصورة الشمسية من الكتاب قراءَة كاملة قبل استنساخها حتى نثق باكتمالها ولباقة تصحيحها فوجدناها كاملةً دقيقةً دون أغلاط لا يتيسّرُ اصلاحُها أبداً. ثمّ استنسخنا من الصورة الشمسية للكتاب وبعد أن إنتهى استنساخُنا، فقابلنا ما كتبناه بالصورة الشمسية مقابلة دقيقة حتى لا يفوتنا شيء من أصل المخطوطة. ثم بدأنا بتصحيح الكتاب، ومن الجدير بالذكر أن المخطوطة

(٢) فهرست ميكروفيلمهاي كتابخانه مركزي ص ١٢٦.

كانت مضبوطة ومعربة بعض الاعراب وجميلة الخط قابلة للقراءة وهـذا أدّى إلى أكثر ما يمكن تصحيحه من المخطوطة الوحيدة.

٢ ـ إن أكثر الأشعار لم يذكر أسماء شعرائها فإننا تصفّحنا الدواوين وكتب الأدب من المنظوم والمنثور والمجاميع المعتبرة للأشعار حتى نجد شعـراء الأشعـار ونثق بضبطها، واعرابها ومن حسن الحظّ أنّ الله تعالى وفّقنا في هذا الأمر إلى درجة مقبولة بحيث أن شعراء الأشعار أكثرهم وجدناهم وذكرنا أسماءهم على هامش الكتاب مع ذكر المآخذ والمنابع التي وردت الاشعار فيها وقاسينا في هذه الدراسة مقاساة شديدة استسهلناها في سبيل التحقيق والتتبع بعبارة أخرى قلما يوجد بيت لَمْ يؤيّدُهُ مرجع أو مراجع معتمدة.

٣ ـ لما كانت الأشعار معظمها غير معربة ومشكولة فإننا أعربنا الأبيات اعراباً كاملاً وضبطناها ضبطاً دقيقاً بعد أن وجدناها في المراجع المعتمدة عليها وإن غيّرنا خطأً من كلمة أو عبارة لم يكن لنا بد من تغييره فأتينا بعين الصورة الأصلية من الكلمة أو العبارة في الهامش الأول من الكتاب وأثبتنا ما قمنا به من التصحيح بالأدلّة المتينة على الهـامش الثانـي من الكتـاب الّـذي يخص الايضاحـات والشروح.

٤ ـ شرحنا ما كان من الصعوبات اللغوية والاعرابية وما يرتبط احياناً بمعاني الأبيات وسهّلنا كلّ عويص فيها معتمدين على المراجع المعتبرة من القواميس وكتب الأدب والصرف والنحو مشيرين إلى رقم صفحات كل مرجعٍ في موضعه.

دراسة كتاب الأمثال والحكم
وابتكار المؤلـف فيه

إنّ للأمثال العربية تاريخاً قديماً يرجع إلى قبل الإسـلام وان لم يُدوّن في شأنها كتاب قبل الاسلام ولكن الأمثال العربية المشروحة في كتب الأدب والأمثال كانت بعضها متداولة بين العرب قبل الاسلام ثم نقلت إلى العصر الاسلامي ودارت بين الأمّة الاسلامية والعربية قرناً بعد قرن كما أنّ أبناء الشعب الاسلامي من عامتهم وخاصتهم يتمثّلون في مخاطباتهم ومكاتباتهم في هذا اليوم أيضاً بكثير من الأمثال التي يرجع وضعها ومناسبتها إلى الفترة الجاهلية. مثلاً هل هناك نكران باستعمال الأمثال التالية في أيّامنا هذه:

مواعيد عرقوب [١] ـ أوفى من السموأل [٢] ـ أعدى من الشنفـري [٣] ـ عنـد جهينة الخبر اليقين [٤] ـ أشأم من منشم [٥] ـ أَشْأَم من البسوس [٦].

---

(١) فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٢٧١.

(٢) فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣٣٢.

(٣) فرائد الـلآل ـ ٢ ـ ٣٧.

(٤) فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣.

(٥) فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢٢٣.

(٦) فرائد اللآل ـ ١ ـ ٣١٩.

فإن الأمثال على اعتقادنا من أقدم الثقافات الشعبية التي لاءَمت أذواق الناس وعقولهم من عوامهم وخواصهم إذ حَمَلت بالتشابيه القوية والوجوه البيانية فيها، أوجزَ المعاني وأكثرها وأحسنها إنطباقاً على واقع الحياة وما يجري فيها من الحوادث والوقائع التي حاول كل شعب من الشعوب أن يجتنب من مريرها وعواقبها الوخيمة، فبذلك أنّ علماء اللغة العربية منذ ظهور التأليف والتدوين في الحضارة الإسلامية قاموا بدراسة الأمثال وجمعها وشرحها في مؤلّفات تدل على مجهودات العلماء المسلمين في مجال الأمثال من جانب وتسفر عن أهميتها من جانب آخر ولكن محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي لم يحاول من تأليفه في الأمثال أن يأتي بمثل ما أتى به علماء الأدب قبله لأنّ العالِم على مستواه لا يقنعه أن يقوم بعمل سبق إليه الفضلاء كأبي عبيد وأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم والميداني والزمخشري في كتبهم (الأمثال والفاخر ـ ومجمع الأمثال والمستقصى) فمن الحق أن يقال أنّ الرازي في كتابه ألّف ما لم يُؤلّف قبله في كتاب من كتب الأمثال واتّبع في مؤلفه الغرض الذي يختلف كل الاختلاف عما ذهب إليه من سبقوه بعبارة أخرى أنه أبدع في كتابه ابداعاً يجعل كتابه عملاً جديداً في احياء الأمثال العربية التي لم يفكر أحد قبله في احيائها وجمعها في كتاب مستقل منقطع النظير إلى زمان تأليفه.

إنّنا توغّلنا في فهارس المخطوطات والمطبوعات لكتب الأمثال فقلّما استطعنا أن نجد كتاباً ينطبق اسمه انطباقاً كاملاً على اسم كتاب الرازي قبل تأليفه إذ أنّ أكثر الكتب التي تدوّنت في الأمثال قبل كتاب الرازي وذكرها صاحب إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون وردت باسم كتاب الأمثال لا كتاب الأمثال والحكم فمن الجدير أن نذكرها اثباتاً لدعوانا:

١ ـ كتاب الأمثال لعبيد بن شرية الجرهمي اليمني.

٢ ـ كتاب الأمثال لأبي عبدالله البجلي القمي الملقب بسمكة معلم ابن العميد الكاتب.

٣ ـ كتاب الأمثال لأبي العباس المفضل بن سلمة الضبيّ الكوفي.

٤ ـ كتاب الأمثال لأبي عبد الرحمن يونس بن حبيب المتوفى ١٨٣ هـ.

٥ ـ كتاب الأمثال لأبي عبيدة معمر بن المثنى.

٦ ـ كتاب الأمثال لأبي محمد بن عبدالله بن محمد بن هارون المتوفى سنة ٢٣٨.

٧ ـ كتاب الأمثال لابن السكيت يعقوب بن اسحاق.

٨ ـ كتاب الأمثال للأصمعي عبد الملك بن قريب.

٩ ـ كتاب الأمثال لأبي عثمان سعدان بن المبارك الضّرير [1].

وراجعنا كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة فلم نجد في باب المؤلفات التي أوّلها كاف إلاّ كتاب الأمثال السائرة من شعر أبي الطيب المتنبّي[2] كما أنّ من يراجع كتاب الأمثال العربية القديمة الّذي ألّفه زلهايم وهو من أتى في كتابه بجميع كتب الأمثال حسب وقوفه على المخطوط والمطبوع منها وشرحها ودرسها دراسات كشفت كثيراً عن جوانبها الغامضة من زمان تأليفها ومؤلفيها وأغراضها وأسلوبها وغيرها من المجالات التي يجب التحدّث عنها في الأمثال فإنه لا يجد فيه عنواناً غير الأمثال الذي يُبتدأ « بالأمثال أحد كتب العهد القديم » وينتهي إلى الأمثال والحكم لعلي بن الماوردي [3] لا نرى في فهرس كتبه في باب الكاف إلاّ كتاب الأمثال المجهول المؤلف وكتاب الحكمة لأبي عبدالله أحمد بن حرب النيسابوري الزاهد [4].

أمّا ابتكار الرازي في كتابه فضلاً عن تسمية كتابه فيدور حول الموارد التالية:

---

(١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ـ المجلد السابع عشر ـ ص ٢٦٨.

(٣) الأمثال العربية القديمة ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥١.

(٤) الأمثال العربية القديمة ـ ص ٢٥٤.

١ ـ إن كتب الأمثال لم ترتّب قبل الرازي ترتيباً موضوعياً حسب اطلاعنا عليها فإن الميداني والزمخشري وصاحب الفاخر وغيرهم جمعوا الأمثال العربية على ترتيب حروف التهجي أو على الأوزان الخاصة الّتي ضبطت في مؤلفاتهم ولكن الرازي هو أول من رتب كتابه في الأمثال حسب المواضيع في عشرة فصول للأبيات المفردة وفي ثمانية فصول لانصاف الأبيات.

٢ ـ إن الأمثال الواردة في الكتب الّتي تدوّنت قبل الرازي تشتمل على أمثال شعرية وغير شعرية ولكن الرازي لم يأت إلا بالأمثال المنظومة.

٣ ـ إن أصحاب كتب الأمثال في الأغلب قد جمعوا واستخرجوا أمثالاً لها شأن النزول والمناسبة في حين أن الرازي قد أتى في كتابه خاصة بالأمثال التي ليس لها شأن نزول ومناسبة أبداً إذ أنّ هذه الأبيات كما قال نفسه من غرر الأبيات وقلائدها في القصيدة بحيث مال إليها قلوب الناس جميعاً وأصبحت سائرة في البلدان ودائرة على الألسنة حتى نزلت منزلة الأمثال وخير دليل على رأينا أننا لم نستفد في مراجعنا من مجمع الأمثال للميداني والمستقصى للزمخشري إلا بضعة موارد أشرنا إليها على هامش الكتاب.

٤ ـ إن كتاب الرازي بما يحتوي عليه من الأمثال والحكم يعتبر برمته أدباً تعليمياً إذ كان غرضه الأول والأخير أن ينتخب أبياتاً وأمثالاً لا تخالف قبل كل شيء الدين الإسلامي الحنيف لتكون أحسن ذريعة في تربية العقول وتزكية النفوس، وتبصرة الناس واعتبارهم فهذا من المميّزات التي تجعل كتابه ممتازاً بين أقرانه من أصحاب الأمثال.

٥ ـ إن الرازي توسّع وتفنّن في انتخاب أمثاله فإنه لم يكتف بقرن دون قرن وفرقة دون فرقة بل عمل بما قال الله تعالى: **﴿فبشّر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعونَ أَحْسَنَه﴾** (١) فإنه انتقى الأشعار من شعراء الجاهلية إلى شعراء القرن

---

(١) الزمر ـ آية: ١٩.

السادس من المشارقة والمغاربة إذ كانت نيته أن يختار أشعاراً أصبحت ضروب الأمثال على ألسنة الناس ومحبّبة لدى كل أحد من العوام والخواص، لتبقى سالمة من يد الضياع والنسيان ولما جاءَت أسماء الشعراء في نصّ الكتاب أَوْ على هامِشِه فعلى الطالب أن يراجع الكتاب وتعليقاتنا على حاشية الكتاب.

أما المراجع والمناهل التي استقى منها الرازي في تأليف كتابه فهي كثيرة لا تنحصر في كتاب أو كتب غير أنّه اعتمد في تدوين مؤلَّفه على الدواوين وكتب الأدب والتاريخ والتذاكر والمجاميع الأدبية ولمّا ذكرنا هذه المآخذ والمنابع كلها حسب جهودنا واطلاعنا عليها في هامش الكتاب فلا نذكرها مورداً مورداً حتى لا نطيل الكلام ولا نأتي بما يخل المعنى ويملّ القراء ولكنّ الجدير بالذكر أنّ أهم المراجع التي استفاد منها الرازي استفادة محتومة فهما كتاب المحاضرات للراغب وكتاب الأمثال السائرة للمتنبّي غير أن حظوته من الكتابين المذكورين تختلف عن الغرض الذي اتّبعه الراغب والصاحب بن عباد في انتخاب الأمثال إذ أنّ الرازي كما قلنا جَمع الأمثالَ حسب الموضوع في أبواب وفصول يتسق وينسجم مفاهيمها كلها في باب من الأبواب وفصل من الفصول بعبارة أخرى أن الرازي بذل جهوده أن يأتي في كل فصل من فصول كتابه بأمثال يكون بينها وحدة موضوعية وقد وفق إلى حد كبير في هذا الغرض الذي تأسس الكتاب عليه.

فمهما يكن فإننا قمنا بتصحيح هذا الكتاب والتعليق عليه حسب بضاعتنا المزجاة من العلم والأدب معتقدين أن يكون عملنا مقبولاً لدى الله القدير والقراء الكرام راجين لنا ولجميع المسلمين والمسلمات الرحمة والغفران من لدى العزيز الحكيم متمنّين لجميع الشعوب الاسلامية خاصة الشعب المسلم الايراني التوفيق والنجاح في اعلاء كلمة الله العليا ويجب عليّ أن أقدم الجزيل من الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل الدكتور صادق آئينه وند المستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية في دمشق إذ شجّعنا وشوّقنا في تصحيح الكتاب وأَعَدَّ الامكانيات لطبعه منقّحاً نفيساً

ويجب أيضاً أن أشكر للأخ الفاضل الأستاذ عبدالله ناصري طاهري اذ أعدّ ما تيسّر له من المساعدة من اخراج الكتاب اخراجاً سريعاً.

الدكتور فيروز حريرجي
الأستاذ في كلية الآداب بجامعة طهران
عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِيْنَ وَٱلْصَّلَوٰةُ وَٱلْسَّلَامُ عَلَىٰ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِيْنَ وَخاتِمِ ٱلْنَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ (ص) وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِيْنَ ٱلْطَّاهِرِيْنَ. قَالَ ٱلْعَبْدُ ٱلْفَقِيْرُ إِلَىٰ رَحْمَةِ رَبِّـهِ ٱلْغَنِـيِّ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْر بن عَبْـدِ ٱلْقَـادِرِ ٱلْـرَّازِيُّ (عَفَـا اللَّـهُ عَنْـهُ وَغفَـرَ لَهُ وَلِجَمِيْعِ ٱلْمُسْلِمِيْنَ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ) : هَذا مُخْتَصَرٌ جَمَعْتُ فِيْهِ مَا تَفَـرَّقَ مِنَ ٱلْأَبْيَاتِ ٱلْمُفْـرَدَةِ وَأَنْصَافِ ٱلْأَبْيَاتِ ٱلَّتِي مَا زَالَ ٱلْفُضَلاءُ يَتَمَثَّلُوْنَ بِهَا فِي مُكَاتَبَاتِهِمْ وَمُخَاطَبَاتِهِمْ فِي ٱلْمَعَانِي ٱلْمُخْتَلِفَـةِ وَٱلْمُتَّفِقَـةِ وَٱلْمَبَانِـي ٱلْمُؤْتَلِفَـةِ وَٱلْمُتَفَرِّقَـةِ مِنَ ٱلْحِكَمِ ٱلْـدِّيْنِيَّةِ وَٱلْدُّنْيَوِيَّةِ وَجَوَامِعِ ٱلْكَلِمِ ٱلْعَقْلِيَّةِ وَٱلْنَّقْلِيَّةِ حَتَّىٰ صَارَتْ أَمْثَالاً سَائِـرَةً وَنُجُوْمـاً فِي أَفْلاكِ ٱلْبَلاغَةِ دَائِرَةً وَأَلِفَتْهَا ٱلْأَسْمَاعُ وَجُبِلَتْ[1] عَلَىٰ ٱلْمَيْلِ إِلَيْهَا ٱلْقُلُوبُ وَٱلْطِّبَاعُ وَسَارَتْ بِهَا ٱلْرُّكْبَانُ فِي ٱلْبُلْدَانِ وَأَجْمَـعَ عَلَـىٰ ٱخْتِيَارِهَـا أَرْبَـابُ ٱلْبَلاغَـةِ وَٱلْبَيَانِ فَطَرَّزُوا[2] بِهَا حَوَاشِيَ كُتُبِهِمْ وَرَصَّعُوْا [3] بِهَا جَوَاهِرَ فَضْلِهِم وَأَدَبِهِمْ وَفَضَّلُوْهَا عَلَىٰ

---

(١) جُبِلَتْ : طُبِعَتْ ـ جَبَلَ اللَّهُ فُلاناً عَلَىٰ كَذا : فَطَرَهُ وطَبَعَهُ عَلَيْهِ . (متنُ اللغة ـ مادة : ج ـ ب ـ ل ـ).

(٢) طَرَّزَ ٱلثَّوبَ : أَعْلَمَهُ : جَعَلَ لَهُ طِرازاً (معجم متن اللغة مادة ـ ط ـ ر ـ ز) .

(٣) رَصَّعُوا : حَلَّوا : رَصَّعوا ٱلتَّاجَ وَغيرَه : حَلَّوهُ بِالْجَوَاهِرِ ونحوِهَا(معجم متن اللغـة ـ مادة ـ ر ـ ص ـ ع ـ).

سَائِرِ أَبْيَاتِ القَصَائِدِ وَفَصَّلُوْهَا تَفْصِيْلَ ٱلْدُّرَرِ «اليتيمة» فِي ٱلْقَلاَئِدِ، فَنَظَمْتُ مَا تَنَاثَرَ[1]
مِنْ فَرَائِدِهَا ٱلْيَتِيْمَةِ وَأَلَّفْتُ مَا تَنَافَرَ مِنْ شَوَارِدِهَا ٱلْنَّفِيْسَةِ ٱلْقَيِّمَةِ وَسَمَّيْتُه كِتَابَ ٱلْأَمْثَالِ
وَٱلْحِكَمِ وَرَتَّبْتُهُ عَلَى عَشَرَةِ فُصُوْلٍ ؛ لِيَسْهُلَ تَنَاوُلُهُ عَلَىٰ تَالِيْهِ[2] وَسَامِعِهِ وَحَافِظِهِ ٣
وَجَامِعِهِ وَبِاللّٰهِ أَسْتَعِيْنُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ.

(١) تَنَاثَرَ: وَقَعَ متفرِّقاً. (معجم متن اللغة ـ مادة ـ ن ـ ث ـ ر).
(٢) تاليه : قارئه.

تَرَاجِمُ ٱلْفُصُولِ

أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلتَّوَجُّهِ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَحْدَهُ وَٱلْاعْتِمادِ عَلَيْهِ لاَ عَلَىٰ غَيْرِهِ.

أَلْفَصْلُ ٱلثَّانِي فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ مِنَ ٱلْحِكَمِ ٱلدِّينيَّةِ وَهِيَ ٱلزُّهْدِيَّاتُ.

أَلْفَصْلُ ٱلثَّالِثُ فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْقَنَاعَةِ وَشَرَفِ ٱلنَّفْسِ.

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي التَّسَلِّيْ وَٱلتَّعَزِّيْ.

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْحِكَمِ ٱلدُّنْيَوِيَّةِ.

أَلْفَصْلُ ٱلسَّادِسُ فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْغَزَلِ وَٱلْمَدْحِ وَٱلشُّكْرِ.

أَلْفَصْلُ ٱلسَّابِعُ فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْعِتَابِ وَٱلشَّكْوَىٰ.

أَلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْهَجْوِ وَٱلتَّوْبِيْخِ.

أَلْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْمُلَحِ.

أَلْفَصْلُ ٱلْعَاشِرُ فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِيْ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ.

أَلْفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلتَّوَجُّهِ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَحْدَهُ وَٱلاعْتِمادِ عَلَيْهِ لاَ عَلَىٰ غَيْرِهِ ٣

قَالَ ٱلنَّبِيُّ (صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ

قَوْلُ لَبِيْدٍ:

١ أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللَّهَ باطِلُ ... وَكُلُّ نَعِيْمٍ لاَ مَحَالَةَ زائِلُ[1] ٦
٢ سِوَىٰ جَنَّةِ ٱلْفِرْدَوْسِ أَنَّ نَعِيْمَها ... يَدُوْمُ وَأَنَّ ٱلْمَوْتَ لاَ شَكَّ نازِلُ

آخَرُ:

٣ وَاللَّهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ ... وَٱلْبِرُّ خَيْرُ حَقِيْبَةِ ٱلرَّحْلِ[2] ٩

---

(٩) عُبيد.

---

(١) الصناعتين ـ ٤٣٤، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١١٨، الشعر والشعراء ـ المستطرف ـ ١ ـ ٣٠، الاعجاز والايجاز ١٤٤، محاضرة الأبرار ـ ١ ـ ٣٩٩.

(٢) البيت لأمرىء القَيْسِ ـ النجح: إدْراكُ ما تَطْلُبُ ـ البِرُّ: العَمَلُ ٱلصَّالِحُ. خَيْرُ حَقِيبَةِ ٱلرَّحْلِ: خَيْرُ ما يَدَّخِرُهُ ٱلْانْسَانُ في حَقِيْبَتِهِ. شرحُ ديوانِ امرىء القيس ـ ١٣١، ديوان المعاني ـ ١ ـ ٨١، الإعجاز والإيجاز ـ ١٣٦، الأغاني ـ ٤ ـ ٤٤.

عَبِيْدُ بنُ ٱلْأَبْرَصِ :

٤ مَـنْ يَسْـأَلِ ٱلنَّـاسَ يَحْرِمُوْهُ   وَسَـائِلُ اللّـهِ لاَ يَخِيـبُ[1]

أَبُوْ نُـوَاسٍ :

٥ إذا كانَ غَيْرُ اللّـهِ لِلْمَـرْءِ عُدَّةً   أَتَتْـهُ آلـرَّزايا مِنْ وُجُـوْهِ الفَوائِدِ[2]

أَلْبُحْتُرِيُّ :

٦ إذا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللّـهِ لِلْفَتَىٰ   فَأَكْثَـرُ مَا يَجْنِـي عَلَيْهِ إجْتِهَادُهُ[3]

مُحَمَّدُ بنُ وُهَيْبٍ :

٧ وَإنّـي لأَرْجُـوْ اللّـهَ حَتّـىٰ كَأَنَّنِي   أرىٰ بِجَمِيْلِ ٱلظَّـنِّ ما اللّـهُ صَانِعُ[4]

أَبُوْ ٱلْعَتَاهِيَةِ :

٨ مَـنْ لَمْ يكُنْ لِلّـهِ مُتَّهِماً   لَمْ يُمْسِ مُحتاجـاً إلـىٰ أَحَدِ

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

٩ وَلَسْـتُ بِحـابِسٍ لِغَـدٍ طَعَاماً   حِذارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ[5]

---

(١) يُضْرَبُ هذا ٱلْبَيْتُ في الرَّغْبَةِ عَنِ ٱلْناس وَسُؤالِهِم. ديوانُ عبيد بن الأبرص ٣٦، الشعر والشعراء - ١ - ١٨٩، محاضرات الأدباء - ٢ - ٦٣٧، مجمع الأمثال ١ - ٣٤٤.

(٢) البيتُ لأبي فُراسٍ آلحَمدانيِّ وَلَمْ يَرِدْ في ديوانِ أبي نُواسٍ. خاصّ الخـاص - ١٤٤، الإعجـاز والإيجاز - ٢١١، شرحُ المضنون به على غَيْرِ أَهْلِهِ - ٤٣٣، الشَّوارد ١ - ١٤٧.

(٣) البيت نُسِبَ إلى عليّ بن أبي طالبٍ (ع) وَلَمْ يَأتِ في ديوانِ آلْبُحتريِّ. ديوانُ عليّ بن أبي طالبٍ - ٣٢، محاضرات - ٢ - ٤٥٣، مرزبان نامه ٣٩٨.

(٤) البيتُ لِمُحمد بنُ وُهَيْبٍ آلحِمْيَريِّ. خاص الخاص - ١١٩، ديوان المعاني - ٢ - ٢١٤، الإعجاز والإيجاز - ١٨٣، رَغْبَةُ آلآمِلِ - ٤ - ١٠٨.

(٥) البَيْتُ رُوِيَ لِلنّابِغَةِ بِقليلٍ من الاختلاف: ولستُ (بحابس أو بخابىءِ لِغَدٍ طَعَاماً - حِذارَ غدٍ لكلِّ غدٍ =

آخَرُ:

كُلُوا ٱلْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الإلـهِ وَأَبْشِروا   فَإِنَّ عَلَىٰ ٱلرَّحْمٰنِ رِزْقَكُمُ غَدا[1]

= طَعامُ - ديوان النابغة - ١١٦، محاضرات الأدباء - ٢ - ٥١٧، الصِّناعتين - ٥٧، مجمعُ الأمثال ٢ - ٢٠٢.

(١) البَيْتُ لجَميلِ بنِ مَعْمَرٍ ٱلْعُذْرِيِّ - الإعجاز والإيجاز - ١٥٥.

أَلْفَصْلُ ٱلْثَّانِي

فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ مِنَ ٱلْحِكَمِ ٱلْدِّينِيَّةِ وَهِيَ ٱلْزُّهْدِيَّاتُ

أَبُوْ نُوَاسٍ فِيْ ذَمِّ ٱلْدُّنْيَا: ٣

١١ إذا ٱمْتَحَـنَ ٱلْـدُّنْيَا لَبِيْبٌ تَكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِيْ ثِيَابِ صَدِيْقِ[١]

مُحَمَّدُ بنُ حازِمٍ ٱلْبَاهِلِيُّ:

١٢ أَلاَ إِنَّمـا ٱلْـدُّنْيَا عَلَـىٰ ٱلْمَـرْءِ فِتْنَةٌ عَلَـىٰ كُلِّ حَالٍ أَقْبَلَـتْ أَمْ تَوَلَّتِ[٢] ٦

أَبُوْ ٱلْعَتَاهِيَةِ:

١٣ مَا يُحْـرِزُ ٱلْمَـرْءُ مِنْ أَطْرَافِهَـا طَرَفاً إلاّ وَفاجـأَهُ ٱلنُّقْصَـانُ مِنْ طَرَفِ[٣]

---

(١) ديوان أبي نُواس - ٦٢١، خاصّ الخاص - ١١١، وفيات الأعيان ٢ - ٩٧، محاضرات الأدباء - ٤ - ٣٩١، الإعجاز والإيجاز - ١٦٣، المثل السائر - ٢ - ١٤٩، دلائل الإعجاز - ٣٧٩، ديوان المعاني - ٢ - ١٨١، الشعر والشعراء - ٢ - ٦٩٧، شرح المضنون به على غَيْرِ أَهْلِهِ - ٤٥.

(٢) اخلاق محتشمي - ٢١٠، الشوارد - ١ - ١١٠.

(٣) البَيْتُ وَرَدَ في ديوانِ أبي ٱلعَتَاهِيَة كَما يَلي:

مـا أَحْـرَزَ ٱلمَـرْءُ مِنْ أطرافِهـا طَرَفاً الاّ تَخَوَّفَـهُ النُّقْصَـانُ مِنْ طَرَفِ

ديوانِ أبي العَتَاهِيَةِ - ١٦٦.

آخَرُ:

١٤ أَلاَ إِنَّمـا ٱلـدُّنْيَا غَضَـارَةُ أَيْكَةٍ[1]   إِذا ٱخْضَـرَّ مِنْهَـا جَانِــبٌ جَفَّ جَانِبُ

بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ:

١٥ وَمَـنْ يَأْمَـنِ ٱلْـدُّنْيَا يَكُنْ مِثْـلَ قَابِضٍ   عَلَـىٰ ٱلْمَـاءِ خَانَتْـهُ فُرُوجُ ٱلْأَصَابِعِ[2]

ٱلْمُتَنَبِّىءُ:

١٦ وَمَـنْ صَحِـبَ ٱلـدُّنْيَا تَقَلَّبَتْ   عَلَـىٰ عَيْنِـهِ حَتَّـىٰ يَرَىٰ صِدْقَهـا كِذْبا[3]

وَلَهُ:

١٧ تَفَانَــىٰ ٱلرِّجَـالُ عَلَـىٰ حُبِّها   وَمَـا يَحْصِلُـونَ عَلَـىٰ طائِلٍ[4]

آخَرُ فِي طُوْلِ ٱلْأَمَلِ

١٨ وَلَـمْ أَرَ شَيْئـاً مِثْـلَ دَائِـرَةِ ٱلْمُنَىٰ   تُوَسِّعُهَـا ٱلآمَـالُ وَٱلْعُمْـرُ ضَيِّقُ[5]

ابْنُ ٱلْجَهْمِ:

١٩ تَمُـدُّ ٱلْمُنَـىٰ لِلْمَـرْءِ أَسْبَـابَ عُمْرِهِ   وَسَهْـمُ ٱلـرَّدَىٰ مِنْ لَحْـظِ عَيْنَيْهِ أَسْرَعُ

---

(١) الأَيْكَةُ: الشَّجَرُ ٱلكَثِيرُ ٱلْمُلْتَفُّ وَٱلْجَمْعُ أَيْكٌ وقيلَ: الأَيْكَةُ جماعةُ الأراكِ (لِسانُ ٱلْعَرَبِ. مادة: ا - ي - ك).

(٢) رَوَىٰ هذا ٱلْبَيْتَ الرَّاغِبُ في محاضَراتِ ٱلأُدَباء بهذه ٱلصُّورَةِ: فَأَصبَحْتُ مِنْ لَيْلَىٰ ٱلغَداةَ كَقابِضٍ - على ٱلماءِ خانَتْهُ فُرُوجُ ٱلأَصابعِ. محاضـرات ٱلأُدبـاء - ٣ - ٧٤، ونَسَبَـهُ ٱلْمَرزبانيُّ في معجم الشعراء إلى عَلْبَةَ بن ماعِزٍ الحارِثِيِّ. أسرارُ ٱلبَلاغَةِ - ١١٠، المستطرف - ٢ - ٣١٦.

(٣) شرح ديوان المتنبّي - ١ - ٤٠، تَرجمةُ الأمثال السائرة - ٤٩.

(٤) شرح ديوان المتنبيّ - ٢ - ٣٨.

(٥) البيتُ لمحمد بن محمد المعروف بالعماد الأصفهاني وذكَرَهُ صاحِبُ معجم ٱلأُدباءِ كَما يَلِي:

وَلَـمْ أَرَ من دَهْـري كَدائِـرةِ المنى   تُوَسِّعُهـا ٱلآمـالُ وَٱلْعُمْـرُ ضَيِّقُ

معجم الادباء - ١٩ - ٢٨.

آخَرُ:

٢٠ يَسْعَىٰ ٱلْفَتَىٰ فِي صَلَاحِ ٱلْعَيْشِ مُجْتَهِداً   وَٱلدَّهْـرُ مَا عَاشَ فِي إفْسَـادِهِ سَاعِ

بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ:

٢١ تَـرْجُـوْ غَداً وَغَـدٌ كَحَامِلَةٍ   فِي ٱلْحَـيِّ لاَ يَدْرُوْنَ مَا تَلِدُ[1]

مُسْلِمُ بنُ ٱلْوَلِيْدِ فِي ٱلاعْتِزَازِ بِمُسَالَمَةِ ٱلزَّمَنِ :

٢٢ يَغُـرُّ ٱلْفَتَـىٰ مَرُّ ٱللَّيَالِـيْ سَلِيْمَةً   وَهُـنَّ بِهِ عَمَّـا قَلِيْلٍ عَوَاثِرُ[2]

آخَرُ:

٢٣ وَسَالَمَتْـكَ ٱللَّيَالِـي فَاغْتَـرَرْتَ بِهَا   وَعِنْدَ صَفْـوِ ٱللَّيَالِـي يَحْـدُثُ ٱلْكَدَرُ[3]

آخَرُ:

٢٤ مَـنْ يَرْتَشِفْ صَفْـوَ ٱلـزَّمَـا   نِ يَـغَصَّ يَـوْمَـاً بِـالْـكَـدَرِ

آخَرُ:

٢٥ نُسَـرُّ بِمَـا يَفْنَـىٰ وَنَفْـرَحُ بِالْمُنَىٰ   كَمَـا سُرَّ بِاللَّـذَاتِ حَالِمُ

آخَرُ:

٢٦ وَلَـمْ تَزَلِ ٱلأَمانـي وَهْـيَ بِيْضٌ   تُكَذِّبُهَـا ٱلْمَنَـايَا وَهْـيَ سُوْدُ

---

(١) ديوان بشار بن برد ـ ٣ ـ ٦٣.

(٢) لَمْ يَرِدِ ٱلْبَيْتُ فِي شَرْحِ ديوانِ صَرِيع ٱلغَوَانِي، محاضرات ٱلأدباء ـ ٤ ـ ٣٩٠، المستطرف ـ١ ـ ٣٣.

(٣) رُوِيَ ٱلْبَيْتُ لِسَعِيْدِ بن وَهَبٍ وَلِلشافِعيّ. محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٧٥ و٤ ـ ٣٨٨، المستطرف ـ ٢ ـ ٦٧ و٣١١.

آخرُ:

٢٧ وَمَا ٱلْمَالُ وَٱلْأَهْلُوْنَ إلاّ وَدِيْعَةٌ   وَلاَ بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ ٱلْوَدائِعُ(١)

ابْنُ ٱلرُّوْمِيّ فِي ٱلاعْتِزَازِ بِمُسَالَمَةِ ٱلزَّمَانِ وَصِحَّةِ ٱلْبَدَنِ:

٢٨ فِي هُدْنَةِ ٱلدَّهْرِ مُغْنٍ عَنْ وَقائِعِهِ   وَٱلْعُمْرُ أَقْدَحُ مِبْراةً مِنَ ٱلْوَصَبِ(٢)

مَعْنَاهُ: إنَّ في صُلْحِ ٱلدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنْ حَرْبِهِ فِي هَلاكِ ٱلانْسَانِ وَإِتْلاَفِهِ وكَذٰلِكَ ذَهَابُ ٱلْعُمْرِ أَبْلَغُ فِي فَناءِ ٱلانْسانِ مِنَ المَرَضِ لأَنَّ ٱلْمَرَضَ قَدْ يُفْضِي إِلَىٰ ٱلْهَلاكِ وَقَدْ لا يُفْضِي بِخِلافِ ذَهَابِ ٱلْعُمْرِ فَإِنَّهُ يُفْضِي إِلَىٰ ٱلْهَلاكِ لاَ مَحالَةَ.

وَيَقْرُبُ مِن هَذا ٱلْمَعْنىٰ قَوْلُ ٱبنُ دُرَيْدٍ

٢٩ إِنَّ ٱلْجَدِيْدَيْنِ إذا مَا ٱسْتَوْلَيا   عَلَىٰ جَدِيْدٍ أَدْنَياهُ لِلْبِلىٰ(٣)

أَبُوْ ٱلْعَتَاهِيَةِ فِي ٱلسُّرُوْرِ بِتَجَدُّدِ ٱلأَهِلَّةِ:

٣٠ يَمُرُّ بِيَ ٱلْهِلاَلُ لِهَدْمِ عُمْري   وَأَفْرَحُ كُلَّما طَلَعَ ٱلْهِلاَلُ

طَرَفَةُ بْنُ ٱلْعَبْدِ فِي ٱلْحَثِّ عَلَىٰ ٱلْجَمِيْلِ:

٣١ لَعَمْرُكَ مَا ٱلْأَيَّامُ إلاّ مُعارَةٌ   فَما ٱسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوْفِها فَتَزَوَّدِ(٤)

---

(١) البَيْتُ لِلبيدِ بن ربيعة محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٣٨٨، الصناعتين ـ ٣٣٦، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ١٩٨، اسرار البلاغة ١٠٧، اخلاق محتشمي ـ ١٨٧.

(٢) ديوان ابن الرومي ـ ١ ـ ١٩٠، خاص الخاص ـ ١٠٣.

(٣) الجديدان: اللَّيْلُ والنَّهارُ: يَقُوْل: إنّ الجدِيْدَيْنِ إذا ما استوليا على شَيْءٍ جَدِيْدٍ، فإنّما يُدْنِيانِهِ بمرورِهِما مِنَ ٱلبِلىٰ. شرح مقصورةِ ابن دريد ـ ٥٠، ديوان ابن دريد ـ ١١٧٠، مروجُ ٱلذَّهَبِ ـ ٤ ـ ٣٢٠.

(٤) ديوان طرفة بن العبد ـ ٤٤، المستطرف ـ ١ ـ ٣٢، المستطرف ـ ١ ـ ٦١.

الأَخْطَلُ:

٣٢ وإذا ٱفْتَقَرْتَ إِلَـىٰ ٱلْذَّخَائِـرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْـراً يَكُـونُ كَصَالِـحِ ٱلْأَعْمَـالِ[١]

آخَرُ:

٣٣ وَٱلْخَيْرُ أَبْقَـىٰ وَإِنْ طالَ الزَّمـانُ بِهِ وَٱلْشَّـرُّ أَخْبَـثُ ما أَوْعَيْت مِنْ زادِ[٢]

ويَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ

٣٤ وَٱلْحَمْـدُ خَيْرُ مَا ٱتَّخَـذْتَ جُنَّةً وَأَنْفَسُ ٱلْأَذْخَـارِ مِنْ بَعْـدِ ٱلْتُّقَىٰ[٣]

وَقَوْلُهُ:

٣٥ وَلِلْفَتَـىٰ مِنْ مَالِـهِ مَا قَدَّمَتْ يَـدَاهُ قَبْـلَ مَوْتِـهِ لا مَا اقْتَنَىٰ[٤]

وَقَوْلُهُ:

٣٦ وَإِنَّمـا ٱلْمَـرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ فَكُنْ حَدِيثـاً حَسَنـاً لِمَـنْ وَعَىٰ[٥]

---

(١) شعر الأخطل ـ ١٠٨، وفيات الأعيان ـ ٢ ـ ٢٤٨، الإعجاز والإيجاز ـ ١٥١، المستطرف ـ ١ ـ ٣٣، الأغاني ـ ٨ ـ ٣١١، رغبة الأمل ـ ٤ ـ ١١٦. أخلاق محتشمي ص ٧٤.

(٢) البَيْتُ لعَبيدِ بنِ الأبرص ـ ديوان المعاني ـ ١ ـ ١١٨. الأغاني ـ ٢٢ ـ ٩٣ ـ مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ١٩٥٩، الشوارد ـ ١ ـ ١١٧.

(٣) قَوْلُهُ: «الحَمْدُ خيرُ ما ٱتخذْتَ» أيْ إنَّ ٱلحَمْدَ خيرَ ما ٱتَّخَذْتَ عُدَّةً، كَمَا يُتَّخذُ ٱلمَالُ عُدَّةً لِلدَّهْرِ وهُوَ أَنْفسُ ٱلأذْخَارِ أيْ: أرْفَعُها وأشرفُها. ديوان ابن دريد ـ ١٣٠، شرحُ مقصورة ابن دريد ـ ١٦٦.

(٤) قَوْلُهُ: «لِلفَتَى مِنْ مالِهِ» أيْ إنَّ لِلفَتَىٰ مِنْ ما لِهِ ما جادَ بِهِ وما أَخْرَجَهُ في ذاتِ اللّهِ جَلَّ اسمُهُ، والّذي أرادَ بِهِ وَجْهَ اللّهِ لأنَه يَجِدُهُ في ٱلآخِرَةِ وَ«اقتنى» افتعِلَ مِنَ القُنْيَةِ وهي حِفظُ ٱلمالِ. يُقالُ: إقْتَناهُ يقْتَنِيهِ إقْتِناءً وهُوَ أنْ يَتَّخِذَهُ لِنَفْسِهِ لا لِلْبَيْعِ. ديوان ابن دريد ـ ١٣٢، شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٨٤.

(٥) المَرءُ: الانسانُ. «حَدِيثٌ بَعْدَهُ» أيْ إذا ذَهَبَ وَبَقِيَ ذِكْرُهُ وَصارَ حَديثاً إمّا خَيْراً وإمّا شرّاً. «فَكُنْ حَدِيثاً حَسَناً لِمَنْ وَعَىٰ» أيْ حَفِظَ. يُقَالَ: وَعَا ٱلعِلْمَ يَعِيهِ إذا حَفِظَهُ. ديوان ابن دريد ـ ١٣٢ ـ شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٨٥.

أَلْحُطَيْئَةُ :

٣٧ مَنْ يَفْعَـلِ ٱلْخَيْرَ لاَ يَعْـدَمْ جَوازِيَهُ لاَ يَذْهَبُ ٱلْعُـرْفُ بَيْنَ اللّـهِ وَٱلنَّاسِ[1]

آخَرُ :

٣٨ وإذا هَمَمْـتَ بِأَمْـرِ سُوْءٍ فاتَّئِدْ وَإذا هَمَمْـتَ بِأَمْـرِ خَيْرٍ فَاعْجَلِ

آخَرُ :

٣٩ إذا هَبَّـتْ رِيَاحُـكَ فَاغْتَنِمْهَا فَعُقْبَـىٰ كُلِّ خَافِقَـةٍ سُكُونُ[2]

إِبْنُ ٱلرُّومِيِّ وَيُرْوَىٰ لابْنِ ٱلْمُعْتَزِّ فِي أَنَّ ٱلْحَذَرَ لا يُنْجِي مِنَ ٱلْقَدَرِ :

٤٠ وإذا أَتَـاكَ مِنَ ٱلْأُمُـوْرِ مُقَدَّرٌ وَفَـرَرْتَ مِنْـهُ فَنَحْـوَهُ تَتَوَجَّهُ[3]

آخَرُ :

٤١ إذا كَبَا بِالْفَتَـىٰ زَمانٌ لَـمْ يُنْـجِ حَزْمٌ وَلاَ حِـذارُ

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَىٰ :

٤٢ وَمَـنْ هَابَ أَسْبَـابَ ٱلْمَنَـايَا يَنَلْنَهُ وَلَـوْ رَامَ أَسْبَـابَ ٱلسَّمَـاءِ بِسُلَّمِ[4]

ابنُ ٱلْجَهْمِ :

٤٣ وَلَيْسَ لِمَقْـدُوْرٍ مِنَ ٱلأَمْـرِ مَدْفَعٌ وَلا فِي الَّـذي لَمْ يَقْضِـهِ اللّـهُ مَطْمَعُ

---

(١) الأغاني ـ ٢ ـ ١٧٤، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٢٤١، رغبة الآمل ـ ٥ ـ ١٥٨، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٩٠، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١١٨، الإعجاز والإيجاز ـ ١٤٦، مرزبان نامه ـ ٨٦، ترجمة الأدب الوجيز ـ ٥٢٥.

(٢) محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٧٤.

(٣) شرح ديوان المتنبيّ ـ ٢ ـ ٨٦، محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٤٨.

(٤) المعلقات العشر ـ ٩٤.

آخَرُ:

٤٤ وَحَـذَرْتُ مِنْ أَمْـرٍ فَمَـرَّ بِجَانِبِي   لَمْ يُنكِنـي وَلَقِيْتُ مَا لَمْ أَحْذَرِ[١]

ابنُ دُرَيْدٍ:

٤٥ مَنْ لَمْ يَعِظْـهُ ٱلدَّهْـرُ لَمْ يَنْفَعْـهُ ما   راحَ بِهِ ٱلْواعِـظُ يَوْمَـاً أَوْ غَدا[٢]

وَلَهُ:

٤٦ مَـنْ لَمْ تُفِـدْهُ عِبَـراً أَيَّامُهُ   كَانَ ٱلْعَمَـىٰ أَوْلَـىٰ بِهِ مِنَ ٱلْهُدَىٰ[٣]

وَلَهُ:

٤٧ وَٱلنَّـاسُ لِلْمَـوْتِ خَلَـىً يَلُسُّهُمْ   وَقَلَّمَـا يَبْقَـىٰ عَلَـى ٱللَّسِّ ٱلْخَلَىٰ[٤]

ابن الرقاق ٱلْمَغْرِبيُّ:

٤٨ وَمَـا ٱلنَّـاسُ إِلاَّ خَائِضـو غَمْـرَةِ ٱلرَّدَىٰ   فَطَـافٍ عَلَـىٰ ظَهْـرِ ٱلتُّـرَابِ وَراسِبُ[٥]

---

(١) لم يُنْكِني: لَمْ يَغْلِبْني وهذا ٱلْفِعْلُ مَزيدٌ مِن: نكى العدوَّ: أَوْقَعَ بِهِ وَهَزَمَه وَغَلَبَهُ ولكَنَّ (نكى) لَمْ يَرِدْ في بابِ ٱلافعالِ وَلَوْ كانَ مِنْ نكأ، مهموزاً فإنّه إن كان بِمَعْنىٰ (نكى) معتَلاً ولكنّـهُ لَمْ يَدْخُـلْ في بابِ ٱلافعالِ أَيْضاً وَإنّنا لَمْ نَجِدْ «نكىٰ» أَوْ «نَكأَ» داخِلاً في بابِ ٱلأفعال في مُعْجمٍ مِنَ ٱلمعاجِمِ ٱلّتي راجعناها. معنىٰ ٱلبَيْتِ: كُنْتُ أخافُ أمراً مَكْرُوهاً، فَمَرَّ مِنْ جانبي وَلَمْ يُصِبْنِي. في حين لقيت امراً وأصابَني أَمْرٌ مَكْروهٌ ما كنتُ أخافُه. دلائِلُ الإعجاز ـ ٣٧١، الموازنة ـ ١ ـ ٢٩٥.

(٢) قَوْلُهُ: «مَنْ لَمْ يَعِظْهُ الدَّهْرُ» أَيْ: مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ بِصُروفِ الدَّهْرِ وَما يَمُرُّ عَلَيْهِ مِنَ الحوادِثِ لَمْ يَنْفَعْهُ ما راحَ به الواعِظُ.. ديوان ابن دريد. ١٣١، شرح مقصورة ابن دريد ١٧٧.

(٣) يَقُول: مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بالأَيَّام وتَصَرُّفِها، وما يَحْدُثُ مِنَ الحالاتِ في الخَلْقِ، كانَ ٱلْعَمىٰ ـ الجَهْلُ ـ أَقْرَبَ إليهِ مِنَ الهُدىٰ. ديوان ابن دريد ـ ١٣١، شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٧٥.

(٤) خَلَى: الرَّطْبُ مِنَ النَّباتِ. واحِدَتُهُ: خَلاةٌ. اللَّسُّ: نَتْفُ الدَّوابِ الحَشِيْشَ بأَسنانِها. معنى ٱلبَيْتِ: إنّ المَنيَّةَ تَأكُلُ الناسَ جَميعاً لأَنَّهم كالنبات للمَوْتِ ولا يَبْقَىٰ أَحَدٌ سالِماً مِنَ ٱلْمَـوْتِ. ديوان ابـن دريد. ١٣٢، شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٨٦.

(٥) طَفَا ٱلشَّيْءُ فَوْقَ ٱلْمَاءِ: عَلا وَلَمْ يَرْسُبْ. (المعجم الوسيط. مادة: ط ـ ف ـ و.) معنى ٱلْبَيْت: وما =

ابنُ الرقاقِ ٱلْمغْرِبيُّ ٱلتِّهَامِيُّ:

٤٩ ثَــوْبُ ٱلْــرِّيَاءِ يَشِفُّ عَمْــا تَحْتَهُ فإذا ٱلْتحفْــتَ بِــهِ فَإِنَّــكَ عارِ[١]

= النّاسُ إلاّ أنَّهم يَخوضُوْنَ غَمْرةَ الْمَوْتِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَطفو وَيَعْلُو عَلَى ظَهْرِ ٱلتُّرابِ ومِنْهُم مَنْ يَرْسُبُ وَخُلاصَةُ القَوْلِ انّ كُلَّ أحدٍ مِنَ ٱلنّاسِ يَنْتَظِرُ حَتْفَهُ.

(١) رُوِيَ هذا ٱلْبَيْتُ لأبِي الحَسَنِ ٱلْتِّهامِيّ أيْضاً. الشوارد ـ ١ ـ ٢١٩.

أَلْفَصْـلُ ٱلثَّالِثُ

فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْقَنَاعَةِ وَشَـرَفِ ٱلنَّفْسِ

عَلِيٌّ (كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ) :

وَمَـا ٱلنَّفْسُ إلاّ حَيْثُ يَجْعَلُهـا ٱلْفَتَىٰ فَإِنْ أُطْمِعَـتْ تَاقَـتْ وَإلاّ تَسَلَّتِ[1]

أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَٱلنَّفْسُ رَاغِبَـةٌ إذا رَغَّبْتَها وَإذا تُرَدُّ إلَـىٰ قَلِيْلٍ تَقْنَعُ[2]

آخَرُ :

مَا كُلُّ مَا فَوْقَ ٱلْبَسِيطَـةِ كافياً وإذا قَنِعْـتَ فَكُلُّ شَيْءٍ كافٍ[3]

---

(١) تاقَت مِنْ تاقَ تَوْقًا وَتَوَقاناً : إِشْتَاقَ إِلَيْهِ ونَزَع . (المعجم الوسيط. مادة. ت ـ و ـ ق) . ديوان علي بن أبي طالب (ع) ص ٢٧ ، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٢٧ .

(٢) محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٩ ، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٢٠ ، البيان والتبيين ـ ١ ـ ١٠٧ ، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٢٧ ـ خاص الخاص . ١٠٤ ، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ١٢ ، الإعجاز والإيجاز ـ ١٤٦ ، معجم الأدباء ـ ١١ ـ ٨٨ ـ أخلاق محتشمي ـ ١٩٩ ، مرزبان نامه ـ ١٣٥ .

(٣) البيتُ لأبي فُراسٍ ٱلحَمْدانيّ ـ يتيمةُ ٱلدَّهْرِ ـ ١ ـ ٦٢ ، ديوان أبي فُراسٍ ٱلْحَمْدانيّ ـ ٨١ ، المضنون به على غير أهله ـ ١٠٨ .

آخَرُ:

٥٣ نِصْفُ رَغِيْفٍ مُشْبِـعُ لِمَــنْ أَكَلْ   فَالْــذُّلُّ مِنْ أَيِّ ٱلْجِهَـاتِ يُحْتَمَلْ

آخَرُ:

٥٤ إذا شِئْــتَ أَنْ تحْيَىٰ عَزِيْزاً فَلا تَكُنْ   عَلَـىٰ حَالَـةٍ إلاَّ رَضِيْتَ بِدُوْنِها

أَبُوْ ٱلْعَتاهِيَةِ:

٥٥ إنْ كَانَ لاَ يُغْنِيْكَ مَا يَكْفِيْكَا   فَكُلُّ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لاَ يُغْنِيْكَا[١]

وَلَهُ:

٥٦ وَلَـرُبَّ شَهْـوَةِ سَاعَـةٍ قَدْ أَوْرَثَـتْ حُزْنـاً طَوِيْـلا[٢]

آخَرُ:

٥٧ تُنَـافِسُ فِيْ طِيْبِ ٱلْطَّعَـامِ وَكُلُّهُ   سَوَاءٌ إذا مَا جَاوَزَ ٱللَّهَوَاتِ[٣]

آخَرُ:

٥٨ وَمَـا هِـيَ إلاَّ جَوْعَـةٌ قَدْ سَدَدْتُها   وَكُلُّ طَعَـامٍ بَيْنَ جَنْبَـيَّ وَاحِدُ[٤]

آخَرُ:

٥٩ لَلُبْسُ عَبَـاءَةٍ وَتَقَـرَّ عَيْنِي   أَحَـبُّ إلَـيَّ مِنْ لُبْسِ ٱلْشُّفُوْفِ[٥]

---

(١) ديوانُ أَبي العتاهية ـ ٣٦١.

(٢) ديوانُ أَبي ٱلْعتاهية ـ ٢١٨.

(٣) البَيْتُ لأَبي العَتَاهِيَةِ. وقَدْ وَرَدَ فيهِ على هذه ٱلصُّورَةِ:

أَنافِسُ في طِيبِ الطَّعَامِ وَكُلُّـهُ سَواءٌ   إذا مـا جـاوزَ الـلَّهـوات

ديوان أَبي ٱلْعتاهِيَةِ. ٤٦. محاضراتُ ٱلأدباء ـ ٢ ـ ٦٣٣. اللَّهَـاةُ: اللَّحْمَـةُ المُشْرِفَـةُ عَلَىٰ ٱلْحَلْقِ. ج لَهَواتٌ ولَهَيَاتٌ ولُهِيٌّ ولَهَاً ولِهَاءٌ (المعجم الوسيط. مادة ـ ل ـ هـ ـ و ـ).

(٤) محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٦٣٤، الشَّوارد ـ ١ ـ ١٥٧.

(٥) البَيْتُ يُنْسَبُ إلى امرأةٍ اسمُها مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَل وكانَتْ فيما ذكروا امرأةً من أَهْلِ ٱلبادِيَةِ فتَزَوَّجها =

مَحْمودُ ٱلْورَّاقُ:

٦٠ وَإذا غَلاَ شَيْءٌ عَلَيَّ تَركْتُهُ فَيكُوْنُ أَرْخَصَ مَا يَكُونُ إذا غَلا[١]

آخَرُ: ٣

٦١ تَجَرَّدْ مِنَ ٱلْدُّنْيَا فَإنَّكَ إنَّما خَرَجْتَ إِلَى ٱلْدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ

ابْنُ الصائغ:

٦٢ وَمَنْ تَرَكَ ٱلْدُّنْيَا وَأَصْبَحَ زَاهِداً فَمَا لِلأَذَى يَوْماً إِلَيْهِ سَبِيْلُ ٦

البُسْتِيُّ:

٦٣ وَذُو ٱلْقَنَاعَةِ رَاضٍ عَنْ مَعِيْشَتِهِ وَصَاحِبُ ٱلْحِرْصِ يُثْرِي وَهْوَ غَضْبان[٢]

المُتَنَبِّيء: ٩

٦٤ ذِكْرُ ٱلْفَتَى عُمْرُهُ ٱلْثَّانِي وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ وَفُضُوْلُ ٱلْعَيْشِ أَشْغَالُ[٣]

وَيقْرُبُ مِنْ قَوْلِهِ: (وَفُضُوْلُ ٱلْعَيْشِ أَشْغَالُ) قَوْلُ ٱلْتهامِيِّ:

---

٦٥ نَزْدَادُ هَمّاً كُلَّما ازْدَدْنَا غِنىً فَالْهَمُّ كُلُّ ٱلْهَمِّ فِي ٱلإكْثَارِ[٤] ١٢

= معاويةُ بنُ أَبي سُفْيانَ وَنَقلها إلى الحَاضِرَةِ وَهِيَ أُمُّ وَلَدِهِ يَزيدَ فَكانَتْ تُكثِرُ ٱلْحَنِيْنَ إلى أَهْلِها وَيشْتَدُّ بِها الوَجْدُ إلى حالِتِها الأولى. الشُّفُوفُ جَمْعُ شِفٌّ وَشَفٌّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ٱلرَّقِيقَةِ. (أوضح المسالك - ٣ - ١٨١، مغنى اللبيب - ٢٦٧، شرح ابن عقيل - ٢ - ٣٥٨، شذور الذهب - ٣١٤، شرح قطر الندى - ٦٥، الكتاب - ١ - ٤٢٦.

(١) محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٧٠.

(٢) لغت نامه دهخدا - مادة: أبي الفتح البستي.

(٣) شرح ديوان المتنبيء - ٢ - ٢٠٤، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبيّ - ٨٤.

(٤) ديوان أبي الحَسَنِ التهاميّ - ٣١.

وَلِلْمُتَنَبِّيء:

٦٦ وَشَرُّ مَا قَنَصَتْهُ رَاحَتِي قَنَصٌ شُهْبُ ٱلْبُزَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَٱلرَّخَمُ[١]

وَلَهُ:

٦٧ أُطْلُبِ ٱلْعِزَّ فِي لَظَى وَدَعِ ٱلذُّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ ٱلْخُلُوْدِ[٢]

آخَرُ:

٦٨ وَمَا مَنْزِلُ ٱللَّذَّاتِ عِنْدِيْ بِمَنْزِلٍ إذا لَمْ أُبَجَّلْ عِنْدَهُ وَأُكَرَّمِ[٣]

اللَّجْلَاجُ ٱلْحَارِثِيُّ:

٦٩ إذا ما أَهَانَ آمْرُؤٌ نَفْسَهُ فَلَا أَكْرَمَ ٱللَّهُ مَنْ أَكْرَمَهْ[٤]

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

٧٠ إذا ٱنْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ ٱلدَّهْرِ تُقْبِلُ[٥]

---

(١) شرح ديوان المتنبيّ ـ ٢ ـ ٢٦٥، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبّي ـ ٥٠ ـ القَنَصُ: المَصِيدُ (المعجم الوسيط). شُهْبٌ جَمْعُ أَشْهَبَ وَهُوَ ما فِيهِ بياضٌ يَصْدَعُهُ سَوادٌ. الرَخَمُ: طائِرٌ مِنَ ٱلْجَوارِحِ الكَبِيرةِ الجُثَّةِ ٱلوَحْشِيَّةِ الطِّباعِ. الواحِدَةُ: رَخَمَةٌ. يَقولُ: شَرُّ صَيْدٍ صِدْتُه ما شارَكَتْني فيه اللِئامُ. البُزَاةُ: جَمْعُ ٱلبازي وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ ٱلصُّقُورِ ٱلصَّغِيرةِ أَوِ ٱلْمُتَوَسِّطَةِ الحَجْمِ تَمِيْلُ أَجْنِحَتُها إلى ٱلْقِصَرِ وَتَمِيْلُ أَرجُلُها وأَذْنَابُها إلى ٱلطُّوْلِ. (المعجم الوسيط. مادة: البازي).

(٢) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٠٨.

(٣) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٨٩، ترجمةُ ٱلأمثال السائرة مِن شعر المتنبّي ـ ٧٦، شرحُ المضنونِ به على غير أهله ـ ١٠١. بَجَّلَهُ: عَظَّمَهُ وَوَقَّرَهُ (المعجم الوسيط. مادة: ب ـ ج ـ ل).

(٤) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ١٩٠. وَنُسِبَ هذا ٱلبَيْتُ إلى ابنِ ٱلْعَمِيدِ أيضاً. يَتيمةُ ٱلدَّهْرِ ـ ٢ ـ ١٧٣.

(٥) يَتيمةُ ٱلدهر ـ ١ ـ ٨٣، دلائل الإعجاز ـ ٣٧٠، رَغْبَةُ الآمل ـ ٥ ـ ١٩١، محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ١٢٩ ـ الأمالي ـ ٢ ـ ٢٦١، شرحُ ٱلْمَضنون به على غَيْرِ أهله ـ ٥٣.

ابن الجَهْم:

٧١ ولَيْسَ ٱللَّيْثُ مِنْ جُوْعٍ بِغَادٍ إلَـىٰ جِيَفٍ تُحِيْطُ بِهـا كِلاَبُ[1]

آخرُ:

٧٢ إنّـي رَأيْتُ ٱللَّيْثَ يَأْلَفُ غِيْلَةً كِبْـراً وَأوْبـاشُ ٱلْـكِلاَبِ تَرَدَّدُ

آخرُ:

٧٣ وَٱللَّيْثُ حَيْثُ أَقَـامَ مِنْ أرْضٍ فَذاكَ لَـهُ عَرِيـنُ

آخرُ:

٧٤ إذا مَا نَبَـتْ بِي أَرْضُ قَوْمٍ تَرَكْتُها وَسِرْتُ وَلِـي مِنْهـا وَمِـنْ أَهْلِهَـا بُدُّ

آخرُ:

٧٥ وَإذا ٱمْـرُؤٌ لَسَعَتْـهُ أفْعَـىٰ مَرَّةً تَرَكَتْـهُ حِيْنَ يُجَـرُّ حَبْـلُ يَفْرَقُ[2]

ابنُ دُرَيْدٍ:

٧٦ مَـنْ ظَلَـمَ ٱلنَّـاسَ تَحَامَـوا ظُلْمَهُ وَعَـزَّ عَنْهُـم جانِبَـاهُ وَٱحْتَمىٰ[3]

وَلَهُ:

٧٧ لاَ يَرْفَـعُ ٱللُّـبُّ بِلاَ جَدٍّ وَلا يَحُطُّكَ ٱلْجَهْـلُ إذا ٱلْجَـدُّ عَلاَ[4]

---

(١) نُسِبَ هذا البيت في محاضرات الأدباء إلى ابن حجّاجٍ ـ محاضرات الأدباء (٢) ٥٢١.

(٢) يقول: إنَّ ٱلْمرءَ الّذي لَدَغَتْهُ الْحَيَّةُ مَرَّةً تجعَلُه أنْ يَخافَ حتى مِنَ ٱلْحَبْلِ الّذي يُجَرُّ.

(٣) تحامَوا ظُلْمَهُ: تَبَاعَدوا عَنْهُ وَٱمتَنَعوا مِنْهُ. عَزَّ عَنْهُم: إمتَنَعَ. إحتمى: افتعل مِن حَمَىٰ يَحْمِي، إذا امْتَنعَ، يَقُولُ: إذا كانَ ٱلأنسانُ ظَلوماً لَمْ يَطْمَعْ فيه طامِعٌ وَحَماهُ ظُلْمُهُ: مَنَعَهُ مِنْ أنْ يُظْلَم. شرح مقصورة ابن دريد. ١٧٠، ديوان ابن دريد. ١٣١.

(٤) «لا يَرْفَعُ ٱللُّبُّ» رُوِيَ في شَرْحِ مَقصورة ابن دريد (لا ينفع اللبّ) شرح مقصورة ابن دريد ١٧٤ ديوان ابن دريد ١٣١.

وَلَهُ :

٧٨ مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ بِمَا رَأَىٰ أَرَاهُ مَا يَدْنُو إِلَيْهِ مَا نَأَىٰ(١)

وَلَهُ :

٧٩ وَٱلنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ وَوَاحِدٌ كَالْأَلْفِ إِنْ أَمْرٌ عَنَا(٢)

وَلَهُ :

٨٠ وَٱللَّوْمُ لِلْحُرِّ مُقِيمٌ رَادِعٌ وَٱلْعَبْدُ لاَ يَرْدَعُهُ إِلاَّ ٱلْعَصَا(٣)

وَلَهُ :

٨١ وَآفَةُ ٱلْعَقْلِ ٱلْهَوَىٰ فَمَنْ عَلاَ عَلَىٰ هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا(٤)

وَلَهُ :

٨٢ مَنْ لَكَ بِالْمُهَذَّبِ ٱلنَّدْبِ الَّذِي لاَ يَجِدُ ٱلْعَيْبُ إِلَيْهِ مُخْتَطَىٰ(٥)

وَلَهُ :

٨٣ إِذَا تَصَفَّحْتَ أُمُوْرَ ٱلنَّاسِ لَمْ تُلْفِ آمْرَءاً جَازَ ٱلْكَمَالَ فَاكْتَفَىٰ(٦)

---

(١) ما نَأَىٰ: ما بَعُدَ ديوان ابن دريد ـ ١٣١، شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٧٨.

(٢) «إنْ أَمْرٌ عَنا» أيْ أَمْرٌ شَقَّ ـ ديوان ابن دريد ـ ١٣٢، شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٨٤.

(٣) يَقُوْلُ: إنَّ ٱللَّوْمَ مُقِيْمٌ لِلحُرِّ مُصْلِحٌ ما كَانَ فِيهِ مِنَ ٱلعِوَجِ ورادِعٌ كافٌّ. شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٩٢، ديوان ابن دريد ـ ١٣٢.

(٤) شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٩٢، ديوان ابن دريد ـ ١٣٣.

(٥) «المُهَذَّبُ» الَّذي هُذِّبَ مِنْ عُيُوبِهِ أيْ خَلَصَ مِنْ عُيُوبِهِ وَ«النَّدْبُ» المَنْدوبُ لِكُلِّ حاجَةٍ يَحْسُنُ تَصَرُّفُهُ فيها وَقِيْلَ: ٱلنَّدبُ، الرَّجل الخَفِيفُ في ٱلحاجَةِ، «المُخْتَطىٰ» مُفْتَعَلٌ مِنْ خَطا يخطو. يَقُولُ: مَنْ لَكَ بِالْمُهذَّبِ الَّذي لا يَجِدُ ٱلعَيبُ إِلَيْهِ موضعَ خَطْوِهِ. شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٩٥، ديوان ابن دريد ـ ١٣٣.

(٦) ديوان ابن دريد ـ ١٣٣، شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٩٥.

مِنَ ٱلْدُرَّةِ ٱلْيَتِيْمَةِ:

٨٤ أجمِلْ إذا حَاوَلْتَ فِي طَلَبٍ   فَالْجَدُّ يُغْنِي عَنْكَ لاَ ٱلْجِدُّ[١]

وَمِنْها:

٨٥ هَلْ تَنْفَعَنَّ السَّيْفَ حِلْيَتُهُ   يَوْمَ ٱلْجِلاَدِ إذا نَبا ٱلْحَدُّ[٢]

وَيقْرُبُ مِنْ هَذا قَوْلُ ٱلْحَرِيْرِيّ:

٨٦ وَفَضِيْلَةُ الدِّيْنَارِ يَظْهَرُ سِرُّهُ   مِنْ حَكِّهِ لاَ مِنْ مَلاحَةِ نَقْشِهِ[٣]

وَمِنْها:

٨٧ لِيَكُنْ لَدَيْكَ لِسَائِلٍ فَرَجٌ   إنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَحْسُنِ ٱلْرَّدُّ[٤]

ٱلْمُتَنَبِّيءُ:

٨٨ لَوْلاَ ٱلْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ   أَدْنَى إلَى شَرَفٍ مِن ٱلْانْسَانِ[٥]

---

(١) البَيتانِ المَذْكُورانِ وَٱلْبَيْتُ الَذي يَأتي بَعْدَ ٱلْبَيْتِ لِلحريريّ مِنَ ٱلقَصِيدَةِ الّتي سُمّيت باليتيمة إمّا تَشْبيهاً لَهَا مِنْ جَمالِها، بالدرّةِ ٱليَتيمةِ أو لأنَّ صاحِبَها في زِعْمِ أُسطورتها، قُتِل عَنْها، فَتَيَتَّمتْ وَقَدْ ذَكَرَ مَنْ نَشَرَها مِنَ ٱلمُحْدَثِيْنَ أنَّها لِشَاعِرٍ جاهِلِيٍّ مَعَ أنها لَمْ يَذْكُرْها أحَدٌ مِنَ ٱلرُّواةِ ٱلأقْدَمينَ. وَقالوا «إنّها لأحدِ شُعَراء زمانِنا» وَقالَ ٱلْعُكْبَرِيُّ شارِحُ ديوانُ ٱلمتنبّي حَسَبَ قَوْلِ أبي ٱلفَتْحِ بن فُوْرَجَّةَ إنّها مِنْ مَنْبَجِيٍّ فَمَهما يَكُنْ فإنَّ الأقوالَ فِي هذه ٱلْقصيدةِ شَتّى وَلِكُلٍّ منها تَفْسيرٌ وَتَوْجِيْهٌ راجعْ: (المجاني الحديثة ـ ٣ ـ ٣٣١).

(٢) المجاني الحديثة ـ ٣ ـ ٣٣٤.

(٣) يَقُوْلُ: إنّ الدينارَ يُعْرفُ صِرْفُهُ مِنَ ٱلغِشّ بِالْمِحَكّ لا بِمَلاحَةِ وَجمالِ نُقُوشِهِ. الشوارد ـ ١ ـ ٢٨٨.

(٤) هذا ٱلْبَيْتُ مِنَ ٱلْدُرَّةِ اليَتِيمةِ أيضاً. المجاني الحديثة ـ ٣ ـ ٣٣٥.

(٥) الضَّيْغَمُ: الأسَدُ ٱلواسِعُ الشِّدْقِ (المعجم الوسيط. كلمة ضَيْغَم). أدْنى ضَيْغَمٍ: أخَسُّ وَأحْقَرُ أسَدٍ. أدْنى إلى شَرَفٍ: أقْرَبُ إلى شَرَفٍ. شرح ديوانِ ٱلمتنبّي ـ ٢ ـ ٤٢٥، ترجمة ـ الأمثال السائرة مِنْ شِعْرِ ٱلْمُتنبّي ـ ٦٦. شرح المضنون به على غير أهله ـ ٧٠.

وَلَهُ:

٨٩ مَنْ أَطَاقَ التماسَ شَيْءٍ غِلاباً وَآغْتِصَاباً لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤالا[(١)]

وَلَهُ:

٩٠ وَإذا مَا خَلاَ آلْجَبَانُ بِأَرْضٍ طَلَبَ آلْطَّعْنَ وَحْدَهُ وَآلْنِّزالاَ[(٢)]

وَلَهُ:

٩١ تَخَالَفَ آلْنَّاسُ حَتَّىٰ لا آتِّفَاقَ لَهُمْ إلاّ عَلَىٰ شَجَبٍ وَآلْخُلْفُ فِي شَجَبِ[(٣)]

وَلَهُ:

٩٢ فَإنَّ آلْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِيْنٍ إذا كَانَ آلْبِنَاءُ عَلَى فَسادِ[(٤)]

وَلَهُ:

٩٣ وَإنَّ آلْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمادٍ وَإنَّ آلْنَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنادِ[(٥)]

---

(١) يَقُولُ: مَنْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَنالَ مِنَ آلنَّاسِ شيئاً غَلَبَةً وقَهْراً لم يتَكَلَّفْ أَنْ يَنالَهُ بِذُلِّ آلسُّؤال. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ١١٢، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبّي ـ ٦٥.

(٢) هذا آلْبَيْتُ يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ آلعَرَب: كُلُّ مُجْرٍ في آلخَلاء يُسَرُّ. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ١٠٩، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبّي ـ ٦٤.

(٣) الشجب: الهَلاكُ. والخلف: الإختلافُ. يقول: جرى خلف الناس في كل شيءٍ وَلَمْ يتفقوا إلاّ على الهلاكِ ثُمَّ اختلفوا في حَقيقَةِ آلْهَلاكِ. شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٦٩. ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبّي ـ ٧٠.

(٤) نَفَرَ آلْجُرْحُ: هاجَ وَورِمَ بَعْدَ آلْبُرْءِ. شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٣١، محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٢٤٩، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبّي ١٩.

(٥) الجماد: الصخْرُ. الزِّنادُ: جَمْعُ زَنْدٍ وَهُوَ آلْعُودُ الّذي تُقْدَحُ بِهِ آلنَّارُ. يَقُولُ: إنَّ العَداوَةَ تكْمُن في آلوِدادِ كُمُوْنَ آلنَّارِ في الزِّنادِ والماءِ في آلْجَمادِ. شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٣١.

وَلَهُ:

٩٤ لَعَلَّ عَتْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ ... فَرُبَّمَا صَحَّتِ ٱلْأَجْسَامُ بِالعِلَلِ[١]

وَلَهُ:

٩٥ وَمَا يُوجِعُ ٱلْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حارِمٍ ... كَمَا يُوجِعُ ٱلْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ رازِقِ[٢]

وَلَهُ:

٩٦ إذا ٱعْتَادَ ٱلْفَتَىٰ خَوْضَ ٱلْمَنَايا ... فَأَهْوَنُ مَا يَمُرُّ بِهِ ٱلْوُحُوْلُ[٣]

وَلَهُ:

٩٧ إنّ السِّلَاحَ جَمِيْعُ ٱلْنَّاسِ يَحْمِلُهُ ... وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ المِخْلَبِ ٱلسَّبُعُ[٤]

وَلَهُ:

٩٨ وَفِيْ تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ ٱلشَّمْسَ نُوْرَهَا ... وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِي لَهَا بِضَرِيبِ[٥]

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٧٢ ، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي ـ ٥٢، مرزبان نامه ـ ٣٥.

(٢) شرح ديوان المتنبي ـ ٤٧١، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبّي ـ ٦١.

(٣) يَقُوْلُ: إذا تَعَوَّدَ ٱلانسانُ خَوْضَ ٱلْمَهالِكِ الّتي هِيَ أَسبابُ ٱلْمَنَايا لَمْ يُبال بِالوُحُوْلِ، يُرِيدُ أَنَّ ٱلوَحَلَ لا يمْنَعُهُ مِنَ ٱلسَّفَرِ لأَنَّهُ تَعَوَّدَ أَنْ يَخُوْضَ ما هُوَ أَشَدُّ مِنَ ٱلوَحَلِ. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٢٠. المستطرف ـ ١ ـ ٣٠.

(٤) المِخْلَبُ لِلطَّيْرِ والسِّباعِ بِمَنْزِلَةِ الظُّفْر للانسانِ. يَقُوْلُ: لَيْسَ كَلُّ مَنْ يَحْمِلُ السِّلاحَ شُجاعاً كَما أَنَّه لَيْسَ كُلُّ ذي مِخْلَبٍ أَسَداً يَفْتَرِسُ. ـ شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٤١٠، تَرجَمةُ ٱلامثال السائرة مِن شِعْرِ المتنبّي ـ ٤٦.

(٥) مَنْ يَحْسَدُ مُبْتَدأً مؤخَّرٌ وَفي تَعَبٍ خبرٌ مقدّمٌ وَنُورُها بَدَلٌ مِنَ ٱلْشَّمْسِ وَٱلْضَريبُ: النَّظِيرُ. يَقُوْلُ: مَثَلُ حُسّادِكَ مَعَكَ مَثَلُ مَنْ يُريدُ أَنْ يأتِيَ لِلشَّمْسِ بِنَظِيْرٍ وهذا في تَعَبٍ لازبٍ لأَنَّهُ يُعالِجُ ٱلْمَحالَ وَكَذلِكَ حُسّادُكَ لأَنَّهُ لا نَظِيْرَ لَكَ كَالشَّمْسِ شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٣٩، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ١٥٧، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي ـ ٢٨.

وَلَهُ:

٩٩ فَحُبُّ ٱلْجَبَانِ ٱلنَّفْسَ أَوْرَدَهُ ٱلتُّقَىٰ وَحُبُّ ٱلشُّجاعِ ٱلنَّفْسَ أَوْرَدَهُ ٱلْحَرْبا[١]

وَلَهُ:

١٠٠ إذا رَأَيْتَ نُيُوبَ ٱللَّيْثِ بارِزَةً فَلاَ تَظُنَّنَّ أَنَّ ٱللَّيْثَ مُبْتَسِمُ[٢]

وَلَهُ:

١٠١ إذا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لا تُفارِقَهُمْ. فَالرَّاحِلُوْنَ هُمُ[٣]

وَلَهُ:

١٠٢ وَٱلْهَجْرُ أَقْتَلُ مِمَّا أُراقِبُهُ أَنا ٱلْغَرِيْقُ فَما خَوْفِي مِنَ ٱلْبَلَلِ[٤]

وَلَهُ:

١٠٣ وَمَنْ يَجْعَلِ ٱلْضِرْغامَ لِلصَّيْدِ بازَهُ تَصَيَّدَهُ ٱلْضِرْغامُ فِيْما تَصَيَّدَا[٥]

وَلَهُ:

١٠٤ إذا أَنْتَ أَكْرَمْتَ ٱلْكَرِيْمَ مَلَكْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ ٱللَّئِيْمَ تَمَرَّدَا[٦]

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ٤٦١ .

(٢) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٢٦٣ ـ ترجمة الأمثال السائرة مِن شعر المتنبي ـ ٥٠.

(٣) يَقُوْلُ: إذا سِرْتَ عَنْ قَوْمٍ وَهُمْ قادِرونَ عَلى إكْرامِكَ حتّىٰ لا تَحْتاجَ إلى مُفارَقَتِهِم فَهُمْ ٱلْمُخْتَارُوْنَ لِلارْتحالِ. شرحُ ديوان المتنبيّ ـ ٢ ـ ٢٦٥، محاضرات الأُدباء ـ ٣ ـ ٦٦.

(٤) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٦٥، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي ـ ٥٢.

(٥) يَقُوْلُ: مَنْ آتَّخَذَ ٱلْأَسَدَ بازاً يَصِيْدُ بِهِ أَتَىٰ عَلَيْهِ الأَسَدُ فَصادَه. شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ١٩٠، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي.

(٦) شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ١٩١، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي ـ ٥٦، اسرار البلاغة ٢٤٥، المستطرف ـ ٢ ـ ٨٧، محاضرات الادباء ـ ١ ـ ٢٤١، شرح المضنون به على غير أهله ـ ٥١٨.

وَلَهُ:

١٠٥ وَوَضْعُ ٱلنَّدَىٰ فِي مَوْضِعِ ٱلسَّيْفِ بِالْعُلَىٰ مُضِرٌّ كَوَضِعِ ٱلسَّيْفِ فِي مَوْضِعِ ٱلنَّدَىٰ(١)

وَلَهُ:

١٠٦ وَفِـي ٱلْيَمِيْنِ عَلَـىٰ مَا أَنْـتَ وَاعِدُهُ مَا دَلَّ أَنَّـكَ فِي ٱلْمِيْعَـادِ مُتَّهَمُ(٢)

وَلَهُ:

١٠٧ إِلْفُ هذا ٱلْهَـوَاءِ أَوْقَـعَ فِي ٱلْأَنْـ فُسِ أَنَّ ٱلْحِمَـامَ مُرُّ ٱلْمَذَاقِ(٣)

وَلَهُ:

١٠٨ وَٱلْأَسَـىٰ قَبْـلَ فُرْقَـةِ ٱلـرُّوْحِ عَجْزٌ وَٱلْأَسَـىٰ لاَ يَكُونُ بَعْـدَ ٱلْفِرَاقِ(٤)

وَفِي هَذَيْنِ ٱلْبَيْتَيْنِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ ٱلْشَّرِيْعَةِ وَأَنَا نَبَّهْتُها عَلَيْهِ لِيُتَجَنَّبَ.

وَلَهُ:

١٠٩ وَٱلْغِنَـىٰ فِي يَدِ ٱللَّئِيْمِ قَبِيْحٌ قَدْرَ قُبْـحِ ٱلْـكَرِيْمِ فِي الإِمْلَاقِ(٥)

---

(١) بالْعُلَىٰ مُتَعَلِّقٌ بمُضِرٍّ يَقُوْلُ: يَنْبَغِي أَنْ يُعامَلَ كلُّ إنسانٍ حسبَما يَستَحِقُّ فَمَنْ ٱسْتَحَقَّ ٱلْعَطاءَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ معَهَ السَّيْفُ، وَمَنْ ٱسْتَحَقَّ ٱلْقَتْلَ لَمْ يُكْرَمْ بِالْعَطاءِ وَمَنْ فَعَلَ هذا أَضَرَّ بعُلاهُ. شرح ديوان المتنّبي - ١ - ٩١٩، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٥٦.

(٢) يقول: إذا حَلَفْتَ على ما تَعِدُهُ مِنْ نَفْسِكَ دَلَّتِ ٱلْيَمِيْنُ على أَنَّكَ غَيْرُ صادقٍ فيما تَعِدُه لأَنَّ ٱلْصادِقَ لا يَحْتاجُ إلى ٱلْيَمينِ. شرح ديوان المتنّبي - ٢ - ٢٩٤ .

(٣) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٥٠٢، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٣٥.

(٤) شرح ديوان المتنّبي - ١ - ٥٠٢، ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنبي - ٣٥.

(٥) الإملاقُ: الفَقْرُ وَٱلْعُدْمُ. يَقُوْلُ: إنَّ المالَ في يَدِ ٱللَّئيمِ قَبيحٌ لأَنَّهُ يَضَنُّ بِهِ عن حقوقِهِ كما يَقْبَحُ ٱلْفَقْرُ في يَدِ ٱلكَرِيمِ فَقوْلُه: قَدْرُ قُبْحِ ٱلْكَرِيمِ في الإملاقِ يُرِيْدُ أَنْ يَقُوْلَ قَدْرُ قُبْحِ ٱلامَلاقِ في ٱلْكَرِيمِ فَقَلَبَ لِلضَّرورَةِ والقافِيَةِ. شرح ديوان المتنبي - ١ - ٥٠٢. ترجمة الأمثال السائرة من شعر المتنّبي - ٣٥.

لَقَدْ أَفْسَدَ ٱلْمَعْنَىٰ وَذَمَّ ٱلْكَرِيْمَ وَأَبْطَلَ ذَمَّ ٱلْغِنَىٰ فِي يَدِ ٱللَّئِيْمِ بِتَقْدِيْرِهِ قُبْحَهُ بِمَا لاَ قُبْحَ فِيْهِ فَتَأَمَّلْ.

وَلَهُ:

١١٠ وَمَكَائِـدُ ٱلسُّفَهَـاءِ وَاقِعَـةٌ بِهِمْ ‏ وَعَـدَاوَةُ ٱلشُّعَـراءِ بِئْسَ ٱلْمُقْتَنَىٰ[١]

وَلَهُ:

١١١ وَٱحْتِمَـالُ ٱلْأَذَىٰ وَرُؤْيَةُ جَانِيهِ ‏ غِذاءٌ تَضْـوَىٰ بِهِ ٱلْأَجْسَـامُ[٢]

وَلَهُ:

١١٢ كُلُّ حِلْـمٍ أَتَـىٰ بِغَيْرِ ٱقْتِدارٍ ‏ حُجَّـةٌ لاجِـىءٌ إِلَيْهَـا ٱللِّئَامُ[٣]

وَلَهُ:

١١٣ مَـنْ يَهُـنْ يَسْهُـلِ ٱلْهَـوَانُ عَلَيْهِ ‏ مَا لِجُـرْحٍ بِمَيِّـتٍ إِيلامُ[٤]

وَلَهُ:

١١٤ وَمَنْ يُنْفِـقِ ٱلسَّاعَـاتِ فِيْ جَمْعِ مالِهِ ‏ مَخَافَـةَ فَقْـرٍ فَالَّـذي صَنَـعَ ٱلْفَقْرُ[٥]

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٤٤٦، ترجمة الأمثال السائرة ٢٤ .

(٢) تَضْوَىٰ: تَهْزُلُ. يَقُوْلُ: إنّ الصَّبْرَ على ٱلأذىٰ ورُؤْيَةَ مَنْ يَجْني عَلَيْكَ الأذىٰ غِذاءٌ يَنْحُلُ عَلَيْهِ ٱلْبَدَنُ كَما يَنْحُلُ على ٱلاطْعِمَةِ ٱلخَبِيْثَةِ، يعني يَشُقُّ على ٱلانسان ذلك حَتّىٰ يُفْضِي بِهِ إِلىٰ النُّحُولِ وَٱلضَّوَىٰ. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٥٦.

(٣) يَقُوْلُ: انّ ٱلْحِلْمَ إذا لم يَكُنْ عَنْ قُدْرَةٍ كانَ عَجْزاً وهُوَ حُجَّةٌ يَحْتَجُّ بِهَا اللِّئَامُ يُسَمُّون عَجْزَهُـمْ عَنْ مُكافَأَةِ ٱلْعَدُوِ حِلْماً. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٥٦، ترجمة الأمثال السائرة ٦٢.

(٤) يَقُوْلُ: إذا كانَ ٱلانسانُ هَيْناً في نَفْسِهِ سَهُلَ عَلَيْهِ ٱحتمالُ ٱلْهَوانِ كَالمَيِّتِ الَّذي لا يَتَأَلَّمُ بِالجِراحَةِ. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٥٧، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٢٦.

(٥) يَقُوْلُ: مَنْ يَجْمَعِ ٱلمالَ خَوْفَ ٱلفَقْرِ كانَ ذلك هُوَ الفَقْرُ لأَنَّهُ إذا جَمَعَ، حُرِمَ وَٱلْحِرمَانُ فَقرٌ وَهذا كما قِيْلَ قَدِيماً، النّاسُ مِنْ خَوْفِ ٱلْفَقْرِ من فقرٍ شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٣٥٤، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٢٩، محاضرات الأُدباء ٢ ـ ٥٢٣، مرزبان نامه ـ ١٣٧.

وَلَهُ :

١١ لاَ يَسْلَمَ ٱلْشَّرِيْفُ ٱلْـرَّفِيْعُ مِنَ ٱلأَذَىٰ   حَتَّـىٰ يُراقَ عَلَـىٰ جَوانِبِـهِ ٱلْدَّمُ[1]

وَلَهُ :

١١ وَٱلْظُّلْـمُ مِنْ شِيَمِ ٱلْنُّفُـوْسِ فَإِنْ تَجِدْ   ذا عِفَّـةٍ فَلِعِلَّـةٍ لاَ يَظْلِـمُ[2]

وَلَهُ :

١١ وَٱلْـذُّلُّ يُظْهِـرُ فِي ٱلْـذَّلِيْلِ مَوَدَّةً   وَأَوَدُّ مِنْـهُ لِمَـنْ يَوَدُّ ٱلأَرْقَمُ[3]

وَلَهُ :

١١ وَمِـنَ ٱلْعَـدَاوَةِ مَا يَنَـالُكَ نَفْعُهُ   وَمِـنَ ٱلْصَّدَاقَـةِ مَا يَضُـرُّ وَيُؤْلِمُ[4]

وَلَهُ :

١١ وَلِلنَّفْـسِ أَخْـلاَقٌ تَدُلُّ عَلَـىٰ ٱلْفَتَىٰ   أَكَانَ سَخَـاءً مَا أَتَـىٰ أَمْ تَسَاخِيَا[5]

وَلَهُ :

١٢ وَمَـا ٱلْعِشْـقُ إلاّ غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ   يُعَـرِّضُ قَلْـبٌ نَفْسَـهُ فَيُصَابُ[6]

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٨٣، اسرار البلاغة ـ ٢٤٤. ترجمة الأمثال السائرة ـ ٣١.

(٢) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٨٣، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٣١، محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٢٢١.

(٣) الأَرْقَمُ: ضَرْبٌ مِن الحَيَّاتِ فيه سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَقَوْلُه لِمَنْ يَودُّ أَيْ لِمَنْ يَوَدُّهُ أَيْ لِمَنْ يُظْهِرُ لَهُ وُدَّهُ. يَقُوْلُ: إنّ ٱلذَّلِيلَ يُظْهِرُ المَحَبَّةَ لِمَنْ أَذَلَّهُ إذ لَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى مكافأَتِهِ وَلا ٱمْتِناعَ عِنْدَهُ فَيَتَودَّدُ إلَيْهِ عَلَى أَنَّ الحَيَّةَ اقربُ إلى المُصافاة مِنَ ٱلْذَّلِيْلِ إذا أَظْهَرَ ٱلْوُدَّ. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٨٦، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٣١.

(٤) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٨٦، ترجمة الأمثال السائرة ٣١.

(٥) يَقُوْلُ: إنَّ أَخْلاَقَ الإنسانِ تَدُلُّ عَلَيْهِ فَيُعْرَفُ جُودُه أَطَبْعٌ هُوَ أَم تَطَبُّعٌ. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٥١١ ترجمة الأمثال السائرة ـ ٧٣.

(٦) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٣٦، ترجمة الأمثال السائرة ٨٨، محاضرات الأُدباء ـ ٣ ـ ٤٠.

وَلَهُ :

١٢١ أَعَـزُّ مَكَانٍ فِي آلْدُّنَـا سَرْجُ سَابِحٍ   وَخَيْرُ جَلِيْسٍ فِي آلْزَّمَـانِ كِتابُ(١)

وَلَهُ :

١٢٢ وَأَسْـرَعُ مَفْعُـولٍ فَعَلْـتَ تَغَيُّراً   تَكَلُّـفُ شَيْءٍ فِيْ طِبَاعِـكَ ضِدُّهُ(٢)

وَلَهُ :

١٢٣ وأَتْعَـبُ خَلْـقِ اللَّـهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ   وَقَصَّـرَ عَمَّـا تَشْتَهِـي آلنَّفْسُ وُجْدُهُ(٣)

وَلَهُ :

١٢٤ فَلاَ مَجْـدَ فِي آلْـدُّنْيَا لِمَـنْ قَلَّ مَالُهُ   وَلا مَالَ فِي آلْـدُّنْيَا لِمَـنْ قَلَّ مَجْدُهُ(٤)

وَلَهُ :

١٢٥ أُصَـادِقُ نَفْسَ آلْمَـرْءِ مِنْ قَبْـلِ جِسْمِهِ   وَأَعْرِفُهَـا فِي فِعْلِـهِ وَآلتَّكَلُّمِ(٥)

وَلَهُ :

١٢٦ لِمَـنْ تَطْلُـبُ آلْـدُّنْيَا إذا لَمْ تُرِدْ بِها   سُرورَ مُحِـبٍّ أَوْ إسَـاءَةَ مُجْرِمٍ(٦)

وَلَهُ :

١٢٧ وَإِذا آلْحِلْـمُ لَمْ يَكُنْ فِيْ طِبَاعٍ   لَمْ يُحَلِّـمْ تَقَـدُّمُ آلْـمِيْلاَدِ(٧)

---

(١) الدُّنَى: جَمْعُ دُنْيا. السَّابِحُ: الفَـرَسُ السَّرِيعُ آلْجَرْي ـ شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ١٣٥، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٨٨، حدائق السحر في دقائق الشعر ـ ٦٧٧.

(٢) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٥٦، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٧٥.

(٣) الهَمُّ: الهِمَّةُ. الوُجْدُ: السَّعَةُ. شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٥٧، ترجمة الأمثال السائرة، ٧٥.

(٤) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٥٨، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٧٥، محاضر الأدباء ـ ٢ ـ ٥٠٤.

(٥) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٩١، ترجمة الأمثال السائرة ٧٢.

(٦) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٣٩٦، ترجمة الأمثال السائرة ٧٧.

(٧) شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٢٢٦ ـ ترجمة الأمثال السائرة ـ ٧٩.

وَلَهُ :

١٢٨ لَوْلاَ ٱلْمَشَقَّةُ سَادَ ٱلنَّاسُ كُلُّهُمُ ٱلْجُوْدُ يُفْقِرُ وَٱلْإِقْدامُ قَتَّالُ[1]

وَلَهُ :

١٢٩ تُرِيْدِيْنَ لِقْيَانَ ٱلْمَعَالِي رَخِيْصَةً وَلاَ بُدَّ دُوْنَ ٱلشَّهْدِ مِن إبَرِ ٱلنَّحْلِ[2]

وَفِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ إدْرَاكُ ٱلْمَعَالِي إلاّ أَنَّ ٱلأَوَّلَ رِوَايَةُ ٱبْنِ جِنّيٍ وَهُوَ (لقيان) بِكَسْرِ اللاَّمِ وَضَمِّها بِمَعْنَىٰ ٱللِّقَاءِ.

وَيقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِم

١٣٠ لا تَحْسِبِ ٱلْمَجْدَ تَمْراً أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ ٱلْمَجْدَ حَتّىٰ تَلْعَقَ ٱلصَّبِرا[3]

وَلَهُ :

١٣١ وَأَتْعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لا تُجِيْبُهُ وَأَغْيَظُ مَنْ عَاداكَ مَنْ لا يُشاكِلُ[4]

وَلَهُ :

١٣٢ خَلِيْلُكَ أَنْتَ لاَ مَنْ قُلْتَ خِلّي وَإن كَثُرَ ٱلتَّجَمُّلُ وَٱلكَلامُ[5]

---

(١) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٢٠٤، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٨٤، خاص الخاص ـ ١٤٧، الإعجاز والإيجاز ٢١٧.

(٢) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٢٠٦، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٩٨، ثمار القلوب ـ ٤٠٢.

(٣) قال هذا ٱلْبَيْتَ رَجُلٌ مِنْ بَني أَسَدٍ. شَرْحُ المضنونِ به على غَيْرِ أَهْلِهِ ـ ٤٧٣. لَعِقَ ٱلْعَسَلَ وَنَحْوَهُ: لَحَسَهُ بِلِسَانِهِ أَوْ بِإِصْبَعِهِ (المعجم الوسيط ـ ل ـ ع ـ ق) الصَّبِرُ: عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ. يَقُوْلُ: لا تَحْسَبِ ٱلْمَجْدَ أَنَّهُ كَتَمْرٍ تَأْكُلُه بَلِ ٱلْمَجْدُ وَٱلْمَعَالي مِنَ ٱلأَشْيَاءِ الّتي لا تَنَالُها إلاّ أَنَّ تَسْتَقْبِلَ ٱلأَهْوالَ والمَخَاوِفَ وتَتَحمَّلَ المَرارَةَ وَٱلْصُّعُوْبَةَ.

(٤) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٩٣، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٥٧.

(٥) شرح ديوان المتنبيّ ـ ٢ ـ ٣٤٠، ترجمة الأمثال السائرة ـ ١٩.

وَلَهُ:

١ وَلَـمْ تَزَلْ قِلَّـةُ ٱلانْصـافِ قاطِعَـةً   بَيْنَ ٱلرِّجالِ وَلَوْ كانـوا ذَوِي ٱلرَّحِمِ[(١)]

وَلَهُ:

١ لاَ تَشْـكُوَنَّ إلَـىٰ خَلْـقٍ فَتُشْمِتَهُ   شَكْوَىٰ ٱلْجَرِيْحِ إلىٰ ٱلْغِرْبانِ وَٱلرَّخَمِ[(٢)]

وَكَأَنَّهُ أَخَذَ مِن قَوْلِ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ)

١١ لاَ تَشْـكُوَنَّ إلَـىٰ ٱلْعِبَـادِ وَإنَّما   تَشْكُو ٱلـرَّحِيْمَ إلـىٰ ٱلَّـذي لاَ يَرْحَمُ[(٣)]

وَبَيْتُ عَلِيٍّ (كَرَّمَ اللّـهُ وَجْهَـهُ) أَتَـمُّ مَعْنَـىً وَإنْ كَانَ بَيْتُ ٱلْمُتَنَبِّي زِيادَةَ ٱلتَّشْبِيْهِ.

وَلِلْمُتَنَبِّيء:

١٢ وَمَا ٱلْحُسْـنُ فِي وَجْـهِ ٱلْفَتـىٰ شَرَفـاً لَهُ   إذا لَـمْ يَكُـنْ فـي فِعْلِـهِ وَٱلْخَلائِقِ[(٤)]

وَلَهُ:

١٣ كُلُّ ما لَمْ يَكُنْ مِنَ ٱلصَّعْـبِ فِي ٱلأَنْـ   ـفُسِ سَهْـلٌ فِيهـا إذا هُوَ كَانا[(٥)]

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٤٠٤، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٩٦.

(٢) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٤١٥، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٩٦، خاص الخاص ١٤٨، الإعجاز والإيجاز ـ ٢١٦، دلائلِ الإعجاز ـ ٤٢٤.

(٣) لم يَرِدْ هذا ٱلْبَيْتُ في ديوانِ أَمِيرِ ٱلمؤمنينَ المطبوعِ بإيرانَ. يَقُوْلُ (ع) لا تَشْتَكِ إلى العِباد لأنَّكَ عِنْدَ ذلك شَكَوْتَ اللّهَ ٱلرَّحيمَ إلى العَبْدِ الّذي لا يرحَمُ.

(٤) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٤٦٩، ترجمة الأمثالِ السائرة ـ ٦١، شرح المضنونِ بِهِ عَلى غَيْرِ أَهْلِهِ ٦١.

(٥) كُلُّ: مُبْتَدأً مِنَ ٱلصَّعْـبِ خَبَرُهَا وسَهْلٌ: خَبَرٌ ثانٍ وَيَكُنْ تامَّةٌ وَكَذا كانا آخِرَ ٱلْبَيْتِ. يَقُوْلُ: إنّما يَصْعُبُ ٱلأَمْرُ عَلَى ٱلنَّفْسِ قَبْلَ وُقُوْعِهِ فإذا وَقَعَ سَهُلَ وَهانَ. شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٤٧٣، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٨٣.

وَلَهُ:

١ وَكُلُّ آمْـرِىءٍ يُوْلِـي ٱلْجَمِيْلَ مُحَبَّبٌ   وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ ٱلْعِـزَّ طَيِّبُ[1]

٣ وَلَهُ:

١ وَلَـوْ حِيْزَ ٱلْحِفَـاظُ بِغَيْرِ عَقْلٍ   تَجَنَّـبَ عُنْـقَ صَيْقَلِـهِ ٱلْحُسَامُ[2]

وَلَهُ:

١ إنَّمـا يُنْجِـحُ ٱلْمَقَالَـةُ فِي ٱلْمَرْءِ   إذا صَادَفَـتْ هَـوَىً فِي ٱلْفُؤادِ[3] ٦

وَلَهُ:

١ وَلَيْسَ يَصِـحُّ فِي ٱلْأَفْهـامِ شَيْءٌ   إذا ٱحْتَـاجَ ٱلنَّهـارُ إلـىٰ دَلِيْلِ[4]

٩ وَلَهُ:

١ وَإذَا كَانَـتِ ٱلنُّفُـوْسُ كِبَاراً   تَعِبَـتْ فِـي مُرادِهَـا ٱلْأَجْسَامُ[5]

وَلَهُ:

١ خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئـاً سَمِعْـتَ بِهِ   فِي طَلْعَةِ ٱلشَّمْسِ مَا يُغْنِيْكَ عَنْ زُحَلِ[6] ١٢

---

(١) شرح ديوان المتنبيّ ـ ١ ـ ١٢٨، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٨٠، دلائل الإعجاز ـ ٣٧٦، الإعجاز والإيجاز ـ ٢١٧، حدائق السحر ـ ٩٢، خاص الخاص، ١٤٨، أخلاق محتشمي ـ ١٣٤.

(٢) الحِفاظُ: المحافَظَةُ على ٱلْحُقُوقِ وَرَعْيُ ٱلذِمام، الصَّيْقَلُ الَّذي يَعْمَلُ ٱلسُّيُوْفَ. الحُسامُ: السَّيْفُ القاطِعُ يَقولُ: لَوْ كانَ في ٱلامكانِ أَنْ يُحافِظَ على ٱلوَفاءِ ورَعْيِ ٱلذِمامِ ما لا عَقْلَ لَهُ لَكانَ ٱلسَّيْفُ إذا ضُرِبَ به عُنُقُ ٱلْصَيْقَلِ الّذي صَقَلَهُ لا يَقْطَعُهُ، يَعْنى أَنَّهم لا عُقُولَ لَهُم ولِذلكَ لَيْسَ لَهُمَ حِفاظٌ. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٤٠، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٢٠.

(٣) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٤٥، ترجمة الأمثال السائرة ٧٨.

(٤) شرح ديوان المتنبّي ـ ٧٢، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٥٣، دلائل الإعجاز ـ ٢٧٦.

(٥) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٢٤٥، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٣٨، خاص الخاص ١٤٥، الإعجاز والإيجاز ـ ٢١٤.

(٦) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٦٨، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٥٢، المستطرف ـ ١ ـ ٢٣٣، محاضرات =

وَلَهُ:

١٤٤ وَإِنَّ قَلِيْلَ ٱلْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ ... وَإِنَّ كَثِيْرَ ٱلْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ[١]

وَلَهُ:

١٤٥ وَمَا إنتفاعُ أَخي ٱلدُّنْيا بِنَاظِرِهِ ... إذا ٱسْتَوَتْ عِنْدَهُ ٱلْأَنْوارُ وَٱلظُّلَمُ[٢]

وَلَهُ:

١٤٦ قَدْ ذُقْتُ لَذَّةَ أَيَّامي وَشِدَّتَها ... فَمَا حَصَلْتُ عَلَىٰ صابٍ وَلاَ عَسَلِ[٣]

ٱبْنُ نُبَاتَةَ:

١٤٧ مَثَلٌ خَلَعْتُ عَلَىٰ ٱلزَّمانِ رِدَاءَهُ ... عَوَزُ ٱلدَّرَاهِمِ آفَةُ ٱلْأَجْوَادِ[٤]

وَلَهُ:

١٤٨ يَهْوَىٰ ٱلثَّنَاءَ مُبَرِّزٌ وَمُقَصِّرٌ ... حُبُّ ٱلثَّنَاءِ طَبِيْعَةُ ٱلْإِنْسانِ[٥]

= الأدباء ـ ١ ـ ٣٣٤.

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ١٨٥، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٤٨.

(٢) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٢٦١، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٥٠.

(٣) الصَّابُ: شَجَرٌ مُرٌّ. يَقُوْلُ: مَرَّتْ بي مِنَ الدَّهْرِ حلاوَتُهُ وَمرارَتُه فما حَصَلْتُ مِنْ حُلْوِهِ على عَسَلٍ وَلا مِن مُرِّهِ على صابٍ لِانقضائِهما وسُرعَةِ مُرورِهِما فَكَأَنّي لَمْ أَذُقْ شَيْئاً مِنْهما. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٦٦.

(٤) البَيْتُ لابن نباتَةَ السَّعْدِيِّ. خَلَعَ عَلَيْه ثَوْبَه: أَعْطاهُ إيّاهُ (المعجم الوسيط). العَوَز: الحاجَةُ وَٱختلالُ الحالِ (المعجم الوسيط) يَقُوْلُ: هُوَ مَثَلٌ وَمِثالٌ من ٱلكَرَمِ وَٱلْجُوْدِ بِحَيْثُ أَعْطَيْتُ الأَيّامَ رِداءَ كَرامَتِهِ فإِنَّ الزَّمانَ عطاؤه مِنْ عِنْدَهُ ولكنَّهُ صِفْرُ ٱلْيَدِ الآنَ مِنْ كَثرَة ٱلاحسانِ وٱلْجُودِ فإِنَّ ٱلفقْرَ وٱلاعدامَ أَشدُّ ما يُضِرُّ بالكُرَماء يتيمة الدهر ـ ٢ ـ ٣٩٥، الشوارد ـ ١ ـ ١٩٢.

(٥) يَقُوْلُ: يُحِبُّ ٱلثَّناءَ سابِقٌ وَمُقَصِّرٌ في ٱلذكرِ ٱلجَمِيلِ لأَنَّ حُبَّ ٱلثَّناء مِنْ شِيمَةِ الإِنسانِ ـ يتيمة الدهر ٢ ـ ٣٩٥، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٣٧٩، أخلاق محتشمي ـ ٤١٣.

إبْنُ ٱلْعَمِيْد:

١٤ دَاوَىٰ جَوَىً بِجَـوَىً وَلَيْس بِحَازِمٍ　　مَنْ يُطْفِـىءُ ٱلنِّيْرَانَ بِالْحَلْفَاءِ[1]

ٱلْبُسْتِيُّ:

١٥ وَلاَ يَشْرَبُ ٱلْسَّمَّ ٱلْذُّعَـافَ أَخُـو حِجىً　　مُدِلاًّ بِتَـرْيَاقٍ لَدَيْهِ مُجَرَّبِ[2]

وَلَهُ:

١٥ إذا لَقِيْتَ عَدُوّاً فَالْقَـهُ أَبداً　　وَٱلْوَجْـهُ بِالْبِشْـرِ وَٱلاشـراقِ غَضّانُ

وَلَهُ:

١٥ وَٱلنَّـاسُ أَعْـوَانُ مَنْ وَالَتْـهُ دَوْلَتُهُ　　وَهُـمْ عَلَيْهِ إذا عادَتْـهُ أَعْوَانُ[3]

وَلَهُ:

١٥ ما كُلُّ مَاءٍ يُرَوِّي صَدْرَ وَارِدِهِ　　شُرْباً وَلاَ كُلُّ نَبْـتِ ٱلأَرْضِ سَعْدانُ[4]

وَلَهُ:

١٥ وَلاَ تَكُنْ عَجِـلاً فِي ٱلأَمْـرِ تَطْلُبُهُ　　فَلَيْس يُحْمَـدُ قَبْـلَ ٱلنُّضْـجِ بُحْرَانُ[5]

---

(١) رُوِيَ ٱلْبَيْتُ في يتيمةِ ٱلدَّهْرِ على هذه ٱلصُّورَةِ: داوَتْ جَوىً بجَوىً وَلَيْسَ بِحازمٍ مَنْ يَسْتكِفُّ ٱلنَّارَ بِالْحَلْفاء. الحلفاءُ: نَبْتٌ اطرافُهُ مُحدَّدَةٌ كأَطْرافِ سَعَفِ ٱلنَّخْلِ، يَنْبُت في مغايضِ ٱلماء ـ (المعجم الوسيط) يتيمة الدهر ـ ٣ ـ ١٧٧.

(٢) الذُّعَافُ: السَّمُّ يَقْتُلُ مِنْ ساعَتِهِ (المعجم الوسيط) يَقُوْلُ: العاقِلُ لا يَشْرَبُ السَّمَّ ٱلقاتِلَ عارفاً ومُسْتَدِلاً بان الترياق قَدْ جَرَّبَه فَهُوَ يُشتفى بِهِ.

(٣) يتيمة الدهر ـ ٤ ـ ٣٠٢.

(٤) السعْدانُ: شَوْكُ النَّخْلِ ونبتٌ ذو شَوْكٍ وَهُوَ مِن أَنْجعِ ٱلمَرْعى. يَقُوْلُ: لا يُعَدُّ كُلُّ ماءٍ شراباً ومشرباً يُرَوّى صَدْرَ مَنْ يَرِدُ، وَلَيْسَ كُلُّ نَباتِ ٱلأَرْضِ بِسَعْدانٍ هو مِن أَنْفعِ ٱلْمَرْعى للنِيـاق، لغت نامه دهخدا ـ ديل أَبي الفتح البُسْتيّ.

(٥) البُحْرانُ: التَّغَيُّرُ ٱلّذي يَحْـدُثُ لِلْعَليلِ فُجـأَةً في ٱلأمـراضِ الحُمِيَّةِ ٱلْحَـادَّةِ وَيَصْحَبُـهُ عَرَقٌ غزيرٌ. =

وَلَهُ:

١٥٥ لاَ تَحْسِبَنَّ سُروراً دائِماً أَبَداً   مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتْهُ أَزْمانُ[١]

الطُّغْرائِيُّ:

١٥٦ أَعْدَىٰ عَدُوِّكَ مَنْ وَثِقْتَ بِهِ   فَحاذِرِ آلنَّاسَ وَآصْحَبْهُمْ علىٰ دَخَلِ[٢]

الدَّخَلُ: العَداوَةُ والحِقْدُ وتَحْرِيكُهُ ضَرُورَةٌ.

وَلَهُ:

١٥٧ وَإِنَّما رَجُلُ آلدُّنْيا وَواحِدُها   مَنْ لاَ يُعَوِّلُ فِي آلدُّنْيا عَلَىٰ رَجُلِ[٣]

وَلَهُ:

١٥٨ وَحُسْنُ ظَنِّكَ بالأَيَّامِ مَعْجِزَةٌ   فَظُنَّ شَرّاً وَكُنْ مِنْها عَلَىٰ وَجَلِ[٤]

وهذه آلْقَصِيْدَةُ آللاَّمِيَّةُ مِنْ غُرَرِ آلْقَصائِدِ وَدُرَرِ آلْقَلائِدِ وَقَدْ شَرَحْناها بِكَمالِها شَرْحاً مُسْتَقِلاً مَنْ أَرادَهُ فَعَلَيْهِ.

الأَرَّجانِيُّ:

١٥٩ وَكُلٌّ لَهُ فِي أَوَّلِ آلشَّوْطِ مَرْحَةٌ   وَلكن يَبِيْنُ آلسَّبْقُ في آخِرِ آلْمَدَىٰ[٥]

= (المعجم الوسيط) يتيمة الدهر ـ ٤ ـ ٣١٣.

(١) لغت نامه دهخدا ـ ذيل أبي الفتح آلبُسْتِيّ.

(٢) ديوان الطُّغْرائيّ ـ ٥٦، الغَيْثُ المُسْجَمُ في شَرْحِ لاميَّةِ آلْعَجَمِ ـ ٢ ـ ٢٧٦، وَفياتُ الأعيان ـ ٢ ـ ١٨٧.

(٣) ديوان الطُّغْرائيّ ـ ٥٦، الغيث المسجم في شرح لاميّة العجم ـ ٢ ـ ٢٩٣، شرح المضنون به على غير أهلِهِ ـ ١٣٣، وفيات الأعيان ـ ٢ ـ ١٨٧.

(٤) المَرْحَةُ: النَّشاطُ. الشَّوْط: العَدْوُ مَرَّةً إلىٰ آلْغايَةِ (المعجم الوسيط). يَقُولُ: لِكُلِّ فَرَسٍ نَشاطٌ وَمَرَحٌ في أَوَّلِ آلْعَدْوِ والسِّباقُ ولكن لا يَظْهَرُ آلْغَلَبَةُ وآلسَّبْقَةُ إلاّ في النِّهايَةِ. ومِنَ آلْجَدِيرِ بالذكرِ أَنّنا لَمْ نَجِدْ هذا البَيْتَ من ديوانِ الأَرَّجانِيِّ الَّذي هُوَ عِنْدَنا.

آبْنُ ٱلْصَّائِغِ :

١٦٠ ما دُمْـتَ حَيّاً فَدارِ ٱلنَّـاسَ كُلَّهُمُ فَإِنَّمـا أَنْـتَ فِيْ دارِ ٱلْمُدَاراةِ[1]

وَلَهُ :

١٦١ لِسَـانُ مَـنْ يَعْقِـلُ فِيْ قَلْبِهِ وَقَلْـبُ مَنْ يَجْهَـلُ في فِيهِ

آخَرُ :

١٦٢ إذا ضَيَّعْـتَ أَوَّلَ كُلِّ أَمْرٍ أَبَـتْ أَعْجـازُهُ إلاّ التـواءَ[2]

آخَرُ :

١٦٣ لَعَمْـرُكَ مَا ضَاقَـتْ بِلادٌ بِأَهْلِهَا وَلَـكِنَّ أَخْـلاَقَ ٱلْرِّجَـالِ تَضِيْقُ[3]

آخَرُ :

١٦٤ فِـي سَعَـةِ ٱلْخَـافِقَيْنِ مُضْطَرَبُ وفِـي بِلادٍ مِنْ أُخْتِهـا بَدَلُ[4]

آخَرُ :

١٦٥ إذا كَانَ مَنْ يُعْطِـي فَقِيْراً وَذُو ٱلْغِنىٰ بَخِيْلاً فَمَـنْ ذا يُسْتَعَـانُ عَلَـىٰ ٱلْدَّهْرِ

آخَرُ :

١٦٦ تَحَمَّـقْ مَعَ ٱلْحَمْقَـىٰ إذا ما لَقِيْتَهُمْ وَكُنْ عَاقِـلاً إِمَّـا لَقِيْتَ أَخـا عَقْلِ

---

(١) نُسِبَ هذا ٱلْبَيْتُ في كُتُبِ الأَدَبِ ٱلْمُعْتَبَرَةِ إلى أبي سُلَيْمانَ ٱلْخطّابي. يَتيمةُ ٱلدهر ـ ٤ ـ ٣٣٥، وَفياتُ ٱلأعيانِ ـ٢ ـ ٢١٦، معجم الأدباء ٤ ـ ٢٥٨، خاص الخاص ـ ١٨، معجم الأدباء ـ ١٠ ـ ٢٧٣.

(٢) ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٤٣ .

(٣) ٱلْبَيْتُ لِبشّارِ بن بُرْد (ديوان شعر بشار بن برد ـ ١٦٥). ، ونُسب أيْضاً لابن ٱلْهَيْثَم . المستطرف ـ ١ ـ ٣٢ و٢ ـ ٤٧، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٧٠٧ .

(٤) الخافِقان : قُطْرا ٱلْهَواءِ وهُما ٱلْمَشْرِقُ وٱلْمَغرِبُ. المُضْطَرَبُ: مَوْضِعُ ٱلاضطرابِ وَهُوَ ٱلذَّهـابُ =

آخرُ:

١٦٧ وَفِـي ٱلنَّـاسِ إنْ فَتَّشْتَهُمْ مَنْ لا يُعِـزُّكَ أَوْ تُذِلَّهُ[1]

آخرُ:

١٦٨ وَمَـا ٱلنَّـاسُ إلاّ ٱلـرَّقُّ مِنْـهُ مَصَاحِفُ تَضَمَّـنُ قُرْآنـاً ومِنْـهُ طُبُولُ[2]

آخرُ:

١٦٩ لَيْسَ ٱلْعَطـاءُ مِنَ ٱلْفُضُـولِ سَمَاحَةً حَتَّـىٰ تَجُـوْدَ وَمَـا لَدَيْكَ قَلِيْلُ[3]

آخرُ:

١٧٠ إنّمـا تُعْـرَفُ ٱلْمُواسَـاةُ فِي ٱلْشِّدَّةِ لاَ حِيْنَ تُرْخَصُ ٱلْأَشْعَـارُ[4]

آخرُ:

١٧١ لاَ يَنْفَـعُ ٱلْبُخْـلُ فِيْ دُنْيَا مُوَلِّيَةً وَلاَ يَضُـرُّ مَعَ ٱلاقْبَـالِ إنْفَاقُ[5]

آخرُ:

١٧٢ لَيْسَ عَارٌ بِأَنْ يُقَـالَ مُقِلٌّ إنَّمـا ٱلْعَـارُ أَنْ يُقَـالَ بَخِيْلُ[6]

= وٱلْمَجِيءُ. يَقُوْلُ: ٱلأَرْضُ واسِعَةٌ وَٱلبِلادُ كَثِيرَةٌ فإذا لَمْ يَطِبْ لي مَوْضِعٌ فَلِي عَنْهُ بَدلٌ. شَرْحُ ديوانِ المتنبّي ـ ٢ ـ ١٥٠، الأمثال السائرة شعر المتنبيّ ـ ٢٣.

(١) البيتُ لأبي فُراسٍ ٱلْحمدانيِّ. (أَوْ) أُسْتَعْمِلَتْ هُنا بِمعنى (إلاّ أَوْ إلىٰ أنْ) فَبِذلكَ نَصبتِ ٱلفِعْلَ ٱلْمُضارِعَ بَعْدَها. يَقُوْلُ: إنْ فَتَشْتَ ٱلنَّاسَ فَتَجِدُ بَيْنَهُمْ مَنْ لا يَحْتَرِمُكَ إلاّ أَنْ تَتَصرَّفَ مَعَـهُ بِالذِلَّـةِ وَٱلْهوانِ فإنَّه إذا رَأَىٰ مِنْ جانِبِكَ الاحْتِقَارِ فَهُوَ يُعَظِّمُكَ.

(٢) الرَّقُّ: جِلْدٌ رَقِيقٌ. يُكْتَبُ فيه.

(٣) البَيْتُ للمُقَنَّعِ ٱلكِنْدِيِّ. محاضرات الأُدباء ـ ٢ ـ ٥٨٨، شرح المضنون به على غَيْرِ أَهْلِهِ.

(٤) البَيْتُ للمنصور ٱلضَّرِيرِ، الشوارد ـ ١ ـ ٢١٣.

(٥) محاضرات الأُدباء ـ ٢ ـ ٥٧ .

(٦) المُقِلُّ: الفَقِيرُ وٱلْمُعْدِمُ. أَقَلَّ فُلانٌ: إفْتَقَرَ (المعجم الوسيط. مادة (ق ـ ل ـ ل ـ).

آخَرُ:

١٧٣ أَنْـتَ لِلْمَـالِ إذا أَمْسَكْتَهُ وَإِذَا أَنْفَقْتَـهُ فَالمَـالُ لَك

أَبُوْ ٱلْعَتَاهِيَة:

١٧٤ إِنَّ ٱلشَّبَـابَ وَٱلْفَـرَاغَ وَٱلْجِدَة مَفْسَـدَةٌ لِلْمَـرْءِ أَيُّ مَفْسَدَه[1]

مَحْمُوْدٌ ٱلْوَرَّاقُ:

١٧٥ ما إِنْ فَحَصْـتَ عَلَـىٰ أَخِـيْ ثِقَةً إلاَّ ذَمَمْـتَ عَوَاقِـبَ ٱلْفَحْصِ[2]

اللَّجْلاَجُ ٱلْحَارِثِيُّ:

١٧٦ إذا كُنْـتَ مَذْمُوْمـاً مُسِيْئـاً ومُحْسِناً فَغِشْيَانُ ما تَهْـوَىٰ مِنَ ٱلْأَمْـرِ أَكْيَسُ[3]

دِعْبِلُ:

١٧٧ هِيَ ٱلْنَّفْسُ مَا حَسَّنْتَـهُ فَمُحَسَّنٌ إِلَيْهَـا وَمَـا قَبَّحْتَـهُ فَمُقَبَّحُ[4]

وَلَهُ:

١٧٨ يَمُـوْتُ رَدِيُّ ٱلشِّعْـرِ مِنْ قَبْـلِ أَهْلِهِ وَجَيِّدُهُ يَبْقَـىٰ وَإِنْ مَاتَ قَائِلُه[5]

---

(١) ديوان أبي العتاهية ـ ٣٦٣، خاص الخـاص ـ ١٠٩، محاضرات الأدبـاء ـ ٣ ـ ٣١٩، معجم الأدباء، ١٦ ـ ١٢٦، المجاني الحديثة ـ ٣ ـ ٤١.

(٢) الأمالي للقالي ـ ٢ ـ ١٣٨، الشوارد ـ ـ ١ ـ ٢٩٢.

(٣) غَشِيَ ٱلأمرَ غِشْياناً: باشَـرَه ولابَسَهُ (المعجم الوسيط. مادة ـغ ـش ـي) يَقُوْلُ: إذا كُنْتَ مَذْموماً ومَلوماً إنْ أَحْسَنْتَ أو أَسأْتَ فإنْ تَأَتِ مِنَ ٱلأُمـورِ ما تُحِبُّهُ فَهُـوَ أَقْـرَبُ إلـى الكِيَاسَـةِ وَٱلذَّكاءِ. محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٢٣٩ و٢ ـ ٤٠١، الشوارد ـ ١ ـ ١٨.

(٤) شعر دعبل بن علي الخزاعِيّ ـ ١٠٨، شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٤٢.

(٥) شعر دعبل بن عليّ ٱلخزاعِيّ ـ ٢٣٠، الإعجاز والإيجـاز ـ ١٨٤، خاص الخـاص ـ ٧٦ و١٢٠، ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٢٣٨، الشعر والشعراء ـ ٢ ـ ٧٢٩، رغبة الأمل ـ ٤ ـ ١١٠.

١٧٩ لاَ يَبْرأُ ٱلْمَصْدُوْرُ مِنْ نَفْثَةٍ فِيْ صَدْرِهِ إلاَّ إذا نَفَثَا[١]

وَلَهُ:

١٨٠ وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَرَىٰ مَا يَسُوْءُهُ فَلاَ يَتَّخِذْ شَيْئاً يَخَافُ لَهُ فَقْدا[٢]

ٱلْبُحْتُرِيُّ:

١٨١ تَنَاسَ ذُنُوْبَ قَوْمِكَ إنَّ حِفْظَ ٱلْذُّنُوْبِ إذا قَدُمْنَ مِنَ ٱلْذُّنُوْبِ[٣]

وَلَهُ:

١٨٢ وَلَمْ أَرَ أَمْثَالَ ٱلْرِّجَالِ تَفَاوَتُوا لَدَى ٱلْمَجْدِ حَتَّىٰ عُدَّ أَلْفٌ بِوَاحِدِ[٤]

آخَرُ:

١٨٣ تَمُوْتُ مَعَ ٱلْمَرْءِ حَاجَاتُه وَتَبْقَىٰ لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِي[٥]

ٱلْمُتَلَمِّسُ:

١٨٤ قَلِيْلُ ٱلْمَالِ تُصْلِحُهُ فَيَبْقَىٰ وَلا يَبْقَىٰ ٱلْكَثِيْرُ مَعَ ٱلْفَسَادِ[٦]

---

(١) البَيْتُ لِعَبدِ اللّهِ بن عَبْدِ اللّهِ بن طاهرٍ. صُدِرَ صَدْراً: شكَا صَدْرَهُ فهو مَصْدُوْرٌ (المعجم الوسيط. مادة: ص ـ د ـ ر ـ) يَقُوْلُ: إنَّ ٱلْمَصْدورَ لا يَشْتفِي وَلا يَرْتاحُ مِنْ نَفْثَةِ صَدْرِهِ حتّى يُكْثِرَ مِنْ نَفثاتِهِ. الشوارد ـ ١ ـ ١٢٣.

(٢) خاصّ ٱلخاص ـ ١٣٣، ثمار القلوب ـ ٥٥٧ ـ محاضرات الأُدباء ـ ٢ ـ ٥١٤ و٤ ـ ٥٠٤، الإيجاز والإعجاز ـ ٢٥٢، المستطرف ـ ٢ ـ ٥٤، اخلاق محتشمي ـ ١٨٤.

(٣) ديوان البحتريّ ـ ١ ـ ١٠٣، محاضرات ٱلأُدباء ـ ١ ـ ٢٢٨، اخلاق محتشمي ـ ٢٧٢.

(٤) ديوان البحتري ـ ١ ـ ٦٢٥، شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٢٣.

(٥) البَيْتُ لِلصَّلَتان العَبدِيّ. شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٦٩، رغبة الآمل ـ ٧ ـ ١٠١.

(٦) الشعر والشعراء ـ ١ ـ ١١٦، الصناعتين ـ ٣١٥، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٨٦، شرح المضنون به على غَيْرِ أهْلِهِ ـ ٤٨٧.

أَبُوْ تَمّام:

١٨٦ وَٱلسَّيْفُ مَا لَمْ يُلْفَ فِيْهُ صَيْقَلُ   مِنْ أَصْلِـهِ لَمْ يُنْتَفَـعْ بِصِقَالِ[1]

وَلَهُ:

١٨٧ لَيْسَ ٱلْغَبِـيُّ بِسَيِّدٍ فِيْ قَوْمِهِ   لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِـهِ الْمُتَغابي[2]

ابن ٱلْمُعْتَزِّ:

١٨٨ كَـمْ بَيْنَ وَسْـوَاسِ ٱلْحُلِي   وَبَيْـنَ وَسْـوَاسِ ٱلْهُمُوْمِ[3]

وَلَهُ:

١٨٩ مَا ٱلْمَـرْءُ إلاَّ كَعَيْرِ ٱلسَّـوْءِ يَضْرِبُهُ   سَوْطُ ٱلزَّمَانِ وَلاَ يَجْرِي عَلَىٰ ٱلسَّنَنِ[4]

اللَّيْثُ بْنُ سَيَّارٍ:

١٩٠ النَّـارُ لاَ العَـارُ فَكُنْ سَيِّداً   فِـرَّ مِنَ ٱلْعَـارِ إلَـىٰ ٱلنَّارِ

التِّهَامِيُّ:

١٩١ لاَ تَحْمَـدِ ٱلدَّهْـرَ فِي بأْسَـاءَ يَكْشِفُها   فَلَـوْ سَأَلْـتَ دَوامَ ٱلْبُـؤْسِ لَمْ يَدُمِ[5]

---

(١) رُوِي «من اصله» في ديوان أبي تمّام «مِنْ سِنْخِهِ ـ ديوان أبي تمام ـ ٢٥٦، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٤٨.

(٢) تَغَابىٰ فُلانٌ: تَغَافَلَ. (المعجم الوسيط ـ مادة ـ غ ـ ب ـ ي) محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٢٦ و١٥٧، الشوارد ـ ١ ـ ٨٠، الموازنة ـ ١ ـ ١٠٣.

(٣) الوَسواس: الصَّوْتُ ٱلْهَمْسُ وَٱلخَفِيُّ. الحُلِيُّ جَمْعُ ٱلْحَلْيِ: ما يُتَزَيَّنُ بهِ من مَصُوغ ٱلْمَعدِنيّاتِ أو ٱلحِجارَةِ. (المعجم الوسيط. مادة. ح ـ ل ـ ي) يَقُوْلُ: هُنـاك فَرْقٌ عَظِيْمٌ بَيْنَ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ ٱلْحِلْيَةِ وبَيْنَ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ ٱلأَحْزانِ.

(٤) العَيْرُ: الحِمارُ. (المعجم الوسيط ـ مادة: ع ـ ي ـ ر) السَّنَنُ: الطَّرِيقُ (المعجم الوسيط. مادة: س ـ ن ـ ن ـ). يَقُوْلُ: ما الإنسان إلاَّ كَعَيْرٍ طَمُوحٍ يَضْرِبُه سَوْطُ ٱلأَيّامِ وَهُوَ لا يَجْرِي على ٱلجادَّةِ وَٱلْمَحجَّةِ.

(٥) ديوان أبي ٱلْحَسَنِ ٱلتِّهامِيِّ ـ ٢.

ابْنُ ٱلرُّوْمِيِّ :

١٩١ تَظَـلُّ ٱلْـطَّيْرُ تَصفِـرُ آمِناتٍ وَلِلتَّغْـرِيْـدِ قَدْ حُبِسَ ٱلْهَزارُ[١]

وَلَهُ :

١٩٢ وَمُـكَلِّفُ ٱلأَيَّامِ ضِدَّ طِباعِهَا مُتطَلِّـبٌ فِي ٱلْمَـاءِ جَذْوَةَ نَارِ[٢]

وَلَهُ :

١٩٣ إنَّ ٱلْـكَواكِبَ فِي عُلُـوِّ مَحلِّها لَتَـرىٰ صِغـاراً وَهْـيَ غَيْرُ صِغار

وَقَدْ سَبَقَهُ إلىٰ هَذا المَعْنَىٰ أَبُوْ ٱلْعَلاءِ ٱلْمَعَرِّيُّ وَأَتىٰ بِأَحْسَنَ ما أَتَىٰ بِهِ ٱلْتِّهامِيُّ فَقالَ :

١٩٤ وَٱلْنَّجْـمُ تَسْتَصْغِـرُ ٱلأَبْصـارُ رُؤْيَتَهُ وَٱلْذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لا لِلنَّجْمِ فِي ٱلصِّغَرِ[٣]

وَلِلتِّهامِيِّ :

١٩٥ وَٱلْهُـوْنُ فِيْ ظِلِّ ٱلْهُوَيْنَـا كَامِنٌ وَجَلاَلَـةُ ٱلأَخْطَـارِ فِي ٱلأَخْطَارِ[٤]

وَلَهُ :

١٩٦ وَلَرُبَّمـا آعْتَصَـمَ ٱلْحَلِيْمُ بِجاهِلٍ لاَ خَيْرَ فِي يُمْنَـىٰ بِغَيْرِ يَسارِ[٥]

---

(١) درنسخه خطي يس ان (له) آمده است: وهذا والّذي بَعْدَه للتهاميِّ أيضاً.

(١) هذا البَيْتُ كَقَوْلِ الأَرَّجانيِّ: كالصحْوِ يَرْتَعُ في آلرِّياضِ وإنَّما ـ حُبِسَ آلْهَزارُ لأَنَّهُ يَتَرَنَّمُ. متنبيّ وسعدي ـ ٢١٨.

(٢) ديوان أَبي الحسن التِهاميّ ـ ٢٧، وفيات الأعيان ـ ٣ ـ ٣٨. الجَذْوَة: الجَمْرَةُ آلْمُلْتَهِبَةُ: (المعجم الوسيط، مادة: ج ـ ذ ـ و) يَقُوْلُ: مَنْ يُكَلِّفِ آلأَيّامَ ضِدَّ طَبيعَتِها فَكَأَنَّهُ يَطْلُبُ في آلماء جَمْرَةَ نارٍ. يُضْرَبُ هذا من طَلَبِ آلْمُحالِ والتَّكَلُّفِ فِيمَا لَيْسَ من طبيعَةِ الإنسانِ.

(٣) شرح ديوان المتنبّي.

(٤)٣٨، وفيات الأعيان ـ ١ ـ ١٦٢ ـ ٣ ـ ديوان ابي الحسن التهاميّ. ٢٩.

(٥) ديوان أَبي الحسن التِهاميّ ـ ٣٣.

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

١٩٧ وَٱلْعَـاقِـلُ ٱلنِّحْرِيْـرُ مُحْتَـاجٌ إِلَىٰ أَنْ يَسْـتَعِيْنَ بِجَـاهِـلٍ طَيَّاشٍ[1]

الوَزِيْرُ ٱلْمَغْرِبِيُّ :

١٩٨ وَلَيْسَ حَلِيْمـاً مَنْ تُقَبَّـلُ كَفُّهُ فَيَرْضَـىٰ وَلٰـكِنْ مَنْ تُعَضُّ فَيَحْلُمُ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ :

١٩٩ لاَ يَمْـلأُ ٱلْأَمْـرُ صَدْرِي قَبْـلَ مَوْقِعِهِ وَلا أَضِيْقُ بِهِ ذَرْعـاً إذا وَقَعا

آخَرُ :

٢٠٠ مِحَنُ ٱلْفَتَىٰ يُخْبِرْنَ عَنْ فَضْـلِ ٱلْفَتَىٰ وَٱلنَّـارُ مُخْبِـرَةٌ بِفَضْـلِ ٱلْعَنْبَرِ

آخَرُ :

٢٠١ تَمْنَعُنِي أَنْ أَنُـوحَ نَفْسٌ تَأْنَفُ مِنْ ذِلَّـةِ ٱلتَّشَـكِّي[2]

آخَرُ :

٢٠٢ وَلاَ أَكُوْنُ كَمَـنْ أَلْقَـى رِحالَتَهُ عَلَىٰ ٱلْحِمَارِ وَخَلَّىٰ صَهْـوَةَ ٱلْفَرَسِ[3]

---

(١) الطَّيَّاشُ : المُتَرَدِّدُ لا يَقْصِدُ وَجهاً وَ ٱلأَرْعَنُ المُتَسَرِّعُ (المعجم الوسيط. مادة : ط ـ ي ـ ش).

(٢) النَّفْسُ الَّتي تَمْتَنِعُ مِنْ ذِلَّةِ ٱلتَّشَكِّي تَمْنَعُني أَنْ أَنُوحَ وأَبُوحَ بِشكِيَّتي.

(٣) البَيْتُ لِخِداشِ بنِ زُهَيْرٍ ـ الرِّحالَةُ : السَّرْجُ أَوْ سَرْجٌ مِنْ جُلُودٍ. (المعجم الوسيط. مادة : ر ـ ح ـ ل.) الصَّهْوَة : مَقْعَدُ ٱلْفارِسِ . (لسانُ العرب مادة : ص ـ هـ ـ و.) شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٤٩، الشعر والشعراء ـ ٢ ـ ٥٤١. يَقُولُ : لا أَكُونُ كالَّذي أَلْقى رَحْلَهُ وَسَرْجَهُ عَلَىٰ ٱلحِمارِ وَتَرَكَ صَهْوَةَ ٱلْفَرَسِ. يُضْرَبُ هذا ٱلْبَيْتُ لِمَنْ لا يكون كالَّذي يَتْرُكُ ٱلنَّفِيسَ مِنَ ٱلأَشياءِ ويُقْبِلُ على ٱلوَضيعِ وَٱلْحقِير مِنْها.

أَلْفَصْلُ ٱلرَّابِعُ

فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلتَّسَلِّي وَٱلتَّعَزِّي

النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ:

٢٠٣ فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ[1]

أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ وَقِيلَ إِنَّهُ لِزِيادِ بْنِ زَيْدٍ:

٢٠٤ وَمَا ٱلدَّهْرُ وَٱلْأَيَّامُ إِلاَّ كَمَا تَرَىٰ رَزِيَّةُ مالٍ أَوْ فِراقُ حَبِيبِ[2]

صَالِحُ بنْ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ:

٢٠٥ كُلُّ آتٍ لاَ شَكَّ آتٍ وَذُو ٱلْجَهْلِ مُعَنًّى وَٱلْحُزْنُ وَٱلْغَمُّ فَضْلُ

الخَالِدِيُّ:

٢٠٦ لاَ تَحْمِلَنَّ هُمُومَ أَيَّامٍ عَلَى يَوْمٍ لَعَلَّكَ أَنْ تُقَصِّرَ عَنْ غَدِهِ

---

(١) هذا البَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سِيبَوَيْهِ في الكتاب . الكتاب ـ ١ ـ ٤٤ وَهُوَ لِنَمِرِ بن تَوْلَبٍ ٱلْعُكْلِيِّ. ثمار القلوب ـ ٥١٥، المستطرف ـ ١ ـ ٣٣، محاضرة الأبرار ـ ١ ـ ٢٩٥، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٧٦.

(٢) نَسَبَ ٱلابشيهيُّ هذا البَيْتَ إلى أبي ٱلأَسْوَدِ الدُّئليِّ. المستطرف ـ ٢ ـ ٧١ ، شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٤٨٤. يَقُولُ: مِن عادَةِ ٱلأَيَّامِ أَنْ تُصيبَنَا في أموالِنا أو في أَحبَّائنا بِفراقهم.

أَبُو تَمَّامٍ:

٢٠٧ وَلَوْ كَانَتِ ٱلْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى ٱلْحِجى   هَلَكْنَ إِذاً مِنْ جَهْلِهِنَّ ٱلْبَهَائِمُ[١]

وَلَهُ:

٢٠٨ لاَ تُنْكِرِي عُطْلَ ٱلْكَرِيْمِ مِنَ ٱلْغِنَى   فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ ٱلْعَالِي[٢]

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

٢٠٩ كَالصَّيْدِ يُحْرَمُهُ ٱلرَّامِي ٱلْمُجِيْدُ وَقَدْ   يَرْمِي فَيُحْرِزُهُ مَنْ لَيْسَ بِالرَّامِي

وَقَوْلُ ٱلآخَرِ:

٢١٠ وَٱلرِّزْقُ يُخْطِىءُ بَابَ عَاقِلِ قَوْمِهِ   وَيَبِيْتُ بَوَّاباً لِبَابِ ٱلْأَحْمَقِ[٣]

وَلأَبِي تَمَّامٍ:

٢١١ وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَائِبِ أَصْبَحَتْ   خَلاَئِقُهُ طُرّاً عَلَيْهِ نَوَائِبا[٤]

ابْنُ ٱلْجَهْمِ:

٢١٢ وَلاَ عَارَ إِنْ زَالَتْ عَنِ ٱلْمَرْءِ نِعْمَةٌ   وَلٰكِنَّ عَاراً أَنْ يَزُوْلَ ٱلتَّجَمُّلُ[٥]

كُثَيِّرٌ:

٢١٣ فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيْبَةٍ   إِذا ذُلِّلَتْ يَوْماً لَهَا ٱلنَّفْسُ ذَلَّتِ[٦]

---

(١) ديوان أبي تمّام ـ ٢٨٦، الموازنة ـ ١ ـ ١٢٧، متنبّي وسعدي ١٧٨، أخلاق محتشمي ـ ١٢٥.

(٢) محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٠٩ ـ اسرار البلاغة ـ ٢٤٥، الموازنة ـ ١ ـ ٩٩، متنبّي وسعدي ١٩٤.

(٣) المستطرف ـ ١ ـ ٣٢.

(٤) ديوان أبي تمام ـ ١٧.

(٥) خاصّ الخاص ـ ١٢٤.

(٦) المصراع الثاني مِنْ هذا ٱلْبَيْتِ قَدْ وَرَدَ في كُتُبِ ٱلأَدَبِ ٱلْمُعْتَبَرَةِ كما يَلي: إذا وُطِّنَتْ يَوْماً لَها النَّفْسُ ذَلَّتْ. الأمالي ـ ١ ـ ١٩١، خاص الخاص ـ ١٠٧، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٤٢٠، الإعجاز =

إبراهيمُ بن هَرْمَة:

٢١٤ قَدْ يُدْرِكُ ٱلشَّرَفَ ٱلْفَتَىٰ وَرِداؤُهُ خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ[1]

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ٱللَّجْلاجِ ٱلْحَارِثِيِّ وَنَقَلَ البندهي أَنَّهُ لِلسَّمَوْأَلِ:

٢١٥ إذا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ ٱللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ[2]

ابْن دُرَيْدٍ:

٢١٦ هَيْهَاتَ مَهْمَا يُسْتَعَرْ مُسْتَرْجَعٌ وَفِي خُطُوبِ ٱلدَّهْرِ لِلنَّاسِ أُسَىٰ[3]

المُتَنَبِّي:

٢١٧ وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إلاّ ذُوْ مَحَلٍّ تَعَالَى ٱلْجَيْشُ وَٱنْحَطَّ ٱلْقَتَامُ[4]

وَلَهُ:

٢١٨ مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّىٰ ٱلْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي ٱلرِّيَاحُ بِمَا لاَ تَشْتَهِي ٱلسُّفُنُ[5]

= والإيجاز ـ ١٥٤، رغبة الآمل ـ ٣ ـ ٢٠٦، محاضرة الأبرار ١ ـ ٢٨٦، الأمالي للقالي ـ ٢ ـ ١٠٨، الأغاني ـ ٩ ـ ٣٠ و١٧ ـ ١٠١ و٢٤ ـ ٢٠.

(١) الخَلَقُ: البالِي مِنَ الثِّيَابِ (المعجم الوسيط. مادة: خ ـ ل ـ ق) المَرْقُوعُ مِنْ رَقَعَ الثَّوْبَ: أَصْلَحَهُ بالرُّقْعَةِ. يَقُولُ: قَدْ يَنَالُ ٱلفتى ٱلشَّرَفَ مَعَ أَنَّ قَمِيصَهُ وَرِداءَه بالِيانِ وَجَيْبَ قَمِيصِهِ مُمَزَّقٌ ومُرَقَّعٌ. ديوان إبراهيم بن هرمة ـ ١٤٣، الشعر والشعراء ـ ٢ ـ ٦٤، الإعجاز والإيجاز ـ ١٥٦، محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٣٦٧.

(٢) البَيْت لِلسَّمَوْأَلِ محتوماً. ثمارُ القلوب ـ ١٠٣، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٥١٠، المستطرف ١ ـ ١٣٣، الأمالي للقالي ـ ١ ـ ٢٦٩، شرح المضنون به على غير أهلِهِ ٣٧، الأغاني ـ ٩ ـ ٢٦٢، المثل السائر ـ ١ ـ ٢٤٥.

(٣) شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٩٨، ديوان ابن دريد ـ ١٣٤.

(٤) القَتَامُ: الغُبَارُ، يَقُولُ: إنَّ عُلوَّهُم في ٱلدُّنيا لا يَدُلُّ على مَحلِّهِم وَٱسْتِحقاقِهِم ولَوْ كانَ كَذلك لما ارتفع الغبار فَوْقَ ٱلجَيْشِ ـ شرح ديوان المتنبّي ٢ ـ ٣٤٠، تَرْجَمَةُ ٱلأمثالِ السائرة ـ ٢٠.

(٥) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٤٦٩، ترجمة الأمثال السائرة ٨٢.

وَلَهُ:

٢١٩ بِذَا قَضَتِ ٱلْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ[(١)]

وَلَهُ:

٢٢٠ عَلَى ذا مَضَى ٱلنَّاسُ اجتِماعٌ وَفُرْقَةٌ وَمَيْتٌ وَمَوْلُودٌ وَقَالٍ وَوامِق[(٢)]

آخَرُ:

٢٢١ رُبَّمَا تَجْزَعُ ٱلنُّفُوسُ مِنَ ٱلأَمْرِ لَهُ فُرجَةٌ كَحَلِّ ٱلْعِقَالِ[(٣)]

آخَرُ:

٢٢٢ عَسَى ٱلْهَمُّ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيْبُ[(٤)]

آخَرُ:

٢٢٣ إِنَّ رَبّاً كَفَاكَ بِالْأَمْسِ مَا كَانَ سَيَكْفِيْكَ فِي غَدٍ مَا يَكُونُ

آخَرُ:

٢٢٤ كَمْ مِنَّةٍ لاَ يُسْتَقَلُّ بِشُكْرِها لِلَّهِ فِي طَيِّ ٱلْمَكَارِهِ كَامِنَه[(٥)]

---

(١) شرح ديوان المتنبي - ١ - ١٨٢، ترجمة الأمثال السائرة ٤٨٠.

(٢) يَذْكُرُ ٱلمتنبّي في هذا ٱلْبَيْتَ أحوالَ النّاسِ واختلافَ الدَّهْرِ بِهِمْ وَيَقُوْلُ: عَلَى هذا مَضَى ٱلنَّاسُ قَبْلَنا، لَهُم إجْتِماعٌ مَرَّةً وَفُرْقَةٌ مَرَّةً وَمِنْهُم مَيْتٌ يَمُوْتُ وَمَوْلُوْدٌ يُولَدُ وَمِنْهُم قال (أَيْ مُبْغِضٌ) ورامِقٌ (أَيّ مُحِبٌّ) شرح ديوان المتنبي - ١ - ٤٨٣.

(٣) البَيْتُ لأُمَيَّةَ بن أَبي ٱلصَّلْتَ. العِقَالُ: الحَبْلُ الَّذي يُعْقَلُ به ٱلْبَعِيْرُ (المعجم الوسيط. مادة: ع - ق - ل -) رُبَّما تَشْتَكِي ٱلنُّفُوسُ مِنَ ٱلأَمْرِ الَّذي يَنكَشِفُ ويَنْفَرِجُ في ٱلعاقِبَةِ كالعَقَالِ الَّذي يُحلُّ مِنَ ٱلْبَعِيرِ. الأمالي - ١ - ٤٨٦، البيان والتبيين - ٣ - ٣١١، محاضرات الأدباء - ٤ - ٣٩٤، معجم الأدباء - ١ - ١٨٦، البَدْءُ وٱلتَّاريخ - ٣ - ٦٥.

(٤) البَيْتُ لِهُدبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ ٱلْعُذْرِيُّ ورُوِيَ «الهم» «الكَرْبُ» محاضرات الأدباء - ٣ - ١٩٥، رغبة الآمل - ٢ - ٢٤٣، المستطرف - ٢ - ٧٨، الأمالي للقالي - ١ - ٧٢.

(٥) البيتُ لأَبِي العتاهية. الصناعتين - ٢٢٦.

آخرُ:

٢ قَدْ يُنْعِمُ اللّهُ بِالْبَلْوَىٰ وإِنْ عَظُمَتْ   وَيَبْتَلِي بَعْضَ ٱلْقَوْمِ بِالنِّعَمِ[1]

آخرُ:

٢ وَمَا ٱلدَّهْرُ إلاّ طَرْفَةٌ دُوْنَها قَذىً   فَأَغْضِ قَلِيْلاً سَوْفَ يُقْبِلُ[2]

آخرُ:

٢ رُبَّ عَيْرٍ يرْعَىٰ وَيُعْلَفُ مَا شَاءَ   وَلَيْثٍ يَجُوْعُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ مُدْبِرُ

آخرُ:

٢ هِيَ ٱلْمَقَادِيْرُ تَجْرِي فِي أَعِنَّتِها   فَاصْبِرْ فَلَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَلَىٰ حَالِ

ابْنُ ٱلرُّوْمِيِّ:

٢ إذا عَقَدَ ٱلْقَضَاءُ عَلَيْكَ أَمْراً   فَلَيْس يَحُلُّهُ إلاّ ٱلْقَضَاءُ[3]

مَحْمُوْدُ ٱلْوَرَّاقُ:

٢ وَإذا ٱمْتَلَىٰ قَلْبِي ٱلْهُمُوْمُ صَرَفْتُهَا   فَيَكُوْنُ أَفْرَغَ مَا يَكُوْنُ إذا إمْتَلا

آخرُ:

١ وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إلاّ سَيَأْتِيْ   لَهَا مِنْ عِنْدِ مُنْزِلِهَا ٱلرَّخَاءُ

آخرُ:

١ عَلَى ٱلْمَرْءِ أَنْ يَسْعَىٰ لِمَا فِيْهِ نَفْعُهُ   وَلَيْس عَلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَه ٱلدَّهْرُ[4]

---

(١) البَيْتُ لأَبِي تمّامٍ. ديوان أبي تمّام ـ ٣١٦، وفيات الأعيان ـ ٢ ـ ٢٥، الصناعتين ـ ٢٢٧.

(٢) المستطرف ـ ٢ ـ ٧٧.

(٣) معجم الأدباء ـ ٥ ـ ٧٢.

(٤) المستطرف ـ ١ ـ ٣١ و٢ ـ ٦٣.

آخرُ:

٢٣٣ مُنىً إنْ تَكُنْ حقّاً تكُنْ أَطْيَبَ ٱلْمُنَىٰ وإلاّ فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَناً رَغْدَا(١)

آخرُ:

٢٣٤ وَإذَا جفَاكَ ٱلدَّهْرُ وهُوَ أَبُو ٱلْوَرَىٰ يَوْماً فلاَ تَعْتُبْ عَلَىٰ أَوْلاَدِهِ(٢)

آخرُ:

٢٣٥ نَفْسِي الَّتِي تَمْلِكُ ٱلْأَشْيَاءَ ذاهِبَةٌ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إذا ذَهَبا(٣)

ابْنُ صُرَّدُرٍ:

٢٣٦ يَسْعَىٰ بِنَا قَدَمُ ٱلرَّجَاءِ وَمَا ٱلَّذي يُغْنِي إذا قَعَدَتْ بِنَا ٱلأَرْزَاقُ(٤)

آخرُ:

٢٣٧ وَمَا مِنْ يَدٍ إلاّ يَدُ اللّهِ فَوْقَها وَلاَ ظَالِمٌ إلاّ سَيُبْلَىٰ بِظالِمِ(٥)

آخرُ:

٢٣٨ وَٱلْحَادِثَاتُ وَإنْ أَصَابَكَ بُؤْسُهَا فَهُوَ الَّذِي أنباكَ كَيْفَ نَعِيمُها(٦)

---

(١) البَيْتُ لاِبنِ ٱلْمُعْتَزّ - شرح ديوان المتنبّي - ١ - ٢٨٦، محاضرات الأُدباء - ٣ - ١٢٦، الصناعتين، ٧٧، معجم الأُدباء - ١٥ - ٢٣٠.

(٢) الْبَيْتُ لأَبي ٱلْحَسَن التِّهامي. ديوان أبي الحَسَن التهاميّ - ٦٣، وفيات الأعيان - ٣ - ٣٨٠.

(٣) الشوارد - ١ - ٦١.

(٤) يَقُوْلُ: إذا نُبْتَلىٰ بضِيقِ ٱلْعَيْشِ نَسْعَىٰ بأَقْدام ٱلرَّجاءِ إلىٰ مَعانٍ أَكْثَرَ خِصباً ورِزْقاً فإلىٰ أَيْنَ نَذْهَبُ وَنَلْتَجِىءُ عِنْدَما ٱلأَرْزَاقُ أَعْرَضَتْ عنّا.

(٥) ثمار القلوب - ٢٥.

(٦) البَيْتُ لأَبي تَمّام. ديوان أبي تمّام. ٢١٠، شرح ديوان المتنبّي - ٢ - ١٥. يَقُوْلُ: إنّ أَصابَتْكَ بَأَسَاءُ ٱلْحادثاتِ فَهِيَ الَّتي تُخْبِرُكَ ما هي ٱلنِّعْمَةُ ٱلْكامِنَةُ فيها.

إبْنُ بَابَك :

٢٣٩ وَكُنْـتُ أَذُمُّ صَرْفَ ٱلدَّهْـرِ حَتّىٰ عَرفْـتُ بِهِ عَدُوِّي مِنْ صَدِيْقي[1]

الطُّغرائـيُّ :

٢٤٠ وَإِنْ عَلانِـيَ مَنْ دُوْنِـي فَلاَ عَجَبٌ لِيْ أُسْوَةٌ بِانْحطَاطِ ٱلشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ[2]

٢٤١ فَاصْبِـرْ لَهَـا غَيْرَ مُحْتَـالٍ وَلاَ ضَجِرٍ فِي حادِثِ ٱلْدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنِ ٱلْحِيَلِ[3]

مِنَ ٱلْدُّرَّةِ ٱلْيَتِيْمَةِ :

٢٤٢ وإذا صَبَرْتَ لِجَهْـدِ نَازِلَةٍ فَكَأَنَّـهُ مَا مَسَّـكَ ٱلْجَهْدُ[4]

آخَرُ :

٢٤٣ صَرْفٌ أَسَـاكَ فَلاَ مَحَالَـةَ وَاقِعٌ بِكَ مَا تُحِـبُّ مِنَ ٱلْأُمُـوْرِ وَتَكْرَهُ

آخَرُ :

٢٤٤ وَمَـنْ عَاشَ فِي ٱلْـدُّنْيَا فَلاَ بُدَّ أَنْ يرىٰ مِنَ ٱلْعَيْشِ مَا يَصْفُـوْ وَمَـا يَتَكَدَّرُ[5]

آخَرُ :

٢٤٥ مَنْ عَاشَ أَخْلَقَـتِ ٱلْأَيَّامُ جِدَّتَهُ وَخَانَـهُ ثِقَتَـاهُ ٱلسَّمْـعُ وَٱلْبَصرُ[6]

---

(١) نُسِبَ هذا ٱلْبَيْتُ لِعَبْدِ ٱلْصَّمَدِ بْنِ بَابلَ ـ الإعجاز والإيجاز ـ ٢٠٦.

(٢) شرح المضنون به على غير أهْلِهِ ـ ١٣٣.

(٣) معجم الأُدباء ـ ١٠ ـ ٦٧.

(٤) البَيْتُ مِنَ ٱلْقَصِيدة التي تُنْسَبُ للمنبجي. المجاني الحديثة ـ ٣ ـ ٣٣٥.

(٥) المُستطرف ـ ١ ـ ٣٣.

(٦) البيت نُسِبَ إلى العُتْبِيِّ . الشوارد ـ ١ ـ ٢٤٧.

أَلْفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِيْ ٱلْحِكَمِ ٱلدُّنْيَوِيَّةِ
وَهِيَ تَهْذِيبُ ٱلْأَخْلَاقِ
وَبَيَانُ حَقَائِقِ ٱلْأُمُوْرِ

إِمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

٢٤ لَقَـدْ طَوَّفْـتُ فِي ٱلآفَـاقِ حَتَّىٰ   رَضِيْتُ مِنَ ٱلْغَنِيْمَـةِ بِالْإِيَابِ[1]

آخَرُ :

٢٤ وَكَانَ رَجَائِـي أَنْ أَعُـوْدَ مُمَلَّكَا   فَصَـارَ رَجَائِـي أَنْ أَعُـودَ مُسَلَّما[2]

ٱلنَّابِغَةُ :

٢٤ وَلَسْـتَ بِمُسْتَبْـقٍ أَخـاً لاَ تَلُمُّهُ   عَلَىٰ شَعَـثٍ أَيُّ ٱلرِّجَـالِ ٱلْمُهَذَّبُ[3]

---

(١) شرح ديوان امرىء القَيْس ـ ١١ ، البَيَانُ وٱلتَّبيينُ ـ ٣ ـ ٢٠٧، الفاخر ـ ٢٦١، رغبة الآمل ـ ٥ ـ ٨٦، فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢٥٣، ديوان المعاني ـ ٢ ـ ١٩٣، الشعر والشعـراء ـ ١ ـ ٥٦، الإعجـاز والإيجاز ـ ١٣٦، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٢٩٥، المستقصي ـ ٢ ـ ١٠٠.

(٢) ديوان البحتري ـ ٣ ـ ١٩٨٥، ديوان المعاني ـ ١ ـ ٢٢٠ و٢ ـ ١٩٤.

(٣) ديوان النّابغَة ـ ١٨، ديوان المعاني ـ ١٦ و٢ ـ ١٩٢، الشعر والشعـراء ـ ١ ـ ١٠٥، . الإعجـاز والإيجاز، ١٣٩، فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢٢، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٢٢، شرح مقصورة ابن دريد ـ ٥١، المثل السائر ـ ٢ ـ ٣٤٢، محاضرات الأدبـاء ـ ٤ ـ ٧١٢، الصناعتين ـ ٥٧ ، الفاخـر ـ ٢٨٦، الأمالي ـ ٢ ـ ١٧، خاصّ الخاص ٩٧، الأغاني ـ ٢ ـ ١٩٣ و١١ ـ ٢٢، المستقصي ـ ١ ـ ٤٥٠.

وَيقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

٢٤ وَمَــنْ لاَ يُغَمِّضْ عَيْنَــهُ عَنْ صَدِيْقِهِ   وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيْهِ يَمُتْ وَهُـوَ عَاتِبُ[١]

وَقَوْلُهُ:

٢٥ وَمَــنْ يَتَتَبَّــعْ جَاهِــداً كُلَّ زَلَّـةٍ   يَجِدْهَا وَلاَ يَسْلَـمْ لَهُ ٱلدَّهْـرَ صَاحِبُ[٢]

وَقَوْلُ يَزِيْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْبَاهِلِيِّ:

٢٥ وَمَنْ ذَا الَّـذِي تُرْضَـى سَجَـايَاهُ كُلُّهَا   كَفَى ٱلْمَرْءَ فَضْـلاً أَنْ تُعَـدَّ مَعَايِبُهُ[٣]

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

٢٥ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ ٱلْجَهْلِ وَٱلْخَنَى   أَصَبْـتَ حَكِيمـاً أَوْ أَصَابَـكَ جَاهِلُ

بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ:

٢٥ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْـرَبْ مِرَاراً عَلَـى ٱلْقَذَى   ظَمِئْـتَ وَأَيُّ ٱلنَّـاسِ تَصْفُـو مَشَارِبُه[٤]

كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

٢٥ وَمَــنْ دَعَــا ٱلْنَّـاسَ إِلَــىٰ ذَمِّهِ   ذَمُّــوْهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِــلِ[٥]

---

(٢) عاتب درنسه خطي عايب نيزذكر شده است.

---

(١) محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ١٠، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٤٢٠، مروج الذهب ـ ٣ ـ ١٧٤، الإعجاز والإيجاز ـ ١٥٤.

(٢) محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٦٣٤.

(٣) البَيْتُ لِبَشَّارِ بن بُرْد بِالْضَّبْطِ. ديوان شعر بشار بن برد ـ ٤٥، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٣٠٠. فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٣٨، ترجمة الأدب الوجيز ـ ٥٠٩. وَنُسِبَ هذا ٱلْبَيْتُ فِي ٱلإِعجازِ وَٱلإِيجازِ إِلى أَبي بَكْرٍ ٱلْصَّنَوبَرِيِّ. الإعجاز والإيجاز ـ ٢٦٠.

(٤) ديوان شعر بشّارِ بن برد ـ ٤٥، محاضـرات الأدبـاء ـ ٣ ـ ١٠، المستطـرف ـ ١ ـ ١٢٠، ديوان المعاني ـ ٢ ـ ١٩٦، الإعجاز والإيجاز ـ ١٥٧، الأغاني ـ ٣ ـ ١٩٧.

(٥) لم نَجِدْ هذا ٱلْبَيْتَ فِي ديوانِ كَعْبِ بنِ زُهيرٍ على رِوايَةِ أَبي السَّعِيْدِ السُّكَّرِيِّ والبَيْتُ يُنْسَبُ إِلىٰ حَكِيمِ ابنِ قَنْبَرٍ أَيْضاً. الإعجاز والإيجاز ـ ١٧٣، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٣٩٩.

وَيقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ٱلْبُحْتُرِيِّ:

٢٥ مَتَـىٰ أَخْرَجْـتَ ذا كَرَمٍ تَخَطّىٰ إلَيْكَ بِبَعْضِ أَخْـلاَقِ ٱلْلَّئِيمِ[1]

وَقَوْلُ صالِحِ بنِ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ:

٢٥ إذا ظَلَمْـتَ آمْـرءاً فَاحْـذَرْ عَداوَتَهُ مَنْ يَزْرَعِ ٱلشَّوْكَ لاَ يَحْصُـدْ بِهِ عِنَبَا[2]

زُهَيْر بنُ أَبِي سُلْمَى:

٢٥ وَمَـنْ يَعْصِ أَطْـرافَ ٱلزِّجـاجِ فإنَّهُ يُطِيعُ ٱلعَوالِـي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ[3]

ٱلزِّجاجُ بِكَسْرِ ٱلزَّاي جَمْعُ زُجٍّ وَهُوَ ٱلْحَدِيْدَةُ الَّتي تكونُ فِي أَسْفَلِ ٱلرُّمْحِ وَعالِيَةُ الرُّمْحِ: ما دَخَلَ في ٱلسِّنانِ إلَىٰ ثُلْثِ ٱلرُّمْحِ واللَّهْذَمُ: السِّنَانُ القَاطِعُ: وَٱلْمَعْنىٰ: مَنْ لَمْ يَأْتِ باللِّيْنِ جاءَ بالخُشُوْنَةِ وَنَظِيْرُ ذلِكَ قَوْلُ ٱلْعامَّةِ: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضاءِ مُوْسىٰ رَضِيَ بِقَضاءِ فِرْعَوْنَ.

وَلِزُهَيْرٍ أيضاً:

٢٥ وَمَـنْ لاَ يَذُدْ عَنْ حَوْضِـهِ بِسَلاحِهِ يُهَـدَّم وَمَـنْ لا يَظْلِـمِ ٱلنَّـاسَ يُظْلَمِ[4]

وَلَهُ:

٢٥ وَمَـنْ لاَ يُصَانِـعْ فِيْ أُمُـوْرٍ كَثِيْرَةٍ يُضَـرَّسْ بِأَنْيابٍ وَيُوْطَـأْ بِمَنْسِمِ[5]

---

(١) ديوان البحتري ـ ٤ ـ ٢٠٧٩. يَقُولُ: متى جَعلْتَ كَريماً في مَوْقِفٍ حَرِجٍ فقد تَسرَّبَ إلَيْكَ بَعْضُ أخلاَقِ ٱلْلَّئيمِ.

(٢) رُوِيَ ٱلْمِصراعُ ٱلأَوَّلُ في مَجمع الأمثال هكذا: إذ اوتَرْتَ امرءاً فاحْذَرْ عداوَتَهُ (مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٥٣ و٢ ـ ٣١٧.) فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٢٧٧، الأمثال العربية القديمة ـ ٦٧، الشوارد ـ ١ ـ ٤٧.

(٣) المعلّقات العشر ـ ٩٥، محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ١٧٧، الصناعتين ـ ٣٥٦.

(٤) المعلّقات العشر ـ ٩٥، خاص الخاص ـ ٢١، شرح المضنون به على غير أهْلِهِ ـ ٣٤ و٢٦٨. ذاد عن وَطَنِهِ. دافَعَ عنه.

(٥) المعلّقات العشر ـ ٩٤، خاص الخاص ـ ٩٦، شرح المضنون به على غير أهْلِهِ ـ ٣٥ ـ يُضَرَّسُ مِنْ =

وَلَهُ:

٢٦٠ وَمَنْ يجْعَلِ ٱلْمَعْرُوْفَ مِنْ دُوْنِ عِرْضِهِ   يَفِرْهُ وَمَنْ لاَ يَتَّقِ ٱلْشَّتْمَ يُشْتَمِ [1]

قَوْلُه: يَفِرْهُ مَعْنَاهُ أَنَّ بَذْلَ المالِ يَجْعَلُ الْعِرْضَ سالِماً تامّاً.

وَلَهُ:

٢٦١ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ آمْرِىءٍ مِنْ خَلِيْقَةٍ   وَإِنْ خالَهَا تَخْفَىٰ عَلَىٰ ٱلنَّاسِ تُعْلَمِ [2]

النَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ:

٢٦٢ وَلاَ خَيْرَ فِيْ حِلْمٍ إذا لَمْ يَكُنْ لَهُ   بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرا [3]

الخُرَيْمِيُّ فِي ٱلْمَعْنَىٰ:

٢٦٣ أَرَى ٱلحِلْمَ فِي بَعْضِ ٱلْمَواطِنِ ذِلَّةً   وَفِي بَعْضِهَا عِزّاً يُسَوِّدُ فاعِلَه

المُتَنَبِّي في ٱلْمَعْنَىٰ:

٢٦٤ مِنَ ٱلْحِلْمِ أن تَسْتَعْمِلَ ٱلْجَهْلَ دُوْنَهُ   إذا ٱتَّسَعَتْ فِي ٱلْحِلْمِ طُرْقُ المَظَالِمِ [4]

= ضَرَّسَهُ: مُبالَغَةٌ في ضَرَسَهُ. ضَرِسَ ٱلْشَيْءَ: عَضَّهُ بِأَضْراسِهِ (المعجم الوسيط. مادة ـ ض ـ ر ـ س). المَنْسِمُ: طَرَفُ خُفِّ ٱلْبَعِيْرِ ـ (المعجم الوسيط. مادة ـ ن ـ س ـ م.) يَقُوْلُ: مَنْ لَمْ يَتَصرَّفْ بِالمُدَاراةِ وَٱلْرِّفْقِ في كَثِيرٍ مِنَ ٱلأُمُوْرِ فَهُوَ يُضَرَّسُ بِأَنْيابٍ وَيُداسُ تَحْتَ ٱلأَرْجُلِ.

(١) المعلّقات العشر ـ ٩٤، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٢٤١، الفاخر ـ ٢١٢، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ٣٥، الأغاني ـ ٢ ـ ١٦٨، اخلاق محتشمي ـ ٥٣.

(٢) المعلّقات العشر ـ ٩٥. خاص الخاص ـ ٩٦، محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٢٧٦، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ٣٧، شرح قطر الندى ـ ٣٧، مغني اللبيب ـ ١ ـ ٣٣٠.

(٣) الأمالي ـ ١ ـ ٢٦٦، شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٧٢، دلائل الإعجاز ـ ١٨، شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٩، الأغاني ـ ٥ ـ ٨، الشوارد ـ ١ ـ ٢٠٢.

(٤) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٢٧٢، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٣٠، محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٢٤٠.

آخَرُ فِي ٱلْمَعْنَىٰ:

٢٦٥ أظُنُّ ٱلْحِلْمَ أَطْمَعَ فِيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ ٱلرَّجُلُ ٱلْحَلِيْمُ[1]

حسّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

٢٦٦ رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ ٱلْمَالِ وَجَهْلٍ غَطّىٰ عَلَيْهِ ٱلنَّعِيْمُ[2]

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ٱلْبُسْتِيِّ:

٢٦٧ سَحْبَانُ فِيْ غَيْرِ مَالٍ باقِلٌ حَصِرٌ وَبَاقِلٌ فِي ثَراءِ ٱلْمَالِ سَحْبَانُ

زُهَيْرٌ:

٢٦٨ وَٱلسِّتْرُ دُوْنَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلا يَلْقَاكَ دُوْنَ الخَيْرِ مِنْ سِتْرِ[3]

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

٢٦٩ لَوْ كَانَ مَا أَدَّىٰ إِلَيْكَ سِرَارَه خَيْراً لَكانَ حَدِيْثُهُ إعلانا

وَلِزُهَيرٍ أَيْضاً:

٢٧٠ وَأَعْلَمُ مَا فِي ٱلْيَوْمِ وَٱلأَمْسِ قَبْلَهُ وَلٰكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا في غَدٍ عَمِي[4]

طرفة:

٢٧١ ستبْدِي لكَ الأَيّامُ مَا كُنت جاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالأخْبارِ مَنْ لَمْ تَزَوِّدِ[5]

---

(١) البَيْتُ لِقَيْس بن زُهَيْرٍ ـ الأمالي ـ ١ ـ ٢١٤، الأمالي لِلْقَالي ـ ٢٦، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٤٠.

(٢) ديوان حسان بن ثابت الأنصاريّ ـ ٨٨، شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٤٦٧.

(٣) محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٠٥ و١ ـ ١٢٨، الصناعتين ـ ٣٨٧، الموازنة ـ ١ ـ ٢٨٠، الأمالي للقالي ـ ١ ـ ٩٠، مرزبان نامه ـ ٤٥٣.

(٤) المُعَلَّقاتُ العَشْرُ ـ ٩٤.

(٥) ديوان طرفة بن العبد ـ ٤١، المعلقات العشر ـ ٨٧، الصناعتين ـ ١٠٨، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣٢، =

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ شَرَفٍ ٱلْقَيْروانِيِّ:

٢٧٢ لاَ تَسْـأَلِ ٱلنَّـاسَ وَٱلْأَيَّامَ عَنْ خَبَرٍ   هُمـا يُبَثَّانِـكَ ٱلْأَخْبَـارِ تَطْفيلا[(١)]

وَلِطَرَفَةَ أَيْضاً:

٢٧٣ وَظُلْـمُ ذَوِي ٱلْقُرْبَـىٰ أَشَـدُّ مَضَاضَةً   عَلَىٰ ٱلْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ ٱلْحُسَامِ ٱلْمُهَنَّدِ[(٢)]

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

٢٧٤ لَوْ بِغَيْرِ ٱلمـاءِ حَلْقِـي شَرِقٌ   كُنْـتُ كالغَصَّانِ بِالْمَاءِ ٱعْتِصَارِي[(٣)]

الاعتِصارُ: شُرْبُ ٱلْماءِ قَلِيْلاً قَلِيْلاً لإزَالَةِ ٱلْغُصَّةِ

آخَرُ في ٱلْمَعْنَىٰ:

٢٧٥ مَنْ غَصَّ بالْـزَّادِ ساغَ ٱلْمَـاءُ غُصَّتَهُ   فَكَيْفَ يَصْنَـعُ مَنْ قَدْ غَصَّ بِالْمَاءِ[(٤)]

الأَعْشىٰ:

٢٧٦ كَناطِـحٍ صَخْـرَةً يَوْمـاً لِيَفْلِقَها   فَلَـمْ يَضِرْهَـا وَأَوْهَـىٰ قَرْنَـهُ ٱلْوَعِلُ[(٥)]

= ٣٧٥، الفاخر ـ ٢٩٤، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ٨١ ، خاص الخاص ٣٢، المستقصي ـ ٢ ـ ٣٠٤، الإعجاز والإيجاز ، ١٤٠، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ١٢٤، الأغاني ـ ٢ ـ ١٧٤ .

(١) التطفيلُ : السَّيْرُ الرُّوَيْدُ (لسان العرب ـ مادة: ط ـ ف ـ ل.) يَقُوْلُ: لا تَحْتَاجُ أنْ تَسْأَلَ ٱلنَّاسَ وَٱلْأَيَّامَ عَنْ خَبَرٍ لأَنَّهما يَتَحَدَّثانِ عَنِ ٱلأَخبارِ بِالسَّيْرِ ٱلْمُتَمَهِّلِ وَٱلرُّوَيْدِ.

(٢) ديوان طرفة بن العبد ـ ٣٦، فرائد اللآل ـ ١ ـ ٣٨٠، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ٨٠.

(٣) محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٧٣، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ١٥٢، البيان والتبيين ـ ٣ ـ ٣١ الإعجاز والإيجاز ـ ١٤٢، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ١٨٦ و٣١٧، الأغاني ـ ٢ ـ ١١٤، المستقصي ـ ٢ ـ ٤٠٨، مغنى اللبيب ـ ١ ـ ٢٤٨.

(٤) البيت لأبي ٱلْحَسَنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي ٱلْبَغْلِ ـ ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٩٢، مرزبان نامه ـ ١٠٨.

(٥) ديوان الأعشىٰ ـ ١٤٨، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٣٧٦، ١ ـ ٢٥٢، الصناعتين ـ ٣٨٠، شذور الذهب ـ ٣٩٠، شرح ابن عقيل ـ ٢ ـ ١٠٩، أوضح المسالك ـ ٢ ـ ٢٤٩.

يُضْرَبُ لِمَنْ يُعَانِدُ مَنْ هُوَ أَقْوىٰ مِنْهُ لِيَضُرَّهُ فَيَتَضَرَّرُهُ هُوَ وَحْدَهُ.

المُمزَّقُ ٱلْعَبْدِيُّ:

٢٧٧ فَإِنْ كُنْـتُ مَأْكُولاً فَكُنْ أَنْـتَ آكِلِي وَإِلاّ فَأَدْرِكْنِـي وَلَمَّـا أُمَزَّقِ[١]

ٱلْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ:

٢٧٨ قَدْ يَجْمَـعُ ٱلْمَـالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ ٱلْمَـالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ[٢]

أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

٢٧٩ وَتَجَلُّدِي لِلشَّـامِتِيْنَ أُرَاهُمُ أَنِّـي لِرَيْبِ ٱلدَّهْـرِ لاَ أَتَضَعْضَعُ[٣]

عبد بنُ الطيبِ:

٢٨٠ إذا لَمْ تَسْتَطِـعْ شَيْئـاً فَـدَعْهُ وَجَـاوِزْهُ إِلَـىٰ مَا تَسْتَطِيعُ[٤]

الخَنْسَاءُ:

٢٨١ وَمَـنْ ظَنَّ مِمَّـنْ يُلاقِـي ٱلْحُرُوبَ بِأَنْ لاَ يُصَـابَ فَقَـدْ ظَنَّ عَجْزا[٥]

---

(١) البَيْتُ لِشَأس بن نَهارٍ ٱلْعَبْدِيّ ٱلْمَعْرُوفِ بِالْمُمَزَّقِ ٱلْعَبْدِيِّ. الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٣١٤، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ١٦٦ ، شرح مقصورة ابن دريد ـ ١٥٥، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٦٨، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٦٧.

(٢) الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٢٩٩، المستطرف ـ ١ ـ ٣٢، الإعجاز والإيجاز ـ ١٤٢، الأمالي للقالي ـ ١ ـ ١٠٨، رغبة الآمل ـ ٥ ـ ٧٤ ! الأغاني ـ ١٨ ـ ١٢٧، اخلاق محتشمي ـ ١٨٧.

(٣) خاص الخاص ـ ١٠٤، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٣١، المستطرف ـ ١ ـ ٣٣ ، الإعجاز والإيجاز ـ ١٤٦، شرح مقصورة ابن دريد ـ ٢٤، معجم الأدباء ـ ١١ ـ ٨٨.

(٤) لا أرى أَنْ يَكُونَ هذا ٱلْبَيْتُ لِعَبْدِ بْنِ الطيبِ وَلٰكِنَّهُ نُسِبَ إلى عَمْير بْنِ مَعْد يكَرِبَ وَوَرَدَ في ديوانِ إبراهيمَ بنِ هَرْمَةَ أيضاً. ديوان ابراهيم بن هرمة ـ ١٣٩، رغبة الآمل ـ ٢ ـ ٢٥٧، الصناعتين ـ ٣٨٧، الشعر والشعراء ـ ٢٩١، الإعجاز والإيجاز ـ ١٤٧، وفيات الأعيان ـ ٢ ـ ٢٤٧، المستطرف ـ ١ ـ ٣٠ محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٤٦، الأغاني ـ ١٠ ـ ٤ و١٥ ـ ٢٠٧.

(٥) شرح ديوان الخنساء ـ ٤٨.

القُطَامِيُّ:

٢٨٢ وَخيرُ ٱلْأَمْـرِ مَا آسْتَقْبَلْـتَ مِنْهُ وَلَيْس بِأَنْ تَتَبَّعَـهُ إتّبَاعا[١]

وَلَهُ:

٢٨٣ قَدْ يُدْرِكُ ٱلْمُتَأَنِّي بَعْضَ حاجَتِهِ وَقَـدْ يكُونُ مِنَ ٱلْمُسْتَعْجِـلِ ٱلزَّلَلُ[٢]

وَلَهُ:

٢٨٤ وَرُبَّمـا فَاتَ قَومـاً نُجْـحُ سَعْيِهم مِنَ ٱلتَّـأَنّـي وَكَانَ ٱلْحَـزْمُ لَوْ عَجِلوا[٣]

النُّعْمَانُ بْنُ ٱلْمُنْذِرِ:

٢٨٥ قَدْ قِيْلَ ذَلِكَ إنْ حَقّـاً وَإنْ كَذِباً فَمَـا آعْتِـذارُك فِي قَوْلٍ إذا قِيلا[٤]

ابن مُفرَّغٍ:

٢٨٦ العَبْدُ يُقْـرَعُ بِالعَصَـا وَٱلْحُـرُّ تكْفِيْـهِ ٱلْمَلامَـه[٥]

وَكَانَ آبْنُ دُرَيْدٍ أَخذَ هذا ٱلْمَعْنَىٰ فِي مَقْصُوْرَتِهِ مِنْ هَذا ٱلْبَيْتِ وَسَوْفَ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي أَبْيَاتِهِ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

---

(١) ديوان القطامي ـ ٣٥، محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٢١. مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٥٩، كتاب النمر والثعلب ـ ١١، الشعر والشعراء ـ ٦١٠.

(٢) ديوان القطاميّ ـ ٣٥، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٢٤، الشعر والشعراء ـ ٢ ـ ٦١٢، شرح المضنون به على غير أهْلِهِ ـ ٦١، الأمالي ـ ٢ ـ ١٨، المستطرف ـ ٢ ـ ٦٥، الأغاني ـ ١١ ـ ١٨٨.

(٣) الإعجاز والإيجاز ـ ١٥١ .

(٤) يَقُولُ: إن كانَ ذلِكَ ٱلْقَوْلُ حقاً أوْ كَذِباً فَقَدْ قِيل فما هو اعتذارك مِنْ قَوْلٍ قَدْ قِيْلَ وَشَاعَ. الأمالي ـ ١ ـ ١٩٣، ٢ ـ البَيْتُ لِيزيدَ بن مُفرِّغ. الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٢٧٢، البيان والتبيين ـ ٣ ـ ٥٥، رغبة الآمل ٤ ـ ٦٣، الأغاني ـ ١٨، ٢٦١.

(٥) البَيْتُ لِيزِيدَ بنِ مُفَرِّغ الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٢٧٢، البيان والتبيين.

الفَرَزْدَق:

٢٨٧ لَيْسَ آلْشَّفِيْعُ آلَّذِي يَأْتِيْكَ مُؤْتَزِراً   مِثْلَ آلْشَّفِيْعِ آلَّذِي يَأْتِيْكَ عُرْيانا[1]

بَشّارُ بْنُ بُرْدٍ

٢٨٨ يَأْتِي آلْمُقِيْمَ وَمَا سَعَى حَاجَاتُهُ   عَدَدَ آلْحصى وَيَخِيْبُ سَعْيُ آلْنَّاصِبِ[2]

سلم بن عمرو:

٢٨٩ مَنْ رَاقَبَ آلْنَّاسَ مَاتَ غَمّاً   وَفَازَ بِاللَّذَّةِ آلْجَسُوْرُ[3]

وَلَهُ:

٢٩٠ لاَ تَسْأَلِ آلْمَرْءَ عَنْ خلاَئِقِهِ   فِيْ وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ آلأَثَرِ[4]

صالِحُ بْن عَبْدِ آلْقُدُّوْسِ:

٢٩١ شَرُّ آلْمَوَاهِبِ مَا تَجُوْدُ بِهِ   فِي غَيْرِ مَحْمَدَةٍ وَلاَ أَجْرِ

أَبُوْ نُواسٍ:

٢٩٢ صَارَ جِدّاً مَا هَزَلْتُ بِهِ   رُبَّ جِدٍّ جَرَّهُ آللَّعِبُ[5]

---

(١) الفاخر - ٣١١، الأغاني - ٣ - ٣٦٤ و٩ - ٣٢٣ - ٣٢٧ و٢١ - ٢٨٧، طبقات الشعراء - ٧٧، الإعجاز والإيجاز - ١٤٨. إئْتَزَرَ: لَبِسَ آلإزارَ (المعجم الوسيط. مادة: أ - ز - ر).

(٢) ديوان شعر بشار بن برد - ٣١ - الإعجاز والإيجاز - ١٥٨. وروي البيت في ديوان بشار هكذا: يَأتِي آلْمُقِيْمَ وَمَا سعى حاجاتُه - عَدَدَ آلحَصَى وَيَخِيْبُ سَعْيُ آلطَّالِبِ. يَقُوْلُ: رُبَّ مُقِيْمٍ ينالُ لُبانَتَهُ آلكَثِيْرَةَ دُوْنَ آجْتِهادٍ ولا يَنال حاجَتَهُ مَنْ أَتْعَبَ وَنَصَبَ نَفْسَهُ في آلْحُصُوْلِ عَلَيْها.

(٣) البديع في نقد الشعر - ١٨٤، المختار من كتاب الأوائل - ٢٦١، وفيات الأعيان - ٢ - ٣٥٢، الإعجاز والإيجاز - ١٦٦، محاضرات الأدباء - ١ - ٢٨٦ و٢ - ٥٤٤ و٣ - ١٠٠، الأغاني - ١٩ - ٢٦٤، ٢٦٥ - الصناعتين ٢١٤، مجمع الأمثال - ٢ - ٤٠٢ - الأغاني - ٣ - ٢٠٠ و٧ - ٦١.

(٤) المستطرف - ١ - ٣٣، الإعجاز والإيجاز - ١٦٦، محاضرات الأدباء - ١ - ١٤٢.

(٥) ديوان أبي نواسٍ - ٢٣٩ - ديوان المعاني - ١ - ١٥١، الإعجاز والإيجاز - ١٦٤.

مَنْصُوْرٌ آلنَّمَرِيُّ:

٢٩٣ أَقْلِلْ عِقَابَ مَنِ آسْتَرَبْتَ بِوُدِّهِ   لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةٌ بِقِتَالِ(١)

أَشْجَعُ آلسُّلَمِيُّ:

٢٩٤ نَسِيْبُكَ مَنْ أَضْحَىٰ يُنَاجِيْكَ طَرْفُهُ   وَلَيْسَ لِمَنْ تَحْتَ آلتُّرَابُ نَسِيْبُ(٢)

الخُرَيميُّ:

٢٩٥ وَدُوْنَ آلنَّدَىٰ فِي كُلِّ قَلْبٍ ثَنِيَّةٌ   لَهَا مَصْعَدٌ حَزْنٌ وَمُنْحَدَرٌ سَهْلُ(٣)

آخَرُ:

٢٩٦ وَمَا كَسَبَ آلْمَحَامِدَ طَالِبُوها   بِمِثْلِ آلْبَذْلِ وَآلْوَجْهِ الطَّلِيْقِ

آخَرُ:

٢٩٧ وَإِذا دُعَوْتَ فَلاَ تَذَر   وإذا طُرِقْتَ فَمَا حَضَرْ(٤)

آخَرُ:

٢٩٨ لاَ تَتْبَعَنْ كُلَّ دُخَانٍ تَرَىٰ   فَالْنَّارُ قَدْ تُوْقَدُ لِلكَيِّ(٥)

آخَرُ:

٢٩٩ لاَ تَحْمَدَنَّ آمْرءاً حَتَّىٰ تُجَرِّبَهُ   وَلاَ تَذُمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيْبِ(٦)

---

(١) الإعجاز والإيجاز ـ ١٦٧ .

(٢) وَرَدَ هذا آلْبَيْتُ في ديوان أبي آلعتاهية أيضاً ـ ١٥، الشوارد ـ ١ ـ ٤٨ .

(٣) محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٦٩، البيان والتبيين ـ ١ ـ ١٨٥ و٣ ـ ٢٧، معجم الأدباء ـ ١٥، ٢٦٥ .

(٤) محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ٦٥١ .

(٥) البَيْتُ لابْنِ آلْمُعْتَزِّ ـ محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٧١٦، ثمار القلوب، ٤٦٦، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٠٢ .

(٦) الشوارد ـ ١ ـ ٦٢ .

آخَرُ:

٣٠ عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ ٱلْأُمُوْرِ فَإِنَّها   نَجَاةٌ وَلاَ تَرْكَبْ ذَلُوْلاً وَلاَ صَعْبا[1]

آخَرُ:

٣٠ قُلْ لِلَّذِي يَحْفِرُ بِئْرَ ٱلرَّدَىٰ   هَيِّئْ لِرِجْلَيْكَ مَرَاقِيهَا

آخَرُ:

٣٠ وَمَنْ يَحْتَفِرْ فِي ٱلشَّرِّ بِئْراً لِغَيْرِهِ   يَبِتْ وَهْوَ فِيهَا لاَ مَحَالَةَ وَاقِعُ

آخَرُ:

٣٠ إذا ٱلشَّافِعُ ٱسْتَقْصَى لَكَ ٱلْجُهْدَ كُلَّهُ   وَإِنْ لَمْ يَنَلْ نُجحاً فَقَدْ وَجَبَ ٱلشُّكْرُ

آخَرُ:

٣٠ وَعَلَيَّ أَنْ أَسْعَىٰ وَلَيْسَ عَلَيَّ   إِدْرَاكُ ٱلنَّجَاحِ[2]

آخَرُ:

٣٠ إذا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ ٱلْهَوَىٰ قَادَكَ ٱلْهَوَىٰ   إِلَىٰ بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ[3]

آخَرُ:

٣٠ وَلَيْسَ عِتَابُ ٱلْمَرْءِ لِلْمَرْءِ نَافِعاً   إذا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ يُعَاتِبُهُ[4]

آخَرُ:

٣٠ إِنَّ فِي ٱلتَّعْرِيْضِ لِلْعَاقِلِ تَصْرِيحَ ٱلْبَيَانِ

---

(١) خاص الخاص ـ ١٨، البيان والتبيين ـ ١ ـ ١٧٣.

(٢) البَيْتُ لِكُشاجم ـ محاضرات الأدباء ـ ١ ـ معجم الأدباء ـ ٢ ـ ١٦٩ ـ يتيمة الدهر ـ ٤ ـ ٣٥٩.

(٣) محاضراتُ ٱلأُدَباء ـ ٢ ـ ٥٢٦، مروج الذهب ـ ٣ ـ ٢٢٢، رَغْبَةُ الآمل ـ ٤ ـ ١٠٨.

(٤) مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ١٨٩، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٥٨.

آخرُ:

٣٠ مَنْ لَمْ يُؤدِّبْـهُ وَالِداهُ أَدَّبَـهُ اَللَّيْلُ وَاَلْنَّهـارُ

آخرُ:

٣٠ لاَ تَنْظُـرَنَّ إِلَـىٰ اَلْجَهالَـةِ وَاَلْحِجَىٰ وَاَنْظُـرْ إِلَـىٰ اَلْإِقْبـالِ وَاَلْإِدْبارِ[1]

آخرُ:

٣١ كُلُّ إِمْـرِىءٍ فِي نَفْسِـهِ عاقِلٌ يَا لَيْـتَ شِعْـرِي فَمَـنِ اَلْجَاهِلُ

آخرُ:

٣١ إنَّ اَلْمَقَـادِيْرَ إذا سَاعَدَتْ أَلْحَقَـتِ اَلْعَاجِـزَ بِالْحازِمِ[2]

آخرُ:

٣١ إذا كَانَ حَظُّ اَلْمَـرْءِ فِي الشَّـيْءِ مُقْبِلاً تَأَتَّـتْ لَهُ اَلْأَسْبَـابُ مِنْ كُلِّ جانِبِ[3]

آخرُ:

٣١ وَعَيْنُ اَلرِّضَـا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيْلَةٌ وَلْكِنَّ عَيْنَ اَلسُّخْطِ تُبْدِي اَلْمَساوِيا[4]

آخرُ:

٣١ قَدْ يُسْتَـدَلُّ بِظَاهِـرٍ عَنْ باطِنٍ حَيْثُ اَلْدُّخَـانُ فَثَمَّ مُوْقَـدُ اَلْنَّارِ

آخرُ:

٣١ وَرُبَّمـا اَبْتَهَـجَ اَلْأَعْمَـىٰ بِحالَتِهِ لأَنَّـهُ قَدْ نَجَـا مِنْ طِيْرَةِ اَلْعَوَرِ

---

(١) المستطرف - ١ - ٣٣.
(٢) محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٥.
(٣) محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٥٢.
(٤) البَيْتُ لِعَبْدِ اللّهِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ عَبْدِاللّهِ بن جَعْفرِ بنِ أَبي طالِبٍ ، رغبة الآمل - ٣ - ١٤، وفيات الأعيان - ١ - ٤٦٧، المستطرف - ١ - ٢١٣، ثمار القلوب - ١ - ٢٦١.

آخَرُ:

٣ فِي ٱلْمَـوْتِ مِنْ تَعَـبِ ٱلْمَذَلَّـةِ رَاحَةٌ　　إِنَّ ٱلشَّقِـيَّ حَيَاتُـهُ تَعْذِيبُ

آخَرُ:

٣ وَٱلْمَـرْءُ ما شَغَلَتْـهُ لَذَّةُ فُرْصَةٍ　　ناشِـي ٱلْعَوَاقِـبِ آمِـنُ ٱلْحَدَثَانِ

٣ رَأَيْتُ ٱلنَّفْسَ تَكْرَهُ مَا لَدَيْهَا　　وَتَطْلُـبُ كُلَّ مُمْتَنِـعٍ عَلَيْهَا[1]

آخَرُ:

٣ إِحْفَـظْ لِسَانَـكَ أَنْ تَقُـوْلَ فَتُبْتَلَىٰ　　إِنَّ ٱلْبَـلاَءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ[2]

آخَرُ:

٣ وَٱلصَّمْـتُ أَحْسَـنُ ثَوْبٍ أَنْـتَ لابِسُهُ　　كَمْ هَامَـةٍ حَذَفَتْهـا عَثْـرَةٌ بِفَمٍ[3]

آخَرُ:

٣ مَنْ عَفَّ خَفَّ عَلـىٰ ٱلصَّـدِيْقِ لِقَاؤُهُ　　وَأَخُـوْ ٱلْحَوَائِـجِ وَجْهُـهُ مَمْلُوْلُ[4]

آخَرُ:

٢ وَرُبَّمَـا أَوْرَثَـتِ ٱللَّجَاجَـةُ مَا　　لَيْسَ لِلْمَـرْءِ إِلَيْـهِ حَاجَةٌ

---

(١) البَيْتُ لأَبِي العَتاهية . ديوان أبي العتاهية ـ ٢٩٦، شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٩٦، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥١٨.

(٢) قِيلَ: إنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أبو بَكْرٍ ٱلصِّدِيقُ فِيما ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ . مجمع الأمثال ـ ١ ـ ١٧، محاضرة الأبرار ـ ٢ ـ ٣٠٧، فرائد اللآل ـ ١ ـ ١٨، الفاخر ـ ٣٣٥، محاضرة الأبرار ـ ٢ ـ ١٧٠ .

(٣) يَقُوْلُ: وَالسُّكُوْتُ أَجْمَلُ ثَوْبٍ يَرْتَدِيهِ كلُّ إنسانٍ وَكَمْ رَأْسٍ أباده عَثْرَةُ ٱللِّسانِ في كَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْهُ .

(٤) المستطرف ـ ٢ ـ ٥٩ .

آخرُ:

٣٢٣ إنَّ ٱلْغُصُـوْنَ إذا قَوَّمْتَهـا ٱعْتَدَلَتْ   وَلَنْ تَلِيْنَ إذا قَوَّمْتَهـا ٱلْخُشُبُ[١]

آخرُ:

٣٢٤ لَيْسَ بِعِلْـمٍ مَا حَوَى ٱلْقِمْطَرُ   مَا ٱلْعِلْـمُ إلاّ مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ[٢]

آخرُ:

٣٢٥ إذا لَمْ تَكُنْ حافِظـاً وَاعِياً   فَجَمْعُـكَ لِلْـكُتـبِ لاَ يَنْفَعُ[٣]

آخرُ:

٣٢٦ إذا كُنْـتَ فِي حَاجَـةٍ مُرْسِلاً   فَأَرْسِـلْ حَكِيْمـاً وَلاَ تُوْصِهِ[٤]

آخرُ:

٣٢٧ تَرَفَّـقْ إذا إسْتَنْجَـزْتَ وَعْـداً فَرُبَّمَا   حَمَلْتَ مِنَ الالْحَاحِ سَمْحاً عَلَى ٱلْبُخْلِ[٥]

آخرُ:

٣٢٨ وَلَرُبَّمَـا مَنَـعَ ٱلْـكَرِيْمُ وَمَـا بِهِ   بُخْـلٌ وَلٰـكِنْ سُوْءُ حَظِّ ٱلطَّالِبِ[٦]

---

(٤) درنسخه خطّي (بِالْمَرْءِ) آمده است.

(١) ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٢٤٤، البيان والتبيين ـ ٢ ـ ١٨٠.

(٢) البَيْتُ لِمُحَمَّدَ بن بَشيرٍ. محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٤٩. القِمْطَرُ: ما تُصَانُ فِيهِ ٱلْكُتُبُ ج قَمَاطِرُ. يَقُوْلُ: لَيْسَ ٱلْعِلْمُ ما يُصانُ وَيُحفَظُ مِن ٱلكُتُبِ بل ٱلعِلْمُ هُوَ ما يَحْفَظُهُ ٱلصَّدْرُ.

(٣) البَيْتُ لِمُحمّد بن بَشيرٍ على رِوَايَة آلراغِبِ في محاضرات الأُدباء وَهُوَ لِمُحمّد بن مَحْمُودٍ ٱلبَغْدادِيِّ فيما ذَكَرَهُ صاحبُ مُعْجَمِ ٱلأُدباءِ. محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٤٩، معجم الأُدباء ـ ١٩ ـ ٥١.

(٤) البَيْتُ لِطَرفَةَ بن ٱلْعَبْدِ ٱلْبَكريِّ ـ ديوان طرفة ـ ٦٤ ـ شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٢٠٨، طبقات الشعراء ـ ٦١، الإعجاز والإيجاز ـ ٢٠١، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٠٣، فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢٥٦ ونَسَبَهُ الثَّعالِبِيُّ في خاصّ ٱلْخاصِ إلىٰ أبي ٱلْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بن فَارِسٍ. خاص الخاص ـ ١٩٤.

(٥) يَقُوْلُ: إذا سَأَلْتَ ٱلْعطاءَ مِنْ كَرِيمْ فَترفَّقْ في سُؤالِكَ لإنَّك إنْ أَلْحَحْتَ وأَلْحَقْتَ في سُؤالِكَ فَرُبَّما حَمَلْتَ ذا سَمَاحَةٍ وَكَرَامَةٍ على ٱلْبُخْلِ.

(٦) المستطرف ـ ١ ـ ٣٣ و١١٤، الشوارد ـ ١ ـ ٩٨. يَقُوْلُ: طالَما حَرَمَ ٱلكَرِيْمُ ٱلْعَافِيَ مِنَ ٱلْعَطاءِ =

آخَرُ:

٣٢ فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ إِنَّمَا ٱلْمَالُ عَارَةٌ   وَكُلْهُ مَعَ ٱلدَّهْرِ ٱلَّذِي هُوَ آكِلُهُ(١)

آخَرُ:

٣٣ وَمَا ٱلْخِصْبُ لِلأَضْيَافِ أَنْ يُكْثَرَ ٱلْقِرَىٰ   ولَكِنَّمَا وَجْهُ ٱلْكَرِيمِ خَصِيبُ(٢)

آخَرُ:

٣٣ ولَمْ أَرَ كَالمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ   فَحُلْوٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ(٣)

آخَرُ:

٣٣ كَعُصْفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلٍ يَسُوْمُها   وُرُوْدَ حِيَاضَ ٱلْمَوْتِ والطِّفْلُ يَلْعَبُ(٤)

آخَرُ:

٣٣ وَكُلٌّ كُسُوفٍ فِي ٱلدَّرَارِيِّ شُنْعَةٌ   وَلٰكِنَّهُ فِي ٱلشَّمْسِ وَٱلْبَدْرِ أَشْنَعُ

آخَرُ:

٣٣ وَقَدْ يَنْبُتُ ٱلْمَرْعَىٰ عَلَىٰ دِمَنِ ٱلثَّرَىٰ   وَتَبْقَىٰ حَزَازَاتُ ٱلنَّفْسِ كَمَا هِيَا(٥)

= وَلَيْسَ فِيهِ بُخْلٌ وَلكنّ هذا الحِرْمانَ لِلسَّائِلِ يَعُوْدُ عَلَى سُوْءِ حَظِه ولا غَيْرُ.

(١) البَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بن هَمّامٍ ٱلسَّلُوْلِيِّ رغبة الآمل ـ ٥ ـ ٧٥.

(٢) البَيْتُ لإِسْحاقَ بنِ حسان بنِ قوهيّ ٱلْمَعْروفِ بالْخُزَيمِيّ. البيان والتبيين ـ ١ ـ ١١ ، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٦٥٤، الشعر والشعراء ـ ٢ ـ ٧٣٤، المستطرف ـ ١ ـ ١٨٤. القِرَىٰ: ما يُقَدَّمُ إِلى ٱلْضَّيْفِ. (المعجم الوسيط . مادة: ق ـ ر ـ ى.).

(٣) البَيْتُ عَلَى رِوايَةِ أَبي هلالٍ ٱلعَسْكَرِيّ لِمُبَشِّرِ بنِ هُذَيْل ٱلشَّمْخِيّ وَعَلى رِوايَةِ ٱلأَمالي لِلقالي لِهُذَيلِ ابنِ مَيْسَرٍ ٱلفِزارِيِّ ديوان المعاني ـ ١ ـ ٩٠ الأمالي للقالي ـ ١ ـ ٣٩ . البَيان والتبيين ـ ٣ ـ ١٩٩، المستطرف ـ ١ ـ ٣٢.

(٤) يَسُوْمُها : يُكَلِّفُها.

(٥) البَيْتُ لِزُفَر بنِ ٱلحارِثِ الكلابيّ ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٢٠٠، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٤٠، مروج =

آخَرُ:

٣٣٥ وَقَدْ تُخْرِجُ الحَاجاتُ يا أُمَّ مالِكٍ كَرائِمَ مِنْ ربٍّ بِهِنَّ ضَنِيْنُ[١]

آخَرُ:

٣٣٦ إذا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ تَوَقَّعْ زَوَالاً إذَا قِيْلَ تَمّْ[٢]

آخَرُ:

٣٣٧ كُلُّ أَمْرٍ تَنَاهَىٰ تَوَاهَىٰ وَٱنْتِقَاصُ ٱلْبُدُوْرِ عِنْدَ ٱلتَّمَامِ[٣]

آخَرُ:

٣٣٨ أرَى أَلْفَ بانٍ لاَ يَقُوْمُ بِهادِمٍ فَكَيْفَ بِبَانٍ خَلْفَهُ أَلْفُ هادِمِ

آخَرُ:

٣٣٩ أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلْ يا سَعْدُ مَا تَرْوَىٰ بِهٰذاكَ ٱلابِلِ[٤]

يُضْرَبُ لِمَنْ يُرِيدُ بُلُوْغَ حَاجَتِه مِنْ غَيرِ تشْمِيرٍ وَٱجْتِهادٍ

= الذَّهب ٣ ـ ٩٦، الأغاني ـ ٨ ـ ٢٩٧ و١٩ ـ ١٩٧. الحَزاز: أَلَمٌ يَحُزُّ في ٱلْقَلبِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْظٍ أو خَوْفٍ. (المعجم الوسيط. مادة: ح ـ ز ـ ز).

(١) البَيْتُ لأَبي ٱلْحَسَنِ عليِّ بنِ أَحمَد بن عليِّ بن سَلّكَ الغالي. وفيات الأعيان ـ ٣ ـ ٣١٦، محاضرات الأُدباء ـ ٤ ـ ٦٣٨ و٢ ـ ٤٧١، معجم الأُدباء ١٢ ـ ٢٢٩. يُخاطِبُ ٱلشاعِرُ أُمَّ مالِكٍ وَيَقُوْلُ لَها: في بَعْضِ ٱلأَحيانِ تُخْرِجُ ٱلحَاجاتُ ٱلنَّفِيْسَ مِنَ ٱلأَشياءِ مِنْ صاحِبِها الَّذي يَبْخَلُ عليها.

(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوْبٌ إلىٰ أبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ ٱلعبّاسِ ٱلخوارَزميّ ـ محاضرات الأُدباء ـ ٢ ـ ٤٥٠ و٤ ـ ٣٨٨، الصناعتين ـ ٢٩، يتيمة الدهر ـ ٤ ـ ٢٢٦، المستطرف ١ ـ ٢٣.

(٣) تَواهِي تَراخِي وتَخرُّقَ. ولَمْ أَجِدْ في مُعْجَمٍ مِنَ ٱلْمعاجِمِ المُعْتَبرةِ بأَن نُقِلَ (وَهِيَ) إلى بابِ ٱلتفاعُلِ. يَقُوْلُ: كُلُّ أَمْرٍ إذا بَلَغَ نِهايَتَهُ تَراخَىٰ وفَتَرَ كَما أَنَّ ٱلْقَمَرَ إذا بَلَغَ مَرْتَبَةَ ٱلْبَدْرِ يَنْتَقِصُ.

(٤) الْبَيْتُ لمِالِكِ بن زَيدِ مَناةَ. يُضْرَبُ لِمَن أَدْرَكَ ٱلْمُرادَ بلا تَعَبٍ. مجمع الأمثال. ٢ ـ ٣٦٤. فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣٢٣.

آخَرُ:

٣٤ وَمَـا يَنْفَـعُ ٱلْجَرْبَـاءَ قُرْبُ صَحِيحَةٍ إِلَيْهَـا ولَـكِنَّ ٱلصَّحِيْحَـةَ تَجْرَبُ

آخَرُ:

٣٤ إذا كُنْـتَ فِي دارٍ وَحَاوَلْـتَ تَرْكَها فَدَعْهـا وَفِيْهَـا إنْ رَجَعْـتَ مَعَادُ

آخَرُ:

٣٤ يُخْـرِجُ أَخْبَـارَ ٱلْفَتَـىٰ جَلِيْسُهُ رُبَّ آمْـرِىءٍ جاسُوْسُـه أَنِيْسُهُ[1]

آخَرُ:

٣٤ تَكَاثَـرَتِ ٱلظِّبَـاءُ عَلَـىٰ خِداشٍ فَمَـا يَدْرِيْ خِداشٌ مَا يَصِيْدُ

آخَرُ:

٣٤ يُوَاسِي ٱلْغُرابَ ٱلذِّئْـبُ فِي كُلِّ صَيْدِهِ وَمَـا صادَهُ ٱلْغِرْبَانُ فِي سَعَفِ ٱلنَّخْـلِ[2]

آخَرُ:

٣٤ مَطِيَّةُ ٱلضَّيْفِ عِنْـدي تِلْـوَ صاحِبِهَا لَنْ تُكْرِمَ ٱلضَّيْفَ حَتَّـىٰ تُكْرِمَ ٱلْفَرَسا[3]

آخَرُ:

٣٤ إنَّ ٱلْعَـدُوَّ وَإِنْ أَبْـدَىٰ مُسَالَمَةً إذا رَأَىٰ مِنْـكَ يَوْمـاً فُرْصَـةً وَثَبَا[4]

---

(١) متنبي وسعدي - ١٩٣.

(٢) مجمع الأمثال - ٢ - ١٦٠، المستطرف - ١ - ٣٣.

(٣) المستطرف - ١ - ص ١٨٣.

(٤) المستطرف - ١ -

آخرُ:

٣٤ إنَّ ٱلْعَـداوَةَ تَلْقاهَـا وَإن خَفِيَتْ   كَالْعُـرِّ يكْمُـنُ حِيْنـاً ثُمَّ يَنْتَشِرُ[1]

آخرُ:

٣٤ وَإنّـك لاَ تَرَىٰ طَرْداً لِحُرٍّ   كَإلحـاقٍ بِهِ طَرَفَ ٱلْهَوَانِ[2]

آخرُ:

٣٤ وَحَـلاَوَةُ ٱلْـدُّنْيَا لِجَاهِلِها   وَمَـرارَةُ ٱلْـدُّنْيَا لِمَـنْ عَقَلاَ[3]

آخرُ:

٣٥ غُبَـارُ قَطِيْعِ ٱلْشَّـاءِ فِيْ عَيْنِ ذِئْبِهَا   إذا ما ٱقْتَفَـىٰ آثارَهُـنَّ ذَرورُ[4]

آخرُ:

٣٥ إمَّـاذُ نَابِـىٰ وَلاَ تَعْبَـأُ بِمَنْقَصَةٍ   أَوْ قِمَّةَ ٱلْرَّأْسِ وَٱحْذَرْ إنْ تكُنْ وَسَطا[5]

---

(١) شِعْرُ الأَخْطَلَ . ـ ١٠٥، خاص الخاص ـ ١٠٦، الإعجاز والإيجاز ـ ١٥٠، رغبة الامل ـ ٦ ـ ٩٩، طبقات الشعراء ـ ١١٥. العُرُّ : الجَرَبُ. (المعجم الوسيط. مادة : ع ـ ر ـ ر). يَقُوْلُ: إنَّ ٱلْعَدَاوَةَ إنْ خَفِيتْ حِيناً فأنَّها تَبْدُو وَتَظْهَرُ وَأَنْتَ تَلْقَاهَا كَما إنَّ ٱلْجَرَبَ يَخْتَفِي حِيناً ثُمَّ يَنْتَشِرُ وَيَشِيْعُ.

(٢) يَقُوْلُ: إنَّكَ إذا نَظَرْتَ إلى ٱلْحُرِّ بِعَيْنِ ٱلْهَوَانِ وَٱلْحَقَارَةِ فَهَذَا يَكْفِي أن يُطرَدَ ٱلْحُرُّ وَيُعْرِضَ.

(٣) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٨٣.

(٤) القَطِيْعَ : الطَّائِفَةُ مِنَ ٱلْغَنَم (المعجم الوسيط. مادة : ق ـ ط ـ ع). الشَّاءُ : جَمْعُ الشَّاةِ : الواحِدَةُ مِنَ ٱلضَّأْنِ وَٱلْمَعْزِ. (المعجم الوسيط . مادة : ش ـ و ـ هـ). الذَرورُ: ما يُذَرُّ في ٱلْعَيْنِ وَعَلَىٰ ٱلْجُرْحِ مِنْ دَواءٍ يابِسٍ (المعجم الوسيط. مادة. د ـ ر ـ ر) يَقُوْلُ في غبارُ طائِفَةٍ مِنَ الشِّياهِ الَّتي يَتْبَعُ آثارَها ٱلذِّئْبُ يَبْدُو ويَظْهَرُ في غَيْنِ ٱلذِّئْبِ كَالدَّواءِ الَّذي يُذَرُّ في العَيْنِ شِفَاءً. يُضْرَبُ لِتَحَمُّلِ مَشَقَّةٍ في ٱلحُصُولِ عَلَىٰ ٱلمَقْصُودِ.

(٥) يقول: يَنْبَغي لِلأنْسَانِ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَكْمَلَهُ وأَحْسَنَهُ. يَعني أَنَّ الإنسانَ إمّا أن يَكونَ ناقِصاً وَلاَ يُبالِي بِنُقْصَانِ. أَوْ أَنَّ يكونَ على قِمَّةِ ٱلجبل ولكن يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْذَرَ أَنْ يَكُونَ في وَسَطِ ٱلنُّقْصَانِ وَٱلْكَمَالِ .

آخَرُ:

٣٥ إذا أَرْضَعْتَهـا بِلِبَـانِ أُخْرىٰ ‏ ‏ أَضَـرَّ بِهَـا مُشَـارَكَةُ الرَّضَاعُ[1]

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْعَلُ فِي حَاجَتِهِ سَفَرِين

آخَرُ:

٣٥ إذا آعْتَـذَرَ آلْجَانِـي مَحَـا آلْعُـذْرُ ذَنْبَهُ ‏ ‏ وَكُلُّ آمْـرِىءٍ لاَ يَقْبَـلُ آلْعُـذْرَ مُذْنِبُ

آخَرُ:

٣٥ وإذا أَسَـأْتَ إِلـىٰ آلْمُسِيْءِ ‏ ‏ فَكَيْـفَ تُعْـرَفُ بالْتَّفَضُّلْ

آخَرُ:

٣٥ رَأَيْتُ حَيَاةَ آلْمَـرْءِ تُرْخِصُ قَدْرَهُ ‏ ‏ فإنْ مَاتَ أَغْلَتْـهُ آلْمَنَـايَا آلْطَّوَائِحُ[2]

آخَرُ:

٣٥ كَمَـا يُخْلِقُ آلْثَّـوْبَ آلْجَـدِيْدَ آبْتِذَالُهُ ‏ ‏ كَذا تُخْلِـقُ آلْمَـرْءَ آلعُيُوْن آلْنَّواظِرُ

آخَرُ:

٣٥ إِنَّ آلْسَّمَـاءَ إذا لَمْ تَبْـكِ مُقْلَتُها ‏ ‏ لَمْ تَضْحَكِ آلأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ آلزَّهَرِ[3]

آخَرُ:

٣٥ لَقَـدْ هَاجَ آلْفَـرَاغُ عَلَيْكَ شُغْلاً ‏ ‏ وَأَسْبَـابُ آلْبَـلاَءِ مِنَ آلْفَرَاغِ

---

(١) المستطرف ـ ١ ـ ١١٤.

(٢) الشوارد ـ ١ ـ ١٣٣.

(٣) الشوارد ـ ١ ـ ٢١٠.

آخَرُ:

٣٥٩ تَقُــوْلُ سُلَيْمَــىٰ لَوْ أَقَمْــتَ لَسَرَّنا   وَلَــمْ تَدْرِ أَنّــي لِلْمُقَــام أطُوْفُ(١)

آخَرُ:

٣٦٠ لاَ تَجُـدْ بِالْعَطَــاءِ فِيْ غَيْرِ حَقٍّ   لَيْسَ فِي مَنْعِ غَيْرِ ذِي اَلْحَقِّ بُخْلُ(٢)

آخَرُ:

٣٦١ الفَقْــرُ فِي أَوْطَانِنَــا غُرْبَــةٌ   وَاَلمَــالُ فِي اَلْغُرْبَــةِ أَوْطَانُ(٣)

آخَرُ:

٣٦٢ الفَقْــرُ يُزْرِيْ بِأَقْـوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ   وَقَــدْ يُسَــوِّدُ غَيْرَ اَلْسَّيِّدِ اَلْمَالُ(٤)

آخَرُ:

٣٦٣ كُلُّ اَلْنِّـداءِ إذا نَادَيْتُ يَخْذُلُني   إلاّ نِـداءً إذا نادَيْتُ يا مَالِي(٥)

آخَرُ:

٣٦٤ صَاحِـبُ اَلْحَــاجَـةِ أَعْمَىٰ لاَ يَرىٰ إلاّ قَضَـاها(٦)

---

(١) البيتُ لعروة بن الورد ـ شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ١١ ، الموازنة ـ ١ ـ ٧٨ ، رغبة الآمل ـ ٢ ـ ٢٦٢ ، الصناعتين ـ ٢٢٠ ـ ٢٢٤ .

(٢) يقول: لا تُعْطِ آلاحْسانَ وَآلحِباءَ إلاّ في آلْحَقِّ فإنَّ مَنْعَكَ آلْعطاءَ في غَيْرِ آلْحَقِّ لا يُعدّ بُخْلاً .

(٣) البَيْتُ لأبي مُحَمَّد بن آلْحَسَنِ آلزَّبيديّ النَحْويّ اَللُّغَوِيّ يتيمة الدهر ـ ٢ ـ ٧١، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٤٩٣، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٥٣ .

(٤) يَقُوْلُ: إنَّ آلفقْرَ يَحْتَقِرُ وَيضَعُ أَقْواماً ذوي أحسابٍ وَقَدْ يَجْعَلُ المالَ آلمَسُوْدَ سَيِّداً . .

(٥) هذا مِنْ قَوْلِ أُحَيْحَة. فرائد اللآلِ ـ٢ ـ ١٢٠ . يَقُوْلُ: إنَّ آلمالَ هُوَ الَّذي يُجِيبُ عَنْ نُدائي إذا نادَيْتُهُ وَغَيْرَ مالي لا يُلَبّي بِدَعوتي ولا يَنْصرني .

(٦) يَقُوْلُ: إنَّ صاحِبَ آلْحاجَةِ أَعْمى لا يَرى غَيْرَ قَضاءِ حاجَتِهِ .

آخَرُ:

٣٦ رَأى ٱلْأَمْرَ يُفْضِي إِلَىٰ آخِرٍ فَصَيَّرَ آخِرَهُ أَوَّلاَ

آخَرُ:

٣٦ مَنْ ذَمَّ مَنْ كَانَ كُلُّ ٱلنَّاسِ يَحْمَدُهُ فإِنَّمَا يَرْبَحُ ٱلتَّكْذِيْبَ وَٱلتَّعَبا[1]

آخَرُ:

٣٦ وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ٱلظَّنِّ بَعْضَ مَذَاهِبِي فَأَدَّبَنِي هَذا ٱلزَّمَانُ وَأَهْلُه

---

(١) يَقُوْلُ: الَّذي يَذُمُّ مِنَ النَّاسِ أَحَداً يَحْمَدُهُ ٱلنَّاسُ كُلُّهم فَهُوَ لا يَرْبَحُ مِنْ فِعْلِهِ هذا إلاّ التكْذِيبَ وَٱلْعَنَاءَ لأَنَّهُ أَتْعَبَ نَفْسَه وَجَعَلَ ٱلنَّاسَ يُكَذِّبونَ قَوْلَه.

الفَصْـلُ آلْسَّادِسُ

فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي آلْغَزَل وَآلْمَدْحِ وَآلْشُّكْرِ

العَبَّاسُ بْنُ آلأَحْنَفِ:

٣٦٨ أَرَىٰ آلْطَّـرِيْقَ قَرِيْبـاً حِيْنَ أَسْلُكُهُ ... إِلَـىٰ آلْحَبِيْبِ بَعِيْداً حِيْنَ أَنْصرِفُ[١]

٣٦٩ دَاءٌ قَدِيمٌ فِي بَنـي آدَمَ ... فِتْنَـةُ إِنْسـانٍ بِإِنْسَانِ[٢]

٣٧٠ وَأَبْـرحُ مَا يَكُوْنُ آلْشَّـوْقُ يَوْماً ... إذَا دَنَـتِ آلْـدِّيَارُ مِنَ آلْدِّيَارِ[٣]

إسحٰق المَوْصِلِيُّ:

٣٧١ وَمَـا صَبَابَـةُ مُشْتَـاقٍ عَلَـىٰ أَمَلٍ ... مِـنَ اللِّقَـاءِ كَمُشْتَـاقٍ بِلاَ أَمَلِ[٤]

---

(١) يَقُوْلُ: لَمَّا أَذْهَبُ إِلىٰ آلْحَبِيبِ فَأَرىٰ آلْطَّرِيْقَ إِلَيْهِ قَرِيباً وَلٰكِنَّني عِنْدَما أَنْصرِفُ عَنْهُ أَرى آلطَّرِيْقَ الَّذي سَلَكْتُهُ بَعِيْداً.

(٢) يَقُوْلُ: إِنَّ آلْنَّاسَ يُمتَحَنُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَهذا داءٌ قَدِيمٌ شاعَ بَيْنَ أَبناءِ آلْبَشَرِ.

(٣) البَيْتُ لإِسحاقَ آلْمَوْصِلِي. الإعجاز والإيجاز ـ ١٨٣، الأمالي للقالي ـ ١ ـ ٥٥، معجم الأُدباء ـ ٦ ـ ٣٣. يَقُوْلُ: أَشَدُّ ما يَكُوْنُ مِنَ آلشَّوْقِ هو في آلْيَوْمِ الَّذي تَدْنُو آلدِّيارُ مِنَ آلدِّيارِ.

(٤) البَيْتُ للمتنبيّ بِالضَّبْطِ. يَقُوْلُ: إِنَّ المشتاقَ الَّذي لا يَأمَلُ لِقاءَ حَبِيْبِهِ أَشَدُّ حالاً مِمَّنْ يَأمَلُ. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٤٦، تَرْجَمة الأمثال السائرة ـ ٥١.

المُتَنَبّي:

٣٧٢ يُرادُ مِنَ ٱلْقَلْبِ نِسْيانُكُمْ وَتَأْبي ٱلْطِّباعُ علىٰ ٱلنَّاقِلِ[1]

ولَهُ أيْضاً:

٣٧٣ تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيْمِ عَرارِ نَجْدٍ فَما بَعْدَ ٱلْعَشِيَّةِ مِنْ عَرارِ[2]

آخَرُ:

٣٧٤ تَسَلَّ فَما عَهْدُ الكَثِيْبِ بِعائِدٍ إِلَيْكَ وَلا أَيَّامُهُ بِرَواجِعٍ[3]

آخَرُ:

٣٧٥ وَما كُنْتُ أَهْوَى ٱلدَّارَ إِلاَّ بِأَهْلِها علىٰ ٱلدَّارِ بَعْدَ ٱلظَّاعِنِينَ سَلامُ

آخَرُ:

٣٧٦ دُخُوْلُكَ فِي بَابِ ٱلْهَوَىٰ إِنْ أَرَدْتَهُ يَسِيْرٌ وَلٰكِنَّ ٱلْخُرُوْجَ عَسِيْرُ

آخَرُ:

٣٧٧ وَكَيْفَ ٱلْصَّبْرُ عَنْكَ وَأَيُّ صَبْرٍ لِعَطْشانٍ عَنِ ٱلْماءِ ٱلْزُّلالِ

---

(١) يَقُوْلُ: يُرِيْدُ العاذِلُ مِنْ قَلْبِي أَنْ يَنْساكُم وَيَسْلُو عَنكُمْ وَأَنا مَطبُوْعٌ على حُبِّكُمْ. فَكَيْفَ أَنْتَقِلُ عن شَيْءٍ طُبِعْتُ عَلَيْهِ وَٱلْطَّبْعُ لا يَقْبَلُ ٱلنَّقْلَ. شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٣٠. ترجمة الأمثال السائرة ٤٠.

(٢) لَمْ يَرِدْ هذا ٱلْبَيْتُ في ديوان ٱلْمُتَنَبّي أبداً وقد أَخْطَأَ ٱلْمُؤَلِّفُ في نِسْبَةِ هذا إلى ٱلْمُتَنَبّي لأَنَّهُ مِنَ ٱلْصِّمَّةِ ابن عَبْدَاللّٰهِ ٱلْقُشَيْرِيّ . لسان العرب. مادة: ع ـ ر ـ ر ـ المثل السائر ـ ١ ـ ٢٤٧ ـ النوادر في اللغة، مرزبان نامه ـ ١٤١ ـ العَرارُ: بهارُ ٱلبَرِّ وَهُوَ نَبْتٌ طَيبُ ٱلرِّيحِ . (لسان العرب ـ مادة ع ـ ر ـ ر). الشَّمِيمُ: ما يُشَمُّ. يَقُوْلُ: تَمتَّعْ مِنَ ٱلرَّائِحَةِ ٱلطَّيِّبَةِ ٱلَّتي تَفُوْحُ مِنْ عَرارِ نَجْدٍ فلا تَرىٰ بَعْدَ هذه ٱلْعَشِيَّةِ مِنْ عَرارٍ.

(٣) يَقُوْلُ: تَعزَّ فإِنَّ الزَّمانَ ٱلَّذي قَضَيْتَهُ في ٱلرَّمْلِ لا يَرْجِعُ إِلَيْكَ وَٱلأَيَّامَ ٱلَّتي قَضَيتَها لا تَعُوْدُ إِلَيْكَ.

آخَرُ:

٣٧٨ وَإذا الحَبِيْبُ أَتَـى بِذَنْـبٍ وَاحِدٍ جَاءَتْ مَحَاسِنُـهُ بِأَلْفِ شَفِيعِ

آخَرُ:

٣٧٩ رُبَّ هَجْـرٍ يَكُوْنُ مِنْ خَوْفِ هَجْرٍ وَفِـراقٍ يَكُوْنُ خَوْفَ فِـراقِ

آخَرُ:

٣٨٠ وَأَصْبَحْـتُ ذا بُعْـدٍ وَداري قَرِيْبَةٌ فَوَاعَجَبَـا مِنْ قُرْبِ دَاري ومِـنْ بُعْدِي

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِم

٣٨١ إذا ٱمْتَنَـعَ ٱلْقَـرِيْبُ وَلَـمْ تَنَلْهُ عَلَـىٰ قُرْبٍ فَذاكَ هُوَ ٱلْبَعِيْدُ

آخَرُ:

٣٨٢ وَحَدَّثْتِنِـي يَا سَعْـدُ عَنْهَـا فَزِدْتَنِي غَرامـاً فَزِدْنِـي مِنْ حَدِيْثِـكَ يا سَعْدُ

آخَرُ:

٣٨٣ يُعَـادُ حَدِيْثُهـا فَيَزِيْدُ حُسْناً وَقَـدْ يُسْـتَقْبَحُ ٱلشَّـيْءُ ٱلْمُعَـادُ[1]

آخَرُ:

٣٨٤ تَداوَيْتُ مِنْ لَيْلَـى بِلَيْلَـىٰ مِنَ ٱلْهَوَىٰ كَمَا يَتَـداوَىٰ شَارِبُ ٱلْخَمْـرِ بِالْخَمْرِ[2]

آخَرُ:

٣٨٥ مَضَـى زَمَـنٌ وَٱلنَّـاسُ يَسْتَشْفِعُـوْنَ بِي فَهَـلْ لِي إلَـى لَيْلَـىٰ ٱلْغَـدَاةَ شَفِيْعُ[3]

---

(١) البَيْتُ لِكشاجم ـ ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٢٣١.

(٢) البَيْتُ لِقَيْسِ بنِ ذُرَيْحٍ. البديع في نقد الشعر ـ ٢٢٦؛ المختارات الشعرية ـ ٣٧٢.

(٣) البَيْتُ لمجنونِ بَني عامِرٍ (قَيْسِ بن المُلَوحَ العامريّ) ديوان المجنون ـ ١ ـ.

بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ فِي ٱلْمَدْحِ :

٣٨٦ تَسْقُطُ ٱلطَّيْرُ حَيْثُ تَلْتَقِطُ ٱلْحَبَّ وَتُغْشَىٰ مَنَازِلُ ٱلْكُرَمَاءِ[١]

أَبُوْ نُوَاسٍ :

٣٨٧ وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ ٱلْعَالِمَ فِي وَاحِدِ[٢]

وَلَهُ :

٣٨٨ وَكَلْتَ بِالدَّهْرِ عَيْناً غَيْرَ غَافِلَةٍ مِنْ جُوْدِ كَفِّكَ تَأْسُوْ كُلَّ ما كَلَمَا[٣]

أَبُوْ تَمَّامٍ :

٣٨٩ وَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَىٰ مَا فِيْكَ مِنْ كَرَمِ ٱلطِّبَاعِ[٤]

وَلَهُ :

٣٩٠ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ سَائِلُهُ[٥]

---

(١) ديوان شعر بشار بن برد ـ ١٥ . الصناعتين ـ ٢٠٩. متنبي وسعدي ـ ٢٠٩، الأغاني ـ ٣ ـ ١٩٤.

(٢) محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٩٨، شرح المضنون به على على غير أَهْلِهِ ـ ١٧٨، الإعجاز والإيجاز ـ ١٦٤، دلائل الإعجاز ـ ١٥٣. ديوان أبي نواس ـ ٤٥٤، شرح قطر الندى ـ ١١٤. يَقُوْلُ. إِنَّهُ لا يُنْكِرُ أَحَدٌ أَنَّ اللَّهَ تَعالى قادرٌ على أَنْ يَجْعَلَ جَمِيْعَ ٱلصِّفَاتِ ٱلمَحْمودَةِ مِنَ ٱلنَّاسِ في رَجُلٍ وَاحِدٍ.

(٣) رُوِيَ (كَلَمَ) في ديوان أبي نُواسٍ وَغَيْرِهِ مِنَ ٱلْمَرَاجِعِ المُعْتَبَرَة « جَرَحَا» ديوان أبي نواس ـ ٤٥٧، خاص الخاص. ١٠٩، ثمار القلوب ١٦١، يتيمة الدهر ـ ١ ـ ٦٠، المستطرف ـ ١ ـ ٢٣٣، الإعجاز والإيجاز ـ ١٦٣، المثل السائر ـ ٣ ـ ٢٥٩. أَسَا الجُرْحَ أَسْواً وَأَساً: أَصْلَحَهُ (المعجم الوسيط. مادة أ ـ س ـ و.) كَلَمهُ كَلْماً: جَرَحَهُ (المعجم الوسيط. مادة: ك ـ ل ـ م.) يَقُوْلُ: جَعَلْتَ مِنَ جُوْدِ كَفِّكَ فِي ٱلدَّهْرِ عَيْناً يَقْظَىٰ تُدَاوِي وتُصْلِحُ كُلَّ جُرْحٍ مِنَ ٱلْجُروحِ.

(٤) ديوان أبي تمام ـ ١٩٥، شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٣٤، دلائل الإعجاز ـ ٣٩١، الإعجاز والإيجاز ـ ١٨٧.

(٥) نُسِبَ هذا البَيْتُ إلى أبي بَكْرِ بنِ نِطَاحٍ أيضاً. محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٤٨٥ ، شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ١٧، وذَكَرَ الدكتور الأَشْتَرُ أن هذا البَيْتَ نُسِبَ إلى دِعبلٍ ولَيْسَ مِنْهُ. شعر دعبل بن علي =

وَلَهُ:

٣٩ لَيْسَ آلْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِي أَمَلاً   إِنَّ آلْسَّمَاءَ تُرَجّى حِيْنَ تَحْتَجِبُ[١]

وَلَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ:

٣٩ هُو آلسَّيْفُ إِنْ لا يَنْتَهُ لانَ مَتْنُهُ   وَحَدّاهُ إن خاشَنْتَهُ خَشِنَانِ[٢]

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِم

٣٩ كَالْنَّحْلِ فِيْ أَفْواهِهَا عَسَلٌ يَشْفِي   وَفِي أَذْنَابِها سُمٌّ

وَقَوْلُ آخَرَ فِيْ مَدْحِ آلْحَيَّةِ:

٣٩ لَئِنْ كَانَ سَمٌّ نَاقِعٌ تَحْتَ نَابِهَا   فَفِي لَحْمِهَا تَرْيَاقُ غَائِلَةِ آلْسَّمِّ

وَلأَبِيّ تَمَّامٍ فِي آلْشُكْرِ:

٣٩ وَإذا آمْرُؤٌ أَرْذَى إِلَيْكَ صَنِيْعَةً   مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مالِهِ[٣]

آلْبُحْتُرِيُّ:

٣٩ كَالْفَرْقَدَيْنِ إِذا تَأَمَّلَ نَاظِرٌ   لَمْ يَعْلُ مَوْضِعُ فَرْقَدٍ عَنْ فَرْقَدِ[٤]

= الخزاعي ـ ٤٥٧، ديوان المعاني ـ ١ ـ ٢٥، المستطرف ـ ١ ـ ١٦ ـ محاضرة الابرار ـ ١ ـ ٤٤٢، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ١٥٦، دلائل الإعجاز. ٣٨٧.

(١) خاص الخاص ـ ١٢، أسرار البلاغة ـ ٣٠٨ ـ الموازنة ـ ١ ـ ٦٨ الإعجاز والإيجاز ـ ١٨٥، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ٤٤٣، المثل السائر ١ ـ ٢٣، شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ١٢٣، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٠٩، وفيات الأعيان ـ ٣ ـ ٢٥.

(٢) البَيْتُ لأبي الشَّيْصِ ـ البيان والتبيين ـ ٢ ـ ١٤١، الإعجاز والإيجاز ـ ٥٧٠، الأمالي للقالي ـ ١ ـ ٢٣٨. والبَيْتُ قَدْ وَرَدَ في ديوان بشار بن برد. ديوان شعر بشار بن برد ـ ٣٧٥.

(٣) ديوان أبي تمام ـ ٢٤١ أرذى: أَعْطَى رَذِيَّةً (أيْ آلنَّاقَةَ المَهْزُوْلَةَ) يَقُوْلُ: إنَّ الانسانَ الذي يَجُوْدُ لَكَ بِشَيْءٍ مِنْ جاهِهِ وَمَنْصِبِهِ فَكَأَنَّهُ أَعْطَى لكَ مِن مالِهِ.

(٤) الأمالي ـ ١ ـ ١٠٣.

المُتَنَبّي يَمْدَحُ تَأْخِيرَ ٱلْعطَا:

٣٩٧ وَمِـنَ ٱلْخَيْرِ بُطْءُ سَيْبِـكَ عَنِّي   أَسْرَعُ ٱلْسُّحْـبِ فِي ٱلْمَسِيْرِ ٱلْجَهَامُ[١]

وَلَهُ:

٣٩٨ فإنْ تَفُـقِ ٱلْأَنَـامَ وَأَنْـتَ مِنْهُمْ   فإِنَّ ٱلْمِسْـكَ بَعْضُ دَمِ ٱلْغَزَالِ[٢]

وَلَهُ:

٣٩٩ مَا لَنَـا فِي ٱلنَّـدَىٰ عَلَيْكَ ٱقْتِراحٌ   كُلُّ مَا يَمْنَـحُ ٱلْشَّـرِيْفُ شَرِيْفُ[٣]

وَلَهُ:

٤٠٠ مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ ٱلْشَّمْسِ مَوْضِعُهُ   فَلَيْسَ يَرْفَعُـهُ شَيْءٌ وَلاَ يَضَعُ[٤]

وَلَهُ فِي ٱلْتَّمدُّحِ:

٤٠١ فَالْخَيْلُ وَٱللَّيْلُ وَٱلْبَيْداءُ تَعْرِفُني   وَٱلْطَّعْنُ وَٱلْضَّرْبُ وَٱلْقِرْطَاسُ وَٱلْقَلَمُ[٥]

---

(١) البُطْءُ : إِسْمٌ مِنَ الابطاءِ وَهُوَ ٱلتَّأَخُّرُ. السَّيْبُ العَطَاءُ. الجَهامُ: السَّحابُ ٱلَّذِي لا ماءَ فيه. يَقُوْلُ: تَأَخَّرَ عطاؤكَ عَنّي أيْ تَأَخَّرَ وُصولُه إليَّ بِسَبَبِ تَأَخُّرِ زِيارتَي إِيَّاكَ ، يَدُلُّ عَلَـى كَثْـرَةِ ذلِك العَطَـاءِ كالسَّحابِ إِنّما يُسْرِع مِنْهُ ما كانَ جَهاماً ـ لا ماءَ فيهِ، أمّا ما يَكُونَ فِيه ٱلماءُ فإنَّهُ يَكُونُ ثَقِيْلَ ٱلْمشْي. شرح ديوان المتنّبي ـ ٢ ـ ٣٤٢، المثل السائر ـ ٣ ـ ٢٦٤.

(٢) شرح ديوان المتنّبي ـ٢ ـ ٣٠، خاص الخاص ـ ١٤٦، ثمار القلوب ـ ٣٨٠، اسرار البلاغة ـ ١٠٩، الإعجاز والإيجاز ـ ٢١٣. يَقُوْلُ: إن فُضِلتَ ٱلنَّاسَ وَأَنْتَ واحِدٌ مِنْهُم فَلا عَجَبَ فَقَدْ يُفضلُ بَعْضُ ٱلْشَّيْءِ جُمْلَتَهُ كَالْمِسْكِ وَهُوَ بَعْضُ دَمِ ٱلْغَزَالِ وَقَدْ فضَلَه فضلاً كثِيراً. ترجمة الأمثال السائرة ـ ٣٩.

(٣) شرح ديوان المتنّبي ـ ١ ـ ٤٣٧.

(٤) يَقُوْلُ: مَنْ بَلَغَ ٱلْغَايَةَ في ٱلرِّفْعَةِ فلَيسَ وَراءَ ٱلْغَايَةِ مَوْضِعٌ. وإذَنْ لا يُرْفَعُ بِنُصْرَةِ أَحَدٍ ولا يَتَّضِعُ بِخِذْلانِ أَحَدٍ . شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٤٠٨ ـ ترجمة الأمثال السائرة ـ ٤٥. المستطرف ـ ١ ـ ٣٢.

(٥) شرح ديوان المتنّبي ـ ٢ ـ ٢٤٣.

وَلَهُ فِي ٱلشُّكْرِ:

٤٠ وَقَيَّدْتُ قَلْبِي فِي هَوَاكَ مَحَبَّةً ... وَمَنْ وَجَدَ الاحْسَانَ قَيْداً تَقَيَّدا[1]

ابْنُ بَسَّامٍ: ٣

٤٠ مَا فِيْهِ لَيْتَ وَلاَ لَوْلا فَتَنْقُصَهُ ... وَإِنَّمَا أَدْرَكَتْهُ حِرْفَةُ ٱلأَدَبِ[2]

مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ:

٤٠ يَدُلُّ ٱلْمُعْتَفِينَ عَلَيْهِ بِشْرٌ ... كَمَا دَلَّ ٱلنَّسِيْمُ عَلَى ٱلرِّيَاضِ[3] ٦

آخَرُ:

٤٠ قَلِيْلٌ مِنْكَ يَنْفَعُنِي وَلٰكِنْ ... قَلِيْلُكَ لاَ يُقَالُ لَهُ قَلِيْلُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ إِسْحٰقَ ٱلْمَوْصِلِيِّ: ٩

٤٠ تَلْقَاهُم كَكُعُوبِ ٱلرُّمْحِ أَصْغَرُهُمْ ... أَدْنَى بِفَضْلِ مَعَالِيهِمْ مِنَ ٱلرَّجُلِ

آخَرُ:

٤٠ إِذا جَاءَ مُوسَى وَأَلْقَى ٱلْعَصَا ... فَقَدْ بَطَلَ ٱلسِّحْرُ وَٱلسَّاحِرُ[4] ١٢

آخَرُ:

٤٠ يَكُوْنُ أُجَاجاً دُوْنَكُمْ فإِذا ٱنْتَهَى ... إِلَيْكُم تَلَقَّى نَشْرَكُمْ فَيَطِيْبُ[5]

---

(١) شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ١٩٤، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٥٦، دلائل الإعجاز ـ ٣٧٥. يَقُوْلُ: إني إنّما أَقَمْتُ عِندكَ حُبّاً لَكَ لأَنَّكَ قَيَّدْتَني بإحسانِكَ.

(٢) ثمار القُلوب ـ ١٥١، ٥٢٩، الشوارد ـ ١ ـ ٥٦.

(٣) يَقُوْلُ: بَشَارةُ وَجْهِهِ عِند الإعطاءِ تَهْدِي طالبي ٱلعَطاءِ إِلَيْهِ كَما أَنَّ النَّسِيمَ يَدُلُّ عَلَى ٱلرِّياضِ.

(٤) ثمار القلوب ـ ٢٣، المستطرف ـ ١ ـ ٣٠.

(٥) الأُجاجُ: ما يَلْدَغُ ٱلفَمَ بِمَرارَتِهِ أَوْ مُلُوحَتِهِ. يَقُوْلُ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ حَضِيضٍ يَرْتَقِي إلى ٱلْعَلياءِ إذا يَلْتَقِي بِكُم كَما أَنَّ الماءَ ٱلْمُرَّ إذا يَلْتَقِي بِنَشْرِ رائِحتِكُم ٱلطَّيِّبَةِ يَطِيبُ.

آخَرُ:

٤٠٩ وَمَـا نَظَـرْتُ إِلَـىٰ نَعْمـاءَ سابِغَةٍ إِلاّ وَجَدْتُـكَ فِيهَـا ٱلْأَصْـلَ وَٱلسَّبَبا[1]

آخَرُ فِيهِ:

٤١٠ وَلَـوْ أَنَّ لِي فِي كُلِّ مَنْبِـتِ شَعْرَةٍ لِسَانـاً يَبُـثُّ ٱلشُّـكْرَ كُنْـتُ مُقَصِّرا[2]

زِيادُ بْنُ يَزِيْدَ فِي ٱلتَّمَدُّحِ:

٤١١ وَلاَ أَتَمَنَّـىٰ ٱلشَّـرَّ وَٱلشَّـرُّ تارِكِيْ وَلٰكِنْ مَتَىٰ أُحْمَلْ عَلَى ٱلشَّرِّ أَرْكَبِ[3]

ابن الدريدي في ٱلشُّكْرِ:

٤١٢ كُلَّما قُلْـتُ أَعْتَـقَ ٱلشُّـكْرُ رِقِّي صَيَّرَتْنِـي لَكَ ٱلصَّنائِـعُ عَبْدا

---

(١) يَقُوْلُ: ما نَظَرْتُ إلى نِعْمَةٍ كامِلَةٍ إلاَّ وَجَدْتُ أَنَّها آنْبَعَثَتْ مِنْ كَرامَتِك يَعْني أَنَّكَ أَصْل وَسَبَبُ كُلِّ كَرَمٍ وَجُوْدٍ.

(٢) محاضرات الأُدباء ـ ٢ ـ ٣٧٥، متنبي وسعدي ـ ٢٠٦، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ١٨٨.

(٣) البَيْتُ لِزِيادةَ زَيْدِ بن مالِكِ بن عامِرٍ. رغبة الآمل ـ ٨ ـ ٢٤١، الشوارد ـ ١ ـ ٤٦.

الفَصْلُ آلْسَّابعُ

فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي آلْعِتَابِ وَآلْشَّكْوَىٰ

النَّابِغَةُ:

٤١ وَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ آمْرِىءٍ وَتَرَكْتَهُ كَذِي آلْعُرِّ يُكْوَىٰ غَيْرُهُ وَهُوَ راتِعُ(١)

فَنَظِيرُ هذا قَوْلُ المُتَنَبّي:

٤١ وَجُرْمٍ جَرَّهُ سُفَهاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جانِيهِ آلْعَذابُ(٢)

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آلآخَرِ:

٤١ وَأَيُّ شَرِيْعَةٍ فِيهَا إذا ما جَنَى زَيْدٌ بِهِ عَمْرٌو يُقَادُ

الفَرَزدَقُ:

٤١ قَوَارِصُ تَأْتِيْنِي وَتَحْتَقِرُوْنَهَا وَقَدْ يَمْلأُ آلْقَطْرُ آلإِناءَ فَيُفْعَمُ(٣)

---

(١) ديوان النابغة ـ ٨٩ ، ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٢٤٩، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٩٥ أدب الكاتب ـ ٢٤٠ ـ مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ١٥٨، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٢٥، شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٥٩، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٤٤، محاضرة الأبرار ـ ٢ ـ ١٩١. يَقُوْلُ: نَسَبْتَ ذَنْبَ إنسانٍ آخرَ إليّ وَتَرَكْتَ آلْمُذْنِبَ كَالنَّاقَةِ آلْجَرْباءِ آلَتي تُتْرَكُ في آلمَرْعَى حَتّى تَرْتَعَ وَتَأْكُلَ آلْمَرْعَى فارِغَةَ آلْبالِ في حِيْنٍ أَنَّ النَّاقَةَ آلصَّحِيحَةَ تُكْوَى بالمِكْواةِ.

(٢) شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٥٩، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٥٨، خاص الخاص ـ ١٠ و٢٦.

(٣) ديوان الفرزدق ـ ٢ ـ ١٩٥، المثل السائر ـ ٢ ـ ١٢٠، طبقات الشعراء ـ ٨٣، الأغاني ـ ٢١ ـ =

أَبُو نُوَاسٍ :

٤١٧ لاَ تُهِنِي بَعْدَمَا أكْرَمْتَنِي فَشَدِيْدٌ عادَةٌ مُنْتَزَعَه[١]

وَيقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ ٱلآخَرِ:

٤١٨ فَمَنْ لِيْ بِالْعَيْنِ ٱلّتي كُنْتَ مَرَّةً إلَيَّ بِها فِي سَالِفِ ٱلدَّهْرِ تَنْظُرُ[٢]

أَبُوْ تَمَّامٍ :

٤١٩ أَعِنْدَكَ ٱلشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِها وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ ٱلألْحَاظِ بالْقَمَرِ[٣]

الْبُحْتُرِيُّ:

٤٢٠ إذا مَحَاسِنِي ٱللاَّتي أُدِلُّ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ[٤]

إبْنُ الرُّومِيّ :

٤٢١ أَنتَ عَيني وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي غَضُّ أجْفَانِهَا عَلَى ٱلْأَقْذَاءِ[٤]

= ٣٠٧، محاضرات الأُدباء ٣ ـ ١٧٧، الصناعتين ـ ٤١٧، الإعجاز والإيجاز ـ ١٤٨، متنبي وسعدي ـ ١٩٠. القارصَةُ : الكلِمَةُ تُنغِّصُ وَتُؤلِمُ ج ٱلقوارِصُ ـ (المعجم الوسيط) يَقُولُ: هذه الكَلِماتُ وَٱلقَصائِدُ الّتي تَأْتِي في مَذَمّتي وَأَنْتُم تَحْتَقِرونَها وَلا تَكْتَرِثُونَ بِها قَدْ مَلأَتْ قَلْبِي وَأَرْكَانَ وُجودي غَيظاً وَغضباً وَلَمْ تُبْقِ لي طاقةً لِلتَّحمُّلِ كما أنَّ الغَيْثَ يَسْقُطُ في آلاناء قَطْرَةً قَطْرَةً حتى يَمْلأَهُ وَيُفْعِمَهُ وإذ إمْتَلأَ آلأناءُ لا يَبْقى لَهُ مَحلٌّ فارِغٌ.

(١) مروج الذهب ـ ٣ ـ ٤٥، ونَسَبَه ٱلثعالبيُّ في الإعجاز والإيجاز إلى أبي ٱلأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ. الإعجاز والإيجاز ـ ١٤٧.

(٢) يَقُوْلُ: كُنْتَ تَنْظُرُ إليَّ في ٱلأَيَّامِ ٱلماضِيَةِ بِعَيْنِ ٱلْعِنَايَةِ وَٱلْمَحبَّةِ فَمَنْ يَأْتِي الآنَ بالْعَيْنِ الّتي كُنْتَ تَنْظُرُ بِهَا إليّ في سالِفِ ٱلزَّمَنِ.

(٣) ديوان ـ ٤٠٠ وَرُوِيَ ٱلْمِصْراعُ الثّاني في ديوان ٱلشّاعِرِ هكذا وَأَنْتَ مشْتغِلُ ٱلأَحْشاء بِالقَمَرِ.

(٤) ديوان البحتري ـ ٢ ـ ٩٥٤، محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٢٣٩، دلائل الإعجاز ـ ٣٧٨ ـ معجم الأُدباء ـ ١٦ ـ ٢٩٩ و١٩ ـ ٢٥٣. يَقُوْلُ: إذ آعْتُبِرَتْ مَحاسني الّتي أَفْتَخِرُ بها ذُنُوباً عليّ فعَلِّمْني كَيْفَ أَعْتَذِرُ إلَيْكَ.

(٥) ديوان ابن الرومي ـ ١ ـ ٦٦.

٤١ إذا ذَهَبَ ٱلْعِتابُ فَلَيْسَ بِوُدٍّ وَيَبْقَىٰ ٱلْوُدُّ مَا بَقِيَ ٱلْعِتابُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ٱلآخَرِ:

٤٢ تَرْكُ ٱلْعِتابِ إذا إسْتَحَقَّ أَخٌ مِنْكَ ٱلْعِتابَ[1] ذَرِيْعَه

آخَرُ:

٤٢ إذا كَانَ وَجْهُ ٱلْعُذْرِ لَيْسَ بِوَاضِحٍ فَإِنَّ اطِّرَاحَ ٱلْعُذْرِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَتبِ

آخَرُ:

٤٢ مَا ضَاقَتِ ٱلدُّنْيَا عَلَيَّ بِأَسْرِها حَتَّىٰ تَرَانِيْ رَاغِباً فِي زاهِدِ

آخَرُ:

٤٢ تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعَمُ أَنَّنِي صَدِيْقُكَ إنَّ ٱلرَّأْيَ مِنْكَ لَعَازِبُ[2]

آخَرُ:

٤٢ إذا أَنْتَ لَمْ تَعْطِفْكَ إلاَّ شَفَاعَةٌ فَلاَ خَيْرَ فِي وُدٍّ يَكُوْنُ بِشَافِعِ[3]

آخَرُ:

٤٢ وَكُلُّ وِلاَيَةٍ لاَ بُدَّ يَوْماً مُغَيِّرَةُ ٱلصَّدِيْقِ عَلَىٰ ٱلصَّدِيْقِ

بَشّارٌ:

٤٢ وَإذا جَفَوْتَ قَطَعْتُ عَنْكَ مَنَافِعِي وَٱلدَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ ٱلْحالِبِ[4]

---

(١) يَقُوْلُ: إذا يَسْتَحِقُّ صَدِيقٌ مِنْ أَصْدِقائِكَ ٱلْعِتَابَ وَأَنْتَ تَرَكْتَ ٱلْعِتابَ لَهُ وَلَمْ تَعْتُبْهُ فإنَّكَ تَوَسَّلْتَ وَتَذَرَّعْتَ بِذَرِيْعَةٍ وَوَسِيْلَةٍ أُخْرىٰ تَجلِبُ إِلَيْكَ مَحبَّتَهُ وَمَوَدَّتَهُ.

(٢) البَيْتُ لِبَشَّارِ بن بُردٍ. ديوان شعر بشار بن برد ـ ٢٢، المستطرف ـ ١ ـ ١٢٣، يَقُوْلُ: إنَّكَ تُحِبُّ عَدوّي ثُمَّ تَدَّعِي أَنَّكَ صَدِيقي أيضاً فَإنَّ ٱلْعَقْلَ وَٱلرَّأيَ بَعِيدٌ عَنْكَ إذا زَعَمْتَ هذا ٱلزَّعْمَ.

(٣) البَيْتُ لِعباسِ بن ٱلأَحْنَفِ، وفيات الأعيان ـ ٣ ـ ٢١، الأمالي للقالي ـ ١ ـ ١٢٩، محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٣٩٩، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ٤٣٩، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٢٥٨.

(٤) ديوان شعر بشار بن برد ـ ٣١، الإعجاز والإيجاز ـ ١٥٨، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٤٦. يُضْرَبُ =

ٱلْمُتَنَبِّي:

٤٣٠ وَهَـلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَـعَ ٱلْحُجْـبُ بَيْنَنا ... وَدُوْنَ ٱلَّـذِي أَمَّلْـتُ مِنْـكَ حِجَابُ[1]

أَبُوْ عَلِيٍّ ٱلْبَصِيْرُ: ٣

٤٣١ فَلاَ تَعْتَـذِرْ بِالشُّغْـلِ عَنّـا فَإِنَّما ... تُنَـاطُ بِكَ ٱلآمَـالُ مَا ٱتَّصَـلَ ٱلشُّغْلُ[2]

آخَرُ:

٤٣٢ نَفْسَكَ لُمْ يَا مُلْقِياً بَذْرَهُ ... بَيْنَ سِبَـاخٍ إِنْ حَصَـدْتَ ٱلْعَنَا[3] ٦

آخَرُ:

٤٣٣ وَخَرَجْـتُ أَبْغِـي ٱلأَجْـرَ مُحْتَسِباً ... فَرَجَعْـتُ مَوْقُـوْراً مِنَ ٱلْوِزْرِ[4]

آخَرُ: ٩

٤٣٤ لاَ تَجْعَلُونِـي كَكَمُّـوْنٍ بِمَزْرَعَةٍ ... إِنْ فَاتَـهُ ٱلْمَـاءُ أَغْنَتْـهُ ٱلْمَوَاعِيْدُ[5]

= هذا لِمَنْ يَتصرَّفُ تصرُّفَ ٱلسُّوءِ وَٱلْخُشُوْنَةِ ثُمَّ يَتوقَّعُ ٱلاحْسانَ وَٱلتَّفضُّلَ.

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ١٣٨. يَقُوْلُ: هَلْ يَنْفَعُنِي أَنْ لا حجابَ بَيْنَنا وَمَا أَرْجُوْهُ مِنْكَ مَحْجوبٌ عَنّي.

(٢) ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٦٩، دلائل الإعجاز ـ ٣٧٧.

(٣) السِّباخ: جَمْعُ سَبَخَةٍ: ما لَمْ يُعْمَرْ وَلَمْ يُحرثْ لِمُلُوحَتِهِ (المعجم الوسيط. مادة: س ـ ب ـ خ). يَقُوْلُ: إِذا زَرعْتَ وَحرَثْتَ أَرْضاً سَبِخَةً فَإِنَّكَ لا تَحْصُدُ إِلاّ ٱلتَّعَبَ وَالنَّصَبَ فَعِنْدَ ذلِكَ قُمْ بِمَلامَةِ نَفْسِكَ لا غَيْرِكَ.

(٤) يَقُوْلُ: خَرجْتُ أَطْلُبُ ٱلأَجْرَ وَالثَّوابَ وَكُنْتُ أَدَّخِرُ الأَجْرَ عِنْدَ الله وَلكِنَّني رَجعتُ مُثْقلاً بِالذَّنْبِ ٱلَّذي يَنُوْءُ على ظَهْري كَحَمْلٍ مِنَ ٱلأَحمالِ وَعِبْءٍ مِنَ ٱلأَعْباءِ.

(٥) ثمار القلوب ـ ٤٩٣. الكَمُّوْنُ: نَباتٌ زِراعِيٌّ عُشْبِيٌّ حَوْلِيٌّ مِنَ ٱلفَصِيْلَةِ ٱلْخَيْمِيَّةِ. (المعجم الوسيط. مادة: ك ـ م ـ ن).

آخَرُ:

٤٣٥ وَإذا تَكُوْنُ كَرِيْهَةٌ أُدْعَى لَهَا ... وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ[1]

آخَرُ:

٤٣٦ وَأَرَاكَ تُوْلَعُ بِالْبَيَادِقِ سَاهِيَاً ... وَٱلْمَشْرَفِيَّةُ حَوْلَ شاهِكَ تَلْمَعُ[2]

آخَرُ:

٤٣٧ إذا بَرِمَ ٱلْمَوْلَى بِخِدْمَةِ عَبْدِهِ ... تَجَنَّى لَهُ ذَنْباً وَإنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبُ[3]

آخَرُ:

٤٣٨ مِطْرَفُ خَزٍّ وَجَوْرَبٌ خَلِقٌ ... هَذا وذاكَ لَيْسَ يَتَّفِقُ[4]

---

(١) البَيْتُ نُسِبَ إلى عِدَّةِ أَشْخاصٍ مِنْهُم عَمْرو بنُ ٱلْغَوْثِ بن طَيِّءٍ، ضَمْرَةُ بنُ جابِرٍ الدارِميُّ، زُرافَةُ ٱلْبَاهِلِيُّ، هُنَيُّ بنُ أَحْمَرَ ٱلكِنَانِيُّ ـ محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٨١، الكتاب ـ ١ ـ ١٦١، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٤١٣، فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢١٩، الشوارد ـ ١ ـ ٥٨، لسان العرب ـ مادة: ح ـ ي ـ س. يُحاسُ مِنَ الحَيْسِ: الخَلْطُ وَالحَيْسُ: الأَقِطُ يُخلَطُ بِالتَّمْرِ وَٱلسَّمْنِ وَحاسَهُ يَحِيْسُهُ حَيْساً: خَلَطَه. لسان العرب. يَقُوْلُ: إذا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أَوْ حَرْبٌ أُدْعَى لَهَا وَيُسْتَعَانُ بِي فيهَا وَإذا يُخْلَطُ ٱلأَقِطُ بِالتَّمْرِ وَٱلسَّمْنِ فَيُدْعَى لَهُ جُنْدُبٌ وَأَنا لا أُدْعَى يُضْرَبُ لِمَن يُدْعَى في ٱلْبَأْسَاءِ وَلا يُدْعَى في الرَّخاءِ.

(٢) البَيْدَقُ: الجُنْدِيُّ. الرَّاجِلُ وِمِنْهُ بَيْدَقُ الشِّطْرَنْجِ. (المعجم الوسيط. مادة: ب ـ ي ـ د ـ ق). المَشْرَفِيَّةُ: سَيْفٌ يُجْلَبُ مِنَ ٱلْمَشارِفِ كَمَشَارِفِ ٱلشَّامِ وَمَشارِفِ ٱلْيَمَنِ. (المعجم الوسيط ـ مادة: ش ـ ر ـ ف). الشاه: المَلِكُ (فارسية) وَمِنْهُ الشَّاه ٱلْمُسْتَعْمَلُ في رُقْعَةِ الشِّطْرَنْجِ. يَقُوْلُ: أَرَاكَ مُولَعاً بِالبَيَادِقِ غافِلاً عَنْ هَزِيمتِكَ في حالَةِ أَنَّ ٱلسُّيُوفَ ٱلمَشْرَفِيَّةَ حَوْلَ مَلِكِكَ لامِعَةٌ وَمُحِيْطَةٌ بِهِ.

(٣) يَقُوْلُ: إذا مَلَّ وَسَئِمَ ٱلسَّيِّدُ مِنْ خِدْمَةِ عَبْدِهِ وغُلامِهِ نَسَبَهُ وَٱتَّهَمَهُ في ذَنْبٍ لَمْ يَقْتَرِفْهُ.

(٤) المِطْرَفُ والمُطْرَفُ: رِداءٌ أَوْ ثَوبٌ مِنْ خَزٍّ مُرَبَّعٍ ذُو أَعلامٍ (المعجم الوسيط ـ مادة: ط ـ ر ـ ف). يَقُوْلُ مَن ٱرْتَدى مِطْرَفَ خَزٍّ وَجَوْرَباً بالِياً لَمْ يَأْتِ بِاتِّفاقٍ وَمُنَاسَبَةٍ في مَلابِسِهِ لأَنَّ ٱلْجَدِيْدَ لا يَتَّفِقُ ٱلبالِيَ وَٱلرَّثَّةَ مِنَ ٱلثِّيابِ. يُضْرَبُ هذا لِمَن لَمْ يَأْتِ بالإنسجامِ والإتِّساقِ في أُمُوْرِهِ.

آخَرُ:

٤٣٩ وَلا يَغْـرُرْكَ طولُ ٱلْحِلْـمِ مِنّي فَمـا أَبـداً تُصـادِفُني حَلِيما[١]

آخَرُ:

٤٤٠ أَسَـدٌ عَلَـيَّ وَفِـي ٱلْحُـرُوْبِ نَعامَةٌ رَبْـداءُ تَنْفِـرُ مِنْ صَفِيْرِ ٱلْصَّافِرِ[٢]

آخَرُ:

٤٤١ وَفِي ٱلْنَّـاسِ إنْ رَثَّتْ حِبالُكَ واصِلٌ وَفِي ٱلأَرْضِ عَنْ دارِ ٱلْقِلَىٰ مُتَحَوَّلُ[٣]

آخَرُ:

٤٤٢ لَتَقْـرَعَـنَّ عَلَـيَّ ٱلْسِّـنَّ مِنْ نَدَمٍ إذا تَذَكَّرْتَ يَوْمَـاً بَعْضَ أَخلاقي[٤]

آخَرُ:

٤٤٣ وَجَعَلْـتُ حُبَّكَ شافِعِي فَأَتَيْـتُ مِنْ قِبَـلِ ٱلْشَّفِيْعِ[٥]

---

(١) المستطرف ـ ١ ـ ٣٢ .

(٢) البَيْتُ لِعمرانَ الحطانِ، وفيات الأعيان ـ ٢ ـ ١٥٥. الرَّبْداءُ: مُؤَنَّثُ ٱلأَرْبَدِ: الَّذي إخْتَلَطَ سَوادُه بِكُدْرَةٍ. (المعجم الوسيط ـ مادة: ر ـ ب ـ د). المِصراعُ الثَّاني مِن هذا ٱلْبَيْتُ رُوِيَ هَكذا: فَتْخاءُ تَنْفِرُ مِن صَفِيرِ ٱلصَّافِرِ: الفَتْخاءُ: قَلِيْلَةُ ٱللَّحْمِ وَٱلْضَّعِيفَةُ. (المعجم الوسيط. مادة: ف ـ تَ ـ خ). يَقُوْلُ: أَنْتَ تُهاجِمُ عليَّ ولكنَّكَ في ٱلْحُرُوْبِ كَنَعامَةٍ خائِفَةٍ ضَعِيْفَةٍ تَفِرُّ مِنْ صَفِيرَ الصَّافِرِ إذا صَفَر.

(٣) ديوان المعاني ـ١ ـ ٨٨. يَقُوْلُ: إن بَلِيَتْ حِبالُكَ وٱنْقَطَعَت آمالُكَ فَفي ٱلْنَّـاسِ مَنْ يَصِلُكَ وَفي ٱلأَرْضِ عَن دارِ ٱلْعَـداوَةِ وَٱلبُغْضِ لَكَ مَكانٌ تَتَحَـوَّلُ إِلَيْهِ يَعْنِـي أَنَّ ٱلأَرْضَ واسِعَـةٌ إذاضاقَ بَلَـدٌ لإنْسانٍ، لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ إلى مَكانٍ آخَرَ.

(٤) البَيْتُ لتأَبَّطَ شراً. الأغاني ٢١ ـ ١٣٣، شرح المضنون به على غَيْرِ أَهْلِهِ ـ ٢١٩، الصناعتين ـ ٤٤٤. قَرعَ عَلَيْهِ سِنَّهُ: صكَّها ندماً: تَنْدَمُ عَلَىٰ مُفارَقَتِكَ إيّايَ لَمّا تَذَكَّرْتَ يَوْماً بَعْضَ أَخلاقي.

(٥) البَيْتُ لأَصرمَ بن حُمَيدٍ. الأغاني ـ ٢٣ ـ ٧٩.

آخَرُ:

٤٤٤ أَسَأْتُ إذا أَحْسَنْتُ ظَنّي بِكُم وَٱلْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ[١]

آخَرُ:

٤٤٥ شَكَوْتُ وَمَا ٱلشَّكْوَىٰ لِمِثْلِي عادَةٌ وَلٰكن تَفِيْضُ ٱلْعَيْنُ عِنْدَ ٱمْتِلائِها

آخَرُ:

٤٤٦ أَسَأْتَ فَأَصْبَحْتَ مُسْتَوْحِشاً فَأَحْسِنْ كَمَا كُنْتَ تَسْتَأْنِسُ

زُهَيْرٌ فِي ٱلْشَّكْوَىٰ مِنَ ٱلْكِبَرِ:

٤٤٧ سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ ٱلْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِيْنَ حَوْلاً لاَ أَبَا لَكَ يَسْأَمِ[٢]

وَفِي ٱلْمَعْنَىٰ لابْن سُكَّر:

٤٤٨ وَكُلُّ بَازٍ يَمَسُّهُ هَرَمٌ تَخْرأُ عَلَىٰ رَأْسِهِ العَصَافِيْرُ[٣]

أَبُوْ نُواسٍ:

٤٤٩ كَفَىٰ حَزَناً أَنَّ ٱلْجَوَادَ مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ وَلاَ مَعْرُوْفَ عِنْدَ بَخِيْلٍ[٤]

---

(١) البَيْتُ لِلْعَبّاسِ بنِ ٱلأَحْنَفِ. الأغاني ـ ٨ ـ ٣٥٩، معجم الأُدباء ـ ١٢ ـ ٤٤، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ٣٩٣، الشوارد. ١ ـ ٢٧٦.

(٢) المُعَلَّقاتُ العَشر ـ ٩٤، محاضرات الأُدباء ـ ٣ ـ ٣٣٢، و ٤ ـ ٤٩٨. يقول: مَلِلْتُ تَكالِيْفَ ٱلْحَيَاةِ وَواجِباتِها وَمَنْ عَاشَ ثَمانِيْنَ عاماً كمِثْلِي لا بُدَّ أَنَّهُ يَمَلّ مِنَ ٱلْحَيَاةِ وَما فِيها.

(٣) البازي: جِنْسٌ مِنَ ٱلْصُّقُوْرِ ٱلصَّغِيْرَةِ أَوِ ٱلْمُتَوَسِّطَةِ الحَجْم جَمْعُ بَوازٍ وَبُزَاةٌ (المعجم الوسيط ـ مادة: ب ـ ز ـ ي). تَخْرأُ مِن خَرِئ: تَغَوَّطَ. (المعجم الوسيط. مادة: خ ـ ر ـ أ). يَقُوْلُ: كُلُّ بازٍ أَصابَهُ هَرَمٌ تَتَغَوَّطُ وَتَسْلَحُ عَلى رَأْسِهِ ٱلْعَصَافِيْرُ. يَعْني أَنَّ كُلَّ قَوِيٍّ إذا تَرَاخَى وَشَابَ يَغْلِبُهُ كُلُّ ضَعِيفٍ. يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ قَوِيّاً وَعزيزاً فَأَصْبَحَ ضَعِيفاً وَذَلِيْلاً.

(٤) ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٢٩، شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٤١، الإعجاز والإيجاز ١٦٤. يَقُوْلُ: كَفى =

ابن ٱلرُّومِيّ :

٤٥٠ عَكَسَتْ أَمْرِي ٱلْخُطُوبُ فَعَنْزِي ... أَبداً حائِلٌ وَتَيْسِي حَلُوبُ[١]

عَبْد اللّهِ بْنُ عُيَيْنَةَ

٤٥١ كُلُّ ٱلْمَصائب قَدْ تَمُرُّ عَلَىٰ ٱلْفَتَىٰ ... فَتَهُونُ غَيْرَ شَماتَةِ ٱلْحُسَّادِ[٢]

المُتَنَبّي :

٤٥٢ وَمِنْ نَكَدِ ٱلدُّنْيا عَلَىٰ ٱلْحُرِّ أَنْ يَرَىٰ ... عَدُوّاً لَهُ ما مِنْ صَداقَتِهِ بُدُّ[٣]

وَلَهُ :

٤٥٣ لَيْتَ ٱلْغَمامَ ٱلَّذي عِنْدي صَواعِقُهُ ... يُزِيْلُهُنَّ إِلَىٰ مَنْ عِنْدَهُ ٱلدِّيَمُ[٤]

وَلَهُ :

٤٥٤ أَنْكَرْتُ طارِقَةَ ٱلْحَوادِثِ مَرَّةً ... ثُمَّ ٱعْتَرَفْتُ بِها فَصارَتْ دَيْدَنا[٥]

= بالخَزَنِ أَنْ يَكُوْنَ ٱلْكَرِيْمُ مُعْدِماً وَمُقَتَّراً وَأَنْ يَكُونَ ٱلْبَخِيلُ ثَرِيّاً وَغَنِيّاً في حِيْنٍ أَنَّهُ لا يَقُوْمُ بإِحسانٍ وَمَعْروفٍ.

(١) ديوان ابن الروميّ ـ ١ ـ ٣٢٣، الشوارد ـ ١ ـ ٥٤. العَنْزُ: الأُنْثَىٰ مِن ٱلمَعْزِ. جمع أَعْنُزٌ وَعُنُوزٌ (المعجم الوسيط ـ مادة ـ ع ـ ن ـ ز) الحائِلُ مِنَ ٱلنَّاقَةِ الّتي لا تَحْبَلُ أَيْ لا تَأْتي بِالْوَلَدِ. (المعجم الوسيط. مادة: ح ـ و ـ ل) التَّيْسُ: الذَكَر مِنَ ٱلْمَعْزِ (المعجم الوسيط ـ مادة: ت ـ ي ـ س). الحَلُوْبُ: ذاتُ ٱللَّبَنِ . يَقُوْلُ: إِنَّ حَوادِثَ ٱلدَّهْرِ عَكَسَتْ أُمُوري بِحَيْثُ جعَلَتْ عَنْزِي لا تَأتِي بِوَلَدٍ وَجَعَلَت تَيْسي ذا لَبَنٍ يَعْني أَنَّ أُموري وَشُؤوني إِضْطَرَبَتْ وَتَشَوَّشَتْ.

(٢) محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٢٥٤. يقول: إِنَّ ٱلْمَصائِبَ كُلَّها سَهْلَةٌ عَلَىٰ ٱلْفَتَى إلاَّ شَماتَةَ ٱلْحُسَّادِ.

(٣) شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٢٣٨، خاص الخاص ـ ١٤٧. الإعجاز والإيجاز ـ ٢١٥. يَقُوْلُ مِنْ قِلَّة خَيْرِ الدنيا أَنَّ الكَرِيمَ لا يَجِدُ مَنْدُوحَةً مِنْ إظهارِ ٱلصَّداقَةِ فيها لِعَدُوِّهِ مَعَ عِلْمِهِ أَنَّهُ لَهُ عَدوٌّ لِيَأْمَنَ شَرَّهُ.

(٤) شرح ديوان المُتنبي ـ ٢ ـ ٦٤. يَقُوْلُ: لَيْتَ المَمْدوح الّذي يُشْبِهُ ٱلغَمامَ والّذي تُصِيْبُني صَواعِقُهُ ـ يَعْني أَذاه وَسُخْطَهُ ـ وَيُصِيْبُ غَيْري مَطَرُهُ يعني بِرَّه ورضاه ـ يُزِيلُ ذلك ٱلأذىٰ إلى مَنْ عِنْدَهُ ذلك البِرُّ فينتصف ٱلفَرِيقَانِ.

(٥) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٤٤٠. يَقُوْلُ: أَنْكَرْتُ حَوادِثَ ٱلدَّهْرِ أَوَّلَ ما طَرَقَتْني وَقُلْتُ لَيْسَتْ تَقْصُدُني =

وَلَهُ:

٤٥٥ مَاذا لَقِيْتُ مِنَ آلـدُّنْيَا وَأَنْكَدُهَا ... أَنّـي لِمَـا أَنَـا بَاكٍ مِنْـهُ مَحْسُوْدُ[1]

وَلَهُ:

٤٥٦ وَغَيْظٌ عَلَـىٰ آلْأَيَّامِ كَالنَّـارِ فِي آلْحَشَا ... وَلٰكِنَّـهُ غَيْظُ آلْأَسِيرِ عَلَـى آلقِدِّ[2]

الأَرَّجانِيُّ:

٤٥٧ وَأُسَـأَمُ عُذْرَ جِنَـايَةٍ لَمْ أَجْنِهَا ... إِنَّ الشَّقِـيَّ بِمَـا جَنَـىٰ لَسَعِيْدُ[3]

آخَرُ:

٤٥٨ أَرَىٰ مَاءً وَبِـي عَطَشٌ شَدِيدٌ ... وَلٰـكِنْ لاَ سَبِيْلَ إِلَـىٰ آلْوُرُوْدِ

آخَرُ:

٤٥٩ وَكُنَّـا نَسْتَطِـبُّ إذا مَرِضْنا ... فَصَـار آلسُّقْـمُ مِنْ قِبَـلِ الطَّبِيْبِ

آخَرُ:

٤٦٠ لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَـرَاحَ بِمَيْتٍ ... إِنَّمَـا آلْمَيْتُ مَيِّتُ آلْأَحْيَاءِ[4]

= وَإِنَّما أَخْطَأْتُ في قَصْدي ثُمَّ لمَّا كَثُرَتْ وَتَتَابَعَتْ أَقْرَرْتُ بِها وَعَرَفْتُ أَنَّها تَأْتِيني فَصارَت عادَةً لِي لا تُفارِقُني وَلاَ أَنْفَكُّ مِنْها.

(١) شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٢٧٢، ترجمة الأمثال السائرة. ٩١. رُوِيَ «أنكدُها» في ديوان الشاعر «أعْجَبُهُ». يَشْكُوْ مَا لَقِيَهُ من تصارِيف آلدَّهْرِ ونوازِلِ آلدُّنيا وأحوالِها ثُمَّ يَقُوْلُ: وَأَعْجَبُ ما لَقِيْتُهُ مِنها أَنّي مَحْسُودٌ بِما أَشْكُوهُ وَما أَنا باكٍ مِنْهُ.

(٢) شَرْحُ ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٨٦، ترجمة الأمثال السائرة ـ ١٠٠. القِدُّ: سَيْرٌ يُشَدُّ بِه آلأَسِيْرُ. يَقُوْلُ: وَلِي غَيْظٌ عَلَى آلأَيَّامِ يَلْتَهِبُ فِي آلحَشا اِلْتِهابَ آلنَّارُ وَلكِنَّهُ غَيْظٌ عَلَى مَا لا يَكْتَرِثُ وَلا يُبالِي بِغَيْظي.

(٣) ديوان الأرجاني ـ ١٧٨.

(٤) البيتُ لِعَدِيِّ بنِ آلرَعلاءِ ـ الصناعتين ـ ٣١٥، البيان والتبيين ـ ١ ـ ٨٤، الأغاني ـ ٢١ ـ ٣٠٥، معجم الأدباء ـ ١٢ ـ ٩، شرح قطر الندى ـ ٢٣٤.

آخَرُ:

٤٦١ رُبَّ يَوْمٍ بَكَيْتُ مِنْــهُ فَلَمَّا   صِرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ[1]

آخَرُ:

٤٦٢ وَمَــا جَاءَ يَوْمٌ أَرْتَجِــي فِيْهِ رَاحَةً   فَجَرَّبْتُــهُ إلاَّ بَكَيْتُ عَلَــىٰ أَمْسِ[2]

آخَرُ:

٤٦٣ عَتَبْــتُ عَلَــىٰ سَلْــمٍ فَلَمَّــا تَرَكْتُهُ   وَجَرَّبْــتُ أَقْوامــاً بَكَيْتُ عَلَــى سَلْمِ

آخَرُ:

٤٦٤ وَأَلْتَــذُّ مَا أَهْــوَاهُ وَٱلْمَــوْتُ دُوْنَهُ   كَشَــارِبِ سَمٍّ فِي إنَــاءٍ مُفَضَّضِ[3]

آخَرُ:

٤٦٥ فَعُدْنَــا لَــمْ نَصِــدْ شَيْئاً   وَمَــا كَانَ لَنَــا أَفْلَت[4]

آخَرُ:

٤٦٦ وَفِــي فَمِــي سُكَّرَةٌ حُلْوَةٌ   قَدْ نَغَّصَتْهَــا لَوْزَةٌ مُرَّه[5]

---

(١) البَيْتُ لِيُونُسَ بن مَيْسَرَةَ ـ المستطرف ـ ١ ـ ٣١.

(٢) البَيْتُ لِداودَ بن جَهْوَةَ وَرُوِيَ ٱلمصراع ٱلأَوَّلُ مِنَ ٱلْبَيْتِ هَكَذا: أَقاسِي ٱلبَلا لا أَسْتَرِيحُ إلى غَدٍ. الأَمالِي للقالِي ـ ١ ـ ١٠٨.

(٣) فَضَّضَ ٱلشَّيْءَ: حَلاَّهُ بِالفِضَّةِ (المعجم الوسيط . مادة: ف ـ ض ـ ض) يَقُوْلُ إذا أنالُ ما أُحِبُّهُ أَرَى ٱلْمَوْتَ دُوْنَهُ وَهُوَ يُراقِبُنِي فَبذلِكَ يَتَنَغَّصُ عَيْشي فَكَأَنَّني أَشْرَبُ ٱلْسُّمَّ ٱلقَاتِلَ في كَأْسٍ مُفَضَّضَةٍ.

(٤) البيتُ لابن طباطبا ٱلْعَلوِيّ. فَرائِد اللآل ـ ٢ ـ ٢٩٢، الشوارد ـ ١ ـ ١٢٠. يَقُوْلُ: عُدْنا دونَ أَنْ نَعِيْدَ قَنَصاً. وَما كانَ لَنا فاتَنا وَفَرَّ مِنْ أَيْدِينا.

(٥) يَقُوْلُ: حَلاوَةُ هذه ٱلْدُّنْيا تَأْتِي بَعْدَها مَرارَةٌ وَنَضارَةُ عَيْشِها تَتَبَدَّلُ بِالضَّنْكِ وَٱلْكُدُوْرَةِ.

آخَرُ:

٤٦٧ وَلِكُلِّ صَافِيَةٍ قَذىً وَلِكُلِّ خالِصَةٍ شَوائبُ[١]

آخَرُ:

٤٦٨ وَمَا شَكَرْتُ زَمانِي وَهْوَ يُصْعِدُني فَكَيْفَ أَشْكُرُهُ فِي حالِ مُنْحَدَرِي[٢]

آخَرُ:

٤٦٩ ما ٱسْتَقَامَتْ قَنَاةُ رَأْيِي إلاَّ بَعْدَما عَوَّجَ ٱلزَّمَانُ قَناتي[٣]

آخَرُ:

٤٧٠ لِكُلِّ ثَقِيلٍ فِي ٱلأَنَامِ هِدَايَةٌ إِلَيْنَا وَإِرْشَادٌ بِغَيْرِ دَلِيْلِ[٤]

آخَرُ فِي ٱلشَّكْوىٰ مِنْ مُبادَرَةِ الشَّيْبِ:

٤٧١ عِنْدَ بَدْءِ ٱلشَّبابِ عاجَلَني ٱلشَّيْبُ وَهَذا مِنْ أَوَّلِ ٱلدَّنِّ دُرْدِيٌّ[٥]

---

(١) يَقُولُ. إنَّ هذه الدُّنيا لا تَأْتِي لَنا بِسُرُوْرٍ إلاَّ تُعْقِبُ بَعْدَهُ حزناً وَٱكْتِئاباً.

(٢) يقولُ: ما شَكَرْتُ زَماني لَمّا أَقْبَلَ عَلَيَّ وَعَلاني إلى مَصاعِدِ ٱلْعَلْياءِ وَٱلرَّخاءِ فَكَيْفَ أَشْكُرُ زَماني إذا أَدْبَرَ عَنيّ وأَهْوىٰ بِي في ٱلانخفاض وضيقِ ٱلْعَيْشِ.

(٣) البَيْتُ لِلبُستيِّ الشوارد ـ ١ ـ ١١٠. يَقُولُ: لَمْ تَسْتَقِمْ قَناةُ فِكْرِي إلاّ بَعْدَ أَنْ عَوَّجَها وَعَطَفَها ٱلزَّمان يَعني بَعْدَ أَنْ ذُقْتُ حَلاوَةَ ٱلدُّنيا وَمرارَتَها تَجرَّبْتُ وَحصَلْتُ على ٱلحُنْكَةِ.

(٤) يَقُولُ: إنَّ كُلَّ أَمْرٍ ثَقِيلٍ وَمَكْروهٍ يَهْتَدِي إِلَيْنا وَيرِدُ عَلَيْنا بِغَيْرِ دَليلٍ.

(٥) الدُرْدِيُّ: ما رَسَبَ أَسْفَلَ ٱلْعَسَلِ وَٱلزَّيْتِ وَنَحْوِهِما مِنْ كُلِّ شَيءٍ يَقُوْلُ: عاجَلني ٱلشَّيْبُ في بِدايَةِ وَعُنْفُوانِ شَبابِي وَهذا عَجِيبٌ وخِلافُ ٱلْعادَةِ وَٱلطَّبِيْعَةِ لأَنَّ الشَّيْبَ الَّذي يُشْبِهُ ٱلْدُرْدِيَّ يَجِبُ أَنْ يَأْتِي في نِهايَةِ ٱلْعُمْرِ كَما أَنَّ ٱلْدُّرْدِيَّ لا يَرْسُبُ إلاَّ في قَعْرِ ٱلدنِّ والإناءِ. البَيْتُ لِلدَّيْلَميِّ ـ ديوان المعاني ـ ١ ـ ٢٠١.

الفَصْلُ ٱلثَّامِنُ

فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْهَجْرِ وَٱلتَّوْبِيْخِ

لَبِيْدٌ:

٤٧٢ ذَهَبَ الَّذِين يُعَاشُ فِيْ أَكْنَافِهِم وَبَقِيْتُ فِيْ خَلْفٍ كَجِلْدِ ٱلْأَجْرَبِ[1]

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخر:

٤٧٣ ذَهَبَ ٱلَّذِين يُعَاشُ فِيْ أَكْنَافِهِمْ وَبَقِي الَّذين حَيَاتُهُمْ لاَ تَنْفَعُ[2]

المُتَلَمِّسُ:

٤٧٤ فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ ٱلشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَىٰ مَسَاغاً لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّما[3]

---

(١) ديوان المعاني ـ ٢ ـ ١٩٨ محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٣٩٤، الفاخر ـ ٢٦٩، معجم الأدباء ـ ٢ ـ ٣٠١، رغبة الآمل ـ ٨ ـ ١٦٧، الأغاني ـ ١٧ ـ ٦٥، شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ ٣٤٢. يَقُوْلُ: إرْتَحلَ الّذين كَانَ ٱلْعَيْشُ بِجانِبِهم لَذِيْذاً وَطَيِّباً فَبَقيْتُ بَعْدَهُمْ وَحِيْداً كَناقَةٍ جَرْباءَ يُبْتَعَدُ عَنْهَا.

(٢) المستطرف ـ ٢ ـ ٦٨، يَقُوْلُ: ذَهَبَ وَٱرْتَحَلَ أَصحابُ ٱلْفَائِدَةِ وَٱلْخَيْرِ وبَقِي ٱلَّذين لا خَيْرَ في حَيَاتِهِم.

(٣) محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٣٦٢، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ١١٣، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٤٣١، المستقصي ـ ١ ـ ٢٢١. الشجاعُ: الحَيَّةُ ٱلذَّكرُ. (لسان العرب ـ مادة: ش ـ ج ـ ع ـ) صَمَّمَ ٱلْسَيْفُ ونَحْوُهُ: مَضَى إلى العَظْم. (المعجم الوسيط ـ مادة: ص ـ م ـ م) يَقُوْلُ: أطْرَقَ وَأَمالَ رَأْسَهُ كَالْحَيَّةِ وَلَوْ رَأَىٰ ٱلْحَيَّةَ مَأكُولاً يَسُوْغُ لِنَابَيْهِ لأَدْخَلُهما في ٱلْعَظْم.

الأَفْوَهُ:

٤٧٥ لاَ يَصْلُحُ ٱلنَّاسُ فَوْضَـى لاَ سَرَاةَ لَهُمْ   وَلاَ سَرَاةَ إِذا جُهَّالُهُـمْ سَادُوا[١]

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

٤٧٦ وَإِنَّ ٱمْـرَءاً يُمْسِـي وَيُصْبِـحُ سالِماً   مِنَ ٱلنَّـاسِ إلاَّ مَا جَنَـىٰ لَسَعِيْدُ[٢]

كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

٤٧٧ كَانَـتْ مَوَاعِيْدُ عُرْقُـوْبٍ لَهَـا مَثَلاً   وَمَـا مَوَاعِيْدُهُ إلاَّ ٱلْأَبَاطِيْلُ[٣]

وَلَهُ:

٤٧٨ وَمَـا تَمَسَّـكُ بِالْوَعْـدِ ٱلَّـذي وَعَدَتْ   إلاَّ كَمَـا تُمْسِـك ٱلْمَـاءَ ٱلْغَرابِيْلُ[٤]

مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

٤٧٩ أُعَلِّمُـهُ ٱلرِّمَـايَةَ كُـلَّ يَوْمٍ   فَلَمَّـا ٱشْتَـدَّ سَاعِـدُه رَمَانِي[٥]

---

(١) البَيْتُ لأَفْوَه ٱلأَوْديّ ـ الأمالي للقالي ـ ٢ ـ ٢٢٥ ـ أخلاق محتشمي ـ ٤٠٣، الشوارد ـ ١ ـ ١٤٩. قَوْمٌ فَوْضَىٰ أَيي لا رئيس لَهُم (الهادي للشادي ـ ١١٥. السَّرَاةَ جَمْعُ سَرِيٍّ: الشَّرِيْفُ (المعجم الوسيط مادة: س ـ ر ـ و).

(٢) ديوان الحسّان ـ ٣٥٢، المستطرف ـ ١ ـ ٨٦، البيان والتبيين ـ ٣ ـ ٣٤، الإعجاز والإيجاز ـ ١٤٥، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٤٤.

(٣) شرح ديوان كعب بن زهير ـ ٨٠، ثمار القلوب ـ ١٠٣، الشعر والشعراء ـ ٩٠، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٣١٣، المستقصي ـ ١ ـ ١٠٨، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٢٧١، الأمثال العربية القديمة ـ ٥٦. يَقُوْلُ: كَمَا كانَتْ مَواعِيدُ عُرْقوبٍ باطِلَةً فإنَّ مَواعِيدَ هذه ٱلْمَرْأَةِ (أي سُعَادُ) باطِلَةٌ أَيْضاً فَالجَدِيرُ أَنْ يُتَمَثَّلَ في مَواعِيْدِهَا بِمَوَاعِيْدِ عُرْقوبٍ.

(٤) شرح ديوان كعب بن زهير ـ ٨، ديوان المعاني ـ ١ ـ ٤٠ و٢ ـ ١٩٩، ثمار القلوب ـ ١٠٠٣، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٩٠.

(٥) البيان والتبيين ـ ٣ ـ ١٩١، محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٤٦، ثمار القلوب ـ ٢٥، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٢٠٠، شرح مقصورة ابن دريد ـ ٧٦، قال ابنُ بريّ: هَذا البَيْتُ يُنْسَبُ إلى مَعْنِ بنِ أَوْسٍ =

إبراهيمُ بنْ هَرْمَةَ :

٤/ كَتَـارِكَـةٍ بَيْضَـهـا بِالْعَراءِ ... وَمُلْبِسَـةٍ بَيْضَ أُخْـرَى جَناحا[1]

بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ: ٣

٤/ الحُـرُّ يُلْحـىٰ وَٱلْعَصَـا لِلْعَبْدِ ... وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْـلُ ٱلرَّدِّ[2]

صالِحُ بْنُ عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ

٤/ مَا تَبْلُـغُ ٱلْأَعْـداءُ مِنْ جاهِلٍ ... ما يَبْلُـغُ ٱلْجَاهِـلُ مِنْ نَفْسِهِ[3] ٦

وَلَهُ:

٤/ وَإِنَّ عَنَـاءً أَنْ تُفَـهِّـمَ جَاهِلاً ... وَتَحْسِـبُ جَهْـلاً أَنَّـهُ مِنْـكَ أَفْهَمُ[4]

= وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ لِمالِكِ بن فِهْمٍ ٱلأَزْدِيِّ. الأغاني ـ ٥ ـ ١٧٣ .

(١) ديوان إبراهيم بن هرمة ـ ٨٧ ، محاضرات الأدباء ١ ـ ٢٢ و٤ ـ ٦٧٢، ثمار القلوب ـ ٣٥٣، الإعجاز والإيجاز ـ ١٥٦، مجمع الأمثال ١ ـ ٢٢٥ و٢ ـ ٣٢٣ ونَسَبَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ إلى أبي دؤادٍ ٱلأَيادِيّ: المستقصي ـ ١ ـ ٨٥ ـ العَرَاءُ: الفَضَاءُ لا يُستَتَرُ فِيهِ بِشَيْءٍ ـ (المعجم الوسيط . مادة ـ ع ـ ر ـ ى) يُضْرَبُ هذا للأَحْمَقِ وَلِمَنْ يَقُومُ بِالحَماقَةِ وَذَكَرَهُ المَيْدانِيّ في ذَيْلِ «أَحْمَقُ مِنْ نَعامَةٍ» فالشَّاعِرُ يُشبهُ ٱلأَحْمَقَ بِنَعامَةٍ تَتْرُكُ بَيْضَها في ٱلْعَرَاءِ دونَ ٱنسِتَارٍ وتُلْبِس جَناحَها بَيْضَةَ نَعَامَةٍ أُخرى.

(٢) ديوان شعر بشار بن برد ـ ٨٥، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٢٧٢ ، البيان والتبيين ـ ١ ـ ٣٩، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٤٢، الإعجاز والإيجاز ١٥٧. لَحاهُ: لامَهُ (المعجم الوسيط ـ مادة: ل ـ ح ـ و) أَلحفَ ٱلسَّائِلُ: أَلحَّ بِالْمَسْأَلَةِ (المعجم الوسيط. مادة: ل ـ ح ـ ف) يَقُولُ: الحُرُّ يُلامُ وَيَرْتَدِعُ بِالمَلامَةِ عَنَ ٱرْتِكابِ ٱلْقَبِيحِ وَلكِنَّ ٱلْعَبْدَ لا يُؤَدَّبُ إلاّ بِالْعَصَا. وَٱلطَّرْدُ وَٱلْحِرْمانُ خَيْرُ جَوابٍ لِلسَّائِلِ الَّذي يُصِرّ في ٱلْمَسْأَلَةِ.

(٣) شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٢٩٧، وَنَسَبَهُ ٱلثَّعالِبِيُّ في الإعجاز والإيجاز إلى عَبْدِ المَلِكِ بن عَبْدِ ٱلرَّحيم الحلاَّجِ . الإعجاز والإيجاز ـ ١٧٧ .

(٤) مِنَ ٱلْعَنَاء أَنْ تَحاوِلَ أن تُفَهِمَ لِجاهِلٍ شيئاً وَتَحْسَبَ على جَهالَةٍ أَنَّهُ أَفْهَمُ مِنْك .

عَبْدُ اللّهِ بْنُ عُيَيْنَةَ:

٤٨٤ مَـا كُنْتُ إلاَّ كَلَحْـمِ مَيْتٍ دَعَـا إلَـىٰ أَكْلِـهِ إضْطِرَارُ[١]

آخَرُ:

٤٨٥ وَمِمَّـا يَقْتُـلُ ٱلشُّعَـرَاءَ غَمّاً عَداوَةُ مَنْ يَقِـلُّ عَنِ ٱلْهِجَاءِ[٢]

آخَرُ:

٤٨٦ وَمَطْرُوْفَـةٍ عَيْنَـاهُ عَنْ عَيْبِ نَفْسِهِ وَإِنْ لاَحَ عَيْبٌ مِنْ أَخِيْهِ تَبَصَّرا[٣]

آخَرُ:

٤٨٧ مَا بَالُ عَيْنِـكَ لاَ تَرَى أَقْذاءَها وَتَـرىٰ ٱلْخَفِـيَّ مِنَ ٱلْقَـذَىٰ بِجُفُوني

آخَرُ:

٤٨٨ وَأَنْـتَ شَبِيْهُ ٱلْجَـوْزِ يَمْـنَـحُ خَيْرَهُ صَحِيحـاً وَيُعْطِـي خَيْرَهُ حِيْنَ يُكْسَرُ[٤]

إبراهيمُ بْنُ ٱلْعَبَّاسِ:

٤٨٩ وَرُبَّ أَخٍ نَادَيْتُـهُ لِمُلِمَّةٍ فَأَلْفَيْتُـهُ مِنْهَـا أَجَـلَّ وَأَعْظَمَا[٥]

البُحْتُرِيُّ:

٤٩٠ شَرِّقْ وَغَـرِّبْ تَجِـدْ مِنْ غَادِرٍ بَدَلا فالأَرْضُ مِنْ تُرْبَةٍ وَٱلنَّاسُ مِنْ رَجُلِ[٦]

---

(١) البيان والتبيين ـ ٣ ـ ١١٣، الصناعتين ٢٢٢، الإعجاز والإيجاز، ١٧٧، الأغاني ـ ٢٠ ـ ١٠٥.

(٢) يَقُوْلُ: ممَّا يُهْلِكُ وَيَقْتُلُ ٱلشعراءَ هو أن يُعادِيَهم مَنْ لا يَسْتَحِقُّ بِالْهِجاءِ أيضاً.

(٣) يُضْرَبُ لِمَنْ لا يرى ٱلْعَيْبَ الكَبِيرَ مِنْ نَفْسِهِ ولكنَّهُ لا يَغْفُلُ عَنْ عَيْبٍ صَغِيرٍ في غَيْرِهِ.

(٤) الشوارد ـ ١ ـ ٢١٠.

(٥) المُلِمَّة: الشَّدِيْدَةُ والحادِثَةُ الَّتي تُلِمُّ وَتُحِيْطُ بِالْمَرءِ.

(٦) ديوان البحتري ـ ٣ ـ ١٨٧٤.

عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ طاهِرٍ:

٤٩ وَكَمْ مِنْ قَائِـلٍ ما لِي رَأَيْتُـكَ راجِلاً فَقُلْـتُ لَهُ مِنْ أَجْـلِ أَنَّـكَ فارِسُ

المُتَنَبّي:

٤٩ بِذي ٱلْغَبَـاوَةِ مِنْ إنْشَادِهـا ضَرَرٌ كَمَـا تُضِـرُّ ريـاحُ ٱلْـوَرْدُ بِالْجُعَلِ[١]

آخَرُ:

٤٩ وَإذا أَتَتْـكَ مَذَمَّتـي مِنْ ناقِصٍ فَهِـيَ ٱلشَّهَـادَةُ لِي بِأَنّـي فَاضِلُ[٢]

وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

٤٩ مـا عَابَني إلاّ اللِّئـامُ وَذَاكَ مِـنْ أَعْلَى ٱلْمَنَاقِب

وَلِلْمُتَنَبّي:

٤٩ إنّـا لَفِـي زَمَـنٍ تَرْكُ ٱلْقَبِيحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ ٱلنَّـاسِ إحْسَـانٌ وَإجْمَالُ[٣]

وَلَهُ:

٤٩ لاَ تَشْتَـرِ ٱلْعَبْـدَ إلاّ وَٱلْعَصَـا مَعَهُ إنَّ ٱلْعَبِيْدَ لأَنجـاسٌ مَناكيدُ[٤]

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٤١ ـ ترجمة الأمثال السائرة. ٤٢١. يَقُوْلُ: إذا أَنْشَدَ ٱلجاهِلُ شِعري تَضَرَّرَ بِهِ لأَنَّهُ لا يَعْرِفُه وَيُغِيظُه ذلِكَ فَيَظْهَرُ عَلَيْهِ مِن أَثَرِ ٱلْجهلِ وَٱلغَيْظِ ما يَظْهَرُ عَلَى ٱلجُعَلِ إذا أَصابَهُ رِيحُ الْوَرْدِ. فَإنَّهُ يَنالُ مِنْهُ كُلَّ ٱلنَّيْلِ. الجُعَلُ: ضَرْبٌ مِنَ ٱلْخَنافِسِ ١١٠.

(٢) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ١٨٤، المستطرف ـ ١ ـ ٣٣، ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٢٣٧، ترجمة الأمثال السائرة ٢٨٠ وقد رُوِي «فاضل» في ديوان الشاعر «كامل» يَقُوْلُ: إذا ذَمَّني ناقِصٌ كان ذَمُّـهُ دَلِيْلَ كَمالي وَفَضْلِي لأَنَّ النّاقِصَ لا يُحِبُّ الكامِلَ الفاضِلَ لِما بَيْنَهُما مِنَ ٱلتَّفاضُلِ.

(٣) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٢٠٤ ـ ترجمة الامثال السائرة. ٨٤. يَقُوْلُ: مَنْ يَتَجنَّبُ ٱلْقُبْحَ وَلا يُعامِلُكَ بِه فِي هذا ٱلزَّمانِ فَقَدْ أَحْسَنَ إليك وفَعَلَ جميلاً لِكَثْرَةِ مَنْ يُعامِلُكَ بِالْقُبْحِ.

(٤) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٧٣، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٩١. يَقُوْلُ لا يُؤدَّبُ ٱلْعَبْدُ إلاّ بِالْعَصا وِلِذلِكَ يَنْبَغِي لِلّذي يَشْتَري ٱلْعَبْدَ أنْ يَشْتَرِيَ مَعَهُ عَصاً أَيْضاً لأَنَّ ٱلْعَبِيْدَ غَيْرُ طاهِرِينَ وَقليلُو ٱلْخَيْرِ.

وَلَهُ:

٤٩ وَمَـنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ   يَجِـدْ مُرّاً بِهِ آلْمَـاءَ آلزُّلَالا[١]

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُهُ:

٤٩ وَكَمْ مِنْ عَائِـبٍ قَوْلاً صَحِيحاً   وَآفَتُـهُ مِنَ آلْفَهْـمِ آلسَّقِيمِ[٢]

وَلَهُ:

٤٩ لَا يُعْجِبَـنَّ جَهُـولاً حُسْـنُ بِزَّتِهِ   فَلَيْسَ يَنْفَـعُ مَيْتـاً جُودَةُ الكَفَنِ[٣]

وَلَهُ:

٥٠ إِذَا سَاءَ فِعْـلُ آلْمَـرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ   وَصَـدَّقَ مَا يَعْتَـادُ مِنْ تَوَهُّمِ[٤]

وَلَهُ:

٥٠ وَأَظْلَـمُ أَهْـلِ آلظُّلْـمِ مَنْ ظَلَّ حَاسِداً   لِمَـنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِـهِ يَتَقَلَّبُ[٥]

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ١٦٢، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٢٤، اسرار البلاغة ـ ١٠٩، محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٤٣٧ و٣ ـ ٢٣.

(٢) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٧٩، ترجمة الأمثال السائرة ٣٤، محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٤٣.

(٣) رُوِيَ هذا آلْبَيْتُ في ديوان الشاعِر هكذا:

لا يُعْجِبَـنَّ مَضِيْمـاً حسـنُ بِزَّتِهِ   وهـل يَروق دَفيناً جَوْدَةُ الكفن.

شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٢٥١، ترجمة الامثال السائرة ـ ٢٧. البِزَّةُ: اللباس. المَضِيْمُ: المَظْلُوْمُ. يَقُوْلُ: لا يَنْبَغِي لِلْمَظْلُوْمِ أَنْ يُسَرَّ بِسَعَةِ رِزْقِهِ الّتي مِنْ آثارِها حُسْنُ آلْبِزَةِ مَعَ ما هُوَ فِيه مِنَ الذُّلِّ فَإِنَّهُ مِثْلُ آلْمَيِّتِ الّذي دُفِنَ وَآلْمَيِّتُ لا يُسَرُّ بِحُسْنِ كَفَنِهِ.

(٤) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٩٠، ترجمة الأمثال السائرة. ٧٦ يَقُوْلُ: إذا كانَ فِعْلُ آلْمَرْءِ شَيْئاً قَبيحاً ساءَ ظَنُّه بالنّاسِ لِسُوءِ ما انْطَوَىٰ عَلَيْهِ وَإِذا تَوَهَّم في أَحَدٍ رِيْبَةً أَسْرَعَ إِلىٰ تَصْدِيقِ ما تَوَهَّمَهُ لِما يَجِدُ مِنْ مِثْلِ ذٰلِكَ في نَفْسِهِ.

(٥) ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ١٢٩، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٨٠، المثل السائر ـ ٢ ـ ٢٧٨. يَقُوْلُ: إنَّ هٰؤُلاءِ الحاسِدِينَ يَتَقَلَّبُونَ في نَعْمائِك فَما كانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أن يَحْسُدُوكَ لأَنَّ أَشَدَّ آلظّالِمينَ ظُلْماً مَنْ تَقَلَّبَ في نِعْمَةِ أَنْسانٍ ثُمَّ باتَ يَحْسُدُهُ على تلك آلنِّعْمَةِ.

وَلَهُ:

٥٠ وَلَـمْ أرَ فِي عُيُوْبِ ٱلْنَّـاسِ عَيْباً ... كَنَقْصِ ٱلْقَـادِرِيْنَ عَلَـى ٱلْتَّمامِ[1]

وَلَهُ:

٥٠ شَيْخٌ يَرى الصَّلَـواتِ ٱلْخَمْسَ نافِلَةً ... وَيَسْتَحِـلُّ دَمَ الحُجَّـاجِ فِي ٱلْحَرَمِ[2]

وَلَهُ:

٥٠ وَمَـنْ جَهِلَـتْ قَدْرَهُ نَفْسُهُ ... رَأىٰ غَيْرُهُ مَا لاَ يَرىٰ[3]

وَلَهُ:

٥٠ وَشِبْـهُ ٱلْشَّـيءِ مُنْجَـذِبٌ إلَيْهِ ... وأَشْبَهُنَـا بِدُنْيَانَـا ٱلْطَّغَامُ[4]

ابنُ لَكَنْكَ:

٥٠ عَدِّنـا فِي زَمانِنَـا عَنْ حَدِيْثِ ٱلْمَكارِمِ ... مَنْ كَفَى ٱلْنَّاسَ شَرَّهُ فَهُوَ فِي جُوْدِ حاتَمِ[5]

وَلَهُ:

٥٠ وَهَبْكَ كَالشَّـمْسِ فِي حُسْنٍ أَلَـمْ تَرَنا ... نَفِـرُّ مِنْهَـا إذا آلَـتْ إلـىٰ ٱلْضَّرَرِ[6]

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٤٠٠، ترجمة الأمثال السائرة ٨٦.

(٢) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٣١٦.

(٣) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٣٠٠، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٩٣، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٩ ـ ٣١٩.

(٤) شرح ديوان الأمثال السائرة ـ ٩٣، محاضرات الأمثال السائرة ـ ٣٠. يَقُوْلُ: إنَّ ٱلشَيْءَ يَمِيْلُ إلى شِبْهِهِ وَٱلدُّنيا خَسِيْسَةٌ فَلِذلِكَ أَلِفَتِ ٱلخِسَاسَ لأَنَّهمُ أشباهُها في ٱللُّؤمِ وَٱلخِسَّةِ وَٱلْشَكْلُ إلى ٱلْشَّكْلِ أمْيَلُ.

(٥) خاص الخاص ١٤٠. يَقُوْلُ: لا تَتَحدَّثْ في زَمانِنَا عَنْ حَديثِ ٱلْمَكَارِمِ لأَنَّ مَنْ كان ٱلْنَّاسُ آمِنِينَ مِنْ شَرِّهِ فَهُوَ في كَرامَةِ حاتَم.

(٦) يَقُوْلُ: تَخَيَّلْ أنَّكَ في ٱلْحُسْنِ وَٱلْجمالِ كَالْشَّمْسِ أَلَمْ تَرَ أَنَّنا نَعْرِضُ عَنْها حِينَ تَرْجِعُ وَتَمِيلُ إلى ٱلضَّرَرِ ٦.

إسماعيل الشاشي :

٥٠٨ وَكُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ ٱلتَّجارِبَ عُدَّةٌ   فَخَانَتْ ثِقَاةُ ٱلنَّاسِ حَتّى ٱلتَّجارِبُ(١)

الْبُسْتِيُّ :

٥٠٩ مَنْ عاشَرَ ٱلنَّاسَ لاَقَىٰ مِنْهُمُ نَصَبا   لأَنَّ طَبْعَهُمُ ظُلْمٌ وَعُدْوانُ(٢)

وَلَهُ :

٥١٠ وَمَنْ يُفَتِّشْ عَنِ ٱلإِخْوانِ يَقْلِهِم   فَكُلُّ إخْوانِ هذا الدَّهْرِ خَوَّانُ(٣)

الطُّغْرائِيُّ :

٥١١ قَدْ شَانَ صِدْقِي عِنْدَ ٱلنَّاسِ كِذْبُهُم   وَهَلْ يُطَابَقُ مُعْوَجٌ بِمُعْتَدِلِ(٤)

الخوارَزميُّ :

٥١٢ وَذِي عِلَّةٍ يَأْتِي عَلِيْلاً لِيَشْتَفِي بِهِ   وَهُوَ جارٌ لِلْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمِ(٥)

ابن شمس الخِلافَة

٥١٢ وَرُبَّ جَهُولٍ عابَنِي بِمَحَاسِنِي   وَيَقْبَحُ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ فِي ٱلْأَعْيُنِ ٱلرُّمْدِ(٦)

---

(١) قد جاء في النسخة الخطية فوق طبعهم : لأَنَّ سُوْسَهُم بَغْيٌ وَعُدْوَانٌ .

---

(١) البَيْتُ : لإسماعِيْل بن أَحْمَدَ الشّاشِيِّ خاص الخاص - ١٩٦ .

(٢) لغت نامه دهخدا - ذيل أبي الفتح البستي - ١١٠ .

(٣) لغت نامه دهخدا - ذيل أبي الفتح البستي. يَقُوْلُ : مَنْ فَتَّشَ عَنِ ٱلأَخْوانِ وَأَخْلاَقِهِم يُبْغِضُهُم لأَنَّ إِخْوانَ هذا ٱلزَّمان خَوَنَةٌ .

(٤) شرح المضنون به على غير أَهْلِهِ - ٢ ١٣ .

(٥) البَيْتُ لأَبي بَكْرٍ ٱلْخُوارَزْمِيِّ ثمار القلوب - ٤٧ .

(٦) رَمِدَ العَيْنُ رَمَداً : هاجَتْ وَٱنْتَفَخَتْ فَهُوَ أَرْمَدُ وَهِيَ رَمْدَاءُ (المعجم الوسيط . مادة : ر - م - د) . يَقُوْلُ : رُبَّ جَهُوْلٍ يَعِيْبُنِي بِمَحاسِنِي وَمِنَ ٱلْبَداهَةِ أَنْ يَكُونَ كَذٰلِكَ لأَنَّ ضَوْءَ ٱلشَّمْسِ يَبْدُو قَبِيحاً فِي الأَعْيُنِ ٱلَّتِي هاجَتْ وَٱنْتَفَخَتْ .

التِهَامِيُّ:

٥١ لَيْسَ آلْزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسالِماً   خُلُقُ آلْزَّمانِ عَداوَةُ آلْأَحْرَارِ(١)

وَلَهُ:

٥١ ذَهَبَ آلْتَّكَرُّمُ وَآلْوَفَاءُ كِلاهُما   وَتَصرَّما إلاَّ مِنَ آلْأَشْعَارِ(٢)

ابنُ الزَّقَاقِ المغرِبيّ:

٥١ وَعَلَّمَنِي صَرْفُ آلْزَّمَانِ وَأَهْلُهُ   بِأَنَّ إقتِناءَ آلنَّاسِ شَرُّ آلْمَكاسِبِ

الأَرَّجَانِيُّ:

٥١ أَمَّلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ   فَلاحَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِم فَلاح(٣)

العَرْقَلَةُ:

٥١ أُجَازَى عَلَى آلْشِّعْرِ آلْشَّعِيْرَ وَإِنَّهُ   كَثِيرٌ إذا إسْتَخْلَصْتُهُ مِنْ بَهائِمِ(٤)

آخرُ:

٥١ دَعَوْتُ نَداكَ مِنْ ظَمائي إِلَيْهِ   فَلَبَّانِي بِقِيْعَتِكَ آلْسَّرَابُ(٥)

---

(١) ديوان أبي الحسن التِّهامِيّ - ١١٣. يَقُوْلُ: هذا الزَّمانُ لا يُسالِمُك وَإِنْ كُنْتَ حَرِيصاً على سِلْمِهِ لأَنَّ عادَةَ آلْزَّمانِ هِيَ أَنْ يُعَادِيَ آلأحرار.

(٢) ديوان أبي الحسن التهامي - ٣٢. يَقُوْلُ: ذَهَبَ آالكَرَامَةُ وَآلْوَفاءُ كِلاهما وَتَقطَّعا وَلَمْ يَبْقَيا إلاَّ في آلأَشْعارِ.

(٣) ديوان أبي الحسن التِهامي - ٨٣. يَقُوْلُ: كُنْتُ أَرْتجي آلْنَّاسَ ثُمَّ تَدَبَّرْتُ مِنهم فَظَهَرَ لِي أَنْ لا يُتَوَقَّع فيهم فَلاحٌ وَنَجاحٌ.

(٤) يَذُمُّ آلشَّاعِرُ مَنْ لَمْ يُجازِ شِعْرَهُ وَلَمْ يَعْتَنِ بِهِ فَقال: أُجَازَىٰ على شِعْري بِالشَّعِيْرِ وَهَذا الشَّعِيْرُ كَثِيرٌ إذا إكْتَسَبْتُهُ مِنَ آلْبَهائِمِ آلَّتي لا تَفْهَمُ شَيْئاً.

(٥) البَيْتُ لِحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ آلْحَجَّاجِ آلْبَغْدَادِيِّ - يتيمةِ الدهرِ - ٢ - ٢٣٠ - مرزبان نامه - ٩٠. يَقُوْلُ: نَادَيْتُ كَرامَتَكَ إذ كُنْتُ أظْمأُ إِلَيْها فَأَجابَني آلسَّرابُ في ساحَتِكَ آلْقاحِلَةِ.

آخرُ:

٥٢٠ إنّ الّـذي يرْتَجِـي نَداكَ كَمَنْ ... يَحْلُـبُ تَيْسـاً مِنْ شَهْـوَةِ ٱللَّبَنِ[1]

آخرُ:

٥٢١ لَقَـدْ هزَزْتُـكَ لاَ آلُـوكَ مُجْتَهِداً ... لَوْ كُنْتَ سَيْفاً ولٰكِنّـي هَزَزْتُ عَصا[2]

آخرُ:

٥٢٢ لَقَـدْ أَسْمَعْـتَ لَوْ نادَيْتَ حَيّاً ... وَلٰـكِنْ لاَ حَياةَ لِمَـنْ تُنادِي[3]

آخرُ:

٥٢٣ تَحْسِبُـهُ مُسْتَمِعـاً مُنْصِتاً ... وَقَلْبُـهُ فِي أُمَّـةٍ أُخْرىٰ[4]

آخرُ:

٥٢٤ وَلَقَـدْ كَانَ عِنْـدَ نَحْسِـكَ شُغْلٌ ... عَنْ سَمَـاعِ ٱلْغِنـا وَشُـرْبِ ٱلْعُقارِ

آخرُ:

٥٢٥ وَجَدْتُ أَقَـلَّ ٱلنَّـاسِ عَقْـلاً إذا ٱنتَشَى ... أَقَلَّهُـمُ عَقْـلاً إِذَا كَانَ صَاحِيا[5]

---

(١) نَسبَ ٱلثَّعالِبيّ هذا ٱلْبَيْتَ في ثِمارِ ٱلْقُلُوبِ إلى وَالِبَةَ بن الحُبابِ ونَسبَهُ ٱلرَّاغِبُ إلىٰ أبي العَتاهية. ثمار القلوب ـ ٣٠٤، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٩٥. يُضْرَبُ هذا في طَلَبِ ٱلْمُحَالِ وَٱلْمُستَحِيْلِ مِنَ ٱلأُمُوْرِ. يَقُوْلُ: إنَّ الَّـذي يَرْتَجي ٱلْجُوْدَ وَٱلْكَرم مِنْكَ كَمَنْ يَتوقَّعُ مِنْ شَهْوَةِ وَحُبِّ ٱللَّبنِ دَرَّ ٱللَّبنِ مِنَ ٱلذَّكَرِ مِنَ ٱلْمَعْزِ أيْ كَما أنَّ دَرَّ ٱللَّبنِ مِن التَّيْسِ مُحالٌ فإنَّ التَّحظِّي بِكَرمِكَ مُسْتَحِيلٌ أيْضاً.

(٢) البَيْتُ لِدِعْبِلِ بنِ عليٍّ ٱلْخُزاعِيِّ. شِعْرُ دعبل بن علي الخزاعي ـ ١٧٣. يَهْجوُ أبا نَصْرِ بن حُمَيْدٍ ٱلطُّوسِيِّ. يَقُوْلُ: هَيَّجْتُكَ مُجتَهِداً لا أُقصِّرُ في هذا ٱلتَّهْيجِ لَوْ كُنْتَ سَيْفاً لَهزَزْتَ وَتَهَيَّجْتَ ولكنّي أَخْطأْتُ في ظَنّي إذ هَزَزْتُ عَصاً لا سَيْفاً.

(٣) نَسبَ صاحِبُ ٱلأغاني هذا ٱلْبَيْتَ إلىٰ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ٱلحَكَمِ. الأغاني ـ ١٥ ـ ١١٧ وَنَسَبَهُ الرَّاغِبُ إلى بَشَّار بن بُرْد، محاضرات الأُدباء ٢ ـ ٥٥٦، الشوارد ـ ١ ـ ١٥٢.

(٥) يُضْرَبُ هذا لِمَنْ يَسْتَمِعُ في ٱلظَّاهِرِ ولكنَّ قَلْبَه مَشْغُولٌ في مكانٍ آخر. يَقُوْلُ: مَنْ كان أَقلَّ النَّاسِ في صَحْوِهِ وَيقْظَتِهِ وَجدْتُهُ أَقلَّهم عَقْلاً في سُكْرِهِ وَنَشْوَتِهِ.

آخَرُ:

٥٢٦ أَنَــمُّ مِنَ ٱلْزُّجَـاجِ عَلَــىٰ ٱلْحُمَيا وَمِــنْ نَشْــرِ ٱلْنَّسِيْمِ عَلَــى ٱلْرِّياضِ

آخَرُ:

٥٢٧ إِذَا صَوَّتَ ٱلْعُصْفُـوْرُ طَارَ فُؤادُهُ وَلَيْثٌ حَدِيْدُ ٱلْنَّـابِ عِنْـدَ ٱلْثَّرائِدِ[1]

آخَرُ:

٥٢٨ وَمَـا ضَرَّنِــي إِلاَّ الَّـذِين عَرَفْتُهُمْ جَزَى اللَّهُ عَنّي ٱلْخَيْرَ مَنْ كُنْتُ أَعْرِفُ[2]

آخَرُ:

٥٢٩ أَبُــوْكَ لَنَــا غَيْثٌ نَعِيْشُ بِنَبْتِهِ وَأَنْــتَ جَرادٌ لاَ تُبْقِــي وَلاَ تَذرُ[3]

آخَرُ:

٥٣٠ يَقُوْلُــوْنَ ٱلْــزَّمَـانُ بِهِ فَسادٌ وَهُــمْ فَسَـدُوا وَمَـا فَسَـدَ ٱلْزَّمَـانُ

آخَرُ:

٥٣١ سَعِيْدُ ٱلْـدَّارِ خَيْرٌ مِنْ أَبيهِ وَكَلْــبُ ٱلْـدَّارِ خَيْرٌ مِنْ سَعِيدِ

---

(١) البَيْتُ لِحَرْثانَ بن عمرو وَرُوِيَ «صَوَّتَ» «هَتَفَ» الأمالي للقالي ـ ١ ـ ١٥٧، شرح ٱلمضنون به على غير أَهْلِهِ ـ ٤٨٢، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٧٤، المستطرف ـ ١ ـ ٣٠ ـ يَقُوْلُ: هُوَ خائِفٌ في ٱلْجِّدِ وٱلْشَّدائِدِ. بِحَيْثُ يَطِيْرُ فُؤادُه وتَضْطَرِبُ لَما يُصَوِّتُ ٱلْعُصْفورُ ولَكِنَّهُ نَشِيطٌ. وحَدِيْدُ ٱلسِّنِّ في الأَكْلِ.

(٢) يَقُوْلُ: ما لَقِيْتُ ٱلْشَّرَّ إِلاَّ مِنَ الّذين أَعْرِفُهم فَجَزَى اللَّهُ خَيْرَ ٱلْجَزاءِ الّذين لا أَعْرِفُهُمْ إذا ما ٱلْتَقَيْتُ بِسُوْءٍ مِنْهُم.

(٣) البَيْتُ لابنِ أَبي عُيَيْنَةَ. ورُوِيَ ٱلْبَيْتُ هكذا: أَبُوكَ لَنا غَيْثٌ نعِيْشُ بِفَضْلِهِ. وأَنْت جَرادٌ لَيْسَ يُبْقَى وَلا يَذَرُ. يتيمة الدهر ـ ٤ ـ ٢٣٥، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٩٠، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٣٠، الشعر والشعراء ـ ٢ ـ ٧٥٣، الإعجاز والإيجاز ـ ١٧٦، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٦٦١، الأغاني ـ ٢٠ ـ ١١٥.

آخَرُ:

٥٣٢ أُنَاسٌ أَمِنَّاهُم فَنَمُّوا حَدِيْثَنَا   فَلَمَّا كَتَمْنَا ٱلسِّرَّ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا[١]

آخَرُ:

٥٣٣ إِنْ يَسْمَعُوا ٱلْخَيْرَ يُخْفُوْهُ وَإِنْ سَمِعُوا   شَرّاً أَذاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَبُوا[٢]

آخَرُ:

٥٣٤ لاَ تُؤَمِّلْ أَنِّي أَقُوْلُ لَكَ إِخْسَأْ   لَسْتُ أَسْخُو بِهَا لِكُلِّ ٱلْكِلابِ[٣]

آخَرُ:

٥٣٥ أَوْ كُلَّمَا طَنَّ ٱلذُّبَابُ زَجَرْتُهُ   إِنَّ ٱلذُّبَابَ إِذاً عَلَيَّ كَرِيْمُ[٤]

آخَرُ:

٥٣٦ أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيْبَتِهِ   فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى ٱلْهَرَمِ[٥]

آخَرُ:

٥٣٧ وإِنِّي وَإِعْدَادِي لِدَهْرِيَ خالِداً   كَمُلْتَمِسٍ إِطْفَاءَ نَارٍ بِنَافِخٍ[٦]

---

(١) البَيْتُ لِلعَبّاسِ بنِ ٱلأَحْنَفِ - محاضرات الأُدباء - ٢ - ٤٠٢ .

(٢) البَيْتُ لِطُرَيحٍ ٱلثَّقَفِيِّ - خريدة القصر - ١ - ٤٨٥ - رغبة الأمل - ١ - ١٠٤ .

(٣) إِخْسَأْ مِنْ خَسَأَ الكَلْبُ : بَعُدَ (المعجم الوسيط - مادة : خ - س - أ). يَقُوْلُ: لا تُؤمِّل أَنِّي أَقُوْلُ لكَ أَبْعُدْ كَما يُقالُ لِلكَلْبِ إِخسأ لأنَّ دَرَجَتكَ ومَنْزِلَتَكَ أَقَلُّ وَأَدْنَى مِنَ ٱلْكَلْبِ بِحَيْثُ لا تَسْتَحِقُّ اللَّفْظَ الَّذي يُبْعَدُ وَيُطْرَدُ بِهِ الكَلْبُ.

(٤) محاضرات الأُدباء - ٢ - ٣٩٣.

(٥) البَيْتُ لِلمتنبيِّ - شرح ديوان المتنبيِّ - ٢ - ٤١٦ . يَقُوْلُ: إِنَّ بَني الزَّمانِ مِنَ ٱلأُمَمِ ٱلسَّالِفَةِ جاؤوا في حَدَثانِ ٱلدَّهْرِ وَجِدّته فَسَرَّهم وأَتاهم بما يَفْرَحُوْنَ وَنَحْنُ أَتَيْناهُ وَقَدْ هَرِمَ وخَرِفَ فَلَمْ نَجِدْ عِنْدَهُ ما يَسُرُّنا .

(٦) البَيْتُ لإِبراهيمَ بنِ عَبّاسٍ الصَّوليِّ - مرزبان نامه - ٣٥٩.

---

(١٢) جاء على هامش النسخة ٱلخطيّة بعد نافخٍ : آخَرُ: وإِنيّ وإِشْرافي عَلَيْكُم بِهِمّتي لَكَالْمُبْتَغِي زُبْداً مِنَ الماء بِالمَخْضِ .

آخَرُ:

٥٣٨ المُسْـتَغِيثُ بِعَمْـرٍو عِنْـدَ شِدَّتِهِ   كَالمُسْـتَجِيْرِ مِنَ ٱلْرَّمْضَـاءِ بِالنَّارِ[1]

آخَرُ:

٥٣٩ طَلَبْـتُ بِكَ التَّـكْثِير فَازْدَدْتُ قِلَّةً   وَقَدْ يَخْسَرُ ٱلْإِنْسَـانُ فِي طَلَـبِ ٱلْرِّبْحِ

آخَرُ:

٥٤٠ إذا لَمْ يَكُنْ فِيْكُنَّ ظِلٌّ ولاَ جَنَىً   فَأَبْعَـدَكُنَّ اللّـهُ مِنْ شَجَرَاتِ[2]

آخَرُ:

٥٤١ سَبَـكْنَاهُ وَنَحْسَـبُـهُ لُجَيْناً   فَأَبْـدَى ٱلْـكِيـرُ عَنْ خَبَـثِ ٱلْحَدِيْدِ[3]

آخَرُ:

٥٤٢ تُغَطِّي بِجِلْبَـابٍ لَهَـا حُرَّ وَجْهِهَا   وَتُبْدِي إِسْتَهـا هَذا ٱلْحَيَاءُ ٱلْمَخَالِفُ[4]

آخَرُ:

٥٤٣ وَفَتِيْلَـةُ ٱلْمِصْبَـاحِ تُحْـرِقُ نَفْسَهَا   وَتُضِيْءُ لِلسَّـارِي وَأَنْـتَ كذاكا[5]

---

(١) البَيْتُ مَنْسوبٌ إلى كُلَيْبِ بنِ وائلٍ ـ يتيمة الدهر ـ ٣ ـ ٥٦، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١١٦، الفاخر ـ ٩٤، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٧٥، المستقصي ـ ١ ـ ١٩ ـ الشوارد ـ ١ ـ ٢٠٣ .

(٢) المستطرف ـ ١ ـ ٣٠، الشوارد ـ ١ ـ ١١٠.

(٣) الشواردا ـ ١٦٠. اللُّجَيْنُ: الفِضَّةُ. (المعجم الوسيط ـ مادة : ل ـ ج ـ ن) الكيـرُ: جِهازٌ مِنْ جِلْدٍ أَوْ نَحْوِهِ يَسْتَخْدِمُهُ ٱلحَدَّادُ وغَيْرُهُ لِلنَّفْخِ في ٱلنَّارِ لاشعالِها. (المعجم الوسيط ـ مادة ـ ك ـ ي ـ ر). الخَبَثُ: ما يَنْفِيهُ الكيرُ مِنَ ٱلْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ عِنْدَ إحمائِهِ وطَرْحِهِ. (المعجم الوسيط ـ مادة : خ ـ ب ـ ث).

(٤) الحُرّ : الجُزْءُ ٱلظَّاهِرُ مِنَ ٱلوَجْهِ (المعجم الوسيط ـ مادة : ح ـ ر ـ ر). يَقُوْلُ: هذه ٱلْمَرْأةُ تُغَطِّي وَجْهَهَا حَياءً بِجِلْبَابٍ مِنْ طَرَفٍ وَتُبْدِي وتُظْهِرُ آسْتَها مِنْ طرفٍ آخرَفَما تَفْعَلُهُ مِنْ أَمْرٍ يُخَالِفُ ٱلْحَياءَ لأَنَّ الضِّدَّيْنِ لا يَجْتَمِعَانِ .

(٥) البَيْتُ لِلعَبَّاسِ بنِ ٱلأَحْنَفِ، ثمار القلوب ـ ٤٦٧ .

آخَرُ:

٥٤٤ يُحَمْحِمُ لِلشَّعِيْرِ إذا رَآهُ وَيَعْبِسُ إنْ رَأَىٰ فَأْسَ اللِّجامِ[1]

آخَرُ:

٥٤٥ إنَّ ٱلْحِمَارَ مَعَ ٱلْحِمَارِ مَطِيَّةٌ فَإذا خَلَوْتَ بِهِ فَبِئْسَ ٱلْصَّاحِبُ

آخَرُ:

٥٤٦ كَحِمَارِ ٱلْسَّوْءِ إنْ أَشْبَعْتَهُ رَمَحَ ٱلْنَّاسَ وَإنْ جاعَ نَهَقَ[2]

آخَرُ:

٥٤٧ كَمُمْكِنَةٍ مِنْ ضَرْعِهَا كَفَّ حَالِبٍ وَدَافِقَةٍ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ مَا حَلَبْ[3]

يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْنَعُ جَميلاً ثُمَّ يُفْسِدُهُ.

آخَرُ فِي ٱلْمَعْنَىٰ:

٥٤٨ يَبْني وَيَهْدِمُ ما يُشَيِّدُهُ فَكَأَنَّهُ مُتَبَخِّرٌ يَفْسُو[4]

---

(١) حَمْحَمَ ٱلفَرَسُ وَٱلْبِرْذَوْنُ: صَوَّتَ صَوْتاً دُونَ ٱلعالِي. (المعجم الوسيط، مادة : ح - م - ح - م).
فأسُ ٱللِّجام : الحَدِيْدَةُ ٱلْمُعْتَرِضَةُ في فَمِ ٱلفَرَسِ (المعجم الوسيط ـ مادة: ف ـ أ ـ س). يَقُوْلُ: يُصوِّتُ هذا ٱلْفَرَسُ إذا يرى ٱلشَّعِيْرَ ويَتَجهَّمُ عِنْدَمَا يَلْقي فَأْس ٱللِّجامِ . يُضْرَبُ هذا لِمَنْ يطْلُبُ ٱلرَّاحَةَ ويُعْرِضُ عَنِ ٱلْجِدِّ وَٱلْعَملِ .

(٢) رَمَحَ الدَّابَّةُ رَمْحاً: رَفَستْ: (المعجم الوسيط. مادة : ر ـ م ـ ح) يَقُوْلُ: هُوَ كَحِمارِ السَّوْءِ إن شَبِعَ رَفَسَ ٱلنَّاسَ وَإنْ جاعَ نَهَقَ وَصَوَّتَ. يُضْرَبُ هذا لِمَنْ لا يَهْدَأُ وَلا يَسْتَقِرُّ في حالَةٍ مِنَ ٱلأَحْوالِ لأَنَّهُ مَطْبُوعٌ على ٱلشَّرِّ والإضْرارِ.

(٣) البَيْتُ لابراهيمَ بنِ هَرْمَةَ. ديوان إبراهيم بن هرمة ـ ٥٦٤ الشوارد ـ ٥٤. يَقُوْلُ: هُوَ كَناقَةٍ تُيَسِّرُ في ٱلأَوَّلِ لِلْحَالِبِ أَنْ يَدُرَّ لَبَنَها ثُمَّ تُـدَفِّـقُ عَلَى ٱلأَرْضِ بِما دَرَّهُ ٱلحالِبُ مِنَ ٱللَّبَنِ .

(٤) تَبَخَّرَ بِالْبَخُورِ : تطَيَّبَ (المعجم الوسيط ـ مادة: ب ـ خ ـ ر) . فَسا فَسْواً وفُساءً. أَخْرَجَ رِيحاً مِنْ مَفْساهُ بلا صَوْتٍ يُسْمَعُ. (المعجم الوسيط. مادة: ف ـ س ـ و ـ) يَقُوْلُ: هُوَ يُشَيِّدُ في ٱلأَوَّلِ بالبِنَاءِ ثُمَّ يَهْدِمُهُ فَكَأَنَّهُ يُشْبِهُ مَنْ يَتَبَخَّرُ في ٱلأَوَّلِ ثُمَّ يَفْسُو فَيَذْهَبُ بِالْبَخُوْرِ ٱلّذي تطَيَّبَ بِهِ.

آخَرُ:

٥٤٩ كَعَنْـزِ ٱلْسَـوْءِ تَنْطِـحُ مَنْ دَعَاها وَيَسْقِـي مَنْ يَحُـدُّ لَهَـا ٱلْشِّفَارا[1]

آخَرُ:

٥٥٠ إذا الْتَقَـتِ ٱلْأَبْطَـالُ كُنْتُـمْ ثَعالِباً وَأُسْـدُ ٱلْشَّـرَىٰ إنْ هَيَّجَتْكُـمْ مَآرِبُ

آخَرُ:

٥٥١ وَكُنْـتَ كَذِئْـبِ ٱلْسَّـوْءِ لَمَّـا رَأَىٰ دَماً بِصَاحِبِهِ يَوْماً أَحـالَ عَلَىٰ ٱلْدَّمِ[2]

آخَرُ:

٥٥٢ كَالْكَلْـبِ إنْ جَاعَ لَمْ يُعْدِمْـكَ بَصْبَصَةً وَإِنْ يَنَـلْ شَبْعَـةً يَنْبَـحْ مِنَ الأَشَرِ[3]

آخَرُ:

٥٥٣ وَكُـلٌّ يَمِيْلُ إلَـىٰ شَكْلِه كَأُنْسِ ٱلْخَنَـافِسِ بِالْعَقْرَبِ[4]

---

(١) البَيْتُ لإبراهيمَ بن هَرْمَةَ. ديوانِ إبراهيم بن هرمة ـ ١١٨. نَطَحَهُ ٱلْثَّوْرُ: ضَرَبَهُ بِقَرْنِهِ. (المعجم الوسيط ـ مادة: ن ـ ط ـ ح: الشَّفْرَةُ : ما عُرِضَ وَحُدِّدَ مِنَ ٱلْحَدِيْدِ كَحَدِّ ٱلْسَّيْفِ وَٱلْسِكِّيْنِ . الشِّفَارُ جَمْعٌ (المعجم الوسيط ـ ش ـ ف ـ ر).

(٢) البَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ. ديوان الفَرزَدق ـ ٢ ـ ١٨٧، ثمار القلوب ـ ٣١١، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٤٨، الأغاني ـ ٢ ـ ٢٤٨ و٦ ـ ٧٢ ـ و٢١، ٣٠٦ ـ معجم الأدباء ١٩ ـ ٢٨، طبقات الشعراء ـ ٨٤ ـ المستقصي ـ ١ ـ ١٩٩.

(٣) البَيْتُ لِلْمُسْلِمِ بنِ ٱلْوليدِ ـ ٢ ـ ٥٠٨. بَصْبَصَ ٱلْكَلْبُ: حَرَّكَ ذَنَبَهُ طَمَعاً أَوْ مَلَقاً . (المعجم الوسيط ـ مادة : ب ـ ص ـ ب ـ ص). أَشِرَ أَشَراً: مَرِحَ وَنَشَطَ وبَطِرَ وَٱسْتَكْبَرَ (المعجم الوسيط ـ مادة: أ ـ ش ـ ر ـ) يَقُوْلُ: هُوَ كَالْكَلْبِ الَّذِي إنْ جاعَ لا يَفُوْتُ عَنْكَ تَحَرُّكُ ذَنَبِهِ طَمَعاً أَوْ مَلَقاً وَإِنْ يَشْبَعْ يَعْوِ وَيُصَوِّتْ بَطَراً وَإِسْتِكْبَاراً.

(٤) محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ١٤. الخَنَافِسُ جَمْعُ ٱلْخُنْفَساءِ: حَشَرَةٌ سَوْدَاءُ مُنْتِنَةُ ٱلرِّيْحِ يُضْـرَبُ لِمَـنْ يَنْطَوِي عَلَى خَبَثٍ (المعجم الوسيط. مادة: خ ـ ن ـ ف ـ س).

آخَرُ:

٥٥٤ كَسِنَّـوْرِ عَبْـدِ اللّـهِ بِيْعَ بِدِرْهَمٍ صَغِيراً فَلمّـا شَبَّ بِيْعَ بِقِيْرَاطِ[1]

آخَرُ:

٥٥٥ عَقْلُـهُ عَقْـلُ طَائِـرٍ وَهْـوَ فِي صُوْرَةِ ٱلْجَمَلِ[2]

آخَرُ:

٥٥٦ وَمَـنْ يَكُنِ ٱلْغُـرَابُ لَهُ دَلِيْلاً فَنَـاوُوسُ ٱلْقُبُـوْرِ لَهُ مَصِيْرُ[3]

آخَرُ فِيْ رَجُلٍ يُلَقَّبُ بِجَرَادَةَ:

٥٥٧ أَتَرْجُـو بِالْجَـرَادِ صَلاَحَ أَمْرٍ وَقَـدْ طُبِـعَ ٱلْجَـرَادُ عَلَـى ٱلْفَسَادِ

الصُّوْلِيُّ:

٥٥٨ نَجَـا بِكَ لُؤْمُـكَ مَنْجَـىٰ ٱلذُّبَابِ حَمَتْـهُ مَقَـاذِرُهُ أَنْ يُنَالاَ[4]

آخَرُ فِيْ الْكِبْرِ وَٱلْعُجْبِ مَعَ ٱلنَّقْصِ

٥٥٩ جَمَعْـتَ أَمْـرَيْنِ ضَاعَ ٱلْحَـزْمُ بَيْنَهُمَا تِيْهَ ٱلْمُلُـوْكِ وَأَخْـلاَقَ ٱلْمَمَالِيْكِ[5]

---

(١) البَيْتُ لِبَشَّارِ بنِ مُحمّدٍ ـ ثِمارُ القلوب ـ ٣٣٧.

(٢) يَقُوْلُ: لَهُ عَقْلٌ قَلِيْلٌ كَعَقْلِ طائِرٍ. ولكِنَّ جُثَّتَهُ ضَخْمَةٌ كَبِيْرَةٌ كَالْجَمَلِ.

(٣) النَّاوُوسُ: مَقْبَرَةُ النَّصارَى. جَمْعُ نَوَاوِيْسَ. يَقُوْلُ: مَنْ جعَلَ ٱلْغُرَابَ دَلِيْلَه فَإِنَّهُ يُهْدَىٰ وَيُساقُ إلى مَقْبَرَةِ ٱلنَّصارَى لأَنَّ الغُرابَ في ٱلأَغْلَبِ يَسْكُنُ وَيَعِيْشُ وَيَسْقُطُ في ٱلْخَرائِبِ وَٱلآثارِ البالِيَةِ وَٱلْدِّمَنِ.

(٤) البَيْتُ لإبْراهيمَ بنِ ٱلْعَبّاسِ الصُّوليِّ ـ الأمالي ـ ١ ـ ٤٨٨، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٧٩ ـ المَقاذِرُ: أيْضاً: الأَقْذارُ وَهُوَ جَمْعُ قَذَرٍ على غَيْرِ قِياسٍ. (أقرب الموارد). يَقُوْلُ: إن مَلامَتَك إدَّتْ إلى نجاتِك وَٱبْتِعادِ ٱلنَّاسِ عَنْكَ كَما أنَّ وَسَخَ ٱلذُّبابِ يُؤَدِّيْ إلىٰ أنْ لا يُصادَ وَيُبْتَعَدَ عَنْهُ.

(٥) البَيْتُ لِعَليٍّ بنِ ٱلْجَهمِ. محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٦١. يَقُوْلُ: إجْتَمَعَتْ فِيْكَ ٱلْخَصْلَتانِ اللَّتانِ وضاعَ وَذَهَبَ ٱلْحَزْمُ بَيْنَهُما هُما ٱسْتِكْبارُ ٱلْمُلُوْكِ وَذِلَّةُ ٱلْعُبْدانِ.

آخَرُ:

٥٦٠ وما يَنْفَعُ ٱلْأَصْلُ مِنْ هَاشِمٍ إذا كَانَتِ ٱلنَّفْسُ مِنْ باهِلَه[1]

آخَرُ:

٥٦١ وإنْ كُنْتَ مِنْ هَاشِمٍ فِي ٱلذُّرَىٰ فَقَدْ يَنْبُتُ ٱلشَّوْكُ وَسْطَ ٱلْأَقاحِي[2]

آخَرُ:

٥٦٢ لِئَامٌ يَبْخَلُوْنَ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ ٱلْمَعْرُوْفِ حَتَّىٰ بالسَّلَامِ

آخَرُ:

٥٦٣ تُعَاقِبُ مَنْ أَسَاءَ ٱلْقَوْلَ فِيْهِم وَمَنْ يُحْسِنَ فَلَيْسَ لَهُ ثَوَابُ

آخَرُ:

٥٦٤ وَأَخْلَفُ مِنْ بَرْكِ ٱلْبَعِيْرِ فَإِنَّهُ إذا هُوَ لِلإِقْبَالِ وُجِّهَ أَدْبَرا[3]

آخَرُ:

٥٦٥ وَإِذا رَأَىٰ إِبْلِيسُ غُرَّةَ وَجْهِهِ وَلَّىٰ وَقَالَ فَدَيْتُ مَنْ لاَ يُفْلِحُ

آخَرُ:

٥٦٦ طَلَبْتَ ٱلْجَمِيْعَ فَفَاتَ ٱلْجَمِيْعُ فَمِنْ سُوْءِ رَأْيِكَ لاَ ذَا وَلاَ ذَا

آخَرُ فِي هَجْوِ مَنْ كَثُرَتْ أَوْلَادُهُ:

---

(١) ثمار القلوب ـ ٩٢، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٣٣٦ ـ يَقُوْلُ: إذا كانَتْ نَفْسُكَ لَئِيمَةً لا يَنْفَعُكَ أن تَنْسِبَ أَهْلَكَ إلى قَبِيْلَةٍ رَفِيْعَةٍ عَرِيْقَةٍ وَهِيَ بَنُوْ هاشِمٍ.

(٢) البَيْتُ لأَبْنِ سُكَّرَةَ ٱلْهَاشِمِيِّ الشوارد ـ ١ ـ ١٣٤. يَقُوْلُ: إن كُنْتَ مَنْسُوباً في ٱلْعَلْيَاءِ إلى قَبِيْلَةِ هاشِمٍ فلا عَجَب وَلا يَزِيدُكَ هذا فَخْراً لأنَّ ٱلأُقْحُوانَ في بَعْضِ الأَحْيَانِ يَنْبُتُ وَسطَهُ الشَّوْكُ يَعْني أَنَّكَ ٱلشوكُ الَّذي نَبتَ وَسْطَ ٱلْأُقْحُوَانِ الَّذي يُشْبَهُ بِهِ قَبِيْلَةُ هاشِمٍ.

(٣) بَرَكَ البَعِيْرُ بُرُوكاً: وَقَعَ على بَرْكِهِ. البَرْكُ: الصَدْرُ وَما يَلِي الأَرْضَ مِن صَدْرِ ٱلْبَعِيْرِ.

٥٦٧ بُغَـاثُ آلـطَّيْرِ أَكْثَرُهَـا نِتاجاً   وَأُمُّ آلْصَّقْـرِ مِقْـلاَتٌ نَزُوْرُ(١)

آلأَخْطَلُ يَهْجُو آلْشَّيْبَ :

٥٦٨ وَإِذا دَعَوْنَـكَ عَمَّهُـنَّ فَإِنَّهُ   نَسَـبٌ يَزِيْدُكَ عِنْدَهُـنَّ خَبَالاَ(٢)

آخَرُ يَذُمُّ آلْشَّيْبَ وَيَمْدَحُ آلْشَّبَابَ :

٥٦٩ كَفَـاكَ بِالْشَّيْبِ ذَنْبـاً عِنْـدَ غَانِيَةٍ   وبِالشَّبَـابِ شَفِيْعـاً أَيُّهـا آلْرَّجُلُ(٣)

العُتْبِيُّ يَذُمُّ آلْشَّبَابَ وَيَمْدَحُ آلْشَّيْبَ :

٥٧٠ قَالَـتْ عَهِدْتُـكَ مَجْنُونـاً فَقُلْـتُ لَهَا   إِنَّ آلْشَّبَـابَ جُنُـوْنٌ بُرْؤُهُ آلْكِبَرُ(١)

---

(١) هذا آلْبَيْتُ مَنْسُوبٍ إِلىٰ كُثَيِّرٍ أَوْ إِلىٰ عَبَّاسِ بنِ مِرْداسٍ آلأَسْلَمِيّ وَرُوِيَ المِصْرَاعُ آلأَوَّلُ هَكَذا: بُغَاثُ آلْطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخاً. الصناعتين ـ ١٠٠، الأغاني ـ ١٣ ـ ٢٦٣ و١٨، ٢٠٥، ثمار القلوب ـ ٣٥٥ ـ الموازنة ـ ١ ـ ٤٥، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٦٢، فرائد اللآل ـ ١ ـ ٥٤ لسان العرب: كلمة مِقلاتْ. ونزور، مرزبان نامه ٥٣٨. المِقْلاَتُ آلتي لاَ يَعِيْشُ لَها وَلَدٌ وَقِيْلَ هِيَ آلَّتي تَلِدُ واحِداً (لسان العرب. مادة: ق ـ ل ـ ت). النَّزُوْرُ: المَرْأَةُ آلْقَلِيْلَةُ آلْوَلَدِ (لسان العرب. مادة: ن ـ ز ـ ر). البُغَاثُ: طائِرٌ أَبْغث آللَّوْنِ)البَغَثُ: اللَّوْنُ الّذي كانَ فِيه بُقَعٌ بِيْضٌ وسُوْدٌ) أَصْغَر مِنَ آلرَّخَمِ. يُضْرَبُ هذا في قِلَّةِ آلْشَّيْءِ آلْنَّفِيْسِ. البُغَاثُ يُضْرَبُ لِصِغَرِ آلْجِسْمِ وَآلْهَوَانِ وَآلْحَقَارَةِ وَآلْصَّقْرُ طَيْرٌ مِنَ آلْجَوارِحِ يَصِيْدُ طُيُوْراً أُخرَىٰ يَقُوْلُ: إِنَّ آلْبُغَاثَ آلَّذي لا قِيْمَةَ لَهُ يَأْتِي بِنِتَاجٍ كَثِيْرٍ وَبِأَوْلادٍ كَثِيْرةٍ وَلكِنَّ أُمَّ آلْصَّقْرِ آلّتي عُرِفَتْ بِالْشَّجَاعَةِ وعُلُوِّ آلْقَدْرِ لا تَأْتِي إلا بِقَلِيلٍ مِنَ آلْفِراخِ يَعني كُلَّ شَيْءٍ نَفِيْسٍ قَلِيْلٌ وَكُلَّ خَسِيْسٍ كَثِيْرٌ

(٢) شعر الأخطل ـ ٤٣، خاص الخاص ـ ١٠٥، الشعر والشعراء ـ ٤٣٠، وفيات الأعيان ـ ١ ـ ١١ . يَقُوْلُ: إِنَّ آلنِّساءَ إِذا دَعَوْنَكَ وَنَادَيْنَكَ يا عَمَّنا فَهذا آلنِّداءُ وَآلْخِطَابُ لا يَزِيْدُكَ إِلاَّ فَسادَ آلْعَقْلِ وَآلْشَّيْخُوخَةَ يَعني أَنَّ هذا آلْخِطَابَ مِنْهُنَّ يَدُلُّ عَلى أَنَّك كَبِرْتَ وَقَلَّ عَقْلُكَ.

(٣) البَيْتُ لِمُحَمّدِ بن أبي حازم ـ الأمالي ـ ١ ـ ٦٠٦، الأغاني ـ ١٤ ـ ٩٤ ، شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٤٥٩ . يَقُوْلُ: إِنَّ الشَّيْبَ ذَنْبٌ كَبِيْرٌ عِنْدَ آلْغَواني وَإِن الشَّبَابَ خَيْرُ شَفِيْعٍ يُقَرِّبُ آلْمَرءَ إِلَيْهِنَّ .

آخَرُ فِي ٱلتَّوْبِيْخ:

٥٧ وَمَتـىٰ كَانَـتِ الثَّعَالِـبُ أُسْدَاً ... وَمَتَـىٰ كَانَـتِ ٱلنِّسَـاءُ رِجَـالا

آخَرُ:

٥٧ وَمَـا يُجْـدِي عَلَيْكَ لُيُوْثُ غَابٍ ... بِنُصْرَتِهـا إذا أَدْمَـاك ذِئْبُ

آخَرُ:

٥٧ أَمِـنْ بَيْتِ ٱلْـكِلاَبِ طَلَبْـتَ عَظْماً ... لَقَـدْ أَطْمَعْـتَ نَفْسَـكَ بِالْمُحَالِ[2]

آخَرُ:

٥٧ كُلْ هَنِيْئـاً فَالْكَلْـبُ يَفْـرَحَ بِالْعَظْمِ ... وَلٰـكِنْ يَدْمَـىٰ إسْتُـهُ حِيْنَ يَخْرَىٰ[3]

وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

٥٧ وَلاَ تَحْسُـدِ ٱلْكَلْـبَ أَكْلَ ٱلْعِظَامِ ... فَفِـيْ وَقْـتِ إِخْرَاجِهَـا تَرْحَمُه

آخَرُ:

٥٧ وَمَـنْ رَبَـطَ ٱلْكَلْـبَ ٱلْعَقُـوْرَ بِبَابِهِ ... فَعَقْرُ جَمِيْعِ ٱلنَّاسِ مِنْ رَابِطِ ٱلْكَلْبِ[4]

---

(١) الْبَيْتُ لِمُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللَّهِ ٱلْعُتْبِيّ ـ المستطرف ـ ٢ ـ ٣٤، البيان والتبيين ـ ٤ ـ ٣١، الإعجاز والإيجاز ـ ١٧٨.

(٢) محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٩٥ وَرُوِيَ ٱلْمِصراعُ الأَوَّلُ هكذا: أَمِنْ دارِ ٱلْكِلاَبِ تَرُومُ عَظْماً. كما أَنَّ عَظْماً مِنَ ٱلْعِظَامِ لا يُتَوَقَّعُ اكْتِسابُهُ مِنْ بَيْتِ ٱلْكِلاَبِ فَإِنَّ ٱلْمَقُوْلَ فِيهِ هذا ٱلْبَيْتُ لا يُرْتَجىٰ مِنْهُ خَيْرٌ أَيْضاً.

(٣) يَقُوْلُ: كُلْ هذا بِكُلِّ هَنَاءَةٍ لأَنَّ هذا الأَكْل تَغصُّ بِهِ في ٱلْعَاقِبَةِ كما أَنَّ ٱلْكَلْبَ يَأْكُلُ ٱلْعَظْمَ بِكُلِّ فرحٍ وَلٰكِنَّ يُحِسُّ بِوجعٍ مُؤلِمٍ وَيُدَمِّي إسْتُهُ عِنْدَما يَتَغَوَّطُ.

(٤) عَقَرَ ٱلكَلْبُ ٱلْوَلَدَ: عَضَّهُ (المعجم الوسيط. مادة ع ـ ق ـ ر ـ) يَقُوْلُ: إنَّ ٱلْكَلْبَ الَّذي يَعَضُّ جَمِيْعَ ٱلنَّاسِ فَإِنَّ ٱلْقُصُوْرَ يَعُوْدُ عَلَى مَنْ شَدَّ ٱلْكَلْبَ بِبَابِهِ.

الْفَصْلُ ٱلتَّاسِعُ

فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْمُلَحِ

دِعْبِلُ:

٥٧ جِئْنَا بِهِ يَشْفَعُ فِيْ حَاجَةٍ ... فَاحْتَاجَ فِي ٱلإِذْنِ إِلَىٰ شَافِعِ[١]

آخَرُ:

٥٧ وَٱلْمَرْءُ لاَ تُرْجَى ٱلنَّجَاةُ لَهُ ... يَوْماً إِذَا كَانَ خَصْمُهُ ٱلْقَاضِي[٢]

آخَرُ:

٥٧ مِنْ عَلاَمَاتِ مُفْلِسٍ أَنْ تَرَاهُ ... مُسْرِعاً فِي ٱقْتِضَاءِ دَيْنٍ قَدِيمِ

آخَرُ:

٥٨ آلْكَأْسُ يُظْهِرُ مَا بالاسْتِ مِنْ دَنَسٍ ... إِذا تَمَشَّتْ حُمَيَّا ٱلْكَأْسِ فِي ٱلرَّأْسِ[٣]

---

(١) شعر دعبل بن علي الخزاعيّ ـ ١٨٦ .

(٢) يَقُولُ: مَنْ كانَ خَصْمُهُ القاضي فلا يُنْتَصَفُ لأَنَّ القاضِيَ لا يَحْكُمُ عَلَى نَفْسِهِ.

(٣) الحُمَيَّا: الخَمْرُ نَفْسُها: (المعجم الوسيط ـ مادة ـ ح ـ م ـ ي) يَقُولُ: الكَأْسُ تُخْبِرُ مَا في ٱلْقَعْرِ مِنْ دَنَسٍ وَوَسَخٍ إذا جَرَتْ آثَارُ ٱلخَمْرِ في رأسِ ٱلشَّارِبِ. أيْ كَمَا أَنَّ ٱلْكَأْسَ تَنِمُّ مَا في قَعْرِهَا مِنْ قَذَرٍ فَإِنَّ ٱلْخَمْرَةَ تَكْشِفُ عَمَّا في ضَمِيرِ ٱلشَّارِبِ أَيْضاً.

أَبُوْ نُواسٍ :

٥٨١ فَكُلُّ شَيْءٍ رَآهُ ظَنَّـهُ قَدَحاً وَكُلُّ شَخْصٍ رَآهُ ظَنَّـهُ آلسَّاقِي[١]

آخَرُ :

٥٨٢ وَكَانَ بَنُـو عَمّـي يَقُوْلُـونَ مَرْحَباً فَلَمّـا رَأَونـي مُعْدِمـاً مَاتَ مَرْحَبُ[٢]

آخَرُ :

٥٨٣ إذا وَصَـلَ آلـدَّقِيْقُ إلَـىٰ آلْهَدَايَا فَذاكَ آلْـوَيْلُ وَآلْحُـزْنُ آلْطَّوِيْلُ

جَحْظَةُ آلْبَرْمَكِيُّ :

٥٨٤ كُلَّمَـا قُلْـتُ قَالَ أَحْسَنْـتَ زِدْنِي وَبِأَحْسَنْـتَ لا يُبَـاعُ آلْدَّقِيْقُ[٣]

آخَرُ :

٥٨٥ رَأَيْتُ آلْعَقْـلَ لاَ يُغْنِـيْ فَتِيْلاً إذا مَا قَلَّ فِي آلْبَيْتِ آلْدَّقِيْقُ

آخَـرُ :

٥٨٦ لاَ رَأَىٰ آلْسِّنَّـوْرَ فِي أَوْلاَدِهِ مَا تَمَنَّـاهُ لأَوْلاَدِ آلْجُرَذْ

آخَرُ :

٥٨٧ مَنْ حُلِقَـتْ لِحيَةُ جارٍ لَهُ فَلْيَسْـكُبِ آلْمَـاءَ عَلَـى لِحْيَتِهْ

---

(١) يُضْرَبُ هذا لِلْغَافِلِ وَلِلْمُنْتَشِي الّذِي لا يَعْرِفُ آلأَشْيَاءَ كَما هِيَ.

(٢) الشوارد ـ ١ ـ ٨٥ . يَقُوْلُ: ما دُمْتُ كُنْتُ غَنِيّاً فإنَّ بَني عَمّي كَانوا يَقُوْلُوْنَ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحْتُ مُعْدِماً وَفَقِيْراً آنْتَهى وَتَمَّ آلسَّلاَمُ وَآلْتَّرْحِيْبُ.

(٣) البَيْتُ لأَبي آلْحَسَنِ جَحْظَة آلْبَرْمَكِيِّ ـ خاص الخاص ـ ديوان المعاني، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٦٠٤ و٧١٧ ـ معجم الأدباء ـ ٢ ـ ٢٤٢. يَقُوْلُ مَتَىٰ نَظَمْتُ وَأَنْشَدْتُ لَهُ شِعْراً فَهُوَ يَقُوْلُ لِي أَحْسَنْتَ وأَجَدْتَ فزِدْني إنْشَادَ أَشْعَارِكَ يَعْني أَنَّهُ لا يُعْطي صِلَةً وجائِزَةً ويُقبِلُ مِنَ آلْعَطاءِ عَلَىٰ آلْكَلامِ وَلاَ يَدْري بِأَنَّ آلدَّقِيْقَ لا يُبَاعُ بالكَلامِ وبِقَوْلِهِ: أَحْسَنْتَ أَوْ أَجَدْتَ.

آخَرُ:

٥٨٨ لاَ يُدْبِرُ ٱلْبَقَّالُ إلاّ إذا   تَصَالَحَ ٱلسِّنَّوْرُ وَٱلْفَارُ

٣ آخَرُ:

٥٨٩ يُحْلَبُ عَنْزِي وَأَكُونُ الّذِيْ   يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْعَنْزِ بِقَرْنَيْنِ[1]

آخَرُ:

٥٩٠ وَأَوْبَةُ مُشْتَاقٍ بِغَيْرِ دَرَاهِمٍ   إلَىٰ أَهْلِهِ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْحَدَثَانِ[2] ٦

---

(١) يَقُوْلُ: يَدُرُّ ٱلنَّاسُ ٱلْحَلِيْبَ مِنْ عَنْزِي وَأَنا أَبْقَىٰ راضِياً من عَنْزِي بِقَرْنَيْنِ مِنْها. يُضْرَبُ هَذا لِمَنْ يَتَمَتَّعُ ٱلنَّاسُ مِنْ مَنافِعِهِ وَخَيْرِهِ فَهُوَ لا يَحْظَىٰ مِنْها بِشْيءٍ.

(٢) يَقُوْلُ: مَنْ يَشْتَاقُ إلىٰ عَوْدَةِ عائِلَتُهُ، إذا رَجَعَ وَعادَ إلَيْها بِغَيْرِ مالٍ وَهَدِيَّةٍ فَهَذا مِنْ أَشَدِّ ٱلْمَصَائِبِ.

الفَصْلُ ٱلْعَاشِـرُ

فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ

بَعْضُهُمْ فِيْ مَدْحِ ٱللِّبَاسِ :

٥٩ وَلَـوْ لَبِسَ ٱلْحِمَـارُ ثِيَابَ خَزٍّ   لَقَـالَ ٱلنَّـاسُ يَا لَكَ مِنْ حِمار

ابْنُ ٱلْجَهْمِ :

٥٩ وَٱلشَّـمْسُ لَوْلاَ إِنَّهـا مَحْجُوْبَةٍ   عَنْ نَاظِـرَيْكَ لَمَـا أَضَـاءَ ٱلْفَرْقَدُ[1]

الْخُرَيْمِيُّ فِي ٱلتَّأَسُّفِ :

٥٩ وَأَعْدَدْتُـهُ ذُخْـراً لِكُلِّ مُلِمَّةٍ   وَسَهْـمُ ٱلـرَّزَايَا بِالذَّخائِـرِ مُوْلَعُ[2]

---

(١) المستطرف ـ ٢ ـ ٧٧. يَقُوْلُ: لَوْلَمْ تَحْتَجِبِ ٱلشَّمْسُ عَنْ عَيْنَيْك زَماناً لَما أَشْرَقَ الْفَرْقَدُ يعني: يُعْرَفُ قِيمَةُ مَنْ أَقَلُّ قَدْراً ودَرجَةً عِنْدَمَا يَغِيبُ مَنْ أَعْلَى وأَسْمَى رُتْبَةً.

(٢) البَيْتُ لإِسحاقَ بن حَسّان ٱلسُّغدِيّ الخُرَيْمِيّ ـ رغبة الأمل ـ ٨ ـ ١٢٧ ـ الإعجاز والإيجاز ـ ١٧٤ ـ محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٥١٥ ـ خاص الخاص، ١١٤، الأغاني ـ ٢٠ ـ ٤٠، البيان والتبيين ـ ٣٤.
يَقُوْلُ: جَعَلْتُهُ ذَخِيْرَةً وَعَوْناً لِكُلِّ فادِحَةٍ وَلكنّ ٱلنَّوائِبَ وَٱلرَّزايا سَلَبَتْهُ مِنّي لأَنَّ سَهْمَ ٱلشَّدائِدِ يُوْلَعُ كُلَّ ٱلْوُلُوْع بِسَلْبِ ٱلذَّخائِرِ وَٱلنَّفائِس.

أَبُوْ نُواس ٍ فِيْهِ أَيْضاً :

٥٩٤ فَكُنَّــا فِي آجْتِمَـاعٍ كَالْثُرَيَّا فَصِرْنَــا فُرْقَــةً كَبَنَـاتِ نَعْشٍ[1]

آخرُ فِي آلْتَّأَسُّفِ عَلىٰ آلْشَّبَابِ :

٥٩٥ مَا كُنْـتُ أُوْفِـي شَبَابِـي حَقَّ حُرْمَتِهِ حَتَّـىٰ انْقَضَـىٰ فإذا آلْـدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ[2]

آخرُ فِي آلْمَعْنَىٰ :

٥٩٦ لاَ تَخْدَعَـنَّ فَمَـا آلْـدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا عَنِ آلْشَّبَـابِ بيَوْمٍ وَاحِـدٍ بَدَلُ

العُتْبِيُّ فِي آلْتَّوَجُّعِ :

٥٩٧ وَحَسْبُـكَ مِنْ حَادِثٍ بِامْرِىءٍ يَرَىٰ حاسِـدِيهِ لَهُ رَاحِمِيْنا[3]

وَلَهُ :

٥٩٨ مَا آلْعَيْشُ إلاَّ فِي جُنُـوْنِ آلْصِّبَا فَإِنْ تَوَلَّـىٰ فَجُنُـوْنُ آلْمُدَامِ[4]

العطوي :

٥٩٩ وَمَــنْ حَكَّمْـتَ كَأْسَـكَ فِيْهِ فَاحْـكُمْ لَهُ بِإقَالَـةٍ عِنْـدَ آلْعِثَارِ[5]

---

(١) بَنَاتُ نَعْشٍ فِي آلْفَلَكِ : مَجْمُوْعَتَانِ مِنَ آلْنُجُوْمِ إحْداهُما آلْكُبْرىٰ وَآلأُخرىٰ آلصُّغْرَىٰ (المعجم الوسيط : مادة : ب ـ ن ـ و) .

(٢) البيت لمنصور النَمريّ . الإعجاز والإيجاز ـ ١٦٦ .

(٣) محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٥٣ .

(٤) المدام : الخمر (المعجم الوسيط . مادة : د ـ و ـ م) . يَقُوْلُ : ما لَذَّةُ آلْعَيْشِ آلاَ فِي جُنُوْنِ آلشَّبَابِ وَآلْصِّبا فإذا أَدْبَر آلْشَّبَابُ . فالالْتِذاذُ فِي شُرْبِ آلْخَمْرِ وَإدْمَانِهِ . فهذا بَاطِلٌ وخِلافٌ واضِحٌ لِلشَّرِيْعَةِ الإسلامية آلْحَنِيْفَةِ .

(٥) منْ جَعَلْتَ كَأْسَكَ مِنَ آلْخَمْرِ حَكماً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ لَهُ بالْعَفْوِ وَآلْصَّرْبِ عَن خَطِيْئَتِهِ إذا عَثَر وَزَلَّ .

آخرُ:

٦٠٠ إنّما مَجْلِسُ ٱلشَّرابِ بِساطٌ فإذا ما ٱنْقَضَى طَوَيْنا ٱلْبِساطا

آخرُ فِي ٱلْكِبَرِ:

٦٠١ مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتِ ٱلأَيَّامُ جِدَّتَهُ وَخانَهُ ثِقتَاهُ ٱلسَّمْعُ وَٱلْبَصَرُ[1]

آخرُ فِي ٱلْمَعْنى:

٦٠٢ وإنَّ ٱمْرءاً قَدْ سارَ خَمْسِيْنَ حِجَّةً إلى مَنْهَلٍ مِنْ وِرْدِه لَقَرِيْبُ[2]

أبُوْ تَمَّامٍ فِي مَدْحِ ٱلْكَرَمِ:

٦٠٣ أَحْسَنُ مِنْ نَوْرٍ تُفَتِّحُهُ ٱلصَّبَا بَيَاضُ ٱلْعَطَايَا فِي سَوادِ ٱلْمَطَالِبِ[3]

آخرُ فِي ٱلشَّيْبِ:

٦٠٤ الشَّيْبُ خَيْرُ نَذِيرٍ لَوْ كَانَ يُغْنِي ٱلنَّذِيرُ

آخرُ فِيْهِ:

٦٠٥ يا عائِبَ ٱلشَّيْبِ لا بُلِّغْتَهُ أَبَداً إنَّ ٱلْمَشِيْبَ رِداءُ ٱلْعِلْمِ وَٱلأَدَبِ[4]

---

(١) يَقُوْل: مَنْ عاشَ طَوِيْلاً أَبْلَتِ ٱلأَيَّامُ جِدَّته بِحَيْثُ يَخُونُهُ ٱلشَّيْئَانِ وَٱلْعُضْوانِ المَحْمُوْدانِ عَلَيْهِما وَهُما ٱلسَّمْعُ وَٱلْبَصَرُ. يَعْني أنَّ مَنْ عُمِّرَ فَيَضْعُفُ بَصَرُهُ عَنِ ٱلرُّؤْيَةِ وَيَعْجِزُ سَمْعُهُ عَنِ ٱلسَّمْعِ.

(٢) البَيْتُ لأَبي مُحَمَّدٍ ٱلتَّيْمِيِّ ـ الإعجاز والإيجاز ـ ١٣١، محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ٣٣١، الشوارد ـ ١ ـ ٦١.

(٣) ديوان أبي تمام ٤٢٠، المستطرف ـ ١ ـ ٦١، الموازنة ـ ١ ـ ١١٥، معجم الأدباء ـ ١٨ ـ ١٧٧. النَوْرُ: الزَهْرُ الأَبْيَض (المعجم الوسيط ـ مادة: ن ـ و ـ ر). يَقُوْلُ إنَّ عَطَاياهُ أَجْمَلُ وَأَحْسَنُ مِنْ زَهْرٍ أَبْيَض تُفَتِّحُهُ ٱلصَّبا وَإنَّها تَلْمَعُ وَتَلُوحُ فِي سَوادِ ٱلحاجات. عَبَّرَ عَنِ ٱلْمَطَالِبِ وَٱلْحاجات بِالسَّوادِ وَعَنِ ٱلعَطَايا بِالْبَياضِ. لأَنَّ ٱلْحاجَاتِ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَٱلآمالِ ما دامَتْ غَيْرَ مَقْضِيَّةٍ فَإنَّها تَبْدُوْ وَتَظْهَرُ سَوْداءَ وَمُدْلَهِمَّةً عَلَى ٱلْمُحْتاجِ وَلكِنَّ ٱلْعَطَايَا وَنَيْلَ الآمالِ لا تَظْهَرُ وَلا تَبْدُوْ عَلَى ٱلنَّائِلِ إلاّ بَيْضاءَ وَمُنَوَّرَةً.

(٤) الأمالي ـ ١ ـ ٥٩٩.

آخَرُ فِي ٱلتَّعْلِيقِ بِالْمُحالِ :

٦٠٦ إذا شَابَ ٱلْغُــرابُ أَتَيْتُ قَوْمِي   وَصَــارَ ٱلْقِيْرُ كَاللَّبَــنِ ٱلْحَلِيبِ

هذا آخِرُ ٱلْقِسْمِ ٱلْأَوَّلِ وَٱلْحَمْدُ للّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِيْنَ وَٱلْصَّلَوٰةُ عَلَىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِيْنَ ٱلطَّاهِرِيْنَ رَحِمَ اللّهُ ناسِخَهُ.

---

(١) الأمالي - ٢ - ٢٢١. يَقُوْلُ: إنِّي لَنْ أَعُوْدَ لأَنَّهُ عَلَّقَ عَوْدَتَهُ عَلَىٰ إِبْيِضَاضِ ٱلْغُرابِ وَاِسْوِدادِ ٱللَّبَنِ وَهذا مُسْتَحِيْلٌ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيْقِي إلاّ بِاللّٰهِ

الفَصلُ ٱلْثَّانِي مِنَ ٱلْكِتَابِ
فِيْمَا جَاءَ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ وَٱلْحِكَمِ
فِي أَنْصَافِ ٱلْأَبْيَاتِ وَهِـيَ ثَمـانِيَةُ
فُصُوْلٍ

الفَصْلُ ٱلْأَوَّلُ

فِيْمَا يُتَمَثَّلُ فِي ٱلْزُّهْدِيَّاتِ

قَالَ بَعْضُهُمْ:

٦٠٧ الخَيْرُ أَجْمَعُ فِيْمَا يَصْنَعُ اللّهُ

آخَرُ:

٦٠٨ كِفَايَةُ اللّهِ خَيْرٌ مِنْ تَوَقِّيْنَا[1]

آخَرُ:

٦٠٩ وَمَا لاَ تَرَىٰ مِمَّا يَقِي اللّهُ أَكْثَرُ

آخَرُ:

٦١٠ وَمَا يَشْعُرُ ٱلْإِنْسَانُ ما اللّهُ صانِعُ[2]

آخَرُ:

٦١١ وَلَيْسَ لِرَجُلٍ حَطَّهُ اللّهُ حامِلُ[3]

---

(١) الشِّعر لِعَبْد الله بن سُليمان بن وهب والمصراعُ الأوَّلُ مِنَ ٱلْبَيْتِ كَمَا يَلي: وعادةُ اللّهِ في ٱلْماضِين تَكْفِينا. (المستطرف ـ ١ ـ ٢١٣).

(٢) يَقُوْلُ: إنَّ ٱلإنسانَ لاَ يَدْرِي وَلاَ يَعْرِفُ مَا يُقَدِّرُهُ وَمَا يَفْعَلُهُ ٱللّهُ.

(٣) يَقُوْلُ: لَيْسَ لِرَجُلٍ خَفَضَهُ اللّهُ مَنْ يَحْمِلُهُ وَيَرْفَعُهُ.

آخَرُ:

٦١٢ وَلَيْسَ لِمَـا تَبْنِـي يَدُ اللّـهِ هادِمُ

آخَرُ:

٦١٣ إذا اللّـهُ سَنَّـىٰ عَقْـدَ أَمْـرٍ تَيسَّرَا[1]

آخَرُ:

٦١٤ مَنْ أَحْسَـنَ ٱلظَّـنَّ بِالرَّحْمٰـنِ لَمْ يَخِبِ

آخَرُ:

٦١٥ وَفِـي ٱلأَنَـامِ وَٱلْأَيَّـامِ مُعْتَبَرُ

آخَرُ:

٦١٦ الْمَـرْءُ يَجْمَـعُ وَٱلزَّمَـانُ يُفَرِّقُ

آخَرُ:

٦١٧ والدَّهْـرُ بالإِنْسَـانِ دَوَّارِيٌّ[2]

آخَرُ:

٦١٨ تُقَطِّـعُ أَعْنَـاقَ ٱلرِّجَـالِ ٱلْمَطَامِعُ[3]

---

(١) الأمالي للقالي ـ ١ ـ ٢٣٥. يَقُوْلُ: إذا يَسَّرَ اللّهُ عَقْدَ أَمْرٍ تَيَسَّرَ.

(٢) المِصْرَاعُ مِنَ البَيْتِ الّذِي قالَهُ ٱلْحَجَّاجُ وَٱلْمِصْرَاعُ ٱلثَّانِي هكذا: أَفْنَى القُرُوْنَ وَهْوَ قَعْسَرِيٌّ ـ الدَّوَارِيُّ: الدَّهْرُ ٱلْدَّائِرُ بالإِنسَانِ أَحْوَالاً. (لسان العرب ـ مادة: د ـ و ـ ر). القَعْسَرِيّ: الصُّلْبُ ٱلْشَّدِيْدُ والقَعْسَرِيّ صِفَةُ ٱلدَّهرِ شَبَّهَ ٱلْدَّهْرَ بالْجَمَلِ الشَّدِيْدِ، (لسان العرب ـ مادة: ق ـ ع ـ س ـ ر) يقُول: الدَّهْرُ يَأْتِي لِلإِنسانِ بِأَحْوَالٍ عَدِيْدَةٍ وَيُدْخِلُهُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَىٰ وَهُوَ كَالْجَمَلِ ٱلشَّدِيْدِ الّذي يُفْنِي ٱلنَّاس الّذِينَ يَعِيْشُوْنَ فِي ٱلْقُرُوْنِ.

(٣) هذا ٱلْمِصْرَاعُ لِلْبَعِيْثِ ٱلْهاشِمِيِّ وَٱلْمِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ: طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيْعَ وإنّما ـ الأمالي للقالي ـ =

آخَرُ:

٦١٩ مَا كَانَ مِنْ رِزْقِكَ لاَ يَفُوْتُ

آخَرُ:

٦٢٠ حَيَاةُ ٱلْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارُ[1]

آخَرُ:

٦٢١ وَحَسْبُكَ داءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا[2]

آخَرُ:

٦٢٢ وَكُلُّ جَدِيْدٍ بِالْجَدِيْدَيْنِ يُخْلَقُ[3]

آخَرُ:

٦٢٣ وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَحْدُثُ ٱلْكَدَرُ[4]

آخَرُ:

٦٢٤ وَأَيُّ نَعِيْمٍ لاَ يُكَدِّرُهُ ٱلْدَّهْرُ[5]

= ١ ـ ١٩٦، الأغاني ـ ٢ ـ ٣٤ و٣٥، المستقصى ـ ٢ ـ ٣٠. راعَ الشَّيْءُ: عادَ وَرَجَعَ: (المعجم الوسيط ـ مادة: ر ـ ي ـ ع).

(١) الشعر لِلأَفْوهِ ٱلْأَوْدِيِّ. الْمِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ: إنّما نِعْمَةُ قَوْمٍ مُتْعَةٌ الشعر والشعراء ـ ١ ـ ١٤٩، أسرار البلاغة ـ ١٠٧.

(٢) الشعر لِحُمِيدِ بن ثَوْرِ الهلالِيِّ. الْمِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ: أرى بَصَري قَدْ رَابَني بَعْدَ صِحَّةٍ. رغبة الأمل ـ ٣ ـ ٢٤ و٧ ـ ٣٢، البيان والتبيين ـ ١ ـ ١٠٧، محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٣٨٥، الصناعتين ـ ٣٨، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ١٢ و٣٠٦، الإعجاز والإيجاز ـ ١٤٥.

(٣) يَقُوْلُ: كُلُّ جَدِيْدٍ يُبْلَى بِاللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ.

(٤) رُوِيَ هذا ٱلْشِّعْرُ لِسَعِيْدِ بْنِ وهب ولِلشَّافِعِيِّ. المِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ: وَسَالَمَتْكَ ٱللَّيَالِي فاغْتَرَرْتَ بها. محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٧٥، و٤ ـ ٣٨٨، المستطرف ـ ٢ ـ ٦٧ و٣١١.

(٥) يَقُوْلُ: مَا مِنْ نِعْمَةٍ إلاَّ وَيُكَدِّرُهَا ٱلدَّهْرُ.

آخَرُ:

٦٢٥ وَأيُّ نَعِيمِ ٱلدُّنْيا لاَ يَزُوْلُ

آخَرُ:

٦٢٦ وَدُوْنَ آمالِ ٱلْفَتَى ٱلآجَالُ[١]

آخَرُ:

٦٢٧ وَحَسْبُكَ مِنْ غِنىً شِبَعٌ وَرِيٌّ[٢]

الطُّغْرائِيُّ:

٦٢٨ مَا أَضْيَقَ ٱلْعُمْرَ لَوْلا فُسْحَةُ ٱلْأَمَلِ[٣]

---

(١) يَقُوْلُ: إنَّ ٱلْمَنِيَّةَ تَعُوْقُ وَتَحُوْلُ دُوْنَ آمالِ الفَتَى.

(٢) الشِّعْرُ مِنْ آمْرِىءِ ٱلْقَيْس. المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: فَتُوْسِعُ أَهْلَهَا أَقِطاً وسَمْناً ـ شرح ديوان امرىء القيس ـ ١٠٣، الأمالي ـ ١ ـ ١٨، فَرائد اللآلِ ـ ١ ـ ١٦٢، الأمالي للقالي ـ ٢ ـ ٢٦٢، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ١٩٥. الأَقِط: شَيْءٌ مِثْلُ ٱلْجُبْنِ يُتَّخَذُ مِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْمَخِيْض. يَقُوْلُ: هذه ٱلإبِلُ وَٱلنِّيَاقُ تَمْلأُ أَهْلَها من أَقِطٍ وَسَمْنٍ وَكَفَاكَ مِن ٱلْغِنَىٰ والثَّراءِ أن تَشْبَعَ وَتَرْوَىٰ يَعْني هذه ٱلنِّيَاقُ ٱلَّتي ذَهَبَتْ كانَتْ تُشْبِعُ وَتُرْوِي أَهْلَهَا وَكَانَتْ خَيْرَ ثَراءٍ وَغِنىً لأَصْحَابِها لأَنَّ ٱلْمَالَ لاَ يُنْفَقُ في ٱلأَغْلَبِ إلاّ في ٱلشِّبَعِ وَٱلرِيِّ.

(٣) الْمِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ مِنَ ٱلشِّعْرِ: أُعَلِّلُ النَّفْسَ بِالآمالِ أَرْقُبُها ـ شرح المضنون به على غير أهله ـ ١٣٢.

---

(٦) كتب في النسخة الخطية فوق العمر: العَيشَ وقَدْ جاء (العمر) بِضَمِّ الرّاء وهذا خطأٌ واضِحٌ لأنه المفعول به لِفعل ٱلتعجّبِ.

الفَصْلُ ٱلْثَّانِي

فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْتَّسَلِّي وَٱلْتَّعَزِّي

بَعْضُهُمْ:

٦٢ وَمَا خَلاَ ٱلْدَّهْرُ مِنْ صَابٍ وَمِنْ عَسَلِ [1]

آخَرُ:

٦٣ وَٱلْمَرْءُ يَغْرَقُ بِالزُّلاَلِ ٱلْبَارِدِ [2]

آخَرُ:

٦٣ يَغصُّكَ ٱلْمَشْرُوبُ وَهْوَ سَائِغُ [3]

آخَرُ:

٦٣ وَٱلْقَلْبُ يَعْمَى مِثْلَ مَا يَعْمَى ٱلْبَصَرْ

---

(١) الصَّابُ: شَجَرٌ مُرٌّ لَهُ عُصَارَةٌ بَيْضَاءُ كَاللَّبَنِ بالِغَةُ ٱلْمَرَارَةِ إذا أصابَتِ ٱلْعَيْنَ أتْلَفَتْهَا. (المعجم الوسيط. مادة: ص ـ و ـ ب).

(٢) شَرِقَ فُلاَنٌ بِٱلْمَاءِ شَرْقاً وَشُرُوقاً: غَصَّ (المعجم الوسيط. مادة: ش ـ ر ـ ق) يَقُولُ: يَغَصّ ٱلْمَرْءُ بِالزُّلالِ ٱلبارِدِ.

(٣) الشِّعْرُ لابنِ دُرَيد ـ ديوان ابن دريد ـ ٢٨.

آخَرُ:

٦٣٣ لاَ تَنْفَعُ آلْحِيْلَةُ فِيْ مَاضِي آلْقَدَر[1]

آخَرُ:

٦٣٤ لِفُرْقَةٍ كُلِّ إجْتِمَاعِ اثنَيْن

آخَرُ:

٦٣٥ وَأَضيَقُ آلأَمْرِ أَدْنَاهُ إلَى آلْفَرَجِ[2]

آخَرُ:

٦٣٦ يَخْشَى آلْفَتَى شَيْئاً وَلاَ يَضُرُّهُ[3]

آخَرُ:

٦٣٧ هَذا بِذَاكَ فَلاَ عَتْبٌ عَلَى آلزَّمَنِ

المُتَنَبّي:

٦٣٨ وَلاَ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ آلْفَائِتَ آلْحَزَنُ[4]

آخَرُ:

٦٣٩ وَلَنْ يُرْجِعَ آلْمَوْتَى بُكَاءُ آلْمَآتِمِ

---

(١) الشعر لابن دريد ديوان ابن دريد ـ ٢٧.

(٢) المِصْرَاعُ آلأَوَّلُ: إذا تَضَايَقَ أَمْرٌ فانْتَظِرْ فَرَجا. المستطرف ـ ٢ ـ ٨١، البيان والتبيين ـ ٣ ـ ٢٦.

(٣) الشعر لابن دريد ـ ديوان ابن دُرَيد ـ ٢٨.

(٤) الشعر للمتنبّي وآلمِصْرَاعُ الأوَّل: فما يدومُ سُرُوْرٌ ما سُرِرْتَ بِهِ. شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٤٦٧، المَأْتَمُ: الجماعةُ مِنَ النَّاسِ في حَزَنٍ أو فَرَحٍ وَغَلَبَ آسْتِعْمالُهُ عَلَى آلْحُزْنِ. (المعجم الوسيط. مادة ـ أ ـ ت ـ م) يَقُوْلُ: إنّ الّذينَ يَبْكُونَ على الأمْواتِ فإنَّ بكاءَهم لَن يُعيدَهم إلى هذه آلدُّنيا.

آخرُ:

٦٤ وَٱلصَّبْـرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَائـتٍ خَلَفُ(١)

آخرُ:

٦٤ سَحَابَـةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيْلٍ تَقَشَّعُ(٢)

طَرَفَةُ:

٦٤ حَنَانَيْكَ بَعْضُ ٱلشَّـرِّ أَهْـوَنُ مِنْ بَعْضِ(٣)

آخرُ:

٦٤١ وَأَيُّ عارٍ عَلَـىٰ عَيْنٍ بِلاَ حَوَرِ(٤)

آخرُ:

٦٤ طِوَالَ ٱلدَّهْـرِ عِشْـتُ بِغَيْرِ لَيْلَىٰ

---

(١) يَقُوْلُ: الصَّبْرُ بَدَلٌ وَعِوَضٌ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاتَ مِنْ يَدِ الإنسانِ.

(٢) الشِّعْرُ لابن شُبْرُمَة. والمِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: رُوِيَ: « أَرَاها وإن كانَت تُحَبُّ فإنَّها » ورُوِيَ أيْضاً: « فإن كانَتِ الدُّنيا تُحَبُّ فإنَّها » البيان والتبيين ـ ٣ ـ ١٢٩، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٨٨ و٤ ـ ٣٨٤، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٤٤، شرح المضنون به على غير أهْلِه، ٧٧، المستطرف ـ ١ ـ ٨٧. تَقَشَّعَ عَنْهُ الشَّيْءُ: إنْقَشَعَ وَٱنْقَشَعَ ٱلسَّحَابُ عَنِ ٱلْجَوِّ: ذَهَبَ وَتَفَرَّقَ (المعجم الوسيط ـ مادة: ق ـ ش ـ ع). يَقُوْلُ: إن كانتِ ٱلدُّنْيا محْبُوبَةً لَدَىٰ كُلِّ إنْسانٍ فإنَّها فانِيَةٌ غَيْرُ بَاقِيَةٍ كَما أَنَّ سَحابَةَ صَيْفٍ لاَ تَظْهَرُ في ٱلسَّماءِ إلاّ بَعْدَ قَلِيْلٍ تَنْكَشِفُ وَتَزُوْلُ. وَيُضْرَبُ هذا في انقضاءِ ٱلشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ.

(٣) الشِّعْرُ لطرفةَ بنِ العَبْد وَٱلْمِصْراعُ الأَوَّلُ: أَبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنا. ديوان طرفة بن العبد ـ ٦٦، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٤٢٧، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٩٤، رغبة الآمل ـ ٥ ـ ١٧٣، معجم الأدباء ـ ١٩ ـ ١١٣. حَنانَيْك: أَيْ ارحَمْني رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ وَهُو مِنَ ٱلْمَصادِرِ ٱلْمُثَنَّاةِ ٱلّتي لا يَظْهَرُ فِعْلُها كَلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْك وقالُوا: حَنانَك وَحَنانَيْكَ: تَحَنَّنْ عليَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ وَحَنانًا بَعْدَ حَنانٍ. (لسان العرب ـ مادّةُ: ح ـ ن ـ ن) يَقُوْلُ: يا أَبا مُنْذِرٍ قتلْت وَأَبَدْتَ كَثِيراً مِنّا فارْحَمْ وتَحَنَّنْ عَلَيْنا وأَبْقِ بَعْضَنا لأَنَّكَ إن أَمْلَكْتَ بَعْضَنا وأَحْيَيْتَ بَعْضَنَا فإنَّ تَحَمُّلَ هذا الشَّرِّ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ عَلَيْنا مِن شرٍّ آخَرَ وَهُوَ إهْلاَكُكَ إيّانا جَمِيْعاً ويُضْرَب هذا البَيْتُ لِلشَّرَّيْنِ بينهما تَفاوتٌ.

(٤) الشِّعْرُ لأَبي عُثْمانَ ٱلْخالِدِيِّ. ٱلْمِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: لا عارَ يَلْحَقُنِي بِلا نَشَبٍ (الشوارد ـ ١ ـ ٢٠٨) النَّشَبُ: المالُ (المعجم الوسيط ـ مادة: ن ـ ش ـ ب).

الفَصْلُ ٱلثَّالِـثُ

فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْحِكَم ٱلْدُّنْيَوِيَّةِ
وَهِيَ تَهْذِيْبُ ٱلأَخْلاقِ
وَبيَانُ حقَائِقِ ٱلأُمُوْرِ

بَعْضُهُمْ:

٦٤٥ وَلِلْعُقُـوْلِ تُضْـرَبُ ٱلْأَمْثَالُ[١]

آخَرُ:

٦٤٦ وَلٰـكِنْ كَمَـا يَشْـدُوْ لَكَ ٱلْدَّهْـرُ فَارْقُصِ[٢]

آخَرُ:

٦٤٧ وَلَيْسَ يَعَـافُ ٱلْرَّنْـقَ مَنْ كَانَ صَادِيا[٣]

آخَرُ:

٦٤٨ إنَّ ٱلْغَـرِيْقَ بِكُلِّ حَبْـلٍ يَعْلَقُ

---

(١) الشِّعْرُ لابن دُرَيد. ديوان ابن دريد ـ ٢٧.

(٢) شَدَا شَدْواً: تَرَنَّم وَتَغَنَّىٰ (المعجم الوسيط ـ مادة: ش ـ د ـ و). يَقُوْلُ: فَارْقُصْ كَيْفَمَا ٱلْدَّهْرُ يَتَغَنَّىٰ لَكَ يَعْنِي دُرْ مَعَ ٱلْدَّهْرِ كَيْفَما يَدُوْرُ.

(٣) عَافَ ٱلشَّرَابَ عَيْفاً وعِيَافاً: كَرِهَهُ. (المعجم الوسيط ـ مادة: ع ـ ي ـ ف). الرَّنْقُ: الماءُ الكَدِرُ. (المعجم الوسيط ـ مادة: ر ـ ن ـ ق). يَقُوْلُ: إنَّ ٱلْعَطْشَانَ لا يَكْرَهُ ٱلْمَاءَ الكَدِرَ.

آخَرُ:

٦٤٩ وَكُلُّ غَرِيْبٍ لِلْغَرِيْبِ نَسِيْبُ(١)

آخَرُ:

٦٥٠ كَذَا كُلُّ نارٍ رُوِّحَتْ تَتَوَهَّجُ

آخَرُ:

٦٥١ مَنْ يَزْرَعِ ٱلثُّوْمَ لاَ يَجْنِيهِ رَيْحَانا

آخَرُ:

٦٥٢ مَنْ يَزْرَعِ ٱلشَّوْكَ لاَ يَحْصُدْ بِهِ عِنَبا(٢)

آخَرُ:

٦٥٣ وعِنْدَ ٱلتَّنَاهِي يَقْصُرُ المُتَطَاوِلُ(٣)

آخَرُ:

٦٥٤ إنَّ ٱلْمُحِبَّ بِسُوءِ ٱلظَّنِّ مُتَّهَمُ

آخَرُ:

٦٥٥ وما نَفَعَ ٱلسِّهَامُ بِلاَ نِصَالِ

---

(١) الشعر لامرىءِ ٱلْقَيْسِ والمِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: أيا جارَتا إنّا غَرِيْبَانِ هيهُنا - رغبة الآمل - ٨ - ٢٠٥، الشعر والشعراء - ٦٣، البيان والتبيين - ٣ - ٢١٣. البَدْءُ وَٱلتَّارِيخُ - ٣ - ٢٠٢، فرائد اللآل - ٢ - ١٣٧، الأغاني - ٩ - ١٠١، شرح مقصورة ابن دريد ٥٧، معجم الأدباء ١٨، ٢٢٥.

(٢) الشِّعْرُ لِصالِح بن عَبْدِ ٱلْقُدُّوسِ - الشوارد - ١ - ٤٧.

(٣) يَقُوْلُ إنَّ ٱلْمُعْتَدِي إذا بَلَغَ نِهايَةَ ٱلْعُدْوَانِ وَٱلْجَوْرِ فإنَّ الظُّلْمَ عِنْدَ ذلِكَ يَنْتَهِي ويَتِمُّ.

آخَرُ:

٦٥٦ إنّ ٱلسَّفِيْنَـةَ لا تَجْـرِي عَلَـى ٱلْيَبَسِ[1]

آخَرُ: ٣

٦٥٧ لَيْسَ يَخْفـى إلاّ ٱلّـذي لاَ يَكُوْنُ[2]

آخَرُ:

٦٥٨ وَٱلْمَنْـدَلُ الرَّطْـ[illegible][3]

٦٥٩ رِضَـى ٱلْمُ[illegible]

٦٦٠ فَضَـحَ ٱلتَّطَ[illegible]

٦٦١ وَهَـلْ يُصْلِـحُ[illegible]

---

(١) الشِّعْرُ لأبي العتا[illegible] ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها. ديوان ابي العتاهية ١٣٣.

(٢) يَقُوْلُ: كُلُّ أَمْرٍ يَكْتَشِفُ وَيَتَفَشَى إلاّ ٱلْأَمْر الّذي لاَ يَحْدُثُ وَلاَ يَكُوْنُ.

(٣) المَنْدَلُ: العُوْدُ ٱلْطَّيِّبُ ٱلْرَّائِحَةِ. يَقُوْلُ: يُسْتَبْدَلُ عن شَيْءٍ بِشَيْءٍ آخَر إذا لَمْ يُوجَدْ ٱلْشَّيْءُ ٱلْحَقِيقِيُّ الذي يُحْتَاجُ إِلَيْهِ كَمَا أَنَّ ٱلْحَطَبَ إذا لَمْ يُوْجَد فَيُكْتَفَى بِالعُوْدِ الرَّطْبِ.

(٤) يَقُوْلُ: إن إرْضاءَ ٱلْمُعْتَدِي أَمْرٌ لاَ يَتَحَصَّلُ أبداً.

(٥) يَقُوْلُ: شِيمَةُ ٱلْمطبوع وَغَيْرُ المُتَكَلِّفُ تَفْضَحُ ٱلتَّكَلُّفَ.

(٦) يَقُوْلُ: إنَّ ما أَنْشَدَهُ وَأَنْتَنَهُ ٱلدَّهْرُ لاَ يَصْلَحُ حَتَى بِعُطُوْرِ ٱلْعَطَّارِ. الموازنة ـ ١ ـ ٢٠٣، الشوارد ـ ١ ـ ٢٣٤.

آخَرُ:

٦٦٢ وَٱلْنَّفْسُ تَعْلَمُ مَنْ أَخُوْهَا ٱلْنَّافِعُ[1]

آخَرُ:

٦٦٣ وَجُرْحُ ٱلْلِّسَانِ كَجُرْحِ ٱلْيَدِ[2]

آخَرُ:

٦٦٤ لاَ بُدَّ لِلْمَصْدُوْرِ أَنْ يَنْفُثا[3]

آخَرُ:

٦٦٥ دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ ٱلْنَّوْمِ مُضْطَجَعا[4]

آخَرُ:

٦٦٦ عَلَىٰ قَدْرِ جِرْمِ ٱلْفِيْلِ تُبْنَىٰ قَوَائِمُهُ

آخَرُ:

٦٦٧ لِكُلِّ أُنَاسٍ فِي بَعِيرِهِم خُبْرٌ

---

(١) فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٢٩٨.

(٢) الشعر لِامرىءِ ٱلقَيْس. شرح ديوان امرىء القيس ـ ١٢٦، الصناعتين ـ ٣٩٣، البيان والتبيين ـ ١ ـ ١٠٨، الإعجاز والإيجاز ـ ١٣٦، محاضرة الأبرار ـ ١ ـ ٤٢. يَقُوْلُ: يَبْلُغُ أَثَرُ ٱللِّسانِ فِي ٱلْمَدْحِ وَٱلْذَّمِّ ما يَبْلُغُ ٱلْسَّيْفُ مِنَ ٱلأَثرِ في ٱلْمَضروبِ إِلَيْهِ.

(٣) هذه كَلِمة تُوازِنُ نِصفَ بَيْتٍ مِنَ الرَّجز وَهِيَ مِنْ كَلامِ عبيد اللّهِ بن عَبْدِ الله بن عُتْبَةَ، قالَ لَهُ إِبْنُ عَبْدِ ٱلعَزِيْزِ حَتّىٰ مَتىٰ تَقُوْلُ هذا ٱلشِّعْرَ فَقالَ: لا بُدَّ إلخ. أدب الكاتب ـ ٢٥٢، فرائد اللآل ـ ٢٠٥. لسان العرب ـ مادة: ص ـ د ـ ر ـ غَيْرَ أَنَّ الشِّعْرَ في لسانِ العربِ رُوِيَ هكذا «لا بُدَّ للمصدور أَنْ يَسعُلا».

(٤) هُوَ مِنْ قَوْلِ لَقيط. رغبة الآمل ـ ٥ ـ ١٠٢، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٢٦٥، فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢١٧، المستقصي ـ ٢ ـ ٨١، الأغاني ـ ٢٢ ـ ٣٥٧. يَقُوْلُ: إِستَعِدَّ للنَّوائِبِ قَبْلَ حلولِهَا.

آخَرُ:

٦٦ تَعْـدُو ٱلْذِّئـابُ عَلَـىٰ مَنْ لاَ كِلاَبَ لَهُ[1]

آخَرُ:

٦٦ كُلُّ كَلْـبٍ بِبَابِـهِ نَبَّاحُ[2]

آخَرُ:

٦٧ وَكُلُّ حَدِيْثٍ جَاوَزَ إِثْنَيْنَ شائعُ[3]

آخَرُ:

٦٧ وَمِـنَ ٱلْعَنَـاءِ رِيَاضَـةُ ٱلْهَرِمِ[4]

آخَرُ:

٦٧ وَرُبَّ مُسْتَحْسِـنٍ مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ

آخَرُ:

٦٧ وَآفَـةُ ٱلتِّـبْرِ ضَعْفُ مُنْتَقِدِهِ

---

(١) الشِّعْرُ للنّابغة. خاص الخاص ـ ٢١، المِصْرَاعُ الثّاني: وتَتَقِيْ صَوْلَةَ ٱلْمُسْتَأْسِدِ ٱلْحَامِي. قصص العرب ـ ٤ ـ ٢٦٢.

(٢) مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ١٣٥.

(٣) لَعَلَّ البَيْتَ لجميل بن مَعْمَرٍ العُذْريّ إذ قال: وَلاَ يَسْمَعَنْ سِرّي وَسِرَّكَ ثالِثٌ ـ ألا كُلُّ سِرٍّ جاوَزَ إِثْنَيْنِ شائع. رغبة الامل ـ ٦ ـ ١٠٠ ـ.

(٤) الشِّعْرُ لِلشاري. المصْرَاعُ ٱلأَوّلُ: أَتَرُوض عِرْسَكَ بَعْدَمَا كَبِرَت. مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٣٠١، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٤٨.

آخَرُ:

٦٧٤ وَيَقْبَحُ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ فِي ٱلْأَعْيُنِ ٱلرُّمْدِ(١)

آخَرُ:

٦٧٥ وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ ٱلرِّجَالِ ٱلتَّفَضُّلُ(٢)

آخَرُ:

٦٧٦ وَيَدُ ٱلْخِلَافَةُ لَا تُطَاوِلُهَا يَدُ

آخَرُ:

٦٧٧ وَمَا عَاقِلٌ فِي بَلْدَةٍ بِغَرِيبِ(٣)

آخَرُ:

٦٧٨ وَهَلْ يَنْهَضُ ٱلْبَازِيُّ بِغَيْرِ جَنَاحِ(٤)

آخَرُ:

٦٧٩ لَيْسَ يَقْوَى أَلْفُ كُرْكِيٍّ بِبَازِ(٥)

---

(١) البَيْتُ لابْنِ شَمْسِ ٱلْخِلافَةِ كَمَا قَالَ مُؤَلِّفُ هذا ٱلكِتابِ في ٱلصَّفَحاتِ ٱلسَّابِقَةِ ٱلْمِصْراعُ ٱلأَوَّلُ: وَرُبَّ جَهُولٍ عابَني بِمَحاسِني. وَقَدْ سَبَقَ شَرْحُ هذا ٱلْبَيْتُ في مَوْضِعِهِ.

(٢) الشِّعْرُ لِعَلِيِّ بنِ ٱلْجَهْمِ. خاص الخاص ـ ١٢٤.

(٣) المِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ مِنَ هذا ٱلشِّعْرِ: وإِن حَلَّ أَرْضاً عاشَ فيها بِعَقْلِهِ. الشوارد ـ ١ ـ ٧٧.

(٤) الشِّعْرُ لِمِسْكِيْنَ ٱلدَّارِمِيِّ. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: وإِنَّ ابنَ عَمِّ ٱلْمَرْءِ فاعْلَمْ جَناحُهُ. فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢٢، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٤٠٤، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣٥٤، معجم الأدباء ـ ١١ ـ ١٣١، الأغاني ـ ٢ ـ ٢٠٨، المستقصي ـ ٢ ـ ٣٩٢، الشوارد ـ ١ ـ ١٣٨.

(٥) الكُرْكِيّ: طائِرٌ كَبيرٌ أَغْبَرُ ٱللَّوْنِ طَوِيلُ ٱلْعُنُقِ والرِّجْلَيْنِ، أَبْتَرُ ٱلذَّنَبِ، قَلِيلُ ٱللَّحْمِ، يأْوي إلى ٱلْماءِ أَحْياناً (المعجم الوسيط. مادة: ك ـ ر ـ ك).

آخَرُ:

٦٨٠ مَا ٱلْعِشْـقُ إلاّ شُغْـلُ قَلْـبٍ فارِغٍ

آخَرُ:

٦٨١ وأعْظَـمُ أَسْبَـاب ٱلْفُضُـولِ ٱلتَّفَرُّغُ[1]

آخَرُ:

٦٨٢ وَإذا نَبابِـكَ مَنْـزِلٌ فَتَحَوَّلِ[2]

آخَرُ:

٦٨٣ إذا شِئْـتَ أَنْ تَزْدادَ حُبّـاً فَزُرْ غِبّاً[3]

آخَرُ:

٦٨٤ وَلَـوْلَـمْ تَغِبْ شَمْسُ ٱلنَّهارِ لَمُلَّتِ[4]

آخَرُ:

٦٨٥ وَفِـي طُوْلِ ٱلْمُعَاشَـرَةِ ٱلتَّقَالِـي[5]

---

(١) يَقُوْلُ: أَعْظَمُ ٱلْبَوَاعِثِ لِلْفُضُوْلِ والتَّدَخُلُ فِيما لا يَعْني ٱلإِنْسَانَ، التَّفَرغُ وعَدَمُ ٱلاشْتِغالِ بِعَمَلٍ مِنَ ٱلأَعْمَالِ ٱلْمُفِيْدَةِ.

(٢) هذا الشِّعْرُ لِحارِثَة بن بَدْرٍ المِصْرَاع ٱلأَوَّلُ: واحْذَر مَكانَ السُّوءِ لاَ تَحْلُلْ بِهِ ـ الأمالي ـ ١ ـ ٣٨٣.

(٣) هذا الشِّعْرُ مِن جارِيَةٍ يُقَال لَها حَلُوْبُ. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: إذا شِئْتَ أَنْ تُقْلَى فَزُرْ مُتَواتِـراً. مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٢٣، الفاخر ـ ١٥١، معجم الأدباء ـ ١٥ ـ ١٥، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٢٣. يَقُوْلُ: إن شِئْتَ أن تُبْغَضَ فَزُر مُتَواتِراً وإن حَاوَلْتَ أَنْ تَزْداد مَحبَّتَك فَزُرْ غَيْرَ مُتَواتِرٍ.

(٤) الشِّعْرُ لِبَعْضِ شُعراءِ بَني أَسَدٍ المِصْراعُ ٱلأَوَّلُ: تَغَيَّبْتُ كَيْ لا تَجْتَويني دِيارُكم. الموازنة ـ ١ ـ ٧٤. إجتوى ٱلْبَلَدَ: كَرِهَ المُقَامَ فِيه (المعجم الوسيط ـ مادة: ج ـ و ـ ي). يَقُوْلُ: غِبْتُ عَنْكُم بُرْهَةً حَتَى لاَ تَكْرَهُنِي دِيارُكُمْ وَتَزْدادُ مَحبتي بَيْنَكُم كما أنَّ ٱلشَّمْسَ لَوْلَمْ تَغِبْ لأَصْبَحَتْ مُمِلَّةً.

(٥) يَقُوْلُ: كَثْرَةُ ٱلْمُعَاشَرَةِ تُفْضِي إلى ٱلتَّعادِي وَٱلْبَغْضاءِ.

آخَرُ:

٦٨٦ وَٱلسُّقْمُ يُنْسِيكَ ذِكْرَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ(١)

آخَرُ:

٦٨٧ الصَّبْرُ عِنْدَ ٱلصَّدْمَةِ ٱلْأُولى(٢)

آخَرُ:

٦٨٨ إنّ جُهْدَ المُقِلِّ غَيْرُ قَلِيْلِ(٣)

آخَرُ:

٦٨٩ إنَّ الحَدِيْثَ طَرَفٌ مِنَ ٱلْقِرى(٤)

آخَرُ:

٦٩٠ وإنَّمَا ٱللَّيْلُ نَهارُ ٱلْأَدِيبِ(٥)

آخَرُ:

٦٩١ قَبْلَ ٱلرِّمَاءِ تُمْلأُ ٱلْكَنائِنُ(٦)

---

(١) المِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ: المَالُ زَيْنٌ وَفِي ٱلْأَوْلادِ مَكْرُمَةٌ ـ الشوارد ـ ١ ـ ١٨٠.

(٢) يَقُولُ: إنَّ ٱلصَّبْرَ فِي كُلِّ فادِحَةٍ عِنْدَ الصَّدْمَةِ ٱلأُولَى لأَنَّ الانسانَ إذا تَعَوَّدَ على ٱلْفَادِحَةِ فَتَظْهَرُ ٱلْكَارِثَةُ لَدَيْهِ عادِيَّةً.

(٣) ثمار القلوب ـ ٥٣٧.

(٤) الشِّعْرُ لِلشَّماخِ في عَبْدِ اللهِ بن جعفر وَقَبْلَهُ: وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ ٱلْحَيَّ سُرى ـ صادَفَ زاداً وَحَدِيْثاً ما آشْتَهى ـ الأمالي ـ ١ ـ ٤٩٣، البيان والتبيين ـ ١ ـ ١٠، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٣٣، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٦٥٣. يَقُوْلُ: رُبَّ ضَيفٍ دَخَلَ ٱلقَبِيْلَةَ لَيْلاً أُسْتُقْبِلَ بِزادٍ وَحَدِيْثٍ يَشْتَهِيْهِ فإِنَّ ٱلْحَدِيْثَ ٱلْجَمِيْلَ جانِبٌ وَقِسْمٌ مِنَ ٱلْقِرى لِلضَّيْفِ.

(٥) ٱلْمِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ: فَبادِرِ اللَّيْلَ بِمَا تَشْتَهِي ـ مروج الذهب ـ ٣ ـ ٣٧٨.

(٦) مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ١٠١ ـ راماهُ مُراماةً وَرِماءً: رَمَى كُلُّ مِنْهُما صاحِبَهُ. وفي المَثَلِ «قَبْلَ الرِّمَاءِ =

آخَرُ:

٦٩٢ النَّـاسُ أَخْيَافٌ وَشتَّـى فِي ٱلْشِّيَمِ[1]

آخَرُ:

٦٩٣ وَمُبْلِـغُ نَفْسٍ عُذْرَهَـا مِثْـلُ مُنْجِحٍ[2]

آخَرُ:

٦٩٤ وَمَـا عَلَـى مُجْتَهِـدٍ عَتـبُ

آخَرُ:

٦٩٥ لأَمْـرٍ مَا يُسَـوَّدُ مَنْ يَسُوْدُ[3]

آخَرُ:

٦٩٦ وَبيْتُ ٱلْغِنَـى يُهْـدَى لَهُ وَيُزَارُ

= تُملأُ ٱلكَنائِنُ » يُضْرَبُ فِي تَهْيئَةِ ٱلآلَةِ قَبْلَ ٱلْحَاجَةِ إلَيْها. (المعجم الوسيط ـ مادة: ر ـ م ـ ي).
الكَنائِنُ جمع ٱلكَنَانَةِ: جَعْبَةٌ صَغِيْرَةٌ مِن أَدَمٍ لِلنَّبْل. (المعجم الوسيط. مادة: ك ـ ن ـ ن).

(١) الأَخْيَافُ مِنَ ٱلنَّاسِ: الضُّرُوبُ ٱلْمُخْتَلِفَةُ لأَخْلاَقِ وَٱلأَشْكالِ. (المعجم الوسيط. مادة: خ ـ ي ـ ف).

(٢) الشِّعْر لِعُرْوَةَ بنِ ٱلْوَرْدِ. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: لِيَبْلُغَ عُذراً أَوْ يُصِيْبَ رَغِيْبَةً. ثمار القلوب ـ ٨٠، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٤٩٣، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٨١ ـ فرائد اللآل ـ ١ ـ ٣٦٨، المثل السائر ـ ٣ ـ ٢٣٦، الأغاني ـ ٣ ـ ٨٦. يَقُوْلُ: خَرَجْتُ فِي طَلَبِ ٱلرِّزْقِ. فإن نِلْتُ ما أرْغَبُ فيه فَلا بَأْسَ عليّ وإنْ لَمْ أَنَلْ ما أُحِبُّه مِنَ ٱلرِّزْقِ فَأَكُوْنُ مَعْذُوراً ثمّ يَقُوْلُ ٱلشَّاعِرُ: الّذي يَبْلُغُ مِنْ نَفْسِهِ عُذْرَهَا مِثْلُ مَن نَجحَ.

(٣) المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: عَزَمْتُ عَلَى إقَامَةِ ذي صَباحٍ. فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٦٦، المستقصي ـ ٢ ـ ٢٤١، البيان والتبيين ٣ ـ ٢٧ و١٨٠، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ١٩٦.

آخَرُ:

٦٩٧ قَدْ أَفْلَحَ المُتَّئِدُ ٱلصَّمُوتُ[١]

آخَرُ:

٦٩٨ الصَّمْتُ إنْ ضَاقَ الكَلاَمُ أوْسَعُ[٢]

آخَرُ:

٦٩٩ جَوَابُ سُوْءِ ٱلْمِنْطِقِ ٱلسُّكُوْتُ[٣]

آخَرُ:

٧٠٠ زَمَّ ٱلْكَلاَمَ حَذَرَ ٱلْجَوابِ[٤]

آخَرُ:

٧٠١ وَٱلْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لاَ يَنْفُذُ ٱلْإِبَرُ[٥]

آخَرُ:

٧٠٢ وَٱلْمَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَىٰ مَا لَمْ يَنَلْ[٦]

---

(١) الشِّعْرُ لابن دُرَيْدٍ ـ ديوان ابن دريد ـ ٢٨. المُتَّئِد: مِن إتَّأَد: تَرَزَّنَ وَتَأَنَّى وتَمَهَّلَ. (المعجم الوسيط ـ مادة: وَ ـ أ ـ د) الصَّمُوْتُ: السِّكِّيتُ (المعجم الوسيط. مادة: ص ـ م ـ ت).

(٢) الشِّعْرُ لِأَبي ٱلْعَتَاهِية. المِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ: كذا قَضَى اللّهُ فكَيْفَ أَصْنَعُ. الأغاني ـ ٤ ـ ٣٧.

(٣) الشِّعْرُ لابنِ دُرَيد. ديوان ابن دريد ـ ٢٨.

(٤) زَمَّ فُلانٌ كَلِمَتَهُ: جعَلَ لَها مِنَ ٱلْصَّوابِ غَرضاً يَرْمي إلَيْهِ. يَقُوْلُ: أَتَى بِكَلامٍ صَحِيحٍ مُقْنِعٍ أَغْنَى عَنْ جوابٍ.

(٥) الشِّعْرُ للأَخْطَلِ المصراع الأَوَّلُ: حتَىٰ أصَرَوا وَهُمْ مِنِي على مَضَضٍ. البيان والتبيين ـ ١ ـ ١٠٩، الصناعتين ـ ٣٩٣، الاعجاز والايجاز ـ ١٥٠.

(٦) محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٢٥. يقُوْلُ: المَرْءُ كَثِيرُ الاشْتِيَاقِ إلىٰ ما لَم يَنَلْهُ.

آخَرُ:

٧٠ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَىٰ ٱلإِنسانِ ما مُنِعا[1]

آخَرُ:

٧٠ وَكُلُّ ٱمْرِىءٍ مِنْ هَمِّ صَاحِبِهِ خالِ

آخَرُ:

٧٠ كُلُّ مَقامٍ فَلَهُ مَقالُ

آخَرُ:

٧٠ لِكُلِّ زَمانٍ دَوْلَةٌ وَرِجالُ[2]

آخَرُ:

٧٠ حَسَنٌ فِيْ كُلِّ عَيْنٍ تَوَدُّ

آخَرُ:

٧٠ وَٱلْخُنْفَساءُ تُسَمِّي بِنْتَها ٱلْقَمَرا

آخَرُ:

٧٠ وَكُلُّ إناءٍ بِالَّذي فِيْهِ يَرْشَحُ[3]

---

(١) محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٤٧٢، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٢٨٣.

(٢) يَقْرُبُ مِنْ هذا قَوْلُ ابن دُرَيْدٍ إذ قال: فَكُلُّ زَمانٍ فَلَهُ رِجالُ. ديوان ابن دريد ـ ٢٧.

(٣) الشِّعْرُ لِلكشاجم وَٱلْمِصْرَاعُ الأَوَّلُ: وكُلُّ إناءٍ بالّذي فيه يَرْشَحُ. محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٣٨١ و٣ ـ ٩، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ١٦٢، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٣٠.

آخَرُ:

٧١٠ وَآلْكَوْكَبُ النَّحْسُ يَسْقِي آلْأَرْضَ أَحْيانا[١]

آخَرُ:

٧١١ وَقَدْ يَنْبَعُ آلْمَاءُ آلزُّلَالُ مِنَ الصَّخْرِ[٢]

آخَرُ:

٧١٢ هَلْ يُرْتَجَىٰ مَطَرٌ بِغَيْرِ سَحَابِ

آخَرُ:

٧١٣ يَذْهَبُ يَوْمُ آلْغَيْمِ لاَ يُشْعَرُ بِهِ[٣]

آخَرُ:

٧١٤ وأَوَّلُ آلْغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ[٤]

آخَرُ:

٧١٥ ما أَقْصَرَ آللَّيْلَ عَلَىٰ آلرَّاقِدِ[٥]

---

(١) الشِّعْرُ لِخليلِ بنِ أَحْمَد. وَآلمِصْرَاعُ آلأَوَّلُ: لا تَعْجَبَنَّ بِخَيْرٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ. خاص الخاص ـ ٢٢، شرح المضنون به على غَيْرِ أَهْلِهِ ٥٤٦، ديوان المعاني ـ ١ ـ ١٨٥، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٩٩.

(٢) الشِّعْرُ لأَبِي آلْحَسَنِ آلتِّهامِيِّ ـ ديوان أبي آلْحَسَنِ آلتِّهامِيِّ ـ ٤٤.

(٣) قال أبو عُبيدٍ يُضْرَبُ لِلسَّاهِي عَنْ حاجَتِه حتّى تَفُوتَهُ ـ مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٤١٥، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣٦٤.

(٤) الشِّعْرُ نُسِبَ إلىٰ آلْبُحْتُرِيِّ وَآلمِصْرَاعُ آلأَوَّلُ رُوِيَ: « وَأَزْرَقُ آلْفَجْرِ يَبْدُو قَبْلَ أَشْهَبِهِ » ورُوِيَ: « وأَبْيَضُ الفَجْرِ يَبْدُو بَعْدَ أَسْوَدِهِ » الموازنة ـ ١ ـ ٣٥٧، محاضرة الأبرار ـ ٢ ـ ٤٥٩، الشوارد ـ ١ ـ ١٠٣.

(٥) يَقُولُ: ما أَقْصَرَ اللَّيْلَ على آلنَّائِمِ.

آخَرُ:

٧١ مَا أَطْـوَلَ ٱللَّيْلَ عَلـىٰ ٱلْسَّاحِرِ[١]

آخَرُ:

٧١ كَلامُ ٱللَّيْلِ يَمْحُـوْهُ ٱلنَّهَارُ[٢]

آخَرُ:

٧١/ وَمَـا لاَ تَرَاهُ ٱلْعَيْنُ لاَ يُوْلِـمُ ٱلْقَلْبَا

آخَرُ:

٧١ وَكُـلُّ قَرِيْبٍ لا يُنَـالُ بَعِيْدُ

آخَرُ:

٧٢ وَأَبْعَـدُ شَيْءٍ مُمْـكِنٍ لَمْ يَجِـدْ عَزْما

آخَرُ:

٧٢ وَمَـا ٱلْعَـزْمُ إلاّ أَنْ تَهُـمَّ فَتَفْعَلاَ

آخَرُ:

٧٢ إنَّ الرَّثِيْئَـةَ مِمَّـا تَفْثَـأُ ٱلغَضَبا[٣]

مِـنْ أَمْثَـالِ ٱلْعَـرَبِ: الرَّثِيْئَةُ تَفْثَـأُ ٱلْغَضَبَ وَٱلرَّثِيْئَةُ: ٱلْحَلِيْبُ يُحْلَـبُ عَلـىٰ ٱلْحَـامِضِ فَيَخْثُـرُ وَتَفْثَـأُهُ: أَيْ تُكَفِئُـهُ وتُسَكِّنُهُ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً غَضِبَ عَلَىٰ قَوْمٍ

(١) يَقُوْلُ: ما أَطْوَلَ ٱللَّيْلَ عَلَى ٱلَّذي لا يَنَامُ وَيَسْحَرُ.

(٢) الشِّعْرُ لِبَدْرِ ٱلْدِّين الدَّمامِيْنيِّ ـ المستطرف ـ ٢ ـ ١٦، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٤٠.

(٣) فرائد اللآل ـ ١ ـ ١٤، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ١٠، يُضْرَبُ فِي ٱلْهَدِيَةِ تُوْرِثُ ٱلْوِفاقَ.

وكَانَ جائِعاً فَسَقَوهُ رَثِيْئَةً فَسَكَنَ غَضَبُهُ وكَفَّ عَنْهُمْ فضَرَبوا لَهُ ذلك ٱلْمَثَلَ.

ٱلْبُحْتُرِيُّ:

٧٢٣ وَرُبَّمَا ضَرَّ فِي الحَاجَةِ ٱلْمَطَرُ[1]

آخَرُ:

٧٢٤ قَدْ يُهْلِكُ ٱلْمَرْعِيَّ عُنْفُ ٱلرَّاعِي

آخَرُ:

٧٢٥ وَلاَ جَدِيْدَ لِمَنْ لاَ يَلْبَسُ ٱلْخَلَقَا

آخَرُ:

٧٢٦ إِلْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوْسَهَا[2]

آخَرُ:

٧٢٧ وَمِنَ ٱلْبِرِّ مَا يَكُوْنُ عُقُوقَا

زُهَيْرٌ:

٧٢٨ وَمَنْ لَمْ يُكَرِّم نَفْسَهُ لَمْ يُكَرَّمِ[3]

بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ:

٧٢٩ وَلاَ تَبْلُغُ ٱلْعَلْيَا بِمِثْلِ الدَّرَاهِمِ

---

(١) يَقُوْلُ: رُبَّ مَطَرٍ يُضِرّ بِالْحَاجَةِ.

(٢) الشِعْرُ لبَيْهَس وَٱلْمِصْرَاعُ ٱلثَّاني: إِمَّا نَعِيْمَهَا وإِمَّا بُؤْسَهَا.

(٣) المعلقات العشر ـ ٩٥، خاص الخاص ـ ٩٦.

آخَرُ:

٧٢ ما لَكَ إلاّ مَا بَذَلْتَ مالُ[1]

آخَرُ:

٧٢ لَمْ يَغْلُ شَيْءٌ وَهْوَ مَوْجُوْدُ ٱلْثَّمَنْ[2]

أَبُوْ ٱلْعَتَاهِيَة:

٧٢ وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي ٱلْعُيُوْنِ جَلِيْلُ[3]

آخَرُ:

٧٢ وَكُلُّ فَقِيْرٍ فِي ٱلْعُيُوْنِ ذَلِيْلُ

آخَرُ:

٧٢ إنَّ ٱلْغَنِيَّ طَوِيْلُ ٱلْذَّيْلِ مَيَّاسُ[4]

آخَرُ:

٧٢ إنَّ ٱلْحَبِيْبَ إلَىٰ ٱلإِخْوَانِ ذُو ٱلْمَالِ

آخَرُ

٧٣ مَنْ عَفَّ لَمْ يُسْأَمْ وَلَمْ يُمَلَّ[5]

---

(١) يقُوْلُ: ما لَكَ مالٌ إلاّ ما بَذَلْتَ.

(٢) الشِّعْرُ لأبي ٱلْعَتاهِيَةِ وَٱلمِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: سامِحْ إذا سِمْتَ وَلاَ تَخْشَ ٱلْغَبَن. ديوان أبي العتاهية - ٣٦٣.

(٣) المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: أَجَلَّكَ قَوْمٌ حِيْنَ صِرْتَ إلىٰ ٱلْغِنَىٰ - الأمالي - ٢ - ٢٢٩، ديوان أبي العتاهية - ٢٣١.

(٤) المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: تَأْبى الدَّرَاهِمُ إلاّ كَشْفَ أَرْؤسِها. فرائد اللآل - ١ - ٣١، محاضرات الأدباء - ٢ - ٥٠٨.

(٥) الشِّعْرُ لابن دُرَيد. ديوان ابن دريد - ٢٨.

آخَرُ:

٧٣٧ وَأَيُّ ٱلْنَّـاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوْبُ

آخَرُ:

٧٣٨ وَكَيْفَ جُحُـودُ ٱلْقَلْـبِ وَٱلْعَيْنُ تَشْهَدُ

العَبَّاسُ بْنُ أَحْنَفَ:

٧٣٩ وَلاَ خَيْرَ فِي وُدٍّ يَكُوْنُ بِشَافِعِ[1]

مَنْصُوْرٌ ٱلنَمَرِيُّ:

٧٤٠ وَكَمْ لاَئِـمٍ قَدْ لاَمَ وَهْـوَ مُلِيْمُ[2]

أَبُوْ عَلِيٍّ ٱلْبَصِيْرُ:

٧٤١ وَعَلَـىٰ ٱلْمُـرِيْبِ شَوَاهِـدُ لا تُدْفَعُ

آخَرُ:

٧٤٢ كَادَ ٱلْمُـرِيْبُ بِأَنْ يَقُـوْلَ خُذُوْنِي[3]

---

(١) مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٢٥٨، وفيات الأعيان ـ ٣ ـ ٢١، الأمالي لِلْقَالي ـ ١ ـ ١٢٩، محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٣٩٩، شرح المضنون به على غَيْرِ أَهْلِهِ ـ ٤٣٩.

(٢) ألامَ فُلاَنٌ: أَتَىٰ بِمَا يُلامُ عَلَيْهِ أَوْ صَارَ ذَا لاَئِمَةٍ فَهُوَ مُليمٌ وفي المثل: رُبَّ لائم مُليمٌ (المعجم الوسيط. مادة: ل ـ و ـ م). مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٢٩٩ ـ الشعر لمسلم بن الوليد البيان والتبيين ـ ٣ ـ ٣٤ ـ فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢٤٤.

(٣) الذي يرتَابُ كثيراً كاد أنْ يقُوْلَ: خُذُوني حتى لا أسْقُط. يعْني أنه في شَكٍّ شَدِيْدٍ بِحَيْثُ يَظُنُّ أَنَّهَ يَسقُطُ فبِذَلِكَ يَقُوْلُ: خُذُوْني.

آخَرُ:

٧٤ وَفِـي عُنُـقِ ٱلْخَائِـنِ ٱلْجُلْجُلُ(١)

المُتَنَبِّي:

٧٤ إنّ المعـارف فِي أَهْـلِ ٱلنُّهَـىٰ ذِمَمُ(٢)

وَلَهُ:

٧٤ وَمِـنْ فَرح ٱلنَّفْسِ مَا يَقْتُلُ(٣)

وَلَهُ:

٧٤ إذا عَظُـمَ ٱلْمَطْلُـوْبُ قَلَّ ٱلْمُسَاعِدُ(٤)

وَلَهُ:

٧٤ أَنَـا ٱلْغَـرِيْقُ فَمـا خَوْفِـي مِنَ ٱلْبَلَلِ(٥)

وَلَهُ:

٧٤ لَيْسَ ٱلتَّكَحُّـلِ فِي ٱلْعَيْنَيْنِ كَالكَحَلِ(٦)

وَلَهُ:

٧٤ لِكُلِّ ٱمْـرِىءٍ مِنْ دَهْـرِهِ مَا تَعَوَّدا(٧)

---

(١) الجُلْجُلُ: الجَرَسُ ٱلْصَّغِيْرُ - (المعجم الوسيط - مادة: ج - ل - ج - ل). يَقُوْلُ: إنَّ ٱلْخِيَانَةَ تَبْدُو مِنْ ظاهِرِ ٱلْخَائِنِ كَأَنَّ ٱلْخِيَانَة جُلْجُلٌ عُلِّقَ على عُنُقِهِ وهُوَ يصوت ويُخْبِرُ عمَّا فِي ضَمِيْرِهِ مِنَ ٱلْخِيَانَةِ.

(٢) ديوان المتنبّي - ٢ - ٢٦٣، ترجمة الأمثال السائرة - ٥٠.

(٣) شرح ديوان المتنبي - ٢ - ٦٠.

(٤) شرح ديوان المتنبّي - ١ - ١٧٩، ترجمة الأمثال السائرة ٤٧٠.

(٥) شرح ديوان المتنبّي - ٢ - ٦٥ - تَرْجَمةُ الأمثال السائرة - ٥٢.

(٦) شرح ديوان المتنبّي - ٢ - ٧٣، ترجمة الأمثال السائرة ٥٢٠، محاضرات الأدباء - ٣ - ٢٩٨.

(٧) شرح ديوان المتنبّي - ١ - ١٨٥، ترجمة الأمثال السائرة ٥٠٦.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ٱلآخَرِ:

٧٥٠ وَإِنَّمَا ٱلنَّفْسُ كَمَا تُعَوَّدُ

وَلِلْمُتَنَبِّي:

٧٥١ وَمَنْ وَجَدَ ٱلاحْسَانَ قَيْداً تَقَيَّدا[1]

وَلَهُ:

٧٥٢ عَلَىٰ قَدْرِ أَهْلِ ٱلْعَزْمِ تَأْتِي ٱلْعَزَائِمُ[2]

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ٱلآخَرِ:

٧٥٣ نَتِيْجَةُ ٱلسَّعْيِ بِقَدْرِ ٱلسَّاعِي

وَلِلْمُتَنَبِّي:

٧٥٤ وأَغْيَظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لاَ يُشَاكِلُ[3]

وَلَهُ:

٧٥٥ ٱلرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ ٱلشُّجْعَانِ[4]

وَلَهُ:

٧٥٦ وَٱلْجُوْعُ يُرْضِي ٱلأُسُوْدَ بِالْجِيَفِ[5]

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ١٩٤ ـ ترجمة الأمثال السائرة ٥٤.

(٢) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٢٦٩، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٤٤٦ ـ ترجمة الأمثال السائرة ـ ٥٩.

(٣) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٩٣، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٥٧.

(٤) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٤٢٥، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٦٦.

(٥) شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٤٣٨، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٤٥، ترجمة الأمثال السائرة ١٧٠.

وَلَهُ:

٧٥٧ رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْـهُ ٱلْحِمَامُ(١)

وَلَهُ:

٧٥٨ وَحِلْـمُ ٱلْفَتَـىٰ فِيْ غَيْرِ مَوْضِعِـهِ جَهْلُ(٢)

وَلَهُ:

٧٥٩ نَظَـرُ ٱلْعَـدُوِّ بِمَـا أَسَـرَّ يَبُوْحُ(٣)

وَلَهُ:

٧٦٠ وَكُلُّ اغتيابٍ جُهْـدُ مَنْ مَا لَهُ جُهْدُ(٤)

وَلَهُ:

٧٦١ وَمَنْ ذَا ٱلَّذي يَدْرِيْ بِمَـا فِيْهِ مِنْ جَهْلِ(٥)

وَلَهُ:

٧٦٢ وَفِـي ٱلتَّـوَدُّدِ مَا يَدْعُـو إِلَـىٰ ٱلتُّهَمِ(٦)

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٥٦، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٢٦ ـ.

(٢) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ١٣٥، المستطرف ـ ١ ـ ١٥٧، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٤٠ ـ ترجمة الأمثال السائرة ـ ١٨.

(٣) شرح ديواق المتنبّي ـ ١ ـ ١٦٩.

(٤) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٤٠، ترجمة الأمثال السائِرَة ـ ٣٠.

(٥) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ٤١٤ ـ ترجمة الأمثال السائرة ـ ٩٨ المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: كَدَعْوَاكَ كُلٌّ يَدَّعِي صِحَّةَ ٱلْعَقْلِ.

(٦) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٤١٤، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٩٦. الْمِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: تَوَهَّمَ القَـوْمُ أَنَّ العَجْزَ قَرَّبَنَا.

وَلَهُ:

٧٦٢ مَا زَالَ عِنْـدَ ٱلتَّعَمُّـقِ ٱلزَّلَـلُ[١]

آخَرُ:

٧٦٤ وَصَعْـبٌ عَلَـىٰ ٱلانْسَـانِ مَا لَمْ يُعَوَّدِ

آخَرُ:

٧٦٥ وَٱلنَّفْسُ مُوْلَعَـةٌ بِحُـبِّ ٱلْعَاجِلِ[٢]

آخَرُ:

٧٦٦ وَيَأْتِيْكَ بِالأَخْبَـارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[٣]

آخَرُ:

٧٦٧ كَفَـى ٱلْمَـرْءَ فَضْـلاً أَنْ تُعَـدَّ مَعَايِبُهُ[٤]

---

(١) شرح ديوان المتنبي ـ ٢ ـ ١٥٧، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٦١، ترجمة الأمثال السائرة ـ ٢٣، المِصْرَاعُ الأَوّلُ: أَبْلَغُ ما يُطْلَبُ ٱلنَّجاحُ بِهِ ٱلطَّبْعُ.

(٢) الشِّعْرُ لِجَرِيْر. الْمِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: إنّي لأَرْجُو مِنْك خَيْراً عاجِلاً. خاص الخاص ـ ١٠٥، ديوان جرير ـ ٣٣١، البيان والتبيين ـ ٢١١، الاعجاز والايجاز ١٤٩، المستقصي ـ ١ ـ ٣٥٤، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٢٩٨.

(٣) الشِّعْرِ لِطَرَفَةَ بن ٱلْعَبْدِ ـ ديوان طرفة بن العبد ـ ٤١. يَقُوْلُ في ٱلْمِصْرَاعِ ٱلأَوَّلِ: سَتُبْدِي لَكَ ٱلأَيَّامُ ما كُنْتُ جاهِلاً، فخُلاصَةُ ٱلقَوْلِ: سَتُطْلِعُكَ الأيّام عَلى ما تَغْفَلُ عَنْهُ وَسَيَنْتَقِلُ إلَيْكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَم تُزَوِّدِ.

(٤) الشِّعْرُ لِبَشَّارِ بن بُرْدٍ. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: وَمن ذا الّذي تُرْضِي سَجاياه كُلُّها ديوان شعر بشار بن برد ـ ٤٥. محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٣٠٠، الاعجاز والايجاز ـ ٢٦٠، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٣٨، ترجمة الأدب الوجيز ـ ٥٠٩.

آخَرُ:

٧٦٨ وَٱلْدَّهْـرُ لَيْسَ بِمُعْتِـبٍ مَنْ يَعْتُبُ[1]

آخَرُ:

٧٦٩ مَنْ يَشْتَـكِ ٱلْدَّهْـرَ يُطِـلْ فِي ٱلْشَّكْوَىٰ

آخَرُ:

٧٧٠ وَصَاحِـبُ ٱلْحِـرْصِ عَظِيْمُ ٱلْبَلوىٰ

آخَرُ:

٧٧١ وَكُلُّ ٱمْـرِىءٍ يُجْـزَى بِمَـا كَانَ ساعِيا

آخَرُ:

٧٧٢ وَكُلُّ ٱمْـرِىءٍ فِيْ شَأْنِـهِ سَاعِ

آخَرُ:

٧٧٣ ألاَ كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ ٱلْعَيْنُ صَالِحُ[2]

آخَرُ:

٧٧٤ لاَيِـنْ إذا عَزَّكَ مَنْ تُخَاشِنُهُ

آخَرُ:

٧٧٥ مَا لِحُـبِّ ٱلْبُثُـورِ تُطْلَـىٰ ٱلْبُثُوْرُ[3]

---

(١) والدهر لا يُرضي مَنْ يَعْتُبُ ويَلُوْمُ.

(٢) فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٣٧. يَقُوْلُ: ألا كُلُّ ما تُسَرُّ بِهِ العَيْنُ صالِحٌ.

(٣) البُثُوْرُ: جَمْعُ البَثْرُ: خُراجٌ صِغَارٌ (المعجم الوسيط. مادة: ب ـ ث ـ ر). طَلَى ٱلْشَّيْءَ بِكَذا: دَهَنَهُ بما يَسْتُرُهُ. (المعجم الوسيط ـ مادة: ط ـ ل ـ ي).

آخَرُ:

٧٧٦ وَمَنْ خَطَبَ ٱلْحَسْنَاءَ لَمْ يُغْلَها ٱلْمَهْرُ[١]

آخَرُ:

٧٧٧ وَأَكْثَرُ مَا يَضُرُّكَ مَا تُحِبُّ[٢]

مِن ٱلْدُّرَّةِ ٱلْيَتِيمَةِ:

٧٧٨ وَٱلْضِّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ ٱلْضِّدُّ[٣] ٦

آخَرُ:

٧٧٩ مَا كُلُّ ماشِيَةٍ بِالْرَّحْلِ شِمْلالُ[٤]

ابنُ سِينا: ٩

٧٨٠ وَٱلْعِلْمُ يَرْفَعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يُرْفَعِ

---

(١) الشِّعْرُ لأبي فراسٍ ٱلْحمْدانيّ. الْمِصْراعُ الأَوَّلُ: تَهُوْنُ عَلَيْنا في ٱلْمَعَالي نُفُوسُنا: يتيمة الدهر - ١ - ٦٣، محاضرات الأدباء - ٢ - ٤٤٦، محاضرات الأدباء - ٣ - ١٤٣، ديوان أبي فُراس ٱلْحَمْدَانِيّ - ٩٣، شرح المضنون بِه على غيرِ أهْلِه - ٢١٣، حَدَائِقُ الشِّعْرُ في دقائقِ الشعر - ص ٦٧٥، شَرْحُ ٱلْمَضنون به على غَيْرِ أهْلِهِ - ٢١٣. يَقُوْلُ: إنَّنا نُرْخِصُ أنْفُسنا في طَلَبِ ٱلْمَعَالي لأنَّ غِلاءَ ٱلمَعَالي لا يَعْدِلُه شَيْءٌ كما أنَّ مَن يَخطبُ ٱلْحَسْنَاءَ لا يَعُدُّ مَهْرَها غالِياً.

(٢) الشِّعْرُ لِمُحَمَّدِ بنِ خَلفٍ ٱلْبَصْرِيّ المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: فَضُوْلُ ٱلْعَيْش أَكْثَرُها هُمُوْمُ - الشوارد - ١ - ٦٠.

(٣) البَيْتُ مِنَ القَصِيْدَةِ الَّتي يُقَالُ لِلْمَنْبجيّ (المجاني الحديثة - ج - ٣ - ٣٣٢) المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: ضِدّانِ لَمَّا اسْتُجْمِعا حَسُنَا.

(٤) الشِّعْرُ لِلمُتَنَبّي - شرح ديوان المتنبّي - ٢ - ٢٠٤. المصْراعُ الأَوَّلُ: وإنّما يَبْلُغُ الإنْسَانُ طَاقَتَهُ. الشِمْلالُ: النَّاقَةُ ٱلْقَوِيَّةُ ٱلْخَفِيْفَةُ ٱلْمَشْيِ ٱلْسَّرِيْعَةُ يَقُوْلُ: كُلُّ إنسانٍ يَجْرِي فِي ٱلْسيادةِ على قَدْرِ طاقَتِهِ فَلَيْسَ كُلُّ أحَدٍ أَهْلاً لِلاضْطِلاع بِأَعْبَاءِ ٱلسِّيَادَةِ حَتّى يَسْتَطِيْع أنْ يسُود ويَبْلُغ مَبْلَغ ٱلْمَمْدُوحِ كما أنَّهُ لَيْسَ كُلُّ ناقَةٍ مَشَتْ بالرَّحْلِ شِمْلالاً. ترجمة الأمثال السائرة - ٨٤.

ٱلأَرَّجَانِيُّ:

٧٨ وَرُبَّ خِطَابٍ ثَارَ مِنْهُ خُطُوبُ

وَلَهُ:

٧٨ وَكَمْ سُقِيَتْ أَرْضٌ وَفِي غَيْرِهَا ٱلْقَحْطُ

ابنُ خَفَاجَةَ ٱلْمَغْرِبيُّ:

٧٨ وَمِنَ ٱلْصَوَامِتِ ما يُشِيْرُ فَيَنْطِقُ[1]

---

(١) الشِعْرُ لابْنِ خَفَاجَةَ ٱلْمَغْرِبِيّ. لا تُودِعَنَّ ولا الجمادَ سِرِيرةً. (المصراعُ الأَوَّلُ) ديوان ابن خَفَاجَة - ٦٢.

الفَصْلُ ٱلْرَّابِعُ

فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْغَزَلِ وَٱلْمَدْحِ

بَعْضُهُمْ:

٧٨ وَلَيْلُ ٱلْمُحِبِّ بِلا آخِرِ[1]

آخَرُ:

٧٨ مَا ٱلْحُبُّ إلاّ لِلْمُحِبِّ ٱلْأَوَّلِ[2]

آخَرُ:

٧٨ وَلِلنَّاسُ فِيْمَا يَعْشَقُوْنَ مَذَاهِبُ[3]

---

(١) الشِّعْرُ لخالِدٍ ٱلكاتِبِ. المِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ: « رَقَدْتَ وَلَمْ تَرْثِ لِلسَّاجِرِ. ثمار القلوب ـ ٥٠٩، الإعجاز والإيجاز ـ ١٧٩، دلائل الاعجاز ـ ٣٧٦.

(٢) الشِّعْرُ لأَبِي تَمّام، المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ ٱلْهَوَى. البيان والتبيين ـ ٤ ـ ٢٢، محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ٢٣ و٢ ـ ٥١، الصناعتين ـ ٢٤، أسرار البلاغة ـ ١٠٨، محاضرة الأبرار ـ ١ ـ ٢٧٨، دلائل الاعجاز ـ ٣٧٩، مرزبان نامه ـ ١٧٧.

(٣) الشِّعْرُ لأَبِي فُراسٍ الْحَمَدانِيِّ ـ المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: وَمِنْ مَذْهَبِي حُبُّ ٱلدِّيَارِ وأَهْلِهَا. ديوان أبي فُراسٍ ـ ٩٢.

آخَرُ:

٧٨٧ لَوْ صَحَّ مِنْكَ ٱلْهَوَىٰ أُرْشِدْتَ لِلْحِيَلِ

العَبَّاسُ بْنُ ٱلْأَحْنَفِ:

٧٨٨ مَنْ عَالَجَ ٱلشَّوْقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ ٱلدَّارا

المُتَنَبّي:

٧٨٩ إنَّ ٱلْقَلِيْلَ مِنَ ٱلْحَبِيبَ كَثِيرُ(١)

آخَرُ فِي ٱلْمَدْحِ:

٧٩٠ وَهَلْ يَخْفَىٰ عَلَىٰ ٱلنَّاسِ ٱلنَّهارُ(٢)

آخَرُ:

٧٩١ وَٱلْمَنْهَلُ ٱلْعَذْبُ كَثِيْرُ ٱلزِّحَامِ(٣)

آخَرُ:

٧٩٢ فإنَّكَ ماءُ ٱلْوَرْدِ إنْ ذَهَبَ ٱلْوَرْدُ(٤)

دُرَيْد بنُ ٱلْصِّمَةِ:

٧٩٣ يَضَعُ ٱلْهِناءَ مَواضِعَ ٱلنُّقْبِ(٥)

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٣٤٢. المصراعُ ٱلأَوَّلُ: وَقَنِعْتُ باللُّقيا وأوّلِ نَظْرَةٍ.

(٢) محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٢٨، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣٦١.

(٣) الشِّعْرُ لِبَشَّار بن بُرْدٍ. المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: يَزْدَحِمُ ٱلنَّاسُ عَلى بابِهِ. ديوان شعر بشار بن برد ـ ٢١٣، ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٢٤٤، معجم الأدباء ـ ٦ ـ ٢٢٦، الصناعتين ـ ٢٠٩، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٠٣ و٥٣٢.

(٤) الشعر للمتنبّي ـ المصراع الأوَّلُ: شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٢٤٢، الإعجاز والايجاز ـ ٢١٤، خاص الخاص ـ ١٤٦، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٣٣٤ ـ ٥٠٩.

(٥) المصراع الأوَّلُ: مُتَبَذِّلاً، تَبْدُو مَحاسِنُهُ. الهِناءُ: القَطْرانُ (المعجم الوسيط ـ مادة: هـ ـ ن ـ أ). =

آخَرُ:

٧٩٤ كذا ٱلْذَّهَبُ ٱلإبْرِيْزُ يَصْفُو عَلىٰ ٱلسَّبْكِ[١]

العَرَبُ:

٧٩٥ إنَّـكَ أَجْـدَىٰ مِنْ تَفَـارِيقِ ٱلْعَصَا[٢]

وَلَهُم:

٧٩٦ وعِنْـدَ جُهَيْنَـةَ ٱلْخَبَـرُ ٱلْيَقِيْنُ[٣]

وَلَهُم:

٧٩٧ نَفْسُ عِصَـامٍ سَوَّدَتْ عِصاما[٤]

وَلَهُمْ:

٧٩٨ شِنْشِنَـةٌ أَعْـرِفُهـا مِنْ أَخْزَمِ[٥]

= النُّقبُ: القِطَعُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ ٱلْجَرَبَ وَقِيل هِيَ أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنَ ٱلْجَرَبِ. البيان والتبيين ـ ٢ ـ ٧٦، لسان العرب، مادة ـ ن ـ ق ـ ب).

(١) الشِّعْرُ لإبْراهيمَ بن هلالِ ٱلصَّابي. المصراع الأَوَّلُ: صَلِيتُ بِنَارِ ٱلْهَـمِّ فازْدَدْتُ صَفْـوَةً. معجـم الأدباء ـ ٢ ـ ٩١. الإبريز: الذهب الخالص ـ (المعجم الوسيط ـ مادة: أ ـ ب ـ ر).

(٢) الشِّعر لغُنَيَّةَ الأَعْرابِيَّةِ. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: أَحْلِفُ بِالمَرْوَةِ حقّاً وٱلصَّفا. وَرُوِيَ ٱلْمِصْرَاعُ ٱلثَّاني هكذا أَيْضاً: إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ ٱلْعَصَا. قِيلَ لأَعرابيٍّ: ما تَفَارِيقُ ٱلْعَصَا؟ قَال العَصَا تُقْطَعُ سَاجُوراً (وَهُوَ ٱلْقِلادَةُ الّتي تُوْضَعُ فِي عُنُقِ ٱلْكَلْبِ) وَٱلْسَّواجِيْرُ تَكُون لِلْكِلاَبِ وَلِلأَسْرىٰ مِنَ ٱلْنَّاسِ يُضْرَبُ فِيمَـنْ نَفْعُهُ أَعَـمُّ مِنْ نَفْعِ غَيْرِهِ. مجمـع الأمثـال ـ ١ ـ ٣٧، محاضـرات الأدبـاء ـ ٣ ـ ١٧٣، المستقصى ـ ١ ـ ٢٧.

(٣) الشِّعْرُ لأَخْنَسَ. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ. مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٥، الأغاني ـ ١٤ ـ ٣، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣، الفاخر ـ ١٢٦ قصص العرب ـ ٢ ـ ١٤.

(٤) الشِّعْرُ لِلنَّابِغَة. وَٱلْمِصْرَاعُ ٱلثَّانِي: وَعَلَّمَتْهُ ٱلكَرَّ وَالاقْدَما. ثمار القلوب ـ ١٠٧، ديوان النابغة ـ ١١٨، مجمع الأمثال ٢ ـ ٣٣١، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٢٩٦، دلائل الاعجاز ٤٢٨، الفاخر ـ ١٧٧، المستقصي ـ ٢ ـ ٣٦٩.

(٥) الشِّعْرُ لِأَبي أَخْزَمَ ٱلطَّائيِّ. المِصْرَاع ٱلأَوَّلُ: إنّ بَنِيّ رَمَّلُوْنـي بِالـدَّم. البيان والتبيين ـ ١ ـ ٢٢١، =

وَلَهُمْ:

٧٩٩ إنَّ آلْجَـوَادَ عَيْنُـهُ فُـرارُهُ(١)

آخَرُ:

٨٠٠ وَأَحْسَـنُ مِنْ عِقْـدِ آلْعَقِيْلَـةِ جِيْدُها

آخَرُ:

٨٠١ وَلَـوْ سَكَتُـوا أَثْنَـتْ عَلَيْكَ آلْحَقَائِبُ(٢)

المُتَنَبِّي:

٨٠٢ بِجَبْهَـةِ آلْعَيْرِ يُفْـدَىٰ حافِـرُ آلْفَرَسِ(٣)

= الأمالي ـ ١ ـ ٣٠٨، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٦١ و٢ ـ ٣١٣. الشِّنْشِنَةُ. العـادَةُ آلْغَالِبَـةُ. « شِنْشِنَـةٌ أعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ » يُضْرَبُ في قُرْبِ الشَّبَهِ في آلْخُلُق (المعجم الوسيط ـ مادة: ش ـ ن ـ ش ـ ن).

(١) الفِرارُ بالكَسْرِ: النَّظَرُ إلى أَسْنَانِ آلْدَّابَّةِ لِتعرُّفِ قَدْرِ سِنِّها وهُوَ مَصْدَرٌ ومِنْهُ قَوْلُ آلْحَجَّاجِ « فُرِرْتُ عَنْ ذَكاءٍ » ويُروى فُرارٌ بالضَّمِّ وهُوَ آسْمٌ مِنْهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّ ظاهِرُهُ عَلَىٰ باطِنِهِ فَيُغْنِي عن إختيارِهِ. مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٩ ـ فرائد اللآل ـ ١ ـ ١٣.

(٢) الشِّعْرُ لِنُصَيْبٍ. الْمِصْرَاعُ آلأَوَّلُ: فَعَاجوا فَأَثْنَوا بِالّذي أَنْتَ أَهْلُهُ. الأمالي ـ ١ ـ ٦١، معجم الأدباء ـ ١٩ ـ ٢٣١، الاعجاز والايجاز ـ ١٥٥، رغبة الأمل ـ ١ ـ ٤٣ الصناعتين ـ ٢١٤، المستطرف ـ ١ ـ ٢٣٨، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٣٧٦، الأغاني ـ ١ ـ ٣٣٧، المختار من كتـاب الأوائـل ـ ١٥٩، المثل السائر ـ ٣ ـ ٧٠. يَقُوْلُ: إنّ هؤلاءِ آلنَّاسَ آلّذين لَقِيتُهم وسأَلْتُهمْ عَنْك قَدْ أَثْنَوْا عَلَيْك وذَكروا مِنْ كَرَمِكَ وَمَحَاسِنِ أخلاقِكَ وَشَرِيْفِ سَجاياك ما أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، ولو أنّهم لَمْ يَمْدَحُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لَتَكَلَّمَتْ حَقَائِبُهُمْ، يُرِيْدُ أَنَّ حقائِبَهُم كانَتْ مُمْتَلِئَةً بِعَطَاياهُ. (شذور الذهب ـ ٣١).

(٣) شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٣٨٩ ـ ترجمة الأمثال السائرة ـ ١٨. المِصْرَاعُ آلأَوَّلُ: يَفْدِي بنيك عُبَيْدَ اللّهِ حاسِدُهم جَعَلَ المتنبّي العَيْرَ ـ الحِمارَ ـ مَثَلاً لِلدَّنيء والْفَرسَ مَثَلاً لِلْكريم، وَآلْمَعْنى: بِأَعَزِّ شَيْءٍ في آللئيم يُفْدَىٰ أخسُّ شَيْءٍ فِي الْكَرِيْم أَيْ أَنّ حاسِدَهُم إذا فَداهُم كانَ كَما يُفْدى حافِرُ الفَرَسِ بِوَجْهِ آلْحِمَارِ.

آخَرُ:

٨ وَمَـنْ قَصَـدَ ٱلْبَحْـرَ إسْتَقَـلَّ ٱلسَّوَاقِيا[1]

آخَرُ:

٨ وَحَقٌّ عَلَىٰ ٱبْنِ ٱلْصَّقْرِ أَنْ يُشْبِـهَ ٱلْصَّقْرا

الحَرِيْرِيُّ:

٨ وَٱلشِّبْـلُ فِي ٱلْمَخْبَـرِ مِثْـلُ ٱلْأَسَدِ

آخَرُ:

٨ عَلَـىٰ أَعراقِهـا تَجْـرِي ٱلْجِيَادُ

السَّرِيُّ:

٨٠ والفَضْـلُ ما شَهِـدَتْ بِهِ ٱلأَعْداءُ[2]

آخَرُ:

٨٠ والشَّـمْسُ طَالِعَـةٌ إنْ غُيِّبَ ٱلْقَمَرُ[3]

آخَرُ فِي شَرِيْفٍ خَلَع عَلَيْهِ:

٨٠ وَكَعْبَـةُ اللّـهِ لا تُكْسَـىٰ لِإِعْوازِ

---

(١) الشِّعْرُ للمتنبّي ـ شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٥١٤، ترجمة الأمثال السائرة ـ المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ قَواصِدَ كافُوْرٍ تَوارِكَ غَيْرِهِ محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٥٣٧، دلائل الإعجاز ـ ٣٧٩ قَواصِد: حالٌ مِنَ ٱلْجُرْدِ والسَّوَاقِي جَمْعُ ساقيَةٍ وهي النُّهَيْرُ الصَّغِيْرُ. يقُول: قَصَدْنا بِها (أي بِالْخُيُولِ) كافوراً وتَرَكْنا غَيْرَه مِنَ ٱلْمُلُوْكِ لأَنَّهُ كالْبَحْرِ وَغَيْرُهُ كالسَّاقِيَة.

(٢) الشّعر للسَّرِيّ ٱلرَّفَاء. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: وَشَمائلُ شَهِدَ العَـدُوُّ بِفَضْلِهـا الشـوارد ـ ١ ـ ٣٢، شرح المضنون به على غير أهله ـ ١٨٣، شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٣٥٣، مرزبان نامه ـ ٢٦٩.

(٣) الشِّعْرُ لِلْبُحْتُرِيّ. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: تَعَزَّ بالصَّبْرِ وٱسْتَبْدِلْ أَسىً بِأَسىً. محاضرات الأدباء ـ ٤ ـ ٥١٤.

العَرَبُ فِي ٱلتَّمَدُّحِ :

٨١٠ إِنَّ ٱلْبُغَاثَ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ(١)

أَبُو تَمّامٍ يَمْدَحُ ٱلسَّيْفِ:

٨١١ ٱلسَّيْفُ أَصْدَقُ إنباءً مِنَ ٱلْكُتُبِ(٢)

آخَرُ:

٨١٢ وَعَادَةُ ٱلسَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ ٱلْقَلَما

آخَرُ:

٨١٣ وَما حُسْنُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهِ نُجُوْمُ(٣)

آخَرُ فِي مَدْحِ ٱلشَّبَابِ:

٨١٤ ولِلشَّبابِ تُراعَى حُرْمَةُ ٱلْكَتَمِ(٤)

---

(١) إن البُغاثَ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ: أيْ أنَّ الضعيفَ يَصِيرُ قَوِيّاً. (لسان العرب. مادة: ن ـ س ـ ر) فرائد اللآل ـ ١ ـ ١٤، الأمثال العربية القديمة. ٢٨.

(٢) ديوان أبي تمَّام ـ ٧، محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ١٥٤، ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٧٧.

(٣) الشِّعْرُ لِلْفَرَزْدَق. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: تَفَارِيْقُ (تباريقُ) شَيْبٍ في الشَّبابِ لَوَامِعٌ. الصناعتين ـ ٢٣٦، الشعر والشعراء ـ ٤٠١.

(٤) الكَتَمُ: بالتَّحْرِيْكِ: نَبَاتٌ يُخْلَطُ مَعَ ٱلْوَسْمَةِ لِلْخِضَابِ ٱلأَسْوَدِ قالَ الأزهري: الكُتَمُ نَبْتٌ فيه حُمْرَةٌ (لسان العرب. مادة: ك ـ ت ـ م).

الفَصْلُ ٱلْخَامِسُ

فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْهَجْوِ وَٱلتَّوْبِيْخِ وٱلتَّهْدِيْدِ وَٱلتَّوعُّدِ ونَحْوِ ذٰلِكَ

قال عَلِيٌّ (كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ) :

٨١٥ وَٱلْجَاهِلُـوْنَ لأَهْـلِ ٱلْعِلْـمِ أَعْدَاءُ[1]

آخَرُ فِي وَضِيْعٍ أبُوهُ شَرِيفٌ :

٨١٦ وَمَـا خَبَـثٌ مِنْ فِضَّـةٍ بِعَجِيْبِ[2]

آخَرُ فِي نَمّامٍ :

٨١٧ أَنَـمُّ مِنْ دَمْـعٍ عَلَىٰ عاشِقٍ

---

(١) ديوان علي بن أبي طالب (ع) ص ٢ ـ المِصْرَاعُ الأَوَّلُ. وَقِيْمَةُ ٱلْمَرْءِ ما قَدْ كَانَ يُحْسِنُهُ. ونَسَبَ عَبْدُ ٱلْقَادِرِ ٱلْجُرْجَانِيُّ هذا ٱلْبَيْتَ في أَسْرارِ ٱلْبَلاغَةِ إلىٰ مُحمدِ بنِ ٱلرَّبِيعِ المَوْصِلِيِّ. أسرار البلاغة ـ ٢٤٣.

(٢) الخَبَثُ: ما يَنْفيهِ الكِيرُ مِنَ ٱلْحَدِيْدِ وَنَحْوِهِ عِنْدَ إحمائـه وطَرْقِهِ. (المعجم الوسيط. مادة: خ ـ ب ـ ث).

آخَرُ فِي ٱلنِّساءِ:

٨١٨ وَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ ٱلْبَنَانِ يَمِينُ[1]

آخَرُ:

٨١٩ ما فِي ٱلرِّجالِ عَلَىٰ ٱلنِّسَاءِ أَمِينُ[2]

آخَرُ:

٨٢٠ مَتَىٰ جَنَى ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلشَّوْكِ ٱلْعِنَب[3]

آخَرُ:

٨٢ لاَ يَشْكُرُ اللّٰهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ ٱلنَّاسَا[4]

آخَرُ:

٨٢ وَأَيُّ طَلاَقٍ لِلنِّسَاءِ ٱلطَّوَالِقِ

آخَرُ:

٨٢ أَعْمَىٰ يُدَلِّسُ نَفْسَهُ فِي ٱلْحَوَرِ[5]

---

(١) يَقُولُ: مِن عادَةِ ٱلْحَسْنَاءِ وَٱلْغَانِيَة أن تَخْنَثَ في يَمِينِها.

(٢) الشِّعْرُ لِذي ٱلرُّمَّةِ. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: لاَ تَأْمَنَنَّ على ٱلنِّسَاءِ وَلَوْ أخاً محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ١١٤. يَقُولُ: لاَ تجْعَل مِنَ ٱلرِّجالِ على ٱلنِّساءِ أَمِيناً لأَنَّ كُلَّ أَمِينٍ مِنَ ٱلرِّجالِ حَسَبَ ٱعتِقادِ ٱلشَّاعِرِ يُمْكِنُ أَنْ يَخُوْنَ ٱلنِّساءَ وَيَتَّبِعَ هَواهُ.

(٣) يَقُوْلُ: الَّذِي يَزْرَعُ ٱلشَّوْكَ لا يَحْصُدُ مِنْهُ ٱلْعِنَبَ.

(٤) هذا مِن أَمْثال المولَّدينَ. مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٢٥٩ فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٢٢٣.

(٥) محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ٢٩٠. دَلَّسَ في ٱلْبَيْعِ وَفي كُلِّ شَيْءٍ: إذا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْبَهُ. (لسان العرب ـ مادة: د ـ ل ـ س).

آخَرُ:

٨٢٤ أذَلُّ لأِقْدامِ ٱلرِّجَالِ مِنَ ٱلنَّعْلِ[1]

آخَرُ:

٨٢٥ كَالنَّهرِ يَشْرَبُ مِنْهُ ٱلْكَلْبُ وَٱلأَسَدُ[2]

آخَرُ:

٨٢٦ كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ فِي بُيُوْتِ ٱلنَّاسِ

آخَرُ:

٨٢٧ كَالْكَلْبِ أنْجَسُ ما يكُوْنُ إذا ٱغْتَسَلْ[3]

آخَرُ:

٨٢٨ كَانَ ٱلأَميرَ فَصَارَ كَلْبَ ٱلْحَارِسِ[4]

آخَرُ:

٨٢٩ وَمَنْ يَعَضُّ ٱلْكَلْبَ إنْ عَضَّا[5]

---

(١) يُضْرَبُ فِي أذَلِّ ٱلنَّاسِ وَأَحْقَرِهِم.

(٢) الشِّعْرُ لِنَصْرِ بن أَحْمَد الخُبْزِ أَرْزي. المِصْرَاعُ ٱلأوّلُ: إنْ كانَ شارَكَني في حُبِّهِ وَقِحٌ. خاص الخاص ـ ١٤١.

(٣) الشعر رُوِيَ لأبي الحَسَن بنِ لكنك ٱلْبَصرِيِّ وأبي رِيَاشٍ أحْمَد بن إبْرَاهِيْمَ وَأَبي ٱلْحَسَنِ بنِ ٱلْمُوْسَوِي ٱلنَّقِيْبِ. المِصْرَاعُ ٱلأَوّلُ: ما ٱزْدَدْت حِيْن وَلِيْتَ إلاّ خِسَّةً. معجم الأدباء ـ ٢ ـ ١٢٧، خاص الخاص ـ ١٤، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٣٥٩، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣١٨، ثمار القلوب ٣١٨، الاعجاز والايجاز ـ ٢٠٨، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٨٠، شرح المضنون به على غير أهله ـ ٤٩٢..

(٤) ثمار القلوب ـ ٣١٥.

(٥) المِصْرَاعُ ٱلأَوّلُ: وَلَمْ أُجِبْهُ لاحْتِقَارِي لَهُ. محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٣٩٣، معجم الأدباء ـ ٥ ـ ١٣٧.

آخَرُ:

٨٣ عِنْـدَ آلْخَنَـازِيْرِ تَنْفُـقُ آلْعَذِرَه[1]

آخَرُ:

٨٣ مِثْـلُ النَّعَامَـةِ لا طَيْرٌ وَلاَ جَمَلُ[2]

آخَرُ:

٨٣ جِسْـمُ آلْجِمَـالِ وَأَحْـلاَمُ آلْعَصَافِيْرِ[3]

آخَرُ:

٨٣ أَسَـدٌ عَلَـيَّ وَفِـي آلْحُـرُوْبِ نَعَامَةٌ[4]

آخَرُ فِي خَسِيْسٍ يُوْلَعُ بِشَرِيفٍ:

٨٣ إِنَّ آلْذُّبَـابَ عَلَـىٰ آلْمَـاذِيِّ وَقَّاعُ[5]

---

(١) العَذِرَةُ: كِنَايَةٌ عَنِ آلخُرْءِ وأَصْلُهَا فِناءُ آلدَّارِكان يُطْرَحُ بِهَا حتّى سُمّيَ الخُرْءُ عَذِرَةً. فَرائِدُ اللآل ـ ٢ ـ ٣١٢.

(٢) فرائِد اللآل ـ ٢ ـ ٢٥٤، يُضْرَب لِمَنْ لا يُحْكَمُ له بِخَيْرٍ وَلا ضَرٍّ.

(٣) الشعر لحَسّان بنِ ثابتٍ آلأَنْصارِيّ. المِصْرَاعُ آلأَوَّلُ: لا عَيْبَ في آلْقَوْمِ مِن طُوْلٍ ومِـنْ عِظَـم. ديوان حسان بن ثابت ـ ١٧٨، ثمـار القلـوب ـ ٣٨٨، مجمـع الأمثـال ـ ١ ـ ٢٥٤، شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٣٣٩. يقُوْلُ: لا عَيْبَ فِيْهِمْ مِنْ حَيْثُ أجْسَامِهِمْ وأبدَانِهِم وقامَاتِهِم وَلٰكِنَّ عُقُولَهُم قَلِيْلَةٌ كَعَقْلِ آلْعَصَافِيْرِ وَلَهُمْ جُثَثٌ ضِخامٌ وطِوَالٌ كجِسْمِ آلْجِمَالِ وَآلنِّيَاقِ.

(٤) الشِّعر لعمران حِطّان. المِصْراعُ الأَوَّلُ، فَتْخَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيْرِ الصَّافِـر. وفيات الأعيان ـ جزء ٢ ـ ١٥٥، قصص العرب ـ ٢ ـ ١٤٥، وَقَدْ شَرَحْنَا هذا آلْبَيْتَ في آلصَّفَحَاتِ السابقة شَرْحاً كامِلاً.

(٥) المِصْرَاعُ آلأَوَّلُ: وَجَلَّ قَدْرِي فاسْتَحْلَوا مُساجَلَتي. شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٣٤٢. سَاجَلَهُ: بَارَاهُ وفاخَرَه (المعجـم الـوسيط ـ مادة: س ـ ج ـ ل) المـاذِيُّ: العَسَـلُ الـرَّقِيْقُ الأَبْيَضُ. (معجـم الوسيط. مادة: م ـ ذ ـ ي) يَقُوْلُ جَلَّ وعَظُم قَدْرِي فوَجَدَ آلْمُتَنَافِسُوْنَ مُسَاجَلَتي ومُباراتي حُلْوَةً كَما أَنّ الذُّبَاب يَسْقُطُ كثِيراً عَلَى آلْعَسَلِ.

وَلِلْأَحْنَفِ بن قَيْسٍ وَقَدْ بَلَغَهُ وَقِيْعَةُ بَعْضِ ٱلْأَرَاذِلِ فِيه :

٨١ عُثَيْثَةٌ تَقْـرِضُ جِلْـداً أَمْلَسا[1]

آخَرُ :

٨٢ عُصَـارَةُ لُؤمٍ فِي قَرارَةِ خُبْثِ[2]

آخَرُ :

٨٢ كَمْ زَادَ فِي ذَنْـبِ جَهُـوْلٍ عُذْرَه

آخَرُ :

٨٢ كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وَفِي ٱلْحَلْقِ جُلْجُلُ[3]

آخَرُ :

٨٢ وَيَقُـوْلُ إلاَّ أَنَّـهُ لاَ يَفْعَلُ

آخَرُ فِي ٱلتَّوْبِيْخِ :

٨٤ كَمُلْتَمِسٍ إطفَـاءَ نارٍ بِنَافِخٍ[4]

---

(١) عُثَيْثَةٌ تَصْغِيْرُ عُثَّةٍ وَهي دُوَيْبَّةٌ تَأْكُلُ ٱلأَدَمَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجتَهِدُ أن يُؤثِّرَ فِي ٱلشَّيْءِ فلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَيُضْرَبُ عِنْدَ آحْتِقَارِ الرَّجُلِ وآحتقارِ كلامِهِ. فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٢٢، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٢٩، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٣٩٨.

(٢) هُوَ مِنْ أمثالِ المُولَّدين. فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٤١.

(٣) رُوِيَ ٱلشِّعْرُ في مُحَاضَراتِ ٱلأُدباء: وَلَيس الّذي فيه خَفاءٌ كمن. دبَّ يَسْتَخْفِي وفي العُنْقِ جُلْجُلُ ـ محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ١٢٩، مجمع الأمثال ٢ ـ ٣٥١. الجُلْجُلُ: الجَرسُ ٱلْصَّغِيْرُ (المعجم الوسيط ـ مادة: ج ـ ل ـ ج ـ ل).

(٤) الشِّعْرُ لإبراهيم بن العَبّاسِ. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: وَإنّي وإعدادي لِدَهْري مُحمَّداً. ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٢٠٠.

آخَرُ فِيه :

٨٤١ لَقَـدْ ذَلَّ مَنْ بالَـتْ عَلَيْهِ ٱلثَّعَالِبُ[١]

آخَرُ فِيه :

٨٤٢ كَطَالِـبِ ٱلصَّيْدِ فِي عِرِّيسَـةِ ٱلْأَسَدِ[٢]

آخَرُ فِي ٱلتَّهْدِيْدِ :

٨٤٣ إنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَـدْ لاقَيْـتَ إعصَارا[٣]

آخَرُ فِيه :

٨٤٤ وَمَـنْ يُحَـاوِلُ قَلْـعَ ٱلطَّـوْدِ بِالابَرِ

آخَرُ فِي ٱلتَّوَعُّدِ :

٨٤٥ وإنَّ غداً لِلنَّاظِـرينَ قَرِيْبُ[٤]

---

(١) المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ مِنْ هذا ٱلشِّعْرِ: أَرَبٌّ يَبُوْلُ الثُّعْلُبَانُ بِرأْسِهِ. نَسَبُوا البَيْتَ لِغاوي بن ظالِم السُّلَمي وَهُو الّذي سَمّاه النَّبيُّ (ص) راشِد بنَ عَبْدِ رَبّه. ونَسبُوهُ أَيْضاً لأَبي ذرٍّ ٱلغِفَارِيّ ونَسبُوْه كذَلِكَ لِلْعَبَّاسِ بن مِرداس. أدب الكاتب ـ ٨٣ و٣٢٧، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٢٨٤ و٢ ـ ١٨١، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٥٠، و١ ـ ٢٣٥، يتيمة الدهر ـ ٤ ـ ٢٢١، المستقصي ١ ـ ١٣٦. الثُّعْلُبان: ذَكَرُ ٱلثَّعْلَب (أدب الكاتب ـ ٨٣) يَقُوْلُ: أَهَذا رَبٌّ وَصَاحِبٌ وَرئِيسٌ يَبُوْلُ ٱلثُّعْلُبَانُ بِرأسِهِ فإنَّهُ أَخسُّ ٱلأَرْبابِ وَأَذَلُّهم لأَنْ مَنْ بالَتْ على رَأْسِهِ ٱلثَّعالِبُ فَهُوَ ذَلِيْلٌ.

(٢) هومِنْ قَوْل ٱلطِرِمّاحِ وَرُوِيَ شِعْرُهُ هكذا: يا طَيْءَ ٱلسَّهْلِ وَٱلأَجْبالِ مَوْعدُكُم مبتغِي الصَّيْدِ في عِرِّيْسةِ ٱلأَسَدِ. يُضْرَبُ لِطَالِبِ حَاجَةٍ تُورطُهُ. المستقصي ـ ٢ ـ ٢٣٢، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٦٠٢.

(٣) الاعصارُ: رِيحٌ شَديدة تَهُبُّ بَيْنَ السَّماءِ وَٱلأَرض جَمْعُها: أعاصير. يُضْرَبُ لِلْمُدِلِّ بِنَفْسِهِ إذا صُلِيَ بِمَنْ هُوَ أَدْهى مِنْهُ وأَشَدُّ. فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢٨، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٠، محاضرات الأدباء ـ ٣ ـ ١٣٩.

(٤) الشِّعْرُ لِقُرادِ بن أَجْدَعَ. المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: فإن يَكُ صَدْرُ هذا اليَوْمِ وَلَّى. أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذلك قُرَادُ بنُ أَجْدَعَ لِلنُّعْمَانِ بن ٱلمُنْذِرِ لِناظِرِهِ. أَيْ لمنتَظِرِهِ يُقالُ: نَظَرْتُهُ أَيْ ٱنتَظَرْتُهُ. فرائد اللآل ـ ١ ـ ٥٩، =

آخَرُ فِيه:

٨٤ عِنْدَ الرِّهانِ تُعْرَفُ آلْسَّوابِقُ[1]

= مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٧٠، خاص الخاص ٣٦.

(١) فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٢٨. يُضْرَبُ لِلّذي يَدَّعِي ما لَيْسَ فيه. الرِّهانُ: السِّباقُ وَخَيْلُ الرِّهانِ: الّتي يُراهَنُ على سِباقِها بِمالٍ أَوْ غَيْرِه. (المعجم الوسيط. مادة: ر ـ هـ ـ ن) السَّوابِقُ جَمْعُ سابِقَةٍ: الخَيْلُ. (المعجم الوسيط ـ مادة: س ـ ب ـ ق).

الفَصْلُ ٱلْسَّادِسُ

فِيْما يُتَمَثَّلُ فِي ٱلْعِتَاب وَٱلْشَّكْوىٰ وَٱلاعْتِذارِ

بَعْضُهُمْ : ٣

٨٤٧ وَيَبْقَـى ٱلْـوُدُّ مَا بَقِـيَ ٱلْعِتابُ[١]

آخَرُ : ٦

٨٤٨ وَتَـرْكِي لِلْعَتَـابِ مِنَ ٱلْعِتابِ[٢]

العَرَبُ :

٨٤٩ هانَ عَلَـى ٱلأَمْلَسِ مَا لاقَـىٰ ٱلدَّبِرُ[٣]

---

(١) الشِّعْرُ لإسحٰق ٱلْمَوْصِلِيِّ وَٱلْمِصْرَاعُ الأَوَّلُ : إذا ذَهَبَ ٱلْعِتَابُ فَلَيْسَ بوُدٌّ. وَقَدْ وَرَدَ هَذا ٱلْبَيْتُ في هذا ٱلْكِتَابِ في ٱلْصَّفَحاتِ ٱلسَّابِقَة.

(٢) المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ : أهابُك أَنْ أَبُوحَ بِذاتِ نَفْسي الشوارد ـ ١ ـ ٧١.

(٣) (دبِرَ البَعِيْرُ دبَراً : جُرِحَ وَتَقَرَّحَ ظَهْرُهُ فَهُوَ دَبِرٌ (معجم متن اللغة ـ مادة : د ـ ب ـ ر) يُضْرَبُ في سُوْءِ ٱهْتِمامِ ٱلرَّجُلِ بِشَأْنِ صاحِبِهِ، وَقِيْلَ يُضْرَبُ في ٱستِخفافِ ٱلسَّلِيْمِ بِشِدَّةِ ٱلْمُصابِ وَٱلأَمْلَسُ خِلَافُ ٱلأَجْرَبِ وَقِيْلَ الأَمْلَسُ : السَّلِيْمُ الظَّهْرِ مِنَ ٱلأَبِلِ ـ فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣٤٥.

آخَرُ:

٨٥٠ أُرِيهَا ٱلسُّهَىٰ وَتُرِنِي ٱلْقَمَرْ[1]

آخَرُ:

٨٥١ وَكَيْفَ يَعِيبُ ٱلْعُورَ مَنْ هُوَ أَعْوَرُ

آخَرُ:

٨٥٢ ثُمَّ ما سَلَّمَ حَتَّىٰ وَدَّعَا[2]

آخَرُ فِي ٱلشَّكْوَىٰ:

٨٥٣ قَبْلَ ٱلسَّحَابِ أَصَابَنِي ٱلْوَكْفُ[3]

آخَرُ:

٨٥٤ سَحَابُ عَدَانِي فَيْضُهُ وَهُوَ صَيِّبُ

آخَرُ:

٨٥٥ وَإِلَىٰ مَتَىٰ يَتَحَمَّلُ ٱلْمُتَحَمِّلُ

---

(١) الْمِصْرَاعُ الأَوَّلُ: فَكُنَّا كَمَنْ قَالَ مَنْ قَبْلِنا. السُهَى: كَوْكَبٌ صَغِيرٌ مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ ٱلصُّغْرى وأصْلُهُ أنَّ رَجُلاً كانَ يُكَلِّمُ ٱمْرَأَةً بِالْخَفِيِّ ٱلغَامِضِ مِنَ ٱلكَلَامِ وَهِيَ تُكَلِّمُهُ بِالْوَاضِحِ ٱلبَيِّنِ فَضُرِبَ السُّهَى والقَمَرُ لكلامِهِ وكلامِهَا. يُضْرَبُ لِمَنْ ٱقْتَرحَ على صاحِبِهِ شَيْئاً فأَجابَه بِخلافِ مُرادِهِ. فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢٥١.

(٢) البَيْتُ لِعليّ بن جَبلة العَكوك. المصراعُ الأَوَّل: كابَدَ ٱلأَهْوالَ فِي زَورَتِهِ. شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٩ ورُوِيَ بيْتٌ آخرُ بِقَلِيلٍ مِنَ ٱلاختِلافِ مِنْ هذا ٱلْبَيْتِ لِحَمْدونَ ٱلحامِضِ وَهُوَ: رَكِبَ ٱلأَحْوالَ فِي زَوْرَتِهِ ـ ثُمَّ ما سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعا. معجم الأدباء ـ ١٧ ـ ١٢٣.

(٣) وَكَفَ الماءُ وَغَيْرُهُ وَكْفاً: سالَ وَقَطَرَ قَلِيْلاً قليلاً. (المعجم الوسيط ـ مادة: و ـ ك ـ ف).

آخَرُ:

٨٥٦ كَالثَّـوْرِ يُضْـرَبُ لَمَّـا عَافَـتِ ٱلْبَقَرُ(1)

العَبَّاسُ بْنُ ٱلْأَحْنَفِ:

٨٥٧ شَغَـلَ ٱلْحَلْـيُ أَهْلَـهُ أَنْ يُعَارا(2)

آخَرُ:

٨٥٨ وَٱلنَّمْـلُ يُعْـذَرُ فِي ٱلْقَـدْرِ ٱلَّـذِي حَمَلا

آخَرُ:

٨٥٩ وَثَقَّلْـتُ حَتَّـىٰ آنَ لِي أَنْ أُخَفِّفَها

آخَرُ:

٨٦٠ لَعَـلَّ لَهَـا عُذْراً وَأَنْـتَ تَلُومُ(3)

---

(1) هذا ٱلشِّعْرُ مِنْ كَلَامِ أَنسَ بن مُدْرِكَة الخَثْعَمِيِّ. الْمِصْرَاعُ ٱلْأَوَّلُ: إنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ. سُلَيْك: هُو سُلَيْك بنُ سَلْكَةَ وَهُوَ أَحَدُ ذُؤْبَانِ ٱلْعَرَبِ وَشُذّاذِهِمْ وكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِبَيْتٍ مِنْ خَثْعَم وَأَهْلُهُ خلوفٌ فَرَأَىٰ امْرَأَة شَابَّةً بَضَّةً فَنَالَ مِنْها فعَلِمَ بهذا أَنسُ بنُ مُدْرِكَةَ فَأَدْرَكَهُ فقَتَلَهُ ـ أَعْقِلَهُ: أُؤَدِّي دِيَّتَهُ. الثَّوْرُ: ذَكَرُ البَقرِ وكَانَتِ ٱلْعَرَبُ إذا رَأَتِ ٱلْبَقَرَ قَدْ عَافَتْ وُرُوْدَ ٱلْماءِ تَعْمِدُ إلى ٱلثَّوْرِ فَتَضْرِبُهُ فَتَرِدُ ٱلْبَقَرُ حِينَئِذٍ ٱلْماءَ وَلاَ تَمتنِعُ مِنْهُ، فِراراً مِنَ ٱلضَّرْبِ أن يُصِيبَهَا. شذور الذهب ـ ٣١٦، أوضح المسالك ـ ٣ ـ ١٨٤، شرح ابن عقيل ـ ٢ ـ ٣٥٩، ديوان المعاني ـ ٢ ـ ٢٤٩، الشعر والشعراء ـ ١ ـ ٢٨٥، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٢٤٤. مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ١٤٢، المستقصي ـ ٢ ـ ٢٠٥، لسان العرب. مادة: ث ـ و ـ ر. يُضْرَبُ هذا في عُقُوْبَةِ إِنْسَانٍ بِذَنْبِ غَيْرِهِ يَقُوْلُ: إذا قَدَّمْتُ ٱلدِّيَّةَ بَعْدَ أن قَتَلْتُ سُلَيْكاً وَهُوَ مُذْنِبٌ كَأَنَّنِي عُوقِبْتُ بِذَنْبٍ إِقْتَرَفَهُ غَيْرِي كَالثَّوْرِ الَّذي يُضْرَبُ وَلَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْباً بَلْ يُضْرَبُ هُوَ دُوْنَ جُنَاحٍ حَتَّى تَرِدَ ٱلْبَقَرُ ٱلماءَ وَلا تَكْرَهَهُ.

(2) فرائد اللآل ـ ١ ـ ٣١٩. أيْ أَهْلُ ٱلْحَلْيِ ٱحْتَاجُوا أنْ يُعَلِّقُوه على أَنْفُسِهِمْ فَلا يُعيرونَهُ. يَضْرِبُهُ ٱلْمَسؤُولُ شَيْئاً هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَ السَّائِلِ.

(3) يُضْرَبُ لِمَنْ يَلُوْمُ مَنْ لَه عُذْرٌ وَلا يَعْلَمُهُ اللائِمُ. فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٦١.

الفَصْلُ ٱلْسَّابِعُ

فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي ٱلْمُلَحِ

آخَرُ:

٨٦١ مَنْ لَمْ يُدَارِ ٱلْمُشْطَ يَنْتِفْ لِحيَتَهُ[1]

آخَرُ:

٨٦٢ مُشْطٌ يُقَلِّبُهُ خَصِيٌّ أَصْلَعُ

العَرَبُ:

٨٦٣ خَلا لَكِ ٱلْجَوُّ فَبِيْضِي وَٱصْفِرِي[2]

---

(١) نَتَفَ الشَّعْرَ: نَزَعَهُ المعجم الوسيط ـ مادة: ن ـ ت ـ ف).

(٢) هذا الشِّعْرُ مِنَ طَرَفَةَ بن ٱلعَبْدِ وَٱلْمِصْرَاعُ الأَوَّلُ ـ يا لَكِ مِنْ قُبْرَةٍ بمَعْمَرِ. ومُنَاسَبَةُ هذه الأبياتِ أَنَّهُ خَرَجَ طَرَفَةُ مَعَ عَمِّهِ فِي سَفَرٍ وَهُوَ ٱبْنُ سَبعِ سِنِيْنٍ ، فَنَزَلوا على ماءٍ فَذَهَبَ طَرَفَةُ بِفَخٍ لَهُ إلى مَكانٍ ٱسْمُهُ مَعْمَرُ فَنَصبَهُ لِلْقَنابِرِ وَبَقِيَ عَمُّهُ يَوْمَهُ لم يَصِد شَيْئاً ثُمَّ حَمَلَ فَخَّهُ وَعادَ إلى عَمِّهِ وَحَملوا وَرَحَلوا مِنْ ذلِكَ ٱلْمكانِ فَرَأى ٱلقَنابِرَ يَلْقُطْنَ ما نُثِرَ لَهُنَّ مِنَ ٱلْحَبِّ فَقالَ هذه ٱلأَبْياتَ وَقِيْلَ هذه ٱلأَبْياتُ لِكُلَيْبٍ أَخي ٱلْمُهَلْهِلِ وَلَعَلَّ طَرَفَةَ ٱسْتَشْهَدَ بِها. ديوان طرفة ـ ٤٦. أدب الكاتب ـ ٢٩٠، شرح ديوان المتنبي ـ ١ ـ ٢٨٩، الفاخر ـ ١٨٠، المستقصي ـ ٢ ـ ٧٥، الشعر والشعراء ـ ١٢٠، مروج الذهب ـ ٣ ـ ٦٥، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٢٢٩ يَقُوْلُ: عَجَباً مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرٍ فيا قُبَّرَةُ خَلالَكِ ٱلفَضاءُ وَٱلْوادي وَٱتَّسَعَ فاجْعَلي بَيْضَكِ بِكُلِّ راحَةٍ وَهُدوءٍ في أَيِّ مَكانٍ تُرِيدينَ وَصَوِّتي كَيْفَما وَإِلى متى تَقْصُدِيْنَ.

آخَرُ:

٨٦٤ وَمِــنَ ٱلْعَجَائِــبِ أَعْمَشٌ كَحّالُ[١]

آخَرُ:

٨٦٥ طَبِيْبٌ يُدَاوِي وَٱلْــطَّبِيبُ مَرِيْضٌ[٢]

آخَرُ:

٨٦٦ فِي كَفِّــهِ مِنْ رَقْــيِ إِبْلِيْسَ مِفْتَاحُ[٣]

آخَرُ:

٨٦٧ وَمَا بِي دُخُوْلُ ٱلْنَّارِ وَما بِي طَنْـزُ مالِكِ[٤]

آخَرُ:

٨٦٨ العَيْرُ قَد يَضْــرِطُ وَٱلْمِــكْوَاةُ فِي ٱلْنَّارِ[٥]

---

(١) الأَعْمَشُ مِنْ عَمِشَ فُلانٌ: ضَعُفَ بَصَرُهُ مَعَ سَيلانِ دَمْعِ عَيْنِهِ في أَكْثَرِ ٱلأَوْقَاتِ فَهو أَعْمَشُ وَهِي عَمْشَاءُ. (المعجم الوسيط ـ مادة : ع ـ م ـ ش).

(٢) الشِّعْرُ لابن عُيَيْنَةَ. المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: وَغَيْرُ تَقِيٍّ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالتُّقَىٰ. وفيات الأعيان ـ ٢ ـ ٣٧٠، خاص الخاص ـ ٣٥، محاضرات الأُدباء ١ ـ ١٣٣ ـ فرائد اللآل ـ ١ ـ ٣٧٥.

(٣) رَقَى المَرِيْضَ ونَحْوَهُ رَقْياً: عَوَّذَهُ (المعجم الوسيط ـ مادة ـ ر ـ ق ـ ي).

(٤) محاضرات الأُدباء ـ ١ ـ ٢٥٤، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٢٩٣.

(٥) أَوَّلُ مَنْ قالَ ذلِكَ عُرْفُطَةُ بنُ عَرْفَجة الهِزَّانِيُّ أَوْ مُسَافِرُ بنْ أَبي عَمْروبنِ أُمَيَّة بن عَبْدِ شَمْسٍ وَحَدِيْثُ هذا ٱلْمَثَلِ طَوِيْلٌ لا يَقْتَضِي ٱلْمَقَامُ ذِكْرَهُ فَعَلى ٱلطَّالِبِ أن يُراجعَ ٱلمَرَاجعَ ٱلآتِي ذِكْرُها. يُضْرَبُ هذا لِلرَّجُلِ يَخَافُ ٱلأَمْرَ فيَجزَعُ قَبْلَ وُقُوْعِهِ فِيْهِ ، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٩٥، فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٧٧، الفاخر ـ ١٥٤.

آخَرُ:

٨٦ بالَ حِمارٌ وَٱسْتَبالَ أَحْمِرَه[1]

آخَرُ:

٨٧ عِنْدَ النِّطَاحِ يُعْرَفُ ٱلْكَبْشُ ٱلْأَجَمُّ[2]

آخَرُ:

٨٧ لا تَجْمَعِ ٱلدَّهْرَ بَيْنَ ٱلسَّخْلِ وَٱلذِّئبِ[3]

الْعَرَبُ:

٨٧ أَوْسَعْتُهُمْ سَبّاً وَراحُوا بِالإِبِلِ[4]

آخَرُ:

٨٧ مُتَّخِمٌ يَفْسُوْ عَلَى جائِعٍ[5]

---

(١) أي حَمَلَهُنَّ على ٱلبَوْلِ يُضْرَبُ في تَعاوُنِ ٱلْقَوْمِ على ما تَكْرَهَهُ. فرائد اللآل ـ ١ ـ ٨٠، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٤٧٦.

(٢) مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ١٣ ـ فرائد اللآل ـ ١ ـ ٨٠، ناطَحَهُ مُناطَحَةً ونِطاحاً: نَطَحَ كَلٌّ مِنها ٱلاخر وغالبهُ في المُناطحَة (المعجم الوسيط . مادة: ن ـ ط ـ ح). الأَجَمُّ الّذي لا قَرْنَ له. يُضْرَبُ هذا لِمَنْ غَلَبَهُ صاحِبُهُ بِما أَعَدَّ له.

(٣) الشِعْرُ لأَبِي نُواسٍ. المِصْرَاعُ ٱلأَوّلُ: السَّخْلُ يَعْلَمُ أَنَّ الذِئبَ آكِلُهُ ـ ديوان أبي نُواسٍ ـ ٤١٦.

(٤) رُوِيَ هذا في أَكْثَرِ ٱلْكُتُبِ المُعْتَبَرَةِ. هكذا: أَوْ سَعتُهم سَبّاً وأَوْدَوا بالإِبِلْ: فرائد اللآل ـ ٢ ـ ص٣٢٢، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٣٦٣، الفاخر ـ ١٧٦. يَقُوْلُ: أَكْثَرْتُ سَبَّهُم فَلَمْ أَدَعْ مِنْهُم شَيْئاً. يُضْرَبُ هذا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ عِندَه إلاّ ٱلْكَلامُ. قِيْلَ أَنَّ رجُلاً أُغِيْرَ على إبِلِهِ فَلمّا ذُهِبَ بِها وَتوارَتْ عَنْهُ صَعِدَ أَكَمَةً وجَعَلَ يَشْتُمهمْ فَلمّا رَجَعَ إلى قَومِهِ سَأَلُوْه عَنْ مالِهِ فَقالَ: أَوْسَعْتُهم سَبّاً وأَوْدَوا بالأبل وقيل إنّ أَوّلُ مَنَ قال ذلك كَعْبُ بن زُهير بن أبي سلمى ـ فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣٢٢.

(٥) يتيمة الدهر ـ ٣ ـ ٥٧ . مُتَخِمٌ من إتَّخَمَ فُلانٌ مِنَ ٱلطَّعامِ: ثَقُلَ عَلَيْهِ. (المعجم الوسيط. مادة ـ و ـ خ ـ م).

الفَصْـلُ ٱلثَّامِنُ

فِيْمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي أَشياءَ مُخْتَلِفةٍ

لِلْعَرَبِ فِيْمَا يَعِزُّ ٱلْوُصُوْلُ إِلَيْهِ :

٨٧ وَمِـنْ دُوْنِ ذٰلِكَ خَرْطُ ٱلْقَتَادِ[١]

وَلَهُمْ فِي تَفَاقُمِ ٱلْأَمرِ:

٨٧ إِتَّسَـعَ ٱلْخَـرْقُ عَلَـىٰ ٱلرَّاقِعِ[٢]

وَلَهُمْ فِيْمَنْ ذَكَرَ إِنْساناً ما يَوَدُّ فِعْلَهُ :

٨٧ ذَكَّرْتَنِـي ٱلطَّعْـنَ وَكُنْـتُ نَاسِياً[٣]

آخَـر فِي تَفْضِيْلِ ٱلْقَـوِيِّ عَلَـىٰ ٱلْضَّعِيفِ :

---

(١) القَتادُ: شجرٌ له أشواكٌ أمثالُ ٱلإِبَرِ، يُضْرَبُ للأمر دونه مانعٌ. فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢١٦.

(٢) الشوارد ـ ١ ـ ٣١٦. المصراع الأَوَّلُ: لا نَسَبَ ٱلْيَوْمَ ولا خُلَّةَ.

(٣) فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢٣١، المستقصى ـ ٢ ـ ٨، الفاخر ـ ١٤١ أصْلُهُ أنَّ رَجُلاً حَمَلَ على رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ وكَانَ فِي يَدِ ٱلْمَحْمُولِ عَلَيْهِ رُمْحٌ فَأنساهُ ٱلدَّهْشُ وَٱلْجزَعُ ما في يَدِهِ فقالَ لَهُ ٱلحامِلُ عَلَيْهِ: أَلْقِ ٱلرُّمْحَ. فَأَجابَهُ: أَنَّ معي رُمْحاً ولاَ أَشْعُرُ بِهِ ذَكَّرْتَني ٱلطَّعْنَ وَكُنْتُ ناسياً وحَمَلَ عَلَيْهِ فطعَنَهُ حتَّى قَتَلَهُ ويُضْرَبُ فِي تَذَكُّرِ ٱلشَّيْءِ

٨٧٧ وهَــلْ تَجْـرِي ٱلْبَيَادِقُ كَالرِّخاخِ [١]

آخَــرُ فِي ٱستبعَــادِ ما بَيْنَ النَّفِيس وَٱلْخسِيسِ :

٨٧٨ كَمْ بَيْنَ ياقُوْتَــةٍ إلَــىٰ سُبَيْحَه

آخَرُ فِي ٱلْشَّرَابِ :

٨٧٩ وَمَــاءُ ٱلْـكَرْمِ لِلرَّجُـلِ ٱلْكَرِيْمِ [٢]

آخَرُ :

٨٨٠ وَلِـلأَرْضِ مِنْ كَأْسِ ٱلـكِرامِ نَصِيبُ [٣]

آخَرُ :

٨٨١ أَصْرِفُهـا لِلْهُمُــوْمِ أَصْرِفُهـا [٤]

المُتَنَبِّي :

٨٨٢ وفِـي السُّلاَفَـةِ مَعْنــىً لَيْسَ فِي ٱلْعِنَبِ [٥]

= بِغَيْرِهِ. (المنجد ـ فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند ٱلْعَرَبِ).

(١) البيادق: جَمْعُ ٱلْبَيْدَقِ : الجُنْديُّ الرَّاجِلُ وَمِنْهُ بَيْدَقُ الشِّطْرَنج (المعجم الوسيط ـ مادّة: ب ـ ي ـ د ـ ق ـ الرِّخاخُ: جَمْعُ الرُّخِّ: قِطْعَةٌ مِنْ قِطَعِ ٱلشِّطْرَنْجِ . (المعجم الوسيط: مادّةُ: ر ـ خ ـ خ).

(٢) المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: فإِنَّ الكَرْمَ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ. ثمار القلوب ـ ٤٥١.

(٣) وفيات الأعيان ـ ٢ ـ ٢٦٤.

(٤) يَقُوْلُ: أَدْفَعُها للأحزان أَخْلَصُهَا (الهاءُ في أَصْرِفُها الأولى وَفِي أَصْرِفها الثانية تَعُوْدُ عَلى ٱلْخَمْرَةِ).

(٥) شرح ديوان المتنبّي ـ ١ ـ ٦٥، محاضرات الأدباء ـ ١ ـ ٣٣٤، المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: وإِن تَكُنْ تَغْلِبُ ٱلْغَلْبَاءُ عُنْصُرَهَا. وَقَدْ جاءَ (السُّلاَفَةُ) في ديوان ٱلشَّاعِرِ (الخَمْرُ) ترجمة الأمثال السائرة ـ ٧٠. تَغْلِبُ قَبِيْلَةُ سَيْفِ ٱلْدَّوْلَةِ: الغَلْبَاءُ في الأَصْلِ ٱلغَلِيْظَةُ ٱلرَّقَبَةِ وَٱلْمُرادُ العَزِيْزَةُ ٱلأَبِيَّةُ ٱلْمُمْتَنِعَةُ يَقُوْلُ: هِيَ وَإِنْ كانَتْ مِنْ تَغْلِبَ تلكَ ٱلقَبِيْلَةِ ٱلْمَعْرُوفَةِ بالعِزِّ والمَنَعَةِ بَيْدَ أَنَّ لَها مَعَ ذلك مِنَ ٱلْفَضَائِلِ ما تَمْتَازُ بِهِ عَنْهُم وتَفْضُلُهُمْ كالْخَمْرِ أَصْلُها ٱلْعِنَبُ وَلكِنَّ في الخَمْرِ مِنَ المزايا ما لَيْسَ في ٱلْعِنَبِ وَمَنْ ثَمَّ تَفْضُلُه وهذا مِثْلُ قَوْلِهِ فإِنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ ٱلْغَزالِ.

وَلَهُ:

٨٨٣ وَمَـا عَلَّمَتْنِـي غَيْرَ مَا ٱلْقَلْـبُ عالِمُه[١]

آخَرُ:

٨٨٤ أَرَقُّ مِنْ دَمْعَـةِ مُشْتاقٍ[٢]

آخَرُ:

٨٨٥ أَشْـوَقُ مِنْ عاشِـقٍ طَرُوْبٍ[٣]

لِلْعَـرَبِ في الجَيِّدِ إذا كَان مَستوراً بالرَّديِّ:

وَتَحْـتَ الرُّغْـوَةِ ٱللَّبَـنُ ٱلْفَصِيحُ

آخَرُ:

٨٨٦ لَيْسَ لَهَـا رَاعٍ وَلٰـكِنْ حَلْبَة[٤]

آخَرُ:

٨٨٧ وَمَـا كُلُّ عامٍ رَوْضَـةٌ وَغَدِيْرُ

---

(١) شرح ديوان المتنبّي ـ ٢ ـ ٢٣٦ ـ المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: وما ٱسْتَغْرَبَتْ عَيْنـي فِراقـاً رَأَيْتُـهُ. يَقُـوْلُ: لا يَسْتَغْرِبُ فِراقاً رَآه ولا تُريه عَيْنُهُ شيئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ قَلْبُهُ.

(٢) يَقُوْلُ: أَكْثَرُ رِقَّةً وَلطافَةً مِنْ دَمْعَةِ مشتاقٍ وَمُسْتَهامٍ.

(٣) يَقُوْلُ أَشَدُّ وأَكْثَرُ شَوْقاً وَٱشْتِياقاً مِن عاشِقٍ يَطْرَبُ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ شَوْقٌ وَحُبٌّ جَمٌّ وشَديدٌ في أَمْرٍ مِنَ الأُمُوْرِ.

(٤) الحَلْبَةُ خَيْلٌ تُجْمَعُ لِلسِّباقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ومَيدانُ سِباقِ ٱلْخَيْلِ. (المعجم الوسيط ـ مادة: ح ـ ل ـ ب).

آخَرُ:

٨٨ وَمَــنْ لَمْ يَجِـدْ مَاءً طَهــوراً تَيَمَّما

آخَرُ فِي التَّبَرِّي:

٨٨ لا ناقَــةٌ لِي فِي هذا وَلاَ جَمَلُ[١]

الطِّرِمَّاحُ:

٨٩ أَحَــقُّ ٱلْخَيْلِ بالــرَّكْضِ ٱلْمُعَارِ[٢]

آخَرُ:

٨٩ أَصَــحُّ مِنْ عَيْرِ أَبــي سَيَّارَه[٣]

آخَرُ:

٨٩ قَدْ يُقْــدِمُ ٱلْعَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَــى ٱلْأَسَدِ[٤]

---

(١) هذا رُوِيَ «لا نَاقتي في هذا وَلا جَمَلي» أَيْضاً وَمَعْناهُ: أَيْ لا خَيْرَ لي فيه ولا شَرَّ وأَصْلُ ٱلْمَثَلِ لِلحارِثِ ابن عَبَّادٍ حينَ قَتَلَ جَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ كُلَيْباً وَٱلْمَثَلُ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبَرِّيَ مِنَ ٱلظُّلْمِ وَٱلإِساءَةِ. فرائد اللآل ـ ٢ ـ ١٨٨.

(٢) المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: أَعِيْروا خَيْلَكُمْ ثُمَّ أركضُوها ـ أَو: وَجَدْنا في كِتابِ بَنِي تَميمٍ ـ وَقِيْلَ بِأَنَّ ٱلْمَثَلَ مِنْ قَوْلِ بِشْر بن أبي خازِمٍ غَيْرَ أَنَّ « وجدنا في كتابِ بني تميم » لَيْسَ مِنْهُ. يُضْرَبُ هذا في تَرْكِ إِشْفَاقِ ٱلرَّجُلِ على غَيْرِ مُلْكِهِ قالوا ٱلْمعارُ مِنَ ٱلْعارِيَةِ وَقِيْلَ ٱلْمُعار: السَّمِيْنُ يُقَالُ أَعْرْتُ الفَرَس: سَمَّنْتُهُ وَقِيْلَ ٱلْمُغارُ وهو المُضْمَرُ مِنْ إغارةِ ٱلحَبْلِ وَهُوَ فَتْلُهُ. المستقصي ـ ١ ـ ٦٩، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٢٤٠، الأغاني ـ ٢١، ٣٤٨، رغبة الآمل ـ ٧ ـ ٢١٣، فرائد اللآل ـ ١ ـ ١٨٨، الأمثال العربية القديمة ـ ٦٤، محاضرات الأُدباء ـ ٢ ـ ٤٧٩، النوادر في اللغة ـ ٣٢.

(٣) قِيْلَ إنَّ أَبا سَيَّارَةَ رَجُلٌ مِنْ بنِي عَدْوانَ اسمُهُ عُمَيْلَةُ بنُ خالدِ بن الأعزلِ كَانَ لَهُ حِمارٌ أَسْوَدُ أَجاز ٱلنَّاسَ عَلَيْهِ مِن المُزْدَلفةِ إلى منى أَرْبَعِيْنَ سَنَةً وكانَ يَقُولُ: أَشْرِق ثَبِيْرُ كَيْما نُغِير. اللَّهُمَّ حَبِّبْ بيْنَ نِسائِنا وَبَغِّضْ بَيْنَ رِعائِنا وٱجْعَلِ ٱلْمَالَ في سُمَحائِنَا. ثمار القلوب ـ ٢٩٥، مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٤١٠، فرائد اللآل ـ ١ ـ ٣٤٥. ، المستقصي ـ ١ ـ ٢٠٥.

(٤) رُوِيَ ٱلْمَثَلُ «قد يُقْدِمُ ٱلعَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ على ٱلأَسَدِ». هُوَ قَوْلُ أبي تَمّام. فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٩٩ ـ دلائل الإعجاز ـ ٣٧٨.

آخَرُ فِي ٱلنَّظَرِ ٱلشَّزْرِ:

٨٩٧ نَظَـرَ التُيُوْسِ إِلَـىٰ شِفَـارِ ٱلجَازِرِ[١]

العَرَبُ:

٨٩ سَقَـطَ العَشَـاءُ بِهِ عَلَـىٰ سِرْحَانْ[٢]

آخَرُ:

٨٩ طَوْقُ ٱلْحَمَامَـةِ لا يَبْلَـى عَلَـىٰ ٱلْقِدَمِ[٣]

آخَرُ:

٨٩ كأَطْـوَاقِ ٱلْحَمَائِـمِ فِي ٱلرِّقَابِ

---

(١) قال عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بنُ حَسَّان: هُمْ يَنْظُرونَ إذا مَدَدْتُ إِلَيْهِمُ ـ نَظَرَ التُيُوْسِ إِلَى شِفَارِ ٱلجازِرِ ـ الأغاني ـ ١٥ ـ ١١٧، وَقَالَ شَاعِرٌ آخَرُ نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ ـ نَظَرَ التُيُوْسِ إِلى شِفَارِ ٱلْجازِرِ. الشوارد ـ ١ ـ ٢١١، مجمع الأمثال ـ ٢ ـ ٣٣٩ ـ فرائد اللآل ـ ٢ ـ ٣٠٣، المستقصي ـ ٢ ـ ٣٦٨. يُضْرَبُ هذا لِمَنْ قُهِرَ وَهُوَ يَنْظُرُ إلى عَدُوِّهِ التَّيسُ: الذَكَرُ مِنَ المَعْزِ. (المعجم الوسيط ـ مادة: ت ـ ي ـ س). الشَّفْرَةُ: ما عُرِّضَ وَحُدِّدَ مِنَ ٱلْحَدِيْدِ كَحَدِّ ٱلْسَّيْفِ وَٱلْسِّكِّيْنِ. (المعجم الوسيط ـ مادة: ش ـ ف ـ ر). جَزَرَ الجَزُوْرَ: نَحَرَها فَهُوَ جَازِرٌ (المعجم الوسيط ـ مادة: ج ـ ز ـ ر).

(٢) المِصْرَاعُ ٱلأَوَّلُ: أَبْلِغْ نَصِيْحَةَ أَنَّ راعِيَ أَهلِها ـ يُضْرَبُ في طَلَبِ ٱلْحَاجَةِ يُؤَدِّي صاحِبَها إلى ٱلتَلَفِ. وَأَصْلُ هذا المَثَلِ أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ يَلْتَمِسُ ٱالعَشَاءَ فَوَقَعَ على ذِئبٍ فَأَكَلَهُ وَقِيْلَ إِنَّ دابَّةً خَرَجَتْ تَطْلُبُ العَشَاءَ فَلَقِيَها ذِئْبٌ فَأَكَلَها وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجلاً من غَنِيٍّ يُقَالُ له سِرحانُ بن هَزْلَةَ كان بَطَلاً فاتِكاً يَتَقِيه النَّاسُ فَقالَ رَجُلٌ يَوْماً وَاللّهِ لأَرْعِيَنَّ إبلي هذا ٱلْوَادِي وَلا أَخافُ سِرْحَانَ بن هَزْلَةَ فَوَرَدَ بِإِبِلِهِ ذلك ٱلْوَادِيَ فَوَجَدَ به سِرْحانَ فَهجَمَ عليه فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ إِبِلَهُ وَقَالَ: أَبْلِغ . . ./ فرائد اللآل ـ ١ ـ ٢٧٦. مجمع الأمثال ـ ١ ـ ٣٢٨، محاضرات الأدباء ـ ٢ ـ ٦٠٢.

(٣) الشِّعْرُ لإبراهيمَ بنِ هَرْمَةَ. المِصْرَاعُ الأَوَّلُ: عَقَدْتُ في مُلْتَوَى أَوْداجِ لَبَّتِهِ. ديوان إبراهيم بن هرمة ـ ٢١٠، ثمار القلوب ـ ٣٢٩. الأَوْداجُ. ما أَحاطَ بالحَلْقِ مِنْ عُرُوْقٍ. اللَّبَّةُ: العُنُقُ. لا يَبْلَىٰ على ٱلْقِدَمِ: لا يَفْنَىٰ على ٱلدَّهْرِ. وَقَالَ عليُّ بنُ مُحَمدِ بنِ بَسَّامٍ: أبا عَليٍ لَقَدْ طَوَّقْتَني مِنّاً ـ طَوْقَ الحَمامَةِ لا يَبْلَىٰ على القِدَمِ. معجم الأُدباء ـ ١٤ ـ ١٤٩.

آخرُ:

٨٩٧ وَهَـلْ يَنْجُـلُ(١) ٱلْأَطْـوَاقُ وُرْقَ ٱلحَمَائِمِ

آخرُ:

٨٩٨ وَجَـادَتْ بِوَصْــلٍ حِيْنَ لاَ يَنْفَـعُ ٱلْوَصْلُ

تَمَّتْ ٱلْأَمْثَالُ وَٱلْحِكَمُ بِتَوْفِيْقِ مَنْ لَهُ ٱلْجُوْدُ وَٱلْكَرَمُ عَلَىٰ يَدَي أَضْعَفِ خَلْقِ اللّهِ جِرْماً وَأَكْبَرِهِمْ جُرْماً . . . المشتهر بَيْنَ ٱلإِخْوَانِ بِفَخْرِ ٱلسَّابِقاتي عافَاهُ اللّهُ . . وَعَفَا عَنْهُ في أَوَّلِ مُحَرَّم سنة ٦٨٦ . . . وصَلَّى اللّهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِيْنَ أَجْمَعِيْنَ .

إنّ المواضِعَ الموضوعة عليهـا بعض النقـاط لم تكن قابلـة للقـراءةِ مَعَ أن مساعِيَ كبيرَةً توجهت لِلْكَشفِ عن قراءَتِها صحيحةً وكما أَشَرْنا في مقدمة الكتاب أنّ هذه النسخة الشمسية الموجـودة في المكتبـة المـركزية بجامعـة طهران من أصـل المحطوطة الموجودة بمكتبة بادليان فى لندن وَحيدة في العالم حَسَبَ معلوماتنا على ما تَيَسَّرَ مِنَ الاجتهادات الدِّراسية العميقة التي بذلناها للعثور على نُسخةٍ أخرى من الكتاب فَمهما يكن فإن امّحاء الكلمات القليلة في نهاية الكتاب لا يَضُرُّ بشيءٍ لأن جميع ما يجب كماله من محتويات الكتاب وكاتب النسخة وسنـة الكتابـة قد جاء كاملاً دون أي نقصانٍ في أصل نسختنا الخطية أمّا عدم وضوح هذه الكلمات على عدد الأصابع فيعود على أنّ أصل النسخة الخطية تَبَلَّلَ بالماء فامحـت الكلمـات الواردة في النَّص وهذا يبدو من صورة النسخة الخطية التي جعلناها تحت المجاهر الخاصة الممهَّدة في المكتبة المركزية لاتّضاح موارد غير قابلة للقراءة مِن النسخ الخطية وصُوَرِها .

---

(١) الشِّعْر لابن الرُّومي ـ محاضرات الأُدباء ـ ٢ ـ ٣٨٦. فُلانٌ يَنْجُلُ النـاسَ : يَعِيْبُهُـمْ (المعجم الوسيط: مادة: ن ـ ج ـ ل).

مراجع الضبط والتحقيق

١ ـ أخلاق محتشمي لخواجه نصير الدين الطوسي ـ جامعة طهران ـ ١٣٦١ هـ. ش.

٢ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مصر، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م.

٣ ـ أسرار البلاغة. للشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني ـ تحقيق رتير ـ إستانبول ـ ١٩٥٤ م.

٤ ـ الإعجاز والإيجاز لأبي منصور الثعالبي ـ مكتبة دار البيان ـ بغداد ـ دار صعب ـ بيروت.

٥ ـ الأعلام لخير الدين الزركلي ـ بيروت.

٦ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٧ ـ أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد. لسعيد الخوري الشرتوني ـ بيروت ـ ١٨٨٩ م.

٨ ـ الأمالي للقالي البغدادي تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي ـ المكتب التجاري ـ بيروت.

٩ ـ أمالي المرتضي للشريف المرتضي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ـ ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م.

١٠ ـ الأمثال السائرة من شعر أبي الطيب المتنبي ـ ترجمة الدكتور فيروز حريرجي ـ طهران ـ ١٣٥٦ هـ. ش.

١١ ـ الأمثال العربية القديمة لردولف زلهايم. ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ـ بيروت ـ ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م.

١٢ ـ أمثال قرآن ـ لعلي أصغر حكمت ـ طهران ـ سنة ١٣٣٣ هـ. ش.

١٣ ـ أوضح المسالك إلى الفيّة ابن مالك ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ بيروت ـ لبنان ـ ١٩٦٦ م.

١٤ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل بن باشا بن محمد أمين بن مير سليم ـ ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م.

١٥ ـ البدء والتاريخ لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي ـ ليدن ـ ١٩٠٣ م.

١٦ ـ البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ـ تحقيق الدكتور أحمد أحمد البدوي والدكتور حامد عبد المجيد. الجمهورية العربية المتّحدة ـ قاهرة ـ سنة ١٣٨٠ هـ. ١٩٦٠ م.

١٧ ـ البيان والتبيين. للجاحظ البصري ـ دار الفكر للجميع ١٩٦٨ م.

١٨ ـ ترجمة الأدب الوجير للولد الصغير ـ لخواجه نصير الدين الطوسي ـ تحقيق محمد تقي دانش پژوه ـ طهران ـ ١٣٦١ هـ. ش.

١٩ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ـ قاهرة ـ ١٣٢٦ هـ ـ ١٩٠٨ م.

٢٠ ـ حدائق السحر في دقائق الشعر لرشيد الدين وطواط ـ تحقيق الأستاذ سعيد نفيسي ـ طهران ـ ١٣٣٩ هـ. ش.

٢١ ـ خاص الخاص لأبي منصور الثعالبي ـ تحقيق حسن الأمين ـ بيروت ١٩٦٦.

٢٢ ـ خريدة القصر للبغدادي ـ تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ المطبعة الهاشميّة ـ دمشق ـ ١٣٧٥ هـ.

٢٣ ـ دلائل الإعجاز ـ للإمام عبد القاهر الجرجاني ـ تحقيق السيد محمد رشيد رضا ـ بيروت ـ لبنان ـ ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨١ م.

٢٤ ـ ديوان إبراهيم بن هرمة القرشي ـ تحقيق محمد نفاع ـ حسين عطوان دمشق ـ من منشورات مجمع اللغة العربية.

٢٥ ـ ديوان ابن خفاجة الاندلسي ـ تحقيق الدكتور مصطفى غازي ـ اسكندرية ـ ١٩٦٠ م.

٢٦ ـ ديوان ابن دريد ـ تحقيق عمر بن سالم ـ الدار التونسيّة للنشر ـ ١٩٧٣ م.

٢٧ ـ ديوان ابن الرومي ـ تحقيق الدكتور حسين نصار ـ دار الكتب ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

٢٨ ـ ديوان أبي تمام الطائي ـ تحقيق محيي الدين الخياط ـ بيروت.

٢٩ ـ ديوان أبي الحسن التهامي ـ مطبعة الاهرام ـ الاسكندرية ـ ١٨٩٣ م.

٣٠ ـ ديوان أبي العتاهية ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ ١٨٨٨ م.

٣١ ـ ديوان أبي فراس الحمداني ـ بيروت ـ ١٩١٠ م.

٣٢ ـ ديوان أبي نواس ـ تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ـ مصر ـ ١٩٥٣ م.

٣٣ ـ ديوان الأرّجاني ـ تحقيق أحمد بن عباس الأزهري ـ مطبعة جريدة بيروت ١٣٠٧ هـ.

٣٤ ـ ديوان الأعشىٰ ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م.

٣٥ ـ ديوان البحتري ـ تحقيق حسن كامل الصيرفي ـ قاهرة ـ ١٩٦٣ م.

٣٦ ـ ديوان بشار بن برد ـ تحقيق محمد بن الطاهر بن عاشور ـ مصر ـ ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م.

٣٧ ـ ديوان جرير بن عطية الخطفي ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م.

٣٨ ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ـ تحقيق الدكتور سيد حنفي حسين ـ قاهرة ـ ١٣٢٤ هـ ـ ١٩٧٤ م.

٣٩ ـ ديوان شعر بشار بن برد ـ تحقيق السيد محمد بدر الدين ـ بيروت ـ ١٩٦٣ م.

٤٠ ـ ديوان طرفة بن العبد ـ تحقيق كرم البستاني ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م.

٤١ ـ ديوان الطُّغرائي ـ قسطنطينية.

٤٢ ـ ديوان علي بن أبي طالب (ع) ايران ـ ١٣٨٤ هـ.

٤٣ ـ ديوان الفرزدق ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م.

٤٤ ـ ديوان القطامي ـ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ـ بيروت ١٩٦٠ م.

٤٥ ـ ديوان قيس بن الملوّح المعروف بالمجنون ـ تحقيق الدكتورة شوقية انا الجق ـ انقرة ـ ١٩٦٧ م.

٤٦ ـ ديوان المعاني لأبي الهلال العسكري ـ قاهرة ـ ١٣٥٢ هـ.

٤٧ ـ ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق كرم البستاني ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٧٩ ـ ١٩٦٠ م.

٤٨ ـ ديوان عبيد بن الأبرص ـ تحقيق كرم البستاني ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م.

٤٩ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آغا بزرك الطهراني المجلد السابع عشر ـ المطبعة الاسلامية ـ ايران ـ ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.

٥٠ ـ رغبة الآمل من كتاب الكامل للسيد بن علي المرصفي ـ ١٩٧٠ م.

٥١ ـ شذور الذهب لابن هشام ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مصر ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م.

٥٢ ـ شرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ بيروت ـ لبنان.

٥٣ ـ شرح ديوان الخنساء ـ دار التراث ـ بيروت ـ ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م.

٥٤ ـ شرح ديوان امرىء القيس ـ منشورات دار الفكر ـ بيروت ـ ١٩٦٨ م.

٥٥ ـ شرح ديوان صريع الغواني ـ تحقيق الدكتور سامي الدهان ـ مصر ـ ١٩٥٧ م.

٥٦ ـ شرح ديوان كعب بن زهير ـ صنعة أبي سعيد السكري ـ قاهرة ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م.

٥٧ ـ شرح ديوان المتنبّي ـ تأليف عبد الرحمن البرقوقي ـ مصر ـ ١٣٤٨ هـ ـ ١٩٣٠ م.

٥٨ ـ شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ قاهرة ـ مطبعة المدني.

٥٩ ـ شرح المضنون به على غير أهله ـ للشيخ العلامة عبيد بن الكافي العبيدي ـ مكتبة دار البيان ـ دار صعب ـ بيروت.

٦٠ ـ شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزي ـ المكتب الاسلامي ـ دمشق ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م.

٦١ ـ شعر الأخطل تحقيق الأب انطون صالحاني اليسوعي ـ بيروت ـ ١٩٢٥ م.

٦٢ ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي ـ تحقيق الاستاذ الدكتور عبد الكريم الاشتر ـ دمشق ـ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

٦٣ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ بيروت ـ ١٩٦٤ م.
٦٤ ـ الشوارد ـ لعبد الله محمد بن خميس ـ دار اليمامة ـ للبحث والترجمة والنشر ـ ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م.
٦٥ ـ طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمهي ـ ليدن ـ ١٩١٣ م.
٦٦ ـ الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين الصفدي. مصر ـ ١٣٠٥.
٦٧ ـ الفاخر لأبي طالب المفضّل بن سلمة بن عاصم تحقيق عبد العليم الطحاوي ومحمد علي النجار ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م.
٦٨ ـ فرائد اللآل في مجمع الأمثال ـ لابراهيم بن السيد علي الأحدب الطرابلسي الحنفي.
٦٩ ـ قائمة مايكروفيلم للمكتبة المركزية لجامعة طهران ـ من منشورات جامعة طهران ـ ١٣٦٣ هـ. ش.
٧٠ ـ قصص العرب ـ لمحمد أبو الفضل إبراهيم ـ محمد أحمد جاد المولى ـ علي محمد البجاوي ـ بيروت ـ ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م.
٧١ ـ الكتاب ـ لسيبويه ـ مصر ـ ١٣١٦ هـ.
٧٢ ـ كتاب الصناعتين لأبي الهلال العسكري ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ـ ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م.
٧٣ ـ كتاب النمرو الثعلب لسهل بن هارو ن ـ تحقيق عبد القادر حريري ـ تونس ـ ١٩٧٣ م.
٧٤ ـ لسان العرب للعلاّمة ابن منظور الافريقي المصري ـ ايران ـ ١٤٠٥ هـ ـ ١٣٦٣ هـ. ش.
٧٥ ـ متنبي وسعدي للدكتور حسين علي محفوظ ـ طهران ـ ١٣٧٧ هـ.

٧٦ ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير تحقيق الدكتور أحمد الحوفي وبدوي طبانه ـ مصر ـ ١٩٥٩ م ـ ١٣٧٩ هـ.

٧٧ ـ المجاني الحديثة عن مجاني الأدب ـ لفؤاد افرام البستاني ـ بيروت.

٧٨ ـ مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مصر ـ ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م.

٧٩ ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء لأبي القاسم حسين محمد الراغب الأصبهاني ـ بيروت ـ ١٩٦١ م.

٨٠ ـ محاضرة الابرار ومسامرة الأخيار لمحيي الدين بن عربي ـ دار اليقظة العربية ـ ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨ م.

٨١ ـ المختارات الشعرية للشيخ علي بن عبدالله ـ دمشق ـ ١٣٨٤ ـ ١٩٦٥.

٨٢ ـ المختار من كتاب الأوائل لأبي الهلال العسكري ـ إختيار محمد المصري ـ دمشق ـ ١٩٨٤.

٨٣ ـ مرزبان نامه لسعد الدين وراويتي ـ تحقيق الاستاذ محمد روشن ـ إيران ـ ١٣٥٦ هـ.

٨٤ ـ مروج الذهب لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ بيروت. ١٤٥٤ هـ. ١٩٨٣ م.

٨٥ ـ المستطرف ـ لشهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي ـ دار احياء التراث العربي.

٨٦ ـ المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ـ تحقيق الدكتور محمد عبد المجيد خان ـ حيدر آباد ـ ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م.

٨٧ ـ معجم الأدباء لياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ـ مصر ـ ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م.

٨٨ ـ معجم متن اللغة ـ للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م.

٨٩ ـ المعجم الوسيط للدكتور إبراهيم أنيس والدكتور عبد الحليم منتصر ـ القاهرة ـ ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م.

٩٠ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف الياس سركيس ـ مصر ـ ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٨.

٩١ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٩٢ ـ المعلّقات العشر ـ للشيخ أحمد الأمين الشنقيطي ـ مصر ـ ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م.

٩٣ ـ الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ـ لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ـ تحقيق السيد أحمد صقر ـ دار المعارف بمصر ـ ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م.

٩٤ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ بيروت ـ لبنان.

٩٥ ـ النوادر في اللغة لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ـ تحقيق سعيد الخوري الشرتوني ـ بيروت ـ ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.

٩٦ ـ الهادي للشادي ـ لأبي الفضل الميداني ـ تحقيق الدكتور حريرجي ـ ايران ـ ١٣٦١ هـ. ش.

٩٧ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ تحقيق الدكتور احسان عباس.

٩٨ ـ يتيمة الدهر للثعالبي النيسابوري ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مصر ـ ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٥٦ م.

فهرس الأشعار

الهمزة

البـاء

التـاء

الدال المضمومة — رقم الشاهد

الـــذال

الـــراء

الـزاء

السيـن

السين المفتوحة — رقم الشاهد

السين المضمومة — رقم الشاهد

السين المكسورة — رقم الشاهد

الشيـن

الصـاد

الغين

الفاء

القاف

الكــاف

الــلام

الميـــم

الميم المكسورة — رقم الشاهد

النـــون

النون المكسورة — رقم الشاهد

الهاء

الواو

الياء

الألف المقصورة